

كلية : أصول الدين والشريعة
والحضارة الإسلامية
قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
-قسنطينة-

استخدامات شبكة الإنترنت في العمل الصحفي -دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام

إشرافه الدكتور:

بوعلي نصير

من إعداد الطالبة:

بثينة حمدي

| الجامعة الأصلية | الرتبة | الاسم واللقب | لجنة المناقشة |
|-------------------------|----------------------|----------------------|-------------------|
| جامعة الأمير عبد القادر | أستاذ التعليم العالي | أ.د. عبد الله بوجلال | 1- الرئيس |
| جامعة الأمير عبد القادر | أستاذ محاضر | د. بوعلي نصير | 2- المقرر والمشرف |
| جامعة الجزائر | أستاذ محاضر | د. السعيد بومعيزة | 3- العضو |
| جامعة عنابة | أستاذ محاضر | د. محمد شطاح | 4- العضو |

السنة الدراسية:

2007-2006

إهداء

" اللهم انفعني بما علمتني و علمني ما ينفعني و زدني علما "

إلى من أخرج الناس من الظلمات إلى النور... و أضاء برسالته مشارق الأرض

و مغارها... و أوجب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة...

سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه و سلم.

إلى البحر الذي لا ينضب حنانا و حبا... و النبع الذي لا يجف عطاء دون حدود... إلى من

يقفان دوما وراء نجاحي... إلى الذين لن تفيهما الكلمات حقهما... أغلى هبة من الله عز

و جل... والدي الكريمين.

إلى النجوم المشعة أملا... إلى من يزرعون بقلبي الفرحة... إخوتي :

مهدي، عبد النور و محمد الأمين.

إلى الصامدة المتحدية بالرغم من كل شيء... "خالتي صبوحه" أطال الله في عمرها

إلى من تعلمت منهن الكثير... إلى أحلى صداقة و أجمل رفقة... صديقتي:

الحنونة الطيبة " مسعودة "، الطموحة المجتهدة " هيبه " و رمز الإرادة " ياسمينة ".

إلى اللواتي قضيت برفقتهن أمتع اللحظات... إلى المميزات جدا :

دعاء، فتيحة، مليكة، رزيقة، هدى، أحلام، وحيدة، مريم، رقية.

إلى كل الذين شجعوني و لو بكلمة، و وقفوا إلى جانبي و ساندوني في لحظات التعب...

إلى كل من اهتم لنجاحي و دفعني إلى المضي قدما...

إلى كل هؤلاء... أهدي ثمرة جهدي

مقدمة

جامعة الأميرة
عبد القادر للعلوم الإسلامية

>> هل نصحو ذات يوم لنجد العالم بلا صحافة مكتوبة ، كالتي نراها اليوم...
لنستبدلها بصحافة تصل إلى أي مكان و في أية لحظة ... و تنقل المعلومات فور
ورودها ... و لا يحتاج المرء مقابل كل ذلك أكثر من إدارة قرص الهاتف أو الضغط
على أحد الأزرار ليرى جريدته المفضلة أمامه...؟ ما نقوله ليس نوعا من الاستشراف
أو الغوص في عالم الخيال ، إنها حقائق علمية تسير باتجاهها الصحافة...<<.

كانت هذه هي إحدى العبارات التي صادفت الباحثة في خضم جمع المادة
العلمية لإنجاز هذا البحث، و التي تمثل واحدا من بين العديد من السيناريوهات التي
نسجها الباحثون و الدارسون حول مستقبل الصحافة المكتوبة في ظل تصاعد مد الثورة
التكنولوجية الحديثة و اجتياحها بقوة لكل الميادين لا سيما منها الميدان الإعلامي.

لقد ظلت هذه الوسيلة الإعلامية العريقة محل مخاوف الكثير من الملاحظين،
و كانت تتجلى مخاوفهم بوضوح لدى كل ظهور لوسيلة إعلامية جديدة خاصة إذا كانت
تحمل من الخصائص و المميزات ما تفتقر له سابقتها، إلا أن الصحافة المكتوبة قد
احتفظت بمكانتها لدى جمهورها ، و يؤكد ذلك معدلات مقروئية الصحف بالرغم من
كل ما توفره سائر الوسائل الإعلامية.

إلا أن الصحافة المكتوبة و بحكم تواجدها اليوم في بيئة إعلامية تخضع
للمتغيرات العالمية أصبح لزاما عليها أن تواجه التحديات التي تفرضها هذه المتغيرات
حتى تكون في المستوى الذي يجعلها تحافظ على مكانتها و تكون عند مستوى ثقة
جماهيرها.

و لعل أهم التحديات التي تواجهها هذه الوسيلة هي الالتحاق بالركب التكنولوجي
المتسارع و استغلال الأدوات و التقنيات المختلفة التي تتيحها التكنولوجيا بما يخدم
العمل الصحفي و يساهم في تطويره نحو الأحسن. و في هذا السياق ذهب كثير من
الباحثين إلى وصفهم لمدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على الصحافة بأن اصطالحوا عليها
بـ "صحافة عصر المعلومات" . و تعد شبكة الإنترنت من أبرز هذه التقنيات و التي
أصبحت في أغلب المؤسسات الإعلامية - إن لم نقل كلها- جزءا لا يتجزأ من العمل
الإعلامي . إلا أن تطبيق استخدام مثل هذه الوسائل يبقى مرهونا بمدى توفر الإعلامي
أو الصحفي المؤهل للتعامل معها و التحكم الجيد في استغلالها.

من هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث " استخدامات شبكة الإنترنت في العمل الصحفي " ، كمحاولة لتجسيد بعض المقاربات التي طرحت في هذا المجال، إذ لا يمكن التعرف على مدى مواكبة الصحافة للتطورات التقنية الراهنة إلا من خلال تسليط الضوء على إمكانيات العاملين بها في استغلال و استخدام و توظيف بعض أدوات التكنولوجيا الحديثة ، ذلك أن أي نجاح لأية مؤسسة يقوم بالأساس على مؤهلات عنصرها البشري.

و سعياً لتحقيق ما سلف ذكره، انتهجت الباحثة خطة مكونة من خمسة فصول رئيسية، تستهل بالفصل الأول الذي يمثل الإطار المنهجي للدراسة، و هو الواجهة التي تعكس جميع الخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في سبيل إنجاز بحثه، من طرح المشكلة البحثية و ما ينجر عنها من تساؤلات، أسباب الدراسة و أهدافها، المنهج المتبع، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة و تحديد أهم المصطلحات و المفاهيم الوارد ذكرها خلال البحث.

يليه الفصل الثاني، و الذي خصصته الباحثة لعرض أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع المدروس و ذلك بغية تتبع سيرها و الاستفادة منها بما يخدم موضوع البحث.

أما الفصلين الثالث و الرابع، فقد حاولت الباحثة خلالهما تناول متغيرات البحث بشيء من التفصيل، و ذلك فيما يتعلق بشبكة الإنترنت و ما يحيط بها من مفاهيم من جهة، و من جهة أخرى عرض بعض الجوانب المتعلقة بتطبيقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي.

و يأتي الفصل الخامس و الأخير ممثلاً في الدراسة الميدانية التي تتضمن تحليل و تفسير مختلف البيانات التي تم جمعها، ثم عرض النتائج المتعلقة بها .

و قد استعانت الباحثة خلال هذا البحث بمجموعة من المراجع العلمية، و المقالات الدورية و مواقع الإنترنت، إضافة إلى بعض الدراسات السابقة، محاولة قدر الإمكان الإلمام بالجوانب المنهجية و النظرية و الميدانية التي ينبغي توخيها أثناء البحث العلمي، حتى يكون هذا البحث ثرياً و مفيداً، و متاحاً في صورة معتبرة قد تجعل منه نقطة بداية لبحوث أخرى إن شاء الله.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها

2. أسباب اختيار الموضوع

3. أهداف الدراسة

4. أنواع الدراسة و منهجها

5. أدوات جمع البيانات

6. مجتمع البحث و عينته

7. تحديد المصطلحات و المفاهيم

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

لقد كان للثورة التكنولوجية التي عرفها العالم بعد منتصف القرن العشرين، دورا كبيرا في تطوير وسائل الإعلام، كما أثرت هذه الثورة-بوسائلها التقنية الحديثة-بشكل مباشر في ظروف العمل الإعلامي ومفاهيمه، سواء كان ذلك على مستوى جمع المعلومات، أو نقلها، أو إنتاجها، أو توزيعها، حيث أصبحت هذه العمليات جميعها تتم بسرعة وسهولة، ولم تعد العوائق الجغرافية أو الزمنية تقف عائقا أمام الحصول على الأخبار والمعلومات وإنتاجها وتداولها.

وأصبحت الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة أمرا ضروريا لدى وسائل الإعلام التقليدية على اختلافها، لما توفره من إمكانيات ضخمة في أداء العمل الإعلامي، وتطويره نحو الأحسن، في سبيل تقديم خدمات إعلامية متميزة شكلا ومضمونا.

والصحافة المكتوبة، أقدم الوسائل الإعلامية، استفادت بدورها من هذه التطورات التقنية، وأضحى بإمكانها تخطي الحواجز التقليدية في عملها، والوصول إلى أكبر قدر من الجمهور، بأسرع وقت وبأقل تكلفة ممكنة. فقد كان لها عظيم الاستفادة من تكنولوجيا تخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وتوزيعها بفضل أجهزة الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات.

وفي هذا السياق، يعتبر الباحثون في مجال الإعلام، أن إدخال الحاسب الآلي -كشكل من أشكال التكنولوجيا-في صناعة الصحافة، أحدث انقلابا في مفاهيم الممارسة الإعلامية بصورة عامة، والإنتاج الإعلامي بشكل خاص، وأن التطورات التي شهدتها الصحافة المكتوبة مردها في الأساس إلى استعمال الحاسب الآلي في كل مراحل العمل الصحفي، وبأن هذا الانقلاب ينذر بتحولات جذرية في حقل صناعة الصحافة.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر شبكة الإنترنت-كإحدى أهم وسائل الثورة التكنولوجية وتقنياتها-من بين أهم العوامل التي سوف تؤدي إلى إحداث تغييرات عميقة في مفهوم العمل الصحفي، و بأنها أضحت تشكل تحديا جديدا للصحافة المكتوبة بشكل خاص.

حيث تتزايد أهمية الإنترنت صحفيا وإعلاميا يوما بعد يوم، خاصة مع انتشار استخدامها في السنوات الأخيرة، وأخذت الصحف تستفيد من هذه الوسيلة وإمكانياتها

المتنوعة وتطبيقاتها العديدة في نقل الأخبار والمعلومات، وفي تحسين أشكالها ومضامينها، وزيادة عدد قرائها عبر العالم، وأصبح بالإمكان توضيب الصحف بالكامل وإرسالها مباشرة إلى المطبعة بواسطة الإنترنت، وتصاعدت عناوين الصحف الإلكترونية بشكل ملفت للانتباه...

ويرى الدكتور "السيد بخيت" بأنه و في خضم هذه التطورات التكنولوجية، برز في الساحة الصحفية ظواهر متناقضة، كان من أهمها ظهور فئتين من الصحفيين: فئة الصحفيين التقليديين Traditionjournalists، والذين لازالوا يعتمدون في أداء عملهم الصحفي على الأدوات التقليدية، وهم إما لم يستخدموا التقنيات الحديثة أبداً، أو يستخدمونها لأداء مهام تقليدية.

وفئة الصحفيين التقنيين Technojournalists، والذين يستعملون هذه التقنيات في أداء مهامهم الصحفية.

ومن هنا أصبح من الضروري الاطلاع على واقع الممارسة الصحفية في بلادنا، في ظل التعامل مع التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في جانب من جوانبها، وهي شبكة الإنترنت، وكان التوجه لاختيار هذه الوسيلة بالذات نظراً لحدائث استخدامها نسبياً في مجال الصحافة مقارنة بالحاسب الآلي.

ونظراً لتعدد المداخل النظرية التي استخدمت لقياس آثار التكنولوجيا الحديثة، بحيث لا يوجد إطار نظري متكامل يساعد في تفسيرها، اتجهت الباحثة إلى أحد هذه المداخل، وهو مدخل الاستخدامات والإشباع، باعتباره يساعد في التعرف على استخدامات الصحافة لمختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة و تحديداً الإنترنت. ومن هذا المنطلق، فإن الإشكالية المراد بحثها عبر هذه الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكة الإنترنت في عملهم الصحفي؟ وما هي مظاهر هذا الاستخدام؟

ويرفق التساؤل الرئيسي للدراسة بالتساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على استخدام جهاز الحاسب الآلي في

عملهم، وما هي أوجه استفادتهم منه؟

- 2- ما مدى مجاورة الصحفيين الجزائريين بين المصادر التقليدية والمصادر الحديثة في الحصول على المعلومات الصحفية؟
- 3- ما هي عادات وأنماط استخدام شبكة الإنترنت لدى الصحفيين الجزائريين؟ وما هي مستوياتهم في التعامل مع الشبكة؟
- 4- ما هي مجالات استفادة الصحفيين الجزائريين من شبكة الإنترنت في عملهم؟
- 5- هل يقتصر استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكة الإنترنت على إمكانياتها العامة، أم يتعدى ذلك إلى الاستخدام المتخصص إعلامياً؟
- 6- ما هي توجهات الصحفيين الجزائريين حول استخدام كلا من جهاز الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت في العمل الصحفي؟
- 7- فيم تتمثل العوائق التي تواجه الصحفيين الجزائريين في استخدامهم لكل من جهاز الكمبيوتر و شبكة الإنترنت في العمل الصحفي؟
- 8- ما هي تصورات الصحفيين الجزائريين واقتراحاتهم حول كيفية تطوير استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي؟
- 9- ما هي أهم المتغيرات التي تؤثر في عملية الاستخدام سواء بالنسبة لجهاز الكمبيوتر أو شبكة الإنترنت لدى الصحفيين؟
- و قد حرصت الباحثة في تساؤلات البحث، على إدراج أسئلة متعلقة باستخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي، نظراً لكون التطور الحاصل في الصحافة المكتوبة مرده أولاً إلى إدخال تكنولوجيا الحاسب الآلي، بالإضافة إلى الأهمية البالغة لهذه الوسيلة في سيرورة العمل الصحفي، باعتبارها من أهم مكونات تكنولوجيا الصحافة، إلى جانب حرص الباحثة على التماسي مع الجانب النظري للدراسة، بحيث سنولي مبحثاً خاصاً للحديث عن استخدامات تكنولوجيا الحاسب الآلي في العمل الصحفي.

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن لجوء الباحثة إلى اختيار موضوع-استخدامات شبكة الإنترنت في العمل الصحفي- كان لعدة اعتبارات، تعود في الأساس إلى طبيعة شبكة الإنترنت، كأحدث الوسائط الاتصالية، نظرا لما توفره هذه الوسيلة من إمكانيات تتجاوز تلك التي توفرها الوسائط الإعلامية التقليدية مجتمعة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التوسع المذهل الذي يشهده انتشار استخدام هذه الوسيلة، وما أدى إليه هذا الانتشار من تأثيرات وتغييرات عديدة على مختلف مناحي الحياة: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، وكذا الإعلامية.

إن فالتوجه لهذا الموضوع كان من منطلق ما قال به العالم الاتصالي "مارشال ماكلوهان": «إن كل وسيلة إعلامية جديدة، تحدث ارتباكا في محيطنا النفسي، وتفرض علينا نمطا خاصا من التصور والتفكير، والذي يراقبنا بطريقة لا نكاد نحس بها»⁽¹⁾.

كما أن دراسة شبكة الإنترنت كوسيلة إعلامية، يفتح اليوم آفاقا رحبة أمام الدراسات الإعلامية والصحفية، حيث تطرح الإنترنت عدة رؤى جديدة تقع في لبّ المحاور الأساسية لدراسات الإعلام والصحافة، فهي وسيلة إعلام متعددة الوجوه، وتتضمن العديد من الأشكال الصحفية والاتصالية، كما أنها تمثل أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والجديدة معا، ومن ثم فإن دراسة علاقاتها واستخداماتها أصبحت ضرورة لا اختيارا⁽²⁾.

والمجال الإعلامي باعتباره يخضع للمتغيرات الحاصلة في المجتمع باستمرار، إذ يتأثر بها ويؤثر فيها، شهد في الآونة الأخيرة تطورات متلاحقة بفضل الثورة التكنولوجية ووسائلها، مما جعل الاهتمام بدراسة العلاقة بين الإعلام والتكنولوجيا، على درجة قصوى من الأهمية، وأصبح من الضروري معرفة انعكاسات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على الممارسات الإعلامية خاصة منها الصحفية وتأثيرات هذا الاستخدام على بيئة العمل الصحفي، ومدى التعايش بين الممارسات الإعلامية التقليدية والحديثة، للوصول إلى وصف وتحديد دقيق لهذه العلاقة، واستخلاص إيجابياتها وسلبياتها على مستوى العمل الإعلامي.

(1)- عبد الرحمن عزي وآخرون، عالم الاتصال، سلسلة دراسات إعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م، (د.ط)، ص376.

(2)- السيد بخيت، الصحافة والإنترنت، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م، ص23.

3- أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها فيما يلي:

1- التعرف على مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على وسائط الاتصال الحديثة في عملهم، وتحديدًا شبكة الإنترنت.

2- التعرف على مجالات استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي لدى الصحفيين الجزائريين.

3- تحديد المتغيرات التي تتحكم في استخدام شبكة الإنترنت لدى الصحفيين الجزائريين.

4- معرفة مدى تماشي الممارسة الإعلامية الصحفية في الجزائر مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، وإبراز مدى وعي الصحفيين الجزائريين باستخدام هذه الوسائل إعلامياً.

5- كشف أهم العوائق والصعوبات التي تواجه الصحفيين الجزائريين في تعاملهم مع شبكة الإنترنت.

6- جمع أكبر قدر من التراث العلمي والنظري المتعلق بمجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي، وصياغته ضمن إطار نظري متكامل، في ظل قلة المراجع التي تتناول هذا الموضوع بشكل مباشر، وبالتالي المساهمة في إتاحتها للطلبة والباحثين في هذا المجال، ومن ثم فتح آفاق جديدة للتعامل مع هذا الموضوع من زوايا مختلفة ومتعددة في دراسات لاحقة.

4- نوع الدراسة ومنهجها:

تدرج دراستنا هذه ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع⁽¹⁾.

(1) -سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (د.ت)، ص72.

والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيماً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى⁽¹⁾.

وموضوع البحث باعتباره يعنى بدراسة واقع استخدامات الإنترنت في مجال الصحافة، طبيعته والعوامل التي تتحكم فيه، فإن المنهج الذي يمكننا من التوصل إلى نتائج واضحة ودقيقة هو منهج المسح (Survey)، والذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين⁽²⁾.

ويعتبر مسح جمهور وسائل الإعلام، من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام، وأنماط سلوكه بصفة خاصة، ذلك أن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة، التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها⁽³⁾.

5- أدوات جمع البيانات:

نظراً لطبيعة المنهج المستخدم، وهو منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، وتماشياً مع الأهداف المزمع تحقيقها من هذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على كل من الاستقصاء والمقابلة كأداتين لجمع البيانات.

(1)- نوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي- مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ط.)، (د.ت.)، ص 183.

(2)- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1995م، ص 147.

(3)- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م، ص 122.

أ- الاستقصاء:

الاستقصاء أو الاستبيان أو الاستفتاء، هو أسلوب جمع البيانات التي يهدف إلى استئارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة دون التدخل من طرف الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات⁽¹⁾.

ويعتمد الاستقصاء على "استمارة الاستقصاء" "Questionnaire" في جمع المعلومات، وهي عبارة على شكل مطبوع، يحتوي على مجموعة من الأسئلة، موجهة إلى عينة من الأفراد، حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة⁽²⁾.

وبناء على ذلك، تقسم استمارة الاستقصاء إلى مجموعة من المحاور الرئيسية التي بدورها تتضمن مجموعة الأسئلة التي يهدف الباحث للإجابة عليها من خلال بحثه.

وعلى هذا الأساس لجأت الباحثة إلى تصميم استمارة البحث وتقسيمها على النحو التالي:

-البيانات العامة: أو الأسئلة التي تستهدف التعرف على الحقائق، للتعرف على سمات الفرد وخبراته، مثل السن، النوع، التعليم، المهنة، الحالة الزوجية، الدخل، الظروف البيئية والاجتماعية، وغيرها من السمات التي تميز الأفراد، ويمكن تصنيفها في فئات تصف جمهور المتلقين، أو تفسر التباين بينها في الاتجاهات والآراء والسلوك⁽³⁾.

وتمثلت البيانات التي استهدفت الباحثة التعرف عليها من خلال استمارة هذا البحث في: النوع، السن، المستوى التعليمي، التخصص، عدد سنوات العمل في الصحافة، والوظيفة داخل الصحيفة.

(1)- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2000م، ص353.

(2)- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص183.

(3)- المرجع نفسه، ص193.

وهي تتضمن بعض المتغيرات التي ستعتمد عليها الباحثة في مرحلة تحليل البيانات، لمعرفة أثرها ودرجة ارتباطها بمختلف ظواهر استخدامات الصحفيين الجزائريين لشبكة الإنترنت.

-المحور الأول: تضمن مجموعة الأسئلة المتعلقة باستخدامات الكمبيوتر في العمل الصحفي، وما يرتبط بذلك من: مدة الاستخدام، مجالات الاستخدام، إيجابياته، عوائقه...

-المحور الثاني: وهو بدوره مقسم إلى جزأين:

خصص الجزء الأول للأسئلة التي تدور حول الاستخدامات العامة لشبكة الإنترنت من طرف الصحفيين الجزائريين، عاداته وأنماطه والدوافع المؤدية إليه.

في حين يتطرق الجزء الثاني من هذا المحور، لموضوع البحث مباشرة، وهي الأسئلة الخاصة بالاستخدامات الصحفية لشبكة الإنترنت من طرف الصحفيين الجزائريين.

وقد تم الاعتماد على الاستبيان المغلق المفتوح، الذي يتكون من أسئلة مغلقة تتضمن اختيارات يحددها الباحث، ويطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة لها، وأسئلة مفتوحة تعطي للمبحوث الحرية في اختيار الإجابة.

وبعدما فرغت الباحثة من تصميم الاستمارة، وإعدادها في شكلها النهائي، وإخضاعها لعملية الطبع، كانت الخطوات الأولى المعتمدة هي عرضها على الأستاذ المشرف للاستفادة من توجيهاته، وبعد تعديل بعض الأسئلة وفقا لملاحظاته، عمدت الباحثة إلى عرض الاستبيان على مجموعة الأساتذة المحكمين، بغية توظيف ملاحظاتهم لضبطه بشكل دقيق ونهائي⁽¹⁾.

ب-المقابلة:

أما الأداة الثانية التي اعتمدها الباحثة لجمع البيانات، فهي "المقابلة". حيث تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص

(1)-الأساتذةالذين لجأت إليهم الباحثة لتحكيم الاستمارة هم: 1-أ.د.عبد الله بوجلل، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة=

الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان، في إطار إنجازهم للبحث.

فالمقابلة في البحث العلمي هي اللقاء المباشر، الذي يجري بين الباحث والمبحوث الواحد أو أكثر من ذلك، في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء أو مواقف محددة⁽¹⁾.

ونظرا لأهمية هذه الأداة، كونها تساعد الباحث في الحصول على قدر أكبر من المعلومات حول بحثه، ومن جهات متباينة، وبأسلوب يجعله يتحكم في إدارة الحوار مع مبحوثه، وإثارة مختلف النقاط التي يراها ضرورية في بحثه وبصفة مباشرة، عمدت الباحثة إلى إجراء مجموعة من المقابلات مع بعض رؤساء تحرير الصحف الجزائرية، نظرا لكون رئيس التحرير في الصحيفة، هو المسؤول الأول عن سيرورة العمل الصحفي، ابتداء من الاجتماع الصباحي مع الصحفيين (Briffing) إلى غاية إخراج المادة الصحفية في شكلها النهائي، لذا ارتأت الباحثة أن تستشف آراء هذه الفئة وتصوراتها حول الاستخدام الصحفي للإنترنت.

وقد تم إجراء هذه المقابلات من شهر مارس إلى شهر أبريل 2006م، وأجريت مع رؤساء تحرير الصحف التالية:

السيد "فيصل مطاوي" رئيس تحرير صحيفة "الوطن"، السيد "يوسف شنياتي" رئيس تحرير صحيفة "صوت الأحرار"، السيد "محمود بلحيمر" نائب رئيس تحرير صحيفة "الخبر"، السيد "فؤاد سبتي" سكرتير تحرير صحيفة "آخر ساعة"، السيد "داود علاني" رئيس تحرير صحيفة "اليوم".

=2- أ.د. فضيل دليو، جامعة منتوري قسنطينة.

3- د. بوبكر عواطي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

4- د. محمد شطاح، جامعة باجي مختار، عنابة.

5- د. جمال العيفة، جامعة باجي مختار، عنابة.

(1) - أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005م، ص213.

6-مجتمع البحث و عينته:

مجتمع البحث هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق أهداف الدراسة⁽¹⁾.و يتجلى هنا في مجتمع الصحفيين الجزائريين العاملين بالصحافة المكتوبة.

و نظرا لصعوبة حصر مجتمع البحث بكامله فانه يتم اللجوء إلى عينة منه،و العينة هي عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا و يسجل من خلال هذا التعامل البيانات المطلوبة لبحثه.⁽²⁾

و بالعودة إلى طبيعة الدراسة و أهدافها،اعتمدت الباحثة على العينة العمدية، و هي العينة التي يختار فيها الباحث مفردات بحثه طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في هذه المفردات بما يخدم أهداف البحث ،و يظهر ذلك في تحديده لهذا الإختيار في عنوان الدراسة.⁽³⁾

لذلك شملت العينة الصحفيين الجزائريين الذين يعملون في الصحف، و حرصا على أن تكون عينة البحث ممثلة إلى حد ما فقد روعي فيها ما يلي:

أ- المنطقة الجغرافية:حيث وزعت الاستثمارات في ثلاثة مدن جزائرية وهي:الجزائر العاصمة،عنابة و قسنطينة .

و يعود هذا التوزيع إلى كون أغلب الصحف الوطنية تتواجد مقرها الرئيسية بالعاصمة و بالتالي إمكانية أن تشمل العينة الصحفيين الذين يعملون على مستوى المقر الرئيسي للصحيفة أين توجد الأقسام المتنوعة و الأخبار الكثيفة،فالعلمية الإعلامية على مستوى هذه الصحف تكون متكاملة و أكثر ديناميكية على عكس المناطق الأخرى التي تشتمل على مجرد مكاتب للصحف الوطنية باستثناء بعض العناوين المحلية.

(1)-محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،مرجع سابق،ص 130.

(2)-نفس المرجع.

(3)-محمد عبد الحميد،دراسة الجمهور في بحوث الإعلام،مرجع سابق،ص 137.

ب- نوعية الصحيفة: بحكم أن الصحافة الجزائرية تنتمي إلى تيارات مختلفة و تصنف حسب معايير عديدة، كان من الضروري مراعاة هذه الاعتبارات في عينة الدراسة حتى تكون أكثر شمولاً و تمثيلاً، و بذلك اشتملت العينة على صحفيين ينتمون لصحف مختلفة على اعتبار:

- عامل الاتجاه: حيث تم التوزيع في الصحف العمومية و الصحف المستقلة.

- عامل اللغة: الصحف العربية و الفرنسية.

- عامل مكان الصدور: الصحف الوطنية و الصحف المحلية.

و تجدر الإشارة إلى أن العينة اقتصرت على الصحف ذات الطبيعة الإخبارية و حسب، فلم يتم التوزيع مثلاً على مستوى الصحف الرياضية، الترفيهية أو الدينية.

و بعد صياغة استمارة البحث في شكلها النهائي و تحديد عينة البحث، شرع في توزيع الاستمارات ابتداء من شهر سبتمبر حتى نهاية شهر نوفمبر من العام 2006، و قد استردت الباحثة 100 استمارة من مجموع 180 استمارة تم توزيعها.

أما بالنسبة لعناوين الصحف التي شملتها عينة البحث فقد توزعت على المدن الثلاث كالتالي:

مدينة الجزائر العاصمة: ووزعت فيها الاستمارات على مستوى دار الصحافة - الطاهر جاووت - التي تضم معظم عناوين الصحف الوطنية، هذا من جهة و من جهة أخرى تم التوزيع بالمقر الجديد لصحيفة الخبر و المسمى بـ "دار الحريات".

مدينة قسنطينة: و شملت عينة البحث فيها الصحف المتواجدة بدار الصحافة إضافة إلى بعض الصحف الأخرى التي توجد مقراتها في أماكن متفرقة و هي: الوطن، Le El Acil ، jeune indépendant.

مدينة عنابة: و اقتصرت العينة فيها على صحيفة آخر ساعة باعتبارها تمثل أحد العناوين المحلية.

7- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

أ- شبكة الإنترنت:

تعددت واختلقت التعريفات التي تناولت مصطلح "الإنترنت"، حيث وجدت العديد من التعريفات التي حددت ماهيتها، والتي أطلقها مجموعة من الخبراء والعلماء العاملين في مجال علم المعلومات، والاتصالات، والحاسبات، والإعلام، وكل واحد منهم انطلق في تعريفها، من زاوية تعامله معها واستخدامه لها⁽¹⁾.

وأبسط تعريف للإنترنت، يقول بأنها تمثل مجموعة شبكات مرتبطة ببعضها البعض عبر نقاط مختلفة، أهم ما تتميز به هو بعدها العالمي، وهي متاحة للجمهور، كما أنها لا تسير من طرف جهة بعينها⁽²⁾.

فمنذ الأيام الأولى لظهور أجهزة الحاسب الآلي، كانت هناك حاجة لتشبيكها (networking)، والسبب أن تشبيك أجهزة الحاسب له مردودات كثيرة أقلها المشاركة بالمصادر (المادية الملموسة والبرمجية المحسوسة) بين تلك الأجهزة أولاً، ورفع درجة الثقة والاعتمادية عند تسهيل إمكانية الخزن الاحتياطي لكل البيانات المستخدمة ثانياً، والأمان الممكن توفيره والحماية لحواسيب خدمية رئيسية (servers) تلك التي تتكلى عليها الحواسيب المستخدمة الأخرى والمشبوكة إليها ثالثاً. كما أن تشبيك الحاسبات يوفر ويسهل عمليات الاتصال والنشر بأشكالها الإلكترونية المختلفة .

إن التعريف لشبكة الحاسب هي توصيل لحواسيب كاملة الأهلية وتشبيك لمصادر الخدمية عبر وسائط اتصال تتراوح بين أسلاك موصلة، وألياف ضوئية/ليزرية، ووصلات لاسلكية دقيقة الموجة تستخدم التتابع الفضائية⁽³⁾.

(1)- عبد الملك ريمان الدنانى، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2001م، ص36.

(2) Christian Pierre, Technologies et société d'information, Sessi, Paris, 1999, P39.

(3)- عبد الرضا الفائر، الإنترنت-النشأة والأخطار، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة، المجلد6، العدد 3، 2001م، ص ص95-96.

والشبكات على أنواع تتدرج في مساحة الانتشار، فمنها الشبكة المحلية (Local Area Network: LAN) التي تنتشر حاسباتها عبر موقع جغرافي صغير (مباني متقاربة في داخل مدينة)، والشبكة الإقليمية (MAN: Metro politan Area Network) التي تنتشر حاسباتها ضمن إقليم معين يشمل مدن أو دول إقليمية، والشبكة العالمية الواسعة المواقع (Wide Area Network: WAN).

أما الإنترنت فهي غير ذلك، وهي ليست شبكة مفردة في هذا التصنيف، حيث أنها متكونة من تشبيك (Internetworking) لأكثر من شبكة واحدة، فهي شبكة الشبكات⁽¹⁾.

وعن معاني كلمة "إنترنت"، فيما عدا مفهومها التقني السابق ذكره، فقد اختلفت الآراء، وتباينت التسميات، فهناك من يعتبر أن كلمة "إنترنت" تتكون من جزأين: الجزء الأول "إنتر" هو اختصار للكلمة الإنجليزية "international" ومعناها "دولي"، والجزء الثاني "نت" وهو مقابل الكلمة الإنجليزية "net" ومعناها "شبكة". وبهذا يكون المعنى العربي لكلمة "إنترنت" هو "الشبكة الدولية"⁽²⁾.

بينما يرى آخرون، أنه قد تم ابتكار كلمة "إنترنت" "Internet" من كلمة Interconnection بمعنى ترابط، وكلمة Network التي تعني شبكة⁽³⁾.

ويرى آخرون أنه بالعودة للنظر في تاريخ الإنترنت، وتطورها، فإنه توجد العديد من المسميات التي تعتبر كمصادر أولى لهذه الكلمة، مثل: internetting, internetwork, internet working, interconnected networks,

International Network, international inter-connected networks

وبذلك فإن الأصول الصحيحة لمصطلح-إنترنت-حسب هذا الاتجاه غير محددة تماماً⁽⁴⁾.

ويكاد يجزم البعض الآخر، بأن "الإنترنت" هي ظاهرة صعبة التحديد، إنها "التعريف المستحيل". فهي يمكن أن تكون عبارة عن: فضاء، وسيلة إعلام، بنية تحتية، أو ثقافة، وبالتالي يمكن النظر إليها على أنها:

(1)- عبد الرضا الفائر، مرجع سابق، ص 96.

(2)- مجدي عبد السلام، الإنترنت، دار الياس العصرية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، 2001م، ص 8.

(3)- بهاء شاهين، الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، العربية لعلوم الحاسب، القاهرة، ط 1، 1997م، ص 14.

(4) Intrnet: [http://Fr.Wikipedia.org/wiki/Internet-57 k](http://Fr.Wikipedia.org/wiki/Internet-57_k) (10/05/2006).

- 1- وسيلة إعلامية جديدة.
- 2- مجموعة من الشبكات التقنية.
- 3- فضاء افتراضي يفرض ثقافة جديدة.
- 4- وسيلة جديدة للاتصال عن بعد.
- 5- وسيلة لإنتاج وبث المعلومات.
- 6- ذاكرة جماعية جديدة (من خلال المكتبات الافتراضية، أرشيف الويب).
- 7- هي سوق جديد، اقتصاد جديد (التجارة الإلكترونية).
- 8- فضاء عمومي وديمقراطي جديد (فكرة مواطن الإنترنت).⁽¹⁾

ويقول العالمان الأمريكيان "قلي هاراكادي" و"بات ماكروجر" في الإجابة على السؤال حول ماهية الإنترنت أنه ليست هناك إجابة موحدة متفق عليها على هذا السؤال لأن الإنترنت شيء مختلف بالنسبة لأي منا⁽²⁾:

- 1- إنها مجموعة من الحاسبات الآلية تتحد عبر الألياف الضوئية وخطوط التلفون ووصلات الأقمار الصناعية وغيرها من الوسائل.
- 2- إنها مكان تستطيع فيه التحدث إلى أصدقائك وأفراد أسرتك المنتشرين حول العالم.
- 3- هي محيط من الثروات في انتظار من ينقب عنها.
- 4- هي مكان تقدم فيه الأبحاث التي تحتاج إليها في رسائلك الجامعية أو أعمالك التجارية.
- 5- هي فرص تجارية غير محدودة.

⁽¹⁾ Alexandre Serres, Les problèmes de définition d'internet:

. Fr/urfist/supports / Intro internet / utilis Approf Internet / Introd 1 Sur vo1. www.uhb.html-13 k.

⁽²⁾ -علي محمد شمو، الاتصال النولي والتكنولوجيا الحديثة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة، ط1، 2001م، ص ص 227، 228.

6- هي مجموعة دعم عالمية لأي مشكلة أو حاجة.

7- هي منجم من الذهب يضم أصحاب الكفاءات في جميع الميادين وهم يتقاسمون المعلومات عن مجال عملهم.

8- هي مئات من المكتبات والأرشيف.

9- هي مضيعة للوقت.

10- إنها تكنولوجيا المستقبل التي ستجعل حياتنا و حياة أطفالنا أكثر إشراقا ونصوحا.

ويضيفان أن كل هذه الإجابات صحيحة وأن كل واحد منها غير مكتمل، فالإنترنت بالرغم من استخدامها على نطاق واسع في العالم اليوم لم يصل العلماء والمشتغلون فيها إلى تعريف موحد بل كل يضع لها التعريف الذي يناسبه.

وبالعودة إلى التعريف الأول بشيء من التفصيل، فإن الإنترنت تعني ترابط مئات أو آلاف الشبكات معا بأية وسيلة من وسائل الربط والاتصال الشبكي.

وهذه الشبكات تضم أنواعا مختلفة من أجهزة الكمبيوتر وأشكالا عديدة من التكنولوجيا، وتستخدم هذه الشبكات المتصلة معا أسلوب الاتصال أو الربط المعروف باسم "TCP/IP" أو بروتوكول التحكم في نقل المعلومات والبيانات الخاصة بالإنترنت.

والبروتوكولات أو الاتفاقات هي القواعد التي تستخدمها جميع الشبكات المتصلة لفهم بعضها البعض، والبروتوكولات المختلفة إن هي إلا مجموعة أو سلسلة من المواصفات التقنية التي تسمح لأجهزة الكمبيوتر بتبادل المعلومات، مهما كانت أنواع هذه الأجهزة ومهما كانت أشكال التكنولوجيا التي تربطهم⁽¹⁾.

ويقوم بروتوكول TCP/IP بتجزئة الرسالة أو الملف إلى أجزاء صغيرة كل جزء يسمى رزمة أو Packet حيث تنتقل هذه الأجزاء بشكل مستقل عبر شبكة الإنترنت لتصل إلى المكان المرسله إليه، هذه الأجزاء يتم توصيلها من قبل TCP/IP أيضا.

⁽¹⁾ -بهاء شاهين، مرجع سابق، ص 14.

وتصل إلى المكان المرسل إليه بشكل غير مرتب لأنها تسلك طرقاً مختلفة ولكن العلاقات المضمنة بكل جزء تساعد على إعادة تجميعها مرة أخرى لتكوين الرسالة أو الملف بالترتيب الصحيح عند وصولها إلى المكان المرسل إليه يعاود طلبها مرة أخرى من الحاسب المرسل، وهكذا حتى يتم إعادة تجميع الملف أو الرسالة بشكل سليم⁽¹⁾.

ويعتبر بروتوكول (IP) (Internet Protocol) المسؤول عن تحديد مسارات مجموعة البيانات عبر الشبكات المتعددة والمتصلة ببعضها البعض، وينبغي تنفيذه وتطبيقه على الأجهزة المستضيفة (hosts) ونقاط التوصيل (nodes) وأجهزة تحديد المسار (routers)، وكل منها ينبغي أن يكون له عنوان (IP).

أما بروتوكول (TCP) (Transmission Control Protocol) فيعد أساسياً للاتصالات ويعد مسؤولاً لتأكيد وضمان تبادل البيانات بين الأجهزة المستضيفة (hosts) والواقعة في شبكات مختلفة، ويشتمل ذلك على تأكيد أن كل مجموعات البيانات الخاصة بالمرسل قد تم تسليمها إلى المستقبل أو المستلم بنفس الترتيب الذي أرسلت به⁽²⁾.

وتتطلب عملية الارتباط بالإنترنت التوفر على كمبيوتر ومودم وبرنامجاً تطبيقياً للاتصال، وخطاً هاتفياً.

وهناك طريقتان للارتباط بالإنترنت، تتمثل الأولى في تأجير خط ارتباط خاص (france télécom) في فرنسا مثلاً. وفي هذه الحالة فإن سرعة الوصول إلى الشبكة تكون سريعة، لكن التكلفة تظل مرتفعة بعض الشيء. أما الثانية فيمكن في فتح حساب عند أحد مقدمي الخدمة، وهو عبارة عن وسيط بين المستخدم والشبكة.

ويعتمد الأمر في هذه التكلفة على طبيعة الخدمات المقدمة، مثل البريد الإلكتروني أو مجموعات خدمات كاملة، وبمجرد اشتراكه يحصل المستخدم على عنوان موحد على الإنترنت والذي يتحدد كما يلي:

(1) - حسن عماد مكاوي، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، (د.ط)، 2005م، صص 239، 240.

(2) - نبيل محمد مرسي، التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، (د.ط)، 2005م، صص 195، 197.

اسم المستخدم، اسم الشركة التي تقدم الخدمة حيث يوجد رقم حسابه وطبيعة نشاط الخادم الذي يحصل عن طريقه على الخدمة الإنترنتية، مثلا يمكن للعنوان أن يكون كالتالي: cst@imagnet.fr، حيث cst يشير إلى اسم المستخدم صاحب العنوان، و@ التي تعني في الإنجليزية (at) وفي الفرنسية (à)، ويدل هذا الرمز في العربية على معنى (عند)، أما imagnet فهو عنوان الموقع الذي يستضيف العنوان، وأخيرا اللاحقة وتعني الدولة فرنسا⁽¹⁾.

ب- الاستخدام:

الاستخدام هو استعمال شيء ما أو عدة أشياء واستغلالها لتلبية حاجات معينة لدى الأفراد.

ويبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة العامة مفهوما واضحا بسيط المعنى غير ذي حاجة إلى جهد أو نشاط يتوخى ضبطه، غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية له تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبه هذا الهجين الاتصالي -الإنترنت- في حد ذاته، فالغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر المرتبطة بتكنولوجيا الاتصال⁽²⁾.

وينزاح استخدام الإنترنت-كسلوك اتصالي جديد- من مستوى فعل التلقي إلى سلوك قوامه: الإدارة، التحكم، التوجيه، التوظيف، وهي المفاهيم الجديدة التي تستند إليها منهجيات تحليل استخدام هذه التكنولوجيا، مما يجعل جوهر العلاقة القائمة بين المستخدم والشبكة ليست في المظهر التقني للآلة وإنما هي في قواعد استعمالها وفي إرادة الفاعلين على إدارة مشروع مشترك، أي البحث فيما إذا كان هناك إلى جانب هذه المنشآت التكنولوجية التي نملك ثقافة تدرك قواعد استعمالها وإرادة قادرة على التحكم في هذه التكنولوجيا.

(1)- ميشال أنولا، تر: نصر الدين العياضي، الصادق رابح، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م، ص ص47، 48.

(2)- أحمد عبللي، مستخدمو الإنترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة، (2002-2003م)، ص ص6، 4.

ومن معاني الاستخدام تلك التي تستقى من الوضعية الفيزيائية (position) للاستخدام من حيث تركيبته والعناصر الداخلة فيه، حيث يتألف هذا الموقف من ثلاث فضاءات⁽¹⁾:

1- فضاء الفاعلون: نسمي فاعل - Acteur - أولئك الذين ينشئون فضاءات (مواقع ويب، قوائم بريدية، خدمات إنترنت مختلفة) قابلة للاستخدام، قد يكون هؤلاء الفاعلون أفرادا (جمهور عام) وقد يكونوا مؤسسات اقتصادية، اجتماعية...

2- فضاء الوسيلة: وهي عبارة عن وسط داخلي التبادل (برمجيات، عملاء البحث، الأذكيا...)، وتنتج مواقف اتصال: مواجهة Interface بين الوسيلة والمستخدم، وتسمح باستظهار وامتلاك المحتوى من طرف الفاعلين.

ويطلق على مستخدم الإنترنت في اللغة الفرنسية "Internaute" التي تتكون من جزأين: (inter) نسبة إلى internet، و (naute) التي تعني "المبحر" (navigateur)، وبالتالي فكلية (internaute) تعبر عن شخص يبحر في شبكة الإنترنت ويستعمل أحد تطبيقاتها (الويب، البريد الإلكتروني...) ⁽²⁾.

وقد أصبح عدد مستخدمي الإنترنت مقارنة بعدد السكان يعد مؤشرا من مؤشرات التطور الاقتصادي.

وحسب الدارسين، فإن شخصية مستخدم الإنترنت تتغير طوال الوقت، فخلال العصر الحجري لعالم المعلومات، أي في أعوام السبعينيات، كانت الشبكة حكرا على مجموعة صغيرة ومتجانسة جدا من الباحثين المتخصصين، وانتشر الاستخدام بالتدريج نحو مجموعة أوسع من أفراد الجامعات وخبراء الحاسب الآلي.

ومع اختراع الويب (www) عام 1992م كان من السهل وصف مواطن الشبكة (مستخدم الشبكة citizen)، فقد كان ذا تعليم عال، وفي بحبوحة من العيش، وكان رجلا أبيض البشرة يتحدث بالإنجليزية وفي حوالي الثلاثين من العمر ويعيش في مدينة صغيرة أو كبيرة.

⁽¹⁾ - أحمد عبلي، مرجع سابق، ص 7.

⁽²⁾ Internaute: <http://fr.Wikipedia.org/wiki/Internaute>. (10/05/2006).

ويقول الفرنسي "كريستيان هوتيما" الذي يعمل لحساب شركة (بلكور) الأمريكية للاتصالات: «لقد أصبحت هذه الصورة قديمة، فمع مرور الوقت يقترب مستخدم الإنترنت التقليدي من الشخص العادي»⁽¹⁾.

وباعتبار هذه الدراسة، قد اتخذت من نظرية الاستخدامات والإشباع مدخلاً لها، ولكونها من أهم النظريات الاتصالية، فإنه من الضروري إبراز مفهوم الاستخدام ضمن هذا السياق، أي من وجهة نظر اتصالية إعلامية بحتة.

فقد ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباع في إطار علم الاجتماع الوظيفي، الذي تميز كفرع علمي في سنوات السبعينيات.

وعنيت هذه النظرية بالإجابة على السؤال: ماذا يفعل الأفراد بوسائل الإعلام؟ وكان من أبرز روادها: "إلياهو كاتز"⁽²⁾.

وتأخذ نظرية الاستعمالات وتلبية الحاجات في الاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدلا من الرسالة، وتشرح سلوكه الاتصالي فيما يتصل بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام بأن الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلا من التصرف سلبيًا حيالها.

فالجماهير وفقا لهذه النظرية أساس في عملية الاتصال إذ يقوم المتلقي باستمرار باختيار الرسائل الإعلامية من بين فيض الرسائل الكثيرة التي يريد هو نفسه أن يتلقاها، ويشكل التعرض لوسائل الإعلام جانبا من بدائل وظيفية لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة قضاء وقت الفراغ لدى الإنسان، ويفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجات يتم من خلال التعرض لأية وسيلة إعلامية بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة⁽³⁾.

⁽¹⁾ -صوفي بخاري، الملامح الداخلية لملاح الإنترنت، مجلة رسالة اليونسكو، القاهرة، عدد شهر ديسمبر 1998م، ص43.

⁽²⁾ Armand et Michèle Mattelart, *Histoire des théories de la communication*, Edition La découverte et Syros, Paris, 1995-1997, p87.

⁽³⁾ -عاطف علي العبد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط.)، 1993م، ص202.

ويرى "كاتز وزملاؤه" أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض، وتتضمن هذه الفروض ما يلي⁽¹⁾:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات بتنوع الأفراد.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

وفي إطار هذه النظرية، صنف كثير من الباحثين دوافع المشاهدة-على سبيل المثال- إلى دوافع متعددة، فقد حدد "جربز" هذه الدوافع في: العادة، الاسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب، البحث عن رفيق، وصنفها "بالمجرين" إلى: تعلم الأشياء، الاسترخاء، تحقيق المنفعة الاتصالية، النسيان، المتعة أو الاستمتاع، وحددها "روبين" في: ملء الفراغ، البحث عن المعلومات والمعرفة، الرغبة في تحقيق المتعة، البحث عن رفيق.

ثم عاد "روبين" وصنفها إلى: دوافع نفعية ودوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية التي تتم بهدف معين، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية⁽²⁾.

(1)-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998م، ص240.

(2)-محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003م، ص255.

كما صنف الكثيرون أيضا الإشباعات التي تتحقق من المشاهدة على النحو التالي:

قدم "لورانس ووينز" (1985م) نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وإشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة. كما قام "ماكويل" وزملاؤه بتقسيم الإشباعات إلى: معلومات، تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك وتعزيز لقيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة، ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وأخيرا التسلية والترفيه⁽¹⁾.

ويشير "ويرنر وتانكرد" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات من القرن العشرين⁽²⁾، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على: قراءة الكتب، مسلسلات الراديو والصحف اليومية، والموسيقى الشعبية، وأفلام السينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام، وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والإشباعات التي تحققها.

وقد تعمق تيار (الاستخدامات والإشباعات) بشكل أكبر في سنوات الثمانينيات، من خلال التوجه إلى دراسة التأثيرات التي تتولد من التفاعل مع المواد الإعلامية، حيث اعتبرت هذه الدراسات أن الثقافات المتباينة تتدخل في تحديد أدوار المستقبل للرسالة الإعلامية.

وكان المسلسل التلفزيوني الأمريكي Dallas هو موضوع هذه الدراسات التي أجريت في إطار اختبار صحة هذه الفرضية.

حيث قام فريق بحث برئاسة " Elihu Katz " و " Tamar Liebes " بمجموعة من البحوث على الأفراد المتابعين لهذا المسلسل والمنتمين لمناطق مختلفة جغرافيا، واجتماعيا،

(1) - محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق، ص 256.

(2) - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص 240.

ودينيا... وذلك لمعرفة القراءات المختلفة للأفراد حول هذا المسلسل الذي كان يعرض حينها في معظم تلفزيونات العالم⁽¹⁾.

وباختصار تؤكد هذه النظرية فاعلية الجمهور المتلقي، إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يأخذ من الإعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يريدها، فالجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليلبي حاجاته ويحصل على ما يحتاج إليه، وتصبح استعمالات الإنسان للإعلام المحك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائله عليه⁽²⁾.

ج- مفهوم تكنولوجيا الصحافة:

باعتبار هذه الدراسة-ستتطرق في جانبها النظري-إلى عرض استخدامات التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي، وأهم الوسائل التكنولوجية المساعدة على تطور ممارسات العمل الإعلامي، أوجب تحديد هذا المفهوم، حتى يتسنى لنا الإحاطة به وبمكوناته التي سيرد ذكرها في مراحل مختلفة من هذا البحث.

فإذا كانت "تكنولوجيا الاتصال" تعرف-حسب كل من محمود علم الدين ومحمد تيمور-بأنها⁽³⁾: «التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزين هذه المعلومات أو البيانات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها، وقد تكون هذه التقنيات يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي في وسائل الاتصال...»

⁽¹⁾ Armand et Michèle Mattelart, op.cit, p88.

⁽²⁾ -عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص203.

⁽³⁾ -حسام محمد الهادي علي، تأثير التطور في تكنولوجيا الصحافة على نظم التأهيل الأكاديمي والتدريب المهني للصحفيين في مصر-دراسة تتبعية في الفترة من 1985م إلى 2000م، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2004م، ص52.

فإن "تكنولوجيا الصحافة" تعرف أيضا-حسب محمود علم الدين ومحمد تيمور-بأنها: «مجموعة المعارف والبرامج والخطوات والأدوات التقنية أو التكنولوجية التي يتم من خلالها تحقيق ما يلي: (1)

أولاً: جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة وتوصيلها إلى مقر الصحيفة أو توصيلها إلى المندوب أو المحرر الصحفي.

ثانياً: تخزين المعلومات بشكل منظم يسهل معه استرجاعها.

ثالثاً: معالجة المادة الصحفية المكتوبة والمصورة والمرسومة تحريراً وإخراجاً وتجهيزها للطبع.

رابعاً: نشر المادة الصحفية وتبادلها في أكثر من موقع في الوقت نفسه من خلال أنظمة النصوص المتلفزة (قنوات المعلومات المرئية)، التفاعلية والأحادية، أو من خلال الصحف الإلكترونية اللاورقية أو من خلال طباعة الصحيفة في أكثر من مكان داخل البلد الواحد وخارجه في الوقت نفسه.

ويشير "جون بافليك" إلى تعريف تكنولوجيا الإعلام بصفة عامة، فيعرفها بأنها(2):

1-تقنيات جمع وإنتاج المادة الإعلامية إلكترونيا (قواعد المعلومات، الإنترنت، التصوير الإلكتروني، التصوير الرقمي، الأقمار الصناعية، المساحات الضوئية، الاتصالات السلكية واللاسلكية، الألياف البصرية).

2-تقنيات معالجة المعلومات الإعلامية رقمياً (الكمبيوتر، النشر الإلكتروني) سواء كانت تلك المعلومات مكتوبة أو مصورة أو مرسومة.

3-تقنيات تخزين المعلومات واسترجاعها.

4-تقنيات نشر وتوزيع المعلومات الإعلامية: (الفاكس، الأقمار الصناعية، الاتصالات السلكية واللاسلكية، الشبكات الرقمية، الألياف البصرية، الكابل).

(1)-مرفت محمد كامل الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2003، ص 131.

(2)-حسام محمد الهادي علي، مرجع سابق، ص 53.

5- تقنيات عرض المعلومات الصحفية: (أجهزة الكمبيوتر، الشاشات المسطحة).

6- تقنيات التحرير الإلكتروني.

7- تقنيات التوضيب الإلكتروني.

كل هذه التقنيات السابقة ترتبط بأربع مجالات تأثرت بتكنولوجيا الصحافة والإعلام، هذه المجالات هي:

- المحتوى أو المضمون الصحفي.

- الطرق التي يؤدي بها الصحفي أو القائم بالاتصال عمله.

- هيكل المؤسسة الصحفية والثقافة السائدة فيها.

- العلاقة بين المؤسسات الصحفية والإعلامية وبين المجتمع.

والملاحظ أن التعريفات السابقة تركز على تكنولوجيا الصحافة من خلال وظائفها

التقنية المختلفة (الإنتاج، التوزيع، التوثيق...).

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

أ. الدراسات المتعلقة باستخدامات العامة لشبكة الإنترنت من طرف الجمهور

ب. الدراسات الخاصة باستخدامات التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يتناول هذا الفصل عرض بعض الدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع هذا البحث. وتنقسم هذه الدراسات إلى قسمين يتعرض القسم الأول منها للبحوث التي تناولت الاستخدامات العامة لشبكة الإنترنت، أما القسم الثاني فيتناول الدراسات التي تعرضت للاستخدامات الصحفية للتكنولوجيا الحديثة بصفة عامة و من بينها شبكة الإنترنت.

وتتراوح الدراسات السابقة في قسميها ما بين الدراسات الجزائرية والعربية، بما في ذلك الرسائل الجامعية التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة إلى ثلاثة دراسات أجنبية. وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

أ-الدراسات التي تناولت استخدام شبكة الإنترنت بصفة عامة لدى الجمهور:

1-دراسة أحمد عبدلي: " مستخدمو الإنترنت، دراسة ميدانية بولايي سطيف وقسنطينة" (1).

تدور إشكالية الدراسة حول البحث عن طبيعة مستخدمي شبكة الإنترنت في كل من ولايتي سطيف وقسنطينة، طبيعة عادات وأنماط استخدامهم للشبكة، مختلف الحاجات التي تدفعهم لاستخدامها، مدى تأثير البيئة العامة في توجيه هذا الاستخدام، استكشاف بعض نتائج أو آثار استخدامها وأثر المنظومة القيمية والأخلاقية في جعله استخداما مسؤولا ومعبرا عن الوعي.

وتتلخص أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- معرفة السمات الديموغرافية والخصائص الاجتماعية لمستخدمي الشبكة في مقاهي الإنترنت بميدان الدراسة.
- التعرف على عادات ارتباطهم بالشبكة وتوزيعاته الزمنية والعوامل المتحكمة في هذه التوزيعات.

(1)-أحمد عبدلي، مستخدمو الإنترنت، منكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، (2002/2003م).

- التعرف على أنماط الخدمات المستغلة (ويب، بريد إلكتروني، محادثة، نقل ملفات...).

- استكشاف نتائج هذا الاستخدام وأثاره عليهم.

- حصر أهم الصعوبات التي تواجه هؤلاء المبحوثين والتي تحول دون استفادتهم من الشبكة بالشكل المأمول.

وتتبع أهمية البحث حسب الباحث في كونه يتناول ظاهرة حديثة تعد من أهم الظواهر الاتصالية التي تطبع المجتمعات الحالية، فمحاولة إلقاء الضوء على ظاهرة استخدام الإنترنت لدى أفراد المجتمع المحلي، أمر له أهمية بالغة لما قد يبرزه من حقائق ومعلومات عن طبيعة هذا الاستخدام، عاداته وأنماطه، الدوافع الباعثة عليه وكذا تبين بعض النتائج والآثار المترتبة عليه.

لذا فقد توجه الباحث إلى استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتم الاعتماد على استمارة المسح كأداة لجمع البيانات وفق نوعين من العينات:

1- عينة عشوائية بسيطة من مقاهي الإنترنت باللجوء إلى عملية السحب عشوائياً دون إرجاع.

2- عينة صدفية بالنسبة للمستخدمين.

ووفقاً لذلك فقد تم التوصل إلى النتائج الأساسية التالية:

1- من الناحية الديموغرافية والاجتماعية تبين أن غالبية المبحوثين من الذكور، وأن متوسط أعمارهم بلغ قرابة 26 عاماً معظمهم بلغوا المرحلة الثانوية من التعليم.

2- اتضح أن معظم المبحوثين حديثوا العهد باستخدام الإنترنت، إذ تستقر خبرتهم الزمنية في حدود السنتين.

3- بلغ متوسط عدد ساعات الاستخدام ساعتين تقريباً.

4- يفضل أفراد العينة مواقع الويب التالية: المواقع الثقافية، المواقع العلمية، المواقع الإخبارية، ثم مواقع الدردشة، المواقع الحكومية، المواقع الجنسية، المواقع الدينية، وأخيراً المواقع الرياضية.

5- تحتل خدمة البريد الإلكتروني المرتبة الثانية من حيث الاستغلال عند أفراد العينة.

6- دلت النتائج الخاصة بترتيب الدوافع أن الدوافع العلمية والاجتماعية تتصدران قائمة الترتيب.

7- دلت النتائج المتعلقة بالآثار المترتبة عن الاستخدام إلى وجود عوارض صحية مصاحبة له كالإحساس بالصداع، القلق الناتج عن بطء التحميل، تعب العيون، وتختلف درجات الإحساس بهذا العارض باختلاف المتغيرات الأساسية للمبحوثين.

ويعد الانحراف الأخلاقي عند المبحوثين أثناء استخدامهم للشبكة، النوع الثاني من الآثار والنتائج المترتبة عن ذلك، ومن أبرز ملامحه تصفح المواقع الجنسية.

2-دراسة محمد بشير بن طبة: "الإنترنت والبحث العلمي في العلوم الإنسانية، دراسة استكشافية في كليات العلوم الإنسانية بجامعة قسنطينة ورقلة"⁽¹⁾.

يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في الآتي: ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة؟

وتم تبعا لهذا التساؤل إدراج التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما مدى استفادة جامعتي قسنطينة وورقلة من خدمات شبكة الإنترنت؟

2-ما هي عادات وأنماط استخدام باحث العلوم الإنسانية للشبكة؟

3-ما هي طبيعة الحاجات التي يسعى الباحث لإشباعها عند استخدامه للشبكة؟

4-ما مدى تأثير الإنترنت-في مجال البحث- على باقي المصادر البحثية التقليدية

(الوسائط الورقية)؟

5-ما هي صعوبات استخدام باحث العلوم الإنسانية للشبكة؟

6-هل تؤثر المتغيرات المختلفة (السن، الجنس، مكان العمل) على عادات وأنماط

استخدام باحث العلوم الإنسانية لشبكة الإنترنت؟

7-كيف يقيم باحث العلوم الإنسانية في الجزائر تجربته مع الإنترنت عموما،

وإنترنت الجامعة على وجه الخصوص (إيجابا وسلبا)؟

وبالنسبة للأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها فهي:

(1)-محمد بشير بن طبة، الإنترنت والبحث العلمي في العلوم الإنسانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، (2002-2003).

-محاولة استكشاف طبيعة العلاقة القائمة بين المستقبل والوسيلة انطلاقاً من مقاربات نظرية مختلفة في مجال الإتصال ما بعد الجماهيري أو التفاعلي.

-جمع معطيات وبيانات ميدانية عن عادات وأنماط ودوافع استخدام باحثي العلوم الإنسانية للإنترنت.

-معرفة عوامل التشويش سواء ما تعلق منها بالوسيلة أو المستقبل أو المحيط العام، والتي تستتبع العملية الاتصالية.

-معرفة أثر دخول الإنترنت -كدعامة بحثية- على مصادر المعلومات التقليدية عند الباحثين.

-معرفة حدود استفادة باحثي العلوم الإنسانية بخصوصيتهم التكوينية (اللغوية والتقنية) من إمكانات وخدمات الإنترنت المعرفية والاتصالية.

-الوقوف على تجربة الإنترنت بجامعة قسنطينة وورقلة ومعرفة خصائصها ومعوقات انتشارها وتطلعاتها.

وتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستكشافية، أما المنهج المتبع فتمثل في المسح الاجتماعي. واعتمد فيها الباحث على كل من المقابلة البسيطة والمقابلة المقننة كأدوات لجمع البيانات، بالإضافة إلى الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة طبقية عشوائية نسبية من 127 مبحوث من جامعتي قسنطينة وورقلة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

1- لم يؤثر دخول المتغيرات الإلكترونية (الأقراص المليزرة، شبكات المعلومات) بشكل بالغ على أنماط وعادات استخدام الباحثين لمصادر المعرفة التقليدية، فقد بينت الدراسة أن الباحث في العلوم الإنسانية لازال يولي اهتماماً أكبر لمصادر البحث التقليدية.

2- بينت الدراسة أن غالبية الباحثين في العلوم الإنسانية لا يستخدمون شبكة الإنترنت، كما تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس واستخدام شبكة الإنترنت، كما كشفت الدراسة أن الباحثين في العلوم الإنسانية باختلاف جنسهم ومكان عملهم قلما يترددون على استخدام الشبكة.

3- إن "عدم التحكم في آليات البحث"، "صعوبة الاتصال"، "بطء تدفق المعلومات" ثم "إهدار الوقت" إضافة إلى "عدم التمكن الجيد من اللغات الأجنبية"، هي أهم دوافع إغراض الباحثين باختلاف جنسهم ومكان عملهم عن استخدام الإنترنت.

3-دراسة محمد لعقاب: "مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين"⁽¹⁾.

تمثلت الإشكالية التي سعى الباحث للإجابة عنها في التساؤل التالي:

ما هي طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري؟

حيث يبحث القسم التطبيقي للدراسة في وضعية الجزائر في مجتمع الإعلام والمعلومات، واستخدام الإنترنت من قبل الجزائريين.

وبناء على طبيعة الموضوع المدروس، فإن هذه الدراسة تنتمي-حسب الباحث-إلى نوعين من الدراسات: الدراسات الوصفية والدراسات الاستكشافية (الاستطلاعية).

وبالنظر إلى نوع الدراسة وإشكالياتها، عمد الباحث إلى استخدام منهجين اثنين هما المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

أما بالنسبة لعينة الدراسة، فقد تم الاعتماد على العينة العرضية، أو العينة عن طريق الصدفة، والتي تسمى أيضا العينة العابرة أو العارضة، حيث أن اختيار هذه العينة لا يخضع لأي معيار سواء في اختيار المكان أو التعرض العابر.

تتشكل هذه العينة من 176 مبحوثا، حيث تم توزيع 250 استمارة أسئلة، على مستخدمي الإنترنت، وكان توزيعها في الصباح أحيانا وفي المساء أحيانا أخرى، حتى يتسنى إصابة جمهور متنوع ليكون ممثلا قدر الإمكان لمجتمع البحث، وتم اختيار خمسة أماكن

(1)-محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين، ملخص أطروحة دكتوراه نولة في علوم الإعلام والاتصال، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد4، 2003، ص180.

لتوزيع الإستمارات، وقع اختيار الباحث عليها لكونها من أكثر الفضاءات عمومية في الجزائر العاصمة.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- يستخدم الإنترنت كل من الذكور والإناث، إلا أن نسبة الذكور المستخدمين تفوق نسبة الإناث. حيث أوضحت الدراسة أن هناك حوالي 56% ذكورا مقابل حوالي 44% من الإناث. ويتراوح سن مستخدمي الإنترنت في الجزائر بين 15 و45 سنة، إلا أن الشريحة العمرية بين 21 و35 سنة هي الأكثر استخداما للشبكة.

- مستوى الإنترنتيين الجزائريين هو مستوى جامعي أساسا، حيث يمثل المستوى الجامعي حوالي 79% من مستخدمي الإنترنت، وقد انعكس هذا المستوى على مهنة الإنترنتيين الجزائريين، فإذا استثبنت فئة الطلبة التي تمثل حوالي 36% من مهن مستخدمي الإنترنت، فإن المهن الأخرى متنوعة وإن كانت غالبيتها مهن مثل التعليم والعمل في الإدارة والمهندسين والأطباء.

- بدأ حوالي 57% من المبحوثين يستخدمون الكمبيوتر في سنوات 1997، 1998، 1999، 2000، وهي السنوات التي انتشرت فيها الإنترنت في الجزائر من خلال السببر مقهى والميدياتيك وزيادة اشترك الإدارات والشركات والمؤسسات في الشبكة.

- كما أوضحت الدراسة أن حوالي 65% من المبحوثين لا يملكون كمبيوتر في البيت، مقابل 35%، وعبر حوالي 91% ممن لا يملكون كمبيوتر في البيت عن رغبتهم في شراء جهاز للبيت، لكن غلاء جهاز الكمبيوتر، فضلا عن مداخيلهم الضعيفة حال دون ذلك. وقال حوالي 8% من الذين لا يملكون أنهم لا يرغبون في شراء كمبيوتر بفضل توفره في أماكن عملهم.

- وبخصوص استخدام شبكة الإنترنت، بيّنت الدراسة أنه قد بلغ ذروته في سنوات 1997، 1998، 1999، 2000، ويستخدم المبحوثين الإنترنت أساسا من ثلاثة أماكن: السببر مقهى، الميدياتيك ومقرات العمل، وهناك حوالي 10% فقط يستخدمون الإنترنت من بيوتهم،

وهي نسبة معقولة جدًا بالنظر إلى الوضعية المادية لغالبية الشعب الجزائري، ونظرا لعدم انتشار ثقافة الكمبيوتر لدى العامة من الناس.

- ويقضي المبحوثون معدل ساعة ونصف يوميا ومرتين في الأسبوع في استخدام الإنترنت. ويستخدمون الإنترنت لتلبية رغبات متعددة، ويأتي على رأسها استغلالها في البحث العلمي بحوالي 55%، ثم مطالعة الصحف، وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني، والمشاركة في فرق النقاش، والاستماع إلى الموسيقى.

- وبينت الدراسة أن حوالي 85% من المبحوثين استخدموا البريد الإلكتروني مرة واحدة على الأقل في حياتهم، مقابل 13% فقط وهم حديثوا العهد باستخدام الإنترنت الذين لم يتحكموا في استخدامها بعد، وكشفت الدراسة كذلك أن حوالي 34% من المبحوثين يشاركون في فرق النقاش الإلكتروني، مقابل حوالي 65% لا يشاركون فيه.

وأوضحت الدراسة أن حوالي 59% من المبحوثين يستخدمون محرك البحث "ياهو"، وحوالي 18% يستخدمون "ألتافيستا"، وحوالي 16% يستخدمون محرك بحث شركة مايكروسوفت الأمريكية "أم أس أن".

- كما كشفت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون كذلك 14 محرك بحث وموقعا عربيا وجزائريا وإسلاميا، من أهمها المحرك الإسلامي Islamonline.

- واتضح من خلال الدراسة أن حوالي 35% منهم تواجههم صعوبة لغوية أثناء تجوالهم في الإنترنت، وأن حوالي 83% منهم يجدون صعوبة مع اللغة الإنجليزية.

- إلى جانب ذلك هناك صعوبة الحصول على المعلومات، حيث أوضح حوالي 45% من المستخدمين أنهم يتحصلون على المعلومات بصعوبة، ومرد ذلك يرجع إلى صعوبة الارتباط بمزودات الإنترنت وإلى صعوبة الولوج إلى المحركات والمواقع المختلفة بسبب ضعف البنية التحتية للاتصالات وقلة الخطوط الرقمية في الجزائر.

- وكشفت الدراسة أن 92% من مستخدمي الإنترنت يشعرون أنهم استفادوا كثيرا من هذه الشبكة، بينما أوضح حوالي 8% أنهم لم يستفيدوا "بعد" لحدائثة عهدهم باستخدام الإنترنت.

- كذلك بينت الدراسة أن حوالي 11% من مستخدمي الإنترنت يشعرون أن علاقاتهم مع أصدقائهم قد تغيرت.

- وإلى جانب ذلك أوضح 4.5% من مستخدمي الإنترنت أنهم يشعرون بالعزلة جراء استخدام الإنترنت، بينما يشعر حوالي 69% أن الإنترنت تحررهم أكثر، وحوالي 82% يشعرون أنهم أصبحوا مطلعين على الأحداث والمستجدات بشكل أفضل.

4- دراسة حسيبة قيوم: " الإنترنت واستعمالاتها في الجزائر، دراسة وصفية في عادات وأنماط وإشباعات الاستعمال في الجزائر العاصمة"⁽¹⁾.

انطلقت الباحثة من إشكالية أن انتشار شبكة الإنترنت في الجزائر وتوغلها في مختلف الأوساط العلمية والمهنية وحتى البيوت، لم يتوج بجهود بحث تهتم بأسباب ودواعي الإقبال على هذه الوسيلة، وكذا عادات وأنماط استخدامها كوسيلة تتفرد بخصوصيتها، وعواملها الافتراضية، رغم ما يقابل هذا القصور من اهتمام متزايد بالدراسة التقنية لبنية هذه الوسيلة، في مقابل ذلك بينت المعاينة الميدانية لمجموعة من الأفراد المستعملين تقبلهم السريع للشبكة مباشرة بعد اكتساب مهارات استخدامها، ومن هذا المنطلق انبثقت الإشكالية على النحو التالي:

ما هي العادات والأنماط التي تحدد سلوك استعمال شبكة الإنترنت في الجزائر العاصمة وما هي دوافع استعمال هذه الوسيلة وما يفعله المستخدمون بالخدمات التي تقدمها؟

أما التساؤلات الفرعية فكانت الآتية:

- 1- ما هي عادات وأنماط استعمال شبكة الإنترنت في الجزائر العاصمة؟
- 2- ما هي الأسباب والدوافع الكامنة وراء استعمال كل خدمة من خدمات الشبكة؟
- 3- ما هي طبيعة الحاجات التي يسعى المستعمل إلى إشباعها من وراء استعمال

الشبكة؟

(1) -حسيبة قيوم، الإنترنت واستعمالاتها في الجزائر، دراسة وصفية في عادات وأنماط وإشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001-2002م.

- 4- ما مدى تأثير المتغيرات: الجنس، السن، المستوى التعليمي... على عادات وأنماط الاستعمال، والإشاعات التي يحققها المستعملون؟
- 5- ما مدى تأثير التعرض للموارد المعلوماتية للشبكة على التعرض للمحتويات التي تبث عبر وسائل أخرى؟
- 6- هل أن الوفرة المعلوماتية التي تمتاز بها الشبكة قد سدت حاجات المعلومات للأفراد؟
- 7- ما هي وجهات نظر المستعملين نحو شبكة الإنترنت سلبا وإيجابا؟
- وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وطبقته على مستعملي شبكة الإنترنت بالجزائر العاصمة، واختارت الباحثة 200 فرد ممن يستخدمون الشبكة باستمرار- مرة في الأسبوع على الأقل- وكذا من لا تقل خبرة استعمالهم للشبكة عن 6 أشهر بطريقة عشوائية بسيطة.
- وكانت النتائج المتوصل إليها من الدراسة كما يلي:
- فيما يتعلق بالعادات: بينت الدراسة أن هناك تفوقا في الربط عن طريق الهاتف بالإنترنت، مع احتلال استعمال مقاهي الإنترنت الرتبة الأولى، وضالة مستعملي الإنترنت من المنزل، فاستعمال الإنترنت في المنازل الجزائرية لا يزال في مرحلة جنينية.
 - بين 49% من المبحوثين أنهم لاقوا صعوبات عند بداية استعمالهم للشبكة.
 - أغلب المبحوثين يستخدمون الإنترنت يوميا ولأكثر من ساعة، و15.15% منهم يستخدمونها لأكثر من 4 ساعات يوميا، بينما أقلية فقط يستخدمون الإنترنت أسبوعيا.
 - بينت الدراسة أن تأثير عامل الجنس ليس ضروري، على خلاف عامل السن الذي أظهر أن نسبة الشباب (من 21 إلى 30 سنة) هم الأكثر استعمالا على الإطلاق.
 - كما تبين أن هناك تأثير للحالة العائلية على الحجم الزمني للاستعمال، إذ أن العزاب هم الأكثر استعمالا للشبكة، يليهم الأرمال ثم المطلقون، وأخيرا المتزوجون.

- فيما يتعلق بالأوقات المفضلة للاستعمال فقد أظهرت الدراسة أن النسبة الغالبة من المبحوثين يفضلون الاستخدام ليلا.
- أوضحت الدراسة أن الـ e.mail و الـ www هي الخدمات الأكثر شيوعا بين المبحوثين، تليهما خدمات "المحادثة الفردية" ثم "مجموعات النقاش" و"نقل المعلومات"، وأخيرا "الربط عن بعد".
- بين 68% من المبحوثين أن استخدامهم للشبكة مكنهم من التفتح على العالم، بكل ما تحمله هذه العبارة من مدلولات.
- بينت الدراسة من حيث أوجه الاستعمال أن المبحوثين ينتهجون أسلوب الاستخدام المدمج بين المجال الشخصي والترفيهي، والمجال الأكاديمي، والمجال المهني ومع ذلك قد احتل الترفيه المرتبة الأولى بين المبحوثين بنسبة 68% ثم الأغراض العلمية والأكاديمية في المرتبة الثانية بنسبة 51% يليها الأغراض المهنية بنسبة 44.5%.
- وفيما يتعلق بمحتويات المواقع يفضل المبحوثين بدرجة أولى المواد التثقيفية، تليها مواقع التسلية والترفيه، كما تبين من خلال الدراسة أن محرك البحث (YAHOO.FR) إصدار اللغة الفرنسية احتل المرتبة الأولى من حيث كثافة الاستخدام.
- يميل المستعمل الجزائري إلى استعمال اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى.
- مجموع الإشباع التي يرغب مستعملو الإنترنت في تحقيقها هي إشباع ذات قيمة اجتماعية ونفسية معرفية أولا ثم وجدانية.
- لم يكثر معظم المبحوثين بالجوانب السلبية للإنترنت، وعبر 95% من المبحوثين عن شعورهم بالراحة والمتعة عند استخدامهم للشبكة.
- أظهرت النسب أن 77.5% من المستعملين يفضلون الإنفراد أثناء الاستعمال، وأشار 74% أن استخدامهم للشبكة أشعرهم بالعزلة والانقطاع على العالم المحيط.
- الأغلبية الساحقة من المبحوثين راضون ومكتفون بما تقدمه لهم الإنترنت، و 86% من المبحوثين ليس بوسعهم الاستغناء عن هذه الوسيلة.

- بينت الدراسة أن المتغير الإعلامي الجديد الإنترنت لم يقض على وسائل الإعلام التقليدية-رغم تأثرها السلبي به-بل أعاد النظر في مكانتها.

5-دراسة مي عبد الله السنو: "الاتصال في عصر العولمة، الدور والتحديات الجديدة"⁽¹⁾.

تتلخص أهداف هذه الدراسة حول التوقف عند الدور الذي تؤديه كل من أدوات الاتصال الكبرى الثلاث: المعلوماتية، ووسائل الإعلام المرئي والمسموع والاتصالات السلوكية واللاسلكية في لبنان، والتركيز على دور السياسة التكنولوجية في العالم العربي ولبنان بالنسبة لهذه القطاعات التي تتوسع بسرعة مذهلة بحيث يؤدي صعودها التدريجي في نهاية التسعينيات إلى أن تصبح كل التقنيات التي تبنى عليها عملية الاتصال الاجتماعي موضع رهانات اقتصادية هامة، هذا بالإضافة إلى التعرف على آثار الثورة التكنولوجية في الاتصال في لبنان ومعرفة دورها في توثيق التواصل وتطور الإعلام داخل المجتمع وبين المجتمع المحلي والخارجي.

وقد انطلقت الدراسة من الفروض التالية:

1-إن هناك بالفعل وسائل اتصال جديدة بمعنى الاختراع الجديد الذي يتطور بسرعة مذهلة ويحدث رجة كبيرة في عادات المجتمع وتصرفاته.

2-إن تطور هذه الوسائل سريع وخطير إلى حدّ أنه يثير إشكاليات كثيرة وي طرح تحديات كبيرة.

3-إن لبنان دورا مميزا في المنطقة العربية، وإنه ليشكل حالة خاصة بسبب الاعتبارات الجغرافية والتاريخية والسياسية الكثيرة، وبسبب تركيبته الاجتماعية المعقدة التي تجعل الرهانات التي يواجهها كبيرة وعميقة.

أما التساؤل الرئيسي لهذا البحث فقد كان كالآتي:

(1) -مي عبد الله السنو، الاتصال في العولمة، الدور والتحديات الجديدة، دار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، 1999.

ما هي الاتجاهات التي ينبغي أخذها حتى يواكب لبنان هذه التحولات في ميدان الاتصال؟ بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي الوسائل الحديثة في مجال الاتصال؟

2- هل هناك بالفعل وسائل إعلام واتصال جديدة بمعنى الاختراع الجديد الذي يحدث انقلابات في المجتمعات؟

3- ما هي التحديات التي تطرحها هذه الوسائل الجديدة على الدول العربية لاسيما منها لبنان؟

وبالنسبة للمنهج المستخدم فقد تم الاعتماد على عدة مقاربات لتناول مسألة الوسائل الحديثة في لبنان: المقاربة التاريخية التكنولوجية التي تعرض التطور الزمني للتكنولوجيا ومجال استعمالها، والمقاربة الاجتماعية الثقافية التي تحاول معرفة مدى تناسب هذه التكنولوجيا مع الإنسان العصري وتفاعله معها.

أما أداة جمع البيانات، فتمثلت في الاستطلاع الذي وجه إلى عينة من 500 مواطن لبناني من مختلف الشرائح الاجتماعية والأعمار لتبيان كيفية تعاطي اللبنانيين مع الوسائل الجديدة (البث الفضائي، الحاسوب، الإنترنت، الهاتف النقال) ومدى استخدامهم لها وتقدير سلبيات هذه الوسائل وإيجابياتها.

وخلصت الدراسة إلى أن الناس في لبنان لم يغرقوا بعد في بحور الوسائل الجديدة، فهم خائفون من مخاطرها ولذلك يتعاملون معها بحذر ويرون فيها سلبيات كثيرة تعود إلى سوء استخدام الشباب خصوصا لها، ويفضلون الاتصال المباشر من غير وساطة الآلة.

ودلت النتائج على أن الشباب دون الخامسة والعشرين هم المتحمسين لاستخدام الوسائل الجديدة والاستفادة من إمكانياتها وللتواصل وبناء علاقات عن طريقها وأصبحوا يدركون أهميتها للحصول على المعلومات.

كما بينت النتائج المتعلقة باستخدام الإنترنت على أهمية هذه الوسيلة لدى أفراد العينة للحصول على المعلومات وإقامة علاقات اجتماعية على نطاق أوسع من حدود المجتمع

الذي يعيشون فيه، وحاجتهم إلى إيجاد آفاق جديدة قد يفتحها لهم الإنترنت وقد يخلقون إذا أجادوا استخدام إمكانيات الطريق السريع للمعلومات تقنيا وفعليا بما يخدم أهدافهم ومصالحهم.

وبصفة عامة دل هذا البحث على أن وسائل الاتصال الجديدة قد بدأت تدخل حياة اللبنانيين بقوة وتغير عاداتهم وسلوكياتهم وتخلق مشاكل اجتماعية جديدة.

6-دراسة أنشراح الشال: "الإنترنت في المملكة العربية السعودية"⁽¹⁾.

أجريت هذه الدراسة على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، حيث تضمنت استمارة البحث عددا من الأسئلة حول هذه الوسيلة الجديدة التي دخلت البيت في مجتمع محافظ، كون هذه الوسيلة الحديثة بدأت على استحياء في المجتمعات الشرقية، حيث أبت الحكومات العربية إلا أن تمارس سلطتها الرقابية عليها، والتي بدأتها بالمنع، ثم قصرت استخدامها على بعض الجهات فقط، وصولا إلى السماح للأفراد باستخدامها.

فمثلا كان على المقيم في المملكة العربية السعودية أن يمر بالإمارات هاتقيا للدخول إلى عالم الإنترنت، إلى أن سمح بإدخال الإنترنت، وبدأ حينها بعض السعوديون يتخوفون من تأثيره خصوصا على العلاقات داخل الأسرة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

1-لم يتجاوز التعرض للإنترنت في العينة المدروسة 6.3% حيث لم يسمح بالإنترنت في السعودية إلا قبل شهور قليلة سبقت إجراء هذا البحث. ومن بين 15 طالبة فقط تتعامل مع الإنترنت في العينة المدروسة من عينة قوامها 240 مفردة من طالبات الفرقة الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجدة، وجد أن أربع طالبات بنسبة 1.7% يتعاملون مع الإنترنت "كثيرا" و 11 طالبة بنسبة 4.6% يتعاملون معه أحيانا، 93.7% لا تتعاملن مع هذه

(1)-أنشراح الشال، الدش والإنترنت والتلفزيون، في إطار علم الاجتماع الإعلامي، المدينة برس، القاهرة، (د.ط)،

التقنية بالرغم من وجود مقاه للإنترنت خاصة بالنساء فقط، وبالرغم من توافر الإمكانيات المادية التي تسمح باقتناء هذه التقنية الراقية.

2- بحثًا عن أهمية الإنترنت، طرح البحث سؤال لمن سمعت بالإنترنت، سواء ممن سبق لها التعامل معه أم لم يسبق، وكان السؤال عما إذا كانت حيازة الإنترنت في البيت مهمة، وكانت النتيجة أن حوالي نصف العينة ترى أن الإنترنت غير مهم بالبيت.

3- فيما يتعلق بتأثير التعامل مع الإنترنت على الأسرة السعودية، ذكر حوالي نصف من يتعاملون مع الإنترنت في العينة المدروسة، أن التعامل مع الإنترنت قد أثر على أفراد الأسرة، وقد أخذ تأثير الإنترنت في هذا البحث الصور التالية- كما ذكرتها المبحوثات- للإجابة على السؤال المفتوح:

" أصبحت لا أتناول وجبات الطعام مع أسرتي "

" انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم "

" أصبح أخي منفردا "

" أصبحت لا أخرج للتمشية "

" اختلاف في نوعية المعلومات "

4- أشار هذا البحث إلى أن التعامل مع الإنترنت يمكن أن يؤثر على مشاهدة الدش (الصحن اللاقط) وهي الوسيلة التي سبقت الإنترنت مباشرة.

فقد أفادت 12 مفردة من العينة بوجود تأثير الإنترنت مقابل 3 فقط ذكرت عدم وجود تأثير.

5- أسفر البحث عن وجود علاقة قوية بين القول بأهمية وجود الإنترنت ووجود صديقات للمبحوثة من دول غير عربية.

7- دراسة قامت بها منظمة (Bayard web)، وهي تضم مجموعة من المواقع والخدمات التي تهتم بالأسرة⁽¹⁾، حيث قامت بإجراء بحث في فرنسا عن الإنترنت، طبق في 22 مارس عام 2002 على آباء وأمهات لأطفال تتراوح أعمارهم بين 4 سنوات و 18 سنة،

(1)- انشراح الشال، مرجع سابق.

وذلك للكشف عن مكانة الإنترنت في البيت، ومعرفة رأي الآباء في علاقة الأبناء بهذه التقنية.

وقد تشكلت عينة البحث من 500 مفردة، 300 منهم تم اختيارهم من عينة ممثلة للمجتمع، و200 مفردة لديهم إنترنت.

واهتم البحث بالكشف عن العلاقة التي قد تكون بين العوامل الديموغرافية للعينة المدروسة وهذه الوسيلة الحديثة بوظائفها المتعددة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

1- اتضح من البحث أن الذكور في العينة المدروسة أكثر تعاملًا مع الإنترنت عن الإناث، أما من ناحية السن، فقد كشف البحث أن الفئة السنية "أصغر من 45 سنة" تهتم أكثر بالإمكانيات التي يوفرها الإنترنت في مجال الاتصال بنسبة 52% فهم في سن تدعوهم لتدعيم أواصر الصداقة مع الآخرين، إلى جانب تطلعهم لكسب معلومات جديدة في فروع شتى من العلم بنسبة 52% مقابل 39% لدى الفئة "45 سنة فأكثر".

كما أن الإنترنت مصدر للتعرف على التكنولوجيا الحديثة لدى الفئة "أصغر من 45 سنة". وعلى المستوى الاجتماعي خرج البحث بنتيجة مفادها أن المثقفين أصحاب الوظائف العليا والكوادر يهتمون بالإنترنت ويعدونه وسيلة اتصال في البيت، ووسيلة إعلام ومصدر للمعلومة. أما كون الإنترنت وسيلة تربوية فإن هذا الدور الوظيفي للإنترنت ظهر في أكثر الفئات الشعبية لدى الموظفين ولدى العمال.

كما اعترف الآباء في العينة المدروسة أنهم يهتمون بالإنترنت مصدرًا للمعلومات، وأنه يساعد على تربية النشء ويعدونه وسيلة تربوية، ووسيلة للاتصال، ولكنه في الوقت نفسه يثير مخاوف الآباء في العينة المدروسة ويقلقهم لإمكانية تعرض الأبناء لمواقع غير ملائمة، بل ومشبوهة، خصوصًا لدى الآباء ممن يتعرضون للإنترنت.

2- عند سؤال عينة الدراسة عما إذا كان يقلقهم شخصيًا أن يتعرض أبنائهم لمواقع "غير ملائمة" كانت نسبة الرد بالإيجاب لمن لديهم إنترنت 69% مقابل 84% ممن ليس لديهم إنترنت بفارق كبير بين الفئتين.

كما خرج البحث بنتيجة مؤداها أن 42% من الآباء الذين لديهم الإنترنت في البيت قلقون بسبب الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام الإنترنت، وترتفع هذه النسبة بين الفئة التي لديها إنترنت وفئة من ليس لديها هذه الخدمة.

3- وبالنسبة لتصور المبحوثين حول التأثير المتوقع للإنترنت في المستقبل، وجد أنه سيكون لها تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية.

وظهر تأثير الإنترنت السلبي-حسب وجهة نظر العينة-على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، خصوصاً داخل الأسرة، حيث تتفق نسبة 74% من العينة المدروسة على أن الإنترنت يتسبب في الحد من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويضعفها.

أما عن التأثيرات الإيجابية المتوقعة، أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الموافقة على أن "الإنترنت سوف يسمح بإنجاز الأعمال الإدارية في المنزل" إلى 59% (أوراق مطلوب اعتمادها أو استخراجها من جهات رسمية...) وذلك لدى الفئة التي تمتلك هذه التقنية، مقابل 36% عند الفئة الثانية.

وفسر هذا الاختلاف حسب الباحثة-بين الفئتين-إلى تعايش الفئة الأولى الفعلي مع الإنترنت، ومعرفتهم بقدرات هذه التقنية، ومتابعتهم تطوراتها، وإدراكهم مستقبلها، كما أنهم اعتادوا على قضاء بعض أمورهم بالاستعانة بها.

وفي مقابل ذلك، يختلف الوضع بالنسبة لمن وافقوا على أن التعليم سوف يكون عن بعد، حيث تهبط النسبة لدى مالكي الإنترنت إلى 36%، وترتفع بالنسبة للفئة الأخرى إلى 57%.

ب- الدراسات التي تناولت استخدامات التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي:

1- دراسة عبد الملك ردمان الدناني: "الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دراسة لمعرفة استخداماتها في مجال الإعلام"⁽¹⁾.
تتمحور مشكلة هذا البحث حول تسليط الضوء على خدمات وأهداف الإنترنت واستخداماتها الإعلامية.

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- التوصل إلى مؤشرات علمية تساهم في تحديد واقع الوظيفة الإعلامية للإنترنت.
 - 2- التوصل إلى نتائج هادفة لتسهيل عملية الاتصال بين وسائل الإعلام والإنترنت.
 - 3- تحديد ضوابط للتعامل مع الإنترنت، ومردوداتها على وسائل الإعلام الأخرى.
 - 4- التوصل إلى مقترحات وتوصيات عملية يمكن أن تساهم في تحديد سبل التعامل مع الإنترنت في الوطن العربي عموماً، واليمن منه بالذات.
- اتبع الباحث المنهج المسحي في بحثه، واعتمد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات لغرض الكشف عن وظيفة الإنترنت الإعلامية وطبيعة استخدامها ومدى الاستفادة منها. وتم توزيعها على عينة قصدية شملت الإعلاميين المتعاملين مع الإنترنت في وسائل الإعلام اليمنية الخاضعة لمتطلبات البحث.

وكانت أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

- 1- تلعب الإنترنت دوراً لا يستهان به في عملية نقل وسائل الإعلام المقروءة، وفي توصيل المعلومات للرأي العام العربي والعالمي من مصادرها، وتخطب المواطنين مباشرة بلغتهم.
- 2- يلعب العائق المادي دوراً كبيراً في عدم الإقبال على استخدام الإنترنت بشكل واسع، نظراً لارتفاع تكاليف الاشتراك والاستخدام.

(1)- عبد الملك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، مرجع سابق.

3- يجمع الإعلاميون المستخدمون للإنترنت في وسائل الإعلام اليمينية على وجود خدمات متعددة يمكن أن تستفيد منها وسائل إعلامهم في إنجاز عملها الصحفي.

2-دراسة زبير فاضل: "إنتاج الأخبار التلفزيونية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال-دراسة ميدانية بقسم الأخبار للقناة الأرضية بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري"⁽¹⁾.

تتناول الدراسة موضوع التغييرات التي أدخلتها التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال على مفهوم الأخبار، بحيث أصبح الحدث هو الخبر في حد ذاته بفضل النقل المباشر زمن وقوعه، والإمكانيات الحديثة التي أتاحتها هذه التكنولوجيا أمام المحطات التلفزيونية من تقديم أحسن التقارير الإخبارية.

وبناء على هذا، كانت الإشكالية المطروحة خلال هذه الدراسة هي:

ما مدى استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال في عملية إنتاج الأخبار في القناة الأرضية للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري؟
بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل يعتمد الصحفي والمصور على تكنولوجيا الاتصال الحديثة في جمع المعلومات في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للمؤسسة العمومية بالتلفزيون الجزائري؟

2-ما مدى استخدام أجهزة الكمبيوتر في إنتاج المادة الإخبارية في قسم الأخبار بالمؤسسة؟

3-ما مدى اعتماد الصحفيين على خدمة شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات بقسم الأخبار؟

4-لماذا لا يعتمد الصحفي على نفسه في تركيب مادته الإخبارية بالقناة الأرضية؟

(1)- زبير فاضل، إنتاج الأخبار التلفزيونية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، (2005-2006م).

5- هل ما يتوفر من وسائل للصحفيين والمصورين يمكن من إنتاج أخبار متكاملة بالقناة الأرضية بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري؟

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي فيما يخص الجانب التطبيقي للدراسة، وعلى المقابلة، الملاحظة و الاستمارة كأدوات لجمع البيانات، هذه الأخيرة تم توزيعها على 101 صحفيا و30 مصورا بإتباع طريقة الحصر الشامل لجميع الصحفيين والمصورين بقسم الأخبار بالقناة الأرضية للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.

وكانت النتيجة العامة المتوصل إليها خلال الدراسة هي أنه تتوفر في قسم الأخبار بالقناة الأرضية التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال، لكنها غير كافية لأداء العمل الإخباري، كما أنها لا تستخدم بالشكل المرغوب فيها.

أما النتائج الفرعية للدراسة فتتمثل في الآتي:

1- بينت النتائج أن 43.42% من الصحفيين يقوم بالبحث عن المعلومات من مختلف مصادر القناة الأرضية التي تستمد منها الأخبار، كما أن الاعتماد على الإنترنت كمصدر من مصادر الأخبار يستخدمها ما نسبته 25.28% من الصحفيين بصفة دائمة، في حين لا يستخدمها البقية إطلاقا أو يعتمد عليها بصفة غير دائمة. وأن ما يقارب 64.55% من الصحفيين لا يجيدون استخدام هذه الشبكة بالطريقة الصحيحة أو لا يجيدون ذلك إطلاقا.

2- يعتمد الصحفيون على الإنترنت في استقاء الأنباء، ويعتمدون على ما يرد فيها من معلومات في تحرير المادة الإخبارية، خصوصا ما يتعلق بالأخبار الدولية، لكن هذه التكنولوجيا لا يراها المبحوثون على أنها هامة في قسم الأخبار، فهناك من يقدر أنها ضرورية، وتقدر نسبتهم بـ 38.61%، وأغلب من أكد ذلك الصحفيين العاملين بالقسم الدولي. في مقابل النسبة الغالبة والمقدرة بـ 55.44% والتي ترى بأن شبكة الإنترنت ضرورية نوعا ما كمصدر للأخبار.

3- إن ما يقدر بـ 21.78% من المبحوثين لا يستعملون الكمبيوتر في تحرير المادة الإخبارية إلا أحيانا، كما أن 4% من المبحوثين لا يستخدمون الكمبيوتر على الإطلاق في عملية تحرير المادة الإخبارية، ويفضلون فعل ذلك بالطريقة التقليدية وهي الورقة والقلم.

4- أكدت الدراسة أن 46.53% من الصحفيين يؤكدون بأن الكمبيوتر مهم في مرحلة جمع المعلومات بدرجة أولى، في حين تبين أن 41% من المبحوثين يؤكدون أنه مهم في مرحلة التحرير كاختيار ثاني والتركيب والمزج في آخر الترتيب بنسبة 10%.

5- يقوم نظام المعلومات المسمى ESPS على توفير خدمة شبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية، ولا يتم الاعتماد على هذه التكنولوجيا كمصدر للأخبار بشكل دائم، حيث بينت النتائج ذلك وفاقت نسبة المبحوثين الذين أكدوا ذلك 71%.

3- دراسة السيد بخيت: "استخدام القائمين بالاتصال في الصحافة العربية للإنترنت، دراسة ميدانية بالصحف المصرية والإماراتية"⁽¹⁾.

ترجع أهمية هذه الدراسة-حسب الباحث- إلى الأسباب التالية:

- ندرة أو قلة الدراسات العربية التي تستكشف الآفاق الصحفية للإنترنت، والتي تعنى برصد واقع استخداماتها في الوطن العربي.

- مرور مدة طويلة نسبيا على تصاعد تقنيات الإنترنت، وكان للإعلام والصحافة نصيب وافر من هذه التقنيات، وهو ما يدعو للتعرف على واقع المعرفة بهذه التقنيات وطبيعة استخدامها في الوطن العربي.

- التنظير للاستخدامات الصحفية للإنترنت، في ظل ندرة الكتابات وخاصة العربية منها التي تتناول هذا المجال.

- استكشاف أحد الآفاق الصحفية المتنوعة للإنترنت، والتعرف على تقنياتها وأبعادها.

(1)- السيد بخيت، الصحافة والإنترنت، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص ص48، 69.

وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية والكشفية، حيث تسعى لاستطلاع الخصائص الصحفية للإنترنت، والتعرف على واقع استخدامات الإنترنت في المجال الصحفي في العالم العربي. كما تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي ترصد وتوصف وتحلل طبيعة استخدامات الإنترنت صحفياً، وتكشف عن العوامل المؤثرة في هذه الاستخدامات، أما المنهج المتبع فتمثل في منهج المسح.

وقد دارت تساؤلات الدراسة حول طبيعة ونوعية ومعدل استخدام القائمين بالاتصال في الصحافة العربية للإنترنت، واتجاهات هؤلاء الصحفيين إزاء الإنترنت واستخدامها في عالم الصحافة، وكذا معرفة الفروق بين هذه الاستخدامات وفقاً للصحيفة وللدولة التي تصدر منها. وقد افترضت الدراسة الفروض التالية:

* وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مدى استخدام الصحفيين للإنترنت، وبين معرفتهم بالاستخدامات الصحفية المتخصصة للإنترنت.

* وجود فروق ذات دلالة معنوية بين رؤية الصحفيين للاستخدامات الصحفية للإنترنت وبين واقع استخدامهم لها.

* غياب وجود رؤية واضحة عن الاستخدامات الصحفية للإنترنت لدى الصحفيين العرب.

وتم تطبيق صحيفة الاستبيان الخاصة بالدراسة على 55 صحفياً عربياً يعملون في دولتي مصر والإمارات العربية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

- بالرغم من وجود مواقع للصحف العربية على الإنترنت، فإنه لا يوجد تشجيع كاف داخل المؤسسات الصحفية العربية على استخدام الإنترنت من قبل الصحفيين، كما أنه لا تزال معارف الصحفيين بالإنترنت متوسطة وأقل من المتوسطة، وهو ما يعني -حسب الباحث- أن هذه الصحف تستخدم مواقعها كمنفذ آخر للبروز الإعلامي أكثر منه وسيلة لتطوير قدرات صحفييها تكنولوجياً على الاستخدام الصحفي للإنترنت.

- كما بينت نتائج الدراسة، قصر فترة استخدام الصحفيين للإنترنت، حيث يصف معظمهم بأنه متوسط، كما أن عدد الساعات التي يقضونها أمام الشبكة محدود، وتتركز معظم اهتماماتهم حول البحث عن المعلومات والإطلاع على الأخبار الجديدة، وقراءة الصحف والمجلات، وهي استخدامات عامة وغير متخصصة، حيث غابت أو قلت نسبة استخدامهم لإمكانيات عديدة متوفرة على الشبكة.

- كما بينت نتائج الدراسة، أن استفادة الصحفيين من الإنترنت تركزت غالباً في الحصول على الأخبار أولاً بأول، وكذلك المعلومات والتعرف على الجديد في عالم التكنولوجيا، والحصول على بعض الوثائق واستكمال معلومات لمواد صحفية، وجاء في المرتبة الثانية الاستفادة من الإنترنت كوسيلة نشر، وللاتصال بالمنظمات والاتحادات الصحفية، وللمشاركة في الحوادث والنقاشات، وفي إرسال الرسائل الصحفية، وفي إنشاء مواقع صحفية خاصة بهم.

- أثبتت الدراسة وجود توجه إيجابي لدى الصحفيين العرب إزاء الإنترنت، حيث يعتبرونها مفيدة صحفياً وتوفر مزايا صحفية عديدة للصحف والصحفيين، وإن وجدت فجوة بين تصور الصحفيين عن الإنترنت وبين الاستخدامات الفعلية لها من قبلهم، فبينما تغلب لديهم التقييمات الإيجابية عن الإنترنت، فإن جملة استفادتهم منها واستخدامهم لها لا تتفق كثيراً مع هذه التوجهات، وهو ما يعكس قلة ممارسة الصحفيين العرب للاستخدامات الصحفية للإنترنت من جهة، ووجود رؤية عامة عن الإنترنت لا تتصف بالتخصص والممارسة والاستخدام والتطبيق الميداني. وهو ما يثبت صحة فروض الدراسة.

4-دراسة السيد بخيت: "تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية، دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية"⁽¹⁾.

(1) - السيد بخيت، تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام جامعة القاهرة، (د.ط)، 1999م، ص ص32، 53.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة تأثيرات استخدام وتبني تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية، وبيان طبيعة منظومة الممارسات الصحفية في هذه الصحف، واتجاهات الصحفيين العرب إزاء استخدام هذه الوسائل الجديدة، واستكشاف طبيعة التغيرات في الممارسات الصحفية، وما إذا كانت تتبع طرائق جديدة أم مازالت محافظة على الطرائق التقليدية في توصيل مادتها الصحفية للجمهور، وإلى أي مدى تتبنى الصحف العربية هذه التكنولوجيا الجديدة وتوظفها في أداء أعمالها الصحفية، وما هو الحاضر والغائب في أنواع هذه الاستخدامات وتأثيراتها.

وبناء على ذلك فقد تحددت فروض الدراسة فيما يلي:

* توجد علاقة إيجابية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحافة العربية، وارتفاع مستوى الممارسات الصحفية.

* توجد علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال في الصحافة، وبين الاستمرار في إتباع الممارسات الصحفية التقليدية.

وبذلك تم توزيع استمارة الاستبيان على 61 صحفياً في صحف الإمارات العربية المتحدة: الخليج، البيان، الاتحاد.

وقد وقع اختيار الباحث على دولة الإمارات العربية المتحدة، كونها تشهد وجود صحافة متطورة من الناحية التقنية، ومن ناحية أخرى، لأن الصحافة الإماراتية تمثل نموذجاً جيداً للصحافة العربية من حيث تنوع جنسيات العاملين بها خاصة من الدول العربية، وهو ما يسمح برصد واقع استخدامات الصحافة العربية لتكنولوجيا الاتصال من خلال عيون صحفية عربية متعددة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

1- بينت الدراسة أن استخدام أجهزة الكمبيوتر في الجمع والإخراج جاء في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية الاشتراك في وكالات الأنباء، وتوفير شبكات اتصال داخلية بين الأقسام، واستخدام برامج معالجة الصور بالكمبيوتر، وكذا الماسح الضوئي والفاكس

والإنترنت وآلات التصوير الإلكتروني، وفي المرتبة الثالثة جاء توفير الخدمات الصحفية، وأجهزة التلفون المتنقلة، والاتصال بالمكاتب والمراسلين، وفي المرتبة الرابعة، تلقي الأخبار باستخدام جهاز التلفزيون، وفي المرتبة الأخيرة جاء توافر وسائل الأرشيف الإلكترونية، وقواعد المعلومات على أقراص مدمجة، وقواعد معلومات إلكترونية فورية.

وبذلك تشير هذه النتائج-والمعلقة بسؤال الصحفيين عن مدى توافر تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحفهم- إلى اهتمام الصحف بتوفير بعض الأجهزة الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصال مثل الكمبيوتر وبرامجه وشبكات وأدواته، وكذا الاشتراك في وكالات الأنباء وخدماتها بينما قل اهتمامها وبدرجة ملحوظة بأدوات ووسائل تكنولوجية تثري وتغني المادة الصحفية المقدمة مثل الأرشيف الإلكتروني والمعلومات الإلكترونية الفورية، ويلاحظ أن الوسائل المتوافرة لا تحتاج إلى جهد كبير في التعامل معها، فضلا عن أنها متوافرة في معظم الصحف، بينما تغيب أو تقل الوسائل التي تحتاج إلى جهد ومتابعة معها لإثراء الممارسة الصحفية.

2- أشارت نتائج الدراسة إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدت الصحف الإماراتية على تطوير الجوانب الشكلية والمظهرية في العمل الصحفي أكثر من الجوانب المتعلقة بالمضمون الصحفي، والتجديد في الأشكال الصحفية التي يقدم من خلالها. كذلك لم تحظ جوانب أخرى أساسية بالاهتمام مثل الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية في تيسير عملية تقديم المضمون الصحفي وتعميقه وتحليله وجمع مادته، كما لم تفتح هذه الوسائل أبوابا جديدة للحصول على المادة الصحفية دون الوسائل التقليدية، كما لم ينعكس أثرها على تأهيل العنصر الصحفي البشري للاستفادة من هذه التقنيات الجديدة أو تطويعها في خدمة أعماله الصحفية الذاتية من جمع وتحليل وتنظيم المادة الصحفية.

3- وعن مدى تأثير الممارسات الصحفية في الصحف الإماراتية بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، بينت النتائج أن تكنولوجيا الاتصال قد أثرت في الممارسات العامة والشكلية في الصحافة العربية، من حيث أنها وفرت لها مادة صحفية كثيرة، وسهلت لها طرق الحصول عليها، ووفرت وسائلها، ولكنها لم تؤثر بشكل كبير في زيادة التغطية التحليلية للأحداث، ولا

تحري الدقة والموضوعية في المادة المنشورة، كما لم تؤد إلى إيجاد طرق جديدة لجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وعرضها عن الطرق التقليدية، ولكنها ساعدت على حل مشكلات قديمة وجديدة، كما لم تؤد إلى التركيز على الشكل فقط دون المضمون بشكل كبير، وإن لم تجعلها تهتم بالمضمون الجاد والمفيد، بل اهتمت أكثر بالمضمون الاستهلاكي والقيم الإخبارية التي تركز على الطريف والغريب والشاذ.

بالإضافة إلى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحافة العربية لم يؤثر بشكل كبير على العنصر البشري فيها، من ناحية إتقانه للتكنولوجيا أو استخدامه لأدواتها العلمية، بل تسببت في حدوث ضغوط نفسية ومعنوية، وإن لم تؤد إلى الإضرار بالقيم المهنية أو حب المهنة أو الاجتهاد في العمل.

4- وبالنسبة لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأشكال الصحفية، أكد بعض الصحفيين أنه لم تظهر فنون صحفية جديدة، بينما تراوحت أقوال الآخرين ما بين القول على زيادة الاعتماد على الموضوعات العالمية والتقارير الأجنبية المصحوبة بصورة حية للأحداث، والقول بزيادة الاعتماد على الأخبار المنقولة من الإنترنت وخاصة الأخبار المنوعة "المنوعات"، وإفراد صفحات خاصة للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والصحافة الإلكترونية أو القول بزيادة الملاحق الصحفية والملاحق المتخصصة.

5- وعن كيفية تأثير التغطية الصحفية بالتكنولوجيا الجديدة، قال البعض أنها أثرت بشكل كبير على السرعة في التغطية الصحفية، مع التعمق والتوسع فيها، وفي الحصول على المعلومات، ونشرها في نفس اليوم مصحوبة بالصور، وجعلها أكثر آنية وملاحقة للأحداث، مع تعدد مصادر معلوماتها وتنوعها، وزيادة المنافسة الصحفية، كما أدت إلى كسر احتكار وهيمنة جهة معينة لعملية تداول الأخبار.

بينما قال البعض الآخر أن تأثير التكنولوجيا الجديدة على التغطية الصحفية كان محدوداً، وتمثل تأثيرها الشكلي على الاهتمام بالموضوعات الخفيفة، وقلت مساحة الإبداع والإجتهادات الخاصة للصحفيين، نظراً لأنها إلى حد ما جعلت معظم أجزاء العمل تتم في

المكاتب، وأنها جعلت الصحف تعتمد على طريقة القص واللصق من هذه الوسائل الجديدة لتعبأ بها صفحات كاملة، فضلا عن انتشار المواد الدعائية بها.

5-دراسة شريف درويش اللبان: "الصحة والسلامة في بيئة العمل الصحفي"⁽¹⁾.

إن ممارسة العمل الصحفي مع جهاز الحاسب أو النهاية الطرفية ونظم الاتصالات والطابعات ولوحات المفاتيح تحت إضاءة متنوعة وباستخدام أثاث مختلفة ونظم تهوية أو تبريد أو تدفئة شكلت بيئة عمل لهؤلاء الصحفيين والعاملين في المؤسسات الصحفية.

وقد أدت التأثيرات الصحية السلبية لتكنولوجيا الصحافة إلى توجيه مزيد من الاهتمام لقواعد الصحة والسلامة والأمن في بيئة العمل، وهو ما أثار الاهتمام إلى مجال جديد تماما وهو الإرجونومية Ergonomics، وهو المجال الذي يعمل على دراسة العلاقة بين الفرد والآلة، وذلك للحد من المخاطر الصحية للآلة، والعمل على توفير بيئة عمل مناسبة للاحتياجات الجسدية والنفسية للعاملين.

وعلى هذا الأساس تم صياغة المشكلة البحثية لهذه الدراسة كما يلي:

ما العلاقة بين الممارسات والسياسات المتبعة في الصحافة المصرية على اختلاف قطاعاتها وبين صحة وسلامة الصحفيين والعاملين فيها.

ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في إبراز موضوع الصحة والسلامة في بيئة العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية المصرية وزيادة الاهتمام به.

بالإضافة إلى الأهداف الفرعية التالية:

1-الإضافة للإنتاج الفكري العربي المنشور بموضوع ينذر التطرق له في مجال علاقة تكنولوجيا الصحافة بصحة وسلامة الصحفيين والعاملين بالمؤسسات الصحفية.

2-تعرف الأنماط السلوكية والممارسات وطرق العمل التي يلتزم بها الصحفيون والعاملون بالمؤسسات الصحفية المصرية في تعاملهم مع التكنولوجيا الجديدة.

(1)-شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة، المدينة برس، القاهرة، (د.ط)، 2003م، ص ص122، 185.

3-تعرف المخاطر المحيطة بالعاملين والصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية، والتي تدور حول تعامل الأفراد مع الأجهزة التي تشكل أحد أركان النظم الإلكترونية الآلية في دور الصحف.

4-رصد مستوى الضمانات الصحية التي توفرها المؤسسات الصحفية المصرية للعاملين بها، سواء من حيث الوقاية أو العلاج.

5-تحديد مدى وعي العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية بوجود مخاطر صحية نتيجة تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة.

6-تعرف مقترحات العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية للحد من المخاطر الصحية الناتجة عن التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في مجال الصحافة.

وتعد هذه الدراسة من قبيل الدراسات الاستطلاعية، وذلك لأنها تعمل على استكشاف أبعاد ظاهرة جديدة لتحاول ارتياد آفاقها المختلفة نظرا لندرة ما كتب عنها في الدراسات العربية السابقة على هذه الدراسة، ولاسيما أن هذه الظاهرة تتسم بالحدأة، مما جعل الدراسات السابقة تهتم بتأثيراتها بصورة سريعة موجزة دونما عمق أو شمول. كما تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية أيضا لأنها تعنى بتوصيف المخاطر الصحية لتكنولوجيا الصحافة على العاملين في المؤسسات الصحفية المصرية.

يشتمل الجانب التطبيقي على دراسة بيئة العمل والممارسات والسياسات في مختلف قطاعات الصحافة المصرية وهي:

أ-قطاع الصحافة القومية(الأهرام-أخبار اليوم-دار التحرير-روز اليوسف).

ب-قطاع الصحف الحزبية (الوفد-العربي-الأحرار-الأهالي).

ج-قطاع الصحف المستقلة (النبا-الأسبوع-الصحفيون المتحدون).

ويتكون مجتمع الدراسة من المحررين والمخرجين الصحفيين وعمال الجمع والمونتاج والجرافيك في مختلف قطاعات الصحف المصرية، والذين يتعاملون مع أجهزة

الحاسب الآلي، وقد تم توزيع 200 استمارة استبيان، في الفترة من أول جانفي 2000م وحتى نهاية مارس من العام نفسه.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: أوضحت الدراسة أن هناك عدداً من المخاطر الصحية المحيطة بالصحفيين والعاملين في المؤسسات الصحفية المصرية، وخاصة المتعاملين منهم مع تكنولوجيا الحاسب الآلي أو شاشات العرض المرئي. وتتقسم هذه المخاطر الصحية إلى ثلاث مجموعات: المشكلات المتعلقة بالأجهزة العظمية والعظمية:

فقد تبين من الدراسة أن ثمة اعتلالات تراكمية قد لحقت بالعاملين على أجهزة الحاسب الآلي في المؤسسات الصحفية المصرية، ولاسيما في مناطق الظهر والرقبة والكتفين والذراعين والقدمين وذلك من جراء وضعية الجلوس، والتصميم المتواضع للأثاث، وعدم الاهتمام بفترات الراحة في أثناء العمل.

المشكلات المتعلقة بمخاطر الإشعاع:

تبين من الدراسة أن أعين المستخدمين لشاشات العرض المرئي من الصحفيين والعاملين في المؤسسات الصحفية المصرية قد تأثرت سلباً من جراء الإشعاع المنبعث من الشاشات التي يعملون عليها، ومن هنا ظهرت العديد من الأعراض لأعين المستخدمين للشاشات كانت حسب ترتيبها النسبي هي الإرهاق والزعزعة والرؤية المزدوجة.

المشكلات النفسية:

أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف أفراد عينة الصحفيين والعاملين على الحاسبات في المؤسسات الصحفية المصرية يذهبون إلى أن الحاسبات تقوم بتحجيم العلاقات مع زملاء العمل، لتؤكد بذلك المضار النفسية لاستخدام الحاسبات الآلية، والتي تتعلق بالحد من الحرية النسبية وانكماش حجم المعاملات الشخصية والوحدة.

ثانياً: وفيما يتعلق بالأنماط السلوكية والممارسات التي يلتزم بها الصحفيون

والعاملون بالمؤسسات الصحفية المصرية في تعاملهم مع التكنولوجيا الجديدة، ومدى وعيهم

بالمخاطر الصحية لتكنولوجيا الصحافة الحديثة، أوضحت الدراسة أن معظم مفردات عينة الدراسة يعملون من خمس إلى عشر ساعات أو أكثر دون توقف للحصول على أية فترات راحة، بل إن 40% تقريبا من أفراد العينة ذكروا أنهم لا يحصلون على راحة في أثناء العمل على الحاسبات، ولا سيما عمال الجرافيك والجمع والمونتاج.

وأوضحت الدراسة كذلك أن أكثر من نصف مفردات العينة لا يلتزمون بوضعية الجلوس السليمة في أثناء العمل، كما أن ما يزيد على 60% منهم يجلسون على مقربة من الشاشة بشكل يجعلهم أكثر عرضة للإشعاع.

ولاشك أن كل هذه الممارسات تنتم بالسلبية وعدم إدراك العواقب الوخيمة التي ستولدها مثل هذه الممارسات في المستقبل.

ثالثا: أما فيما يتعلق بالضمانات الصحية التي وفرتها المؤسسات الصحفية المصرية للعاملين فيها على الحاسبات الآلية، أوضحت الدراسة أن هذه المؤسسات توفر بيئة عمل ملائمة فيما يتعلق بالتهوية والضوضاء.

ومن سلبيات بيئة العمل في المؤسسات الصحفية المصرية أن معظم المقاعد المستخدمة لا تتسم بالسلامة والصحة. فقد وجد عند حوالي 40% من مفردات العينة أنها غير ملائمة. وبالنسبة للحاسبات الآلية المستخدمة، وجدت الدراسة أن معظم هذه الأجهزة تفتقر إلى السلامة من حيث كمية الإشعاع المنبعثة من شاشاتها، في حين أن ربع هذه الأجهزة فقط قد راعت الحد من الانبعاث الإشعاعي للشاشات بوسائل مختلفة.

وتبين من الدراسة كذلك أن معظم المؤسسات الصحفية المصرية لا تحرص على عقد دورات في الصحة والسلامة المهنية لتوعية العاملين بأساليب التعامل المثلى مع الحاسبات. كما أوضحت الدراسة أنه لا يتم نقل الحوامل من العمل أمام الشاشات أثناء فترة الحمل، وهو ما قد يعرضهن لمشكلات عديدة.

رابعا: غياب السياسات وقواعد العمل التي تحكم الممارسات المختلفة في التعامل مع أجهزة الحاسبات الآلية بصفة خاصة، وتكنولوجيا الصحافة الحديثة بصفة عامة. وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود تشريعات أو حتى إرشادات عامة تلتزم بها المؤسسات الصحفية

المصرية لتنظيم تعامل الصحفيين والعاملين بها مع أدوات التكنولوجيا الجديدة، وذلك نظرا للحدثة النسبية لظاهرة إدخال الحاسبات الآلية في مراحل الإنتاج الصحفي كافة.

6-دراسة شريف درويش اللبان: "الصحف الحزبية المصرية والنشر الإلكتروني"⁽¹⁾.

تناولت هذه الدراسة مفهوم النشر الإلكتروني الذي شهدت تطبيقاته العديد من التطورات-خاصة في العقد العشرين-في الصحافة المصرية، ولاسيما الحزبية منها، مما يجعل إجراء هذه الدراسة غاية في الأهمية لمتابعة الطفرة الراهنة في الصحافة المصرية من حيث التحول إلى تبني نظم جديدة وغير تقليدية في النشر.

وتعد هذه الدراسة من قبيل الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تعنى بتوصيف الأوضاع الجديدة في الصحف الحزبية المصرية بعد دخول هذه الصحف إلى عصر النشر الإلكتروني، وما يتضمنه ذلك من محاولة القيام بتقييم هذه التجربة وتحليل أبعادها المتعددة، وخاصة مدى إفادة الصحف الحزبية من هذه الخطوة في أن تكون أكثر استقلالية عن المؤسسات الصحفية القومية في التجهيزات الفنية لمرحلة ما قبل الطبع.

حيث عانت الصحف الحزبية ولاسيما المعارضة منها، من الاعتماد كلياً على المؤسسات الصحفية القومية، سواء في التجهيزات الفنية في مرحلة ما قبل الطبع أو في عملية الطباعة، وهو ما كان يجعل هذه الصحف تحت رحمة مطابع هذه المؤسسات المملوكة أساساً للدولة. وفي سبيل الخروج من التبعية للمؤسسات الصحفية القومية، قامت معظم الصحف الحزبية باقتناء نظم جديدة للنشر الإلكتروني بغية مزيد من الاستقلال، وهو ما يجعل هذه المشكلة البحثية جديرة بالبحث والدراسة من أجل تقييم هذه الظاهرة الجديدة وسبر أغوارها، وكشف مدى تأثيرها على الإنتاج الصحفي في هذه الصحف، ومدى إسهامها في تحسين إخراجها.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم طرح مجموعة التساؤلات التالية:

(1)-شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، دار المصرية للبنانية، القاهرة، ط1، 2001م، ص ص206، 223.

- 1- متى دخلت الصحف الحزبية المصرية إلى مجال النشر الإلكتروني، وما أسباب ذلك؟
- 2- هل مرت هذه الأجهزة بمرحلة تجارب على توضيب بعض الصفحات قبل أن يتم توضيب كل الصفحات الخاصة بالصحف الحزبية وفقا للنظام الجديد؟
- 3- هل تم تدريب العاملين وسكرتارية التحرير على هذا النظام؟
- 4- ما مصير عمال المونتاج اليدوي القدامى في بعض الصحف الحزبية التي كانت تتبنى نظاما قديمة أو تقليدية للإنتاج الصحفي؟
- 5- ما المزايا التي وفرتها النظم الجديدة للصحف الحزبية، وما عيوب النظم القديمة؟
- 6- هل تم تدريب محرري الصحف الحزبية على إدخال موضوعاتهم إلى أجهزة النشر الإلكتروني مباشرة بدلا من تقديمها مكتوبة بخط اليد؟
- 7- هل أدت النظم الجديدة في النشر إلى تحسين أساليب إخراج الصحف الحزبية؟
- 8- ما العيوب التي ظهرت من خلال تطبيقات النشر الإلكتروني في الصحف الحزبية؟
- 9- هل أصبحت الصحف الحزبية تتمتع باستقلالية أكبر عن المؤسسات الصحفية القومية بعد دخولها عصر النشر الإلكتروني؟
- وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب المسح، وذلك بإجراء مسح شامل على الصحف الحزبية المصرية، للتعرف على كيفية استخدام هذه الصحف لنظم النشر الإلكتروني.
- كما تم استخدام المنهج المقارن من أجل مقارنة الأوضاع الجديدة في الصحف الحزبية المصرية التي دخلت إلى مجال النشر الإلكتروني، بتلك الأوضاع القديمة التي كانت سائدة في هذه الصحف.
- أما الأداة المستخدمة في البحث فهي المقابلة المقننة مع بعض سكرتيري التحرير بالصحف الحزبية التي أدخلت نظم النشر الإلكتروني، حيث استخدمت استمارة تضم مجموعة من الأسئلة التي طرحها على سكرتيري التحرير العاملين بهذه الصحف لتلقي إجاباتهم عليها طبقا لتجربة كل صحيفة مع النظام الجديد في النشر.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

1- بدأت الصحف الحزبية المصرية في استخدام الحاسب الآلي في عملية الإنتاج الصحفي منذ عام 1989م، وتعتبر صحيفة "الشعب" هي أول صحف الدراسة في استخدام الحاسب الآلي، حيث بدأت تستخدمه اعتباراً من ديسمبر من العام 1989م، ثم تبعتها صحيفة "الوفد" خلال العام 1992م، ثم صحيفة "العربي" في عام 1993م، ثم صحيفة "الأهالي" في يناير من العام 1994م، وأخيراً صحيفة "الأحرار" في أواسط العام 1994م.

2- تبين أن الحاسب الآلي قد غير من أسلوب إخراج الصحف الحزبية إلى الأفضل، حيث مارس الكمبيوتر تأثيراً إيجابياً على المعالجات الخاصة بالعناصر الجرافيكية على اختلافها من عناوين، وصور ورسوم.

كما تبين أن دخول الحاسب الآلي إلى مجال الإنتاج الصحفي قد وفر كثيراً من الوقت والجهد والكلفة. وقد اتضح كذلك أنه برغم المزايا التي لا تنكر للحاسب الآلي، إلا أن هناك سلبيات أجمع عليها العاملون بالسكرتارية الفنية بالصحف الحزبية، وكلها سلبيات تتعلق بمشكلات الصيانة والتشغيل وتوفير البيئة الملائمة لعمل هذه الأجهزة التي تتأثر كثيراً بالعوامل المحيطة بها.

3- كما بينت الدراسة أن الصحف الحزبية لم تقدم على تدريب محرريها على استخدام أجهزة الكمبيوتر في إدخال موضوعاتهم إلى هذه الأجهزة للقيام بتحريرها إلكترونياً، وذلك لأن التدريب يتطلب إمكانيات مادية عالية لتوفير جهاز كمبيوتر لكل محرر، وهذا أمر صعب، إن لم يكن مستحيلاً في ظل ضعف الموارد والإمكانيات والمشكلات التي تعاني منها الصحف الحزبية المصرية.

4- ومن النتائج المهمة، أن دخول الحاسب الآلي إلى مجال الإنتاج الصحفي في الصحف الحزبية المصرية، قد عمل على تمكين هذه الصحف من القيام بعمليات التجهيزات الفنية في مرحلة ما قبل الطبع في مقارها بدلاً من الاعتماد على المؤسسات الصحفية القومية، مما جعل هذه الصحف في النهاية تتمتع بهامش لا بأس به من الاستقلالية عن الصحف القومية، وهو ما يعمل -حسب رأي الباحث- على تدعيم التجربة الديمقراطية في مصر.

7-دراسة محمد بن سعود بن خالد: "مصادر المعلومات بين التقليد والواقع، التجربة السعودية"⁽¹⁾.

تسعى هذه الدراسة للتعرف على مصادر المواد الإعلامية التي تعتمد عليها المؤسسات الصحفية في المملكة العربية السعودية، من خلال الإجابة على التساؤلات البحثية التالية:

أ- ما هي مصادر المواد الإعلامية التقليدية التي تعتمد عليها المؤسسات الصحفية السعودية؟

ب- ما هي مصادر المواد الإعلامية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات الصحفية السعودية؟

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها خرجت عن النمطية التي سيطرت على دراسات مصادر المعلومات والأخبار في الأدبيات الإعلامية التي تعتمد غالباً على دراسة المصادر باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وهذه الدراسات بالتأكيد أثرت على المكتبة الإعلامية. لكن الدخول إلى داخل المؤسسات الصحفية ودراسة مصادرها كانت محدودة للغاية وذلك يعود -حسب الباحث- إلى اعتبارات مختلفة ومتفاوتة في المؤسسات الإعلامية.

وبذلك تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على الاستبيان لجمع المعلومات الضرورية من المؤسسات الصحفية السعودية.

ولمقتضيات متعلقة بطبيعة الدراسة تم توزيع الاستمارة على رؤساء التحرير في المؤسسات الصحفية التالية: عكاظ، الجزيرة، اليوم، الوطن، الشرق الأوسط والاقتصادية.

وقد تم في هذه الدراسة تقسيم مصادر المعلومات الإعلامية بالنسبة للمؤسسات الصحفية السعودية إلى مصادر تقليدية ومصادر حديثة. تشمل المصادر التقليدية: وكالات

(1) ندوة الإعلام السعودي-سمات الواقع واتجاهات المستقبل-المنتدى الإعلامي الأول، جامعة الملك سعود، الرياض، مارس 2003م.

المصدر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

الأبناء، المراسلين بما في ذلك المكاتب الصحفية، المسؤولين الرسميين ومدراء العلاقات العامة.

أما المصادر الحديثة، فتشمل: الإنترنت، مراكز المعلومات المحلية والوطنية والخارجية ومراكز الدراسات والأبحاث.

وكانت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي:

1- بالنسبة لمصادر المعلومات المعتمدة في تغطية الأخبار المحلية في الصحف السعودية، تبين أن هناك اعتماد كامل على المراسلين في جميع صحف العينة، يليه الاعتماد على وكالة الأنباء السعودية والمسؤولين الرسميين، أما الاعتماد على مراكز المعلومات وشبكة الإنترنت فكان محدوداً.

وأظهرت النتائج المتعلقة بمصادر المعلومات والأخبار الخارجية، أن هناك اعتماد كلي (100%) على وكالات الأنباء العالمية في الأخبار الخارجية، أما المصادر الأخرى فتوزعت بين المراسلين والمسؤولين الرسميين.

وفي تغطية المؤسسات الصحفية السعودية للأخبار الرسمية، أوضحت النتائج أن هناك اعتماد كامل على وكالة الأنباء السعودية، يلي وكالة الأنباء السعودية المراسلين والمسؤولين الرسميين.

وهكذا وفي كل الحالات، تبين ضعف الاعتماد على شبكة الإنترنت، مراكز المعلومات المحلية والوطنية ومراكز الدراسات، حيث كان الاعتماد عليها محدوداً جداً.

2- بسؤال رؤساء التحرير عن مدى تأثير اشتراك صحفهم في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، تبين أن 4 صحف لديها اشتراك في مثل هذه الخدمات والأخرى ليس لديها اشتراك.

وعن سؤالهم عن درجة استفادة المحررين في صحفهم من خدمات هذه المواقع، أفاد 50% من رؤساء التحرير أن استفادتهم عالية من هذه الخدمات بينما أفاد الآخرين بأن استفادتهم محدودة من هذه الخدمات.

أما عند سؤالهم عن الاشتراك في مواقع الصحف الأخرى على شبكة الإنترنت أفاد ثلاثة منهم بذلك والآخرين لم يكن لديهم اشتراك.

3- عند سؤال رؤساء التحرير عن وجود مواقع لصحفهم على الإنترنت، أفاد خمسة منهم بأن لديهم موقع على الإنترنت، فالصحيفة الوحيدة التي لم يكن لها موقع هي صحيفة "الاقتصادية".

وعن دورية تحديث الموقع، أفادت اثنتين من الصحف التي لها موقع على الإنترنت أنها تحدث الموقع كل ست ساعات، أما الأخرى فدورية التحديث هي مرة واحدة فقط في اليوم.

4- وفيما يتعلق بدرجة استفادة المؤسسات الصحفية من مراكز المعلومات على الإنترنت، أظهرت النتائج أن صحيفة واحدة لديها مثل هذا الاشتراك وهي صحيفة "الاقتصادية" التي تشترك في خدمة "داو جونز" الاقتصادية.

وبذلك أظهرت نتائج هذه الدراسة بصفة عامة أنه بالرغم من توافر تقنيات الاتصال الحديثة إلا أن أغلب المؤسسات الصحفية لازالت تعمل بالطرق التقليدية في جمع المعلومات، حيث لوحظ ضعف الاستفادة من مراكز المعلومات ومن شبكة الإنترنت والتي لا تتطلب من الصحفيين جهدا كبيرا للوصول إليها.

8- دراسة سيرياك باري: " استخدامات الإنترنت في الصحافة الفرانكفونية الإفريقية - حالة بوركينافاسو" (1)

تتجلى أهداف هذه الدراسة في محاولة تحديد استعمالات شبكة الإنترنت لدى كل من رؤساء التحرير و الصحفيين بالصحف الفرانكفونية في بوركينافاسو، و أهم آرائهم حولها، و لهذا الغرض صمم الباحث استمارتين وجهت الأولى لرؤساء التحرير و الثانية للصحفيين في أكبر ستة صحف بركينابية:

1. Cyarique Paré, L."utilisation d'internet dans la presse écrite francophone africaine: Le cas du Burkina Faso, Mémoire de diplôme universitaire de recherche (DUR), Université Michel de Montaigne, Bordeaux 3, 1999:
<http://membres.lycos.fr/mediaFriq/memoir.html> (07-11-2006)

L'Observateur Paalga-Sidwaya-Le Journal du soir-Le Pays-
L'Opinion-Le Journal du jeudi.

و قد تضمنت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

أ- رؤساء التحرير و شبكة الإنترنت:

- 1- بينت النتائج أن غالبية رؤساء التحرير المستجوبين لم يحددوا عدد الصحفيين الذين يجيدون استخدام الكمبيوتر، مما يعكس -حسب الباحث- غياب سياسة واضحة لدى رؤساء التحرير حول تكوين الصحفيين في مجال استخدام التكنولوجيات الجديدة في عملهم.
- 2- تستعمل أجهزة الكمبيوتر في الصحف أساسا في الأعمال المكتبية و الإدارية كما أن صحيفة واحدة من بين ستة صحف محرر فيها الصحفيين مقالاتهم مباشرة على الحاسب أما في بقية الصحف فمزال الصحفيون يحررون مقالاتهم بالورقة و القلم.
- 3- من بين ستة صحف موضع الدراسة، فان خمسة منها لديها اتصال بشبكة الإنترنت، مما يبرز وجود وعي نحو استخدام هذه الوسيلة، إلا أن صحيفة واحدة فقط لديها إصدار الكتروني على الشبكة، إلا انه لا توجد سوى صحيفة واحدة لها أكثر من جهاز مرتبط بالإنترنت أين يمكن للصحفيين الاتصال بها من قاعة التحرير بعكس الصحف الأخرى أين لا يمكن الاتصال بالإنترنت إلا من الإدارة أو من مكتب رئيس التحرير.
- 4- يرى أغلب رؤساء التحرير المستجوبين أن الإنترنت هي وسيلة جيدة و فعالة لأنها تتيح مصادر معلومات متنوعة، وفرة المعلومات كما و نوعا، وسيلة عالمية لبحث المعلومات، إعطاء صورة جيدة للصحيفة من خلال النسخة الإلكترونية و السهولة في معالجة المعلومات.
- 5- يرى بعض رؤساء التحرير -عينة البحث- أنه من الضروري أن يتحكم الصحفي في استخدام الإنترنت، بينما أجاب البقية بعدم وجود ضرورة لذلك بحكم أن برقيات وكالات الأنباء تعتبر كافية - كمصادر للأخبار - و بالتالي فهم لا يحتاجون إلى استخدام الإنترنت.

6- و عن آراء رؤساء التحرير حول مساهمة الإنترنت في إيجاد ديموقراطية أكثر للصحافة، يرى البعض منهم بأن ذلك ممكن بفضل إمكانية وصول الجريدة إلى أكبر عدد ممكن من القراء عبر العالم، و أجاب البعض الآخر بأن ذلك غير ممكن لكون الصحيفة المطبوعة ستبقى سهلة البلوغ من طرف القارئ، كما أن الإنترنت هي وسيلة نخبوية.

ب- الصحفيون و شبكة الإنترنت:

1- فيما يتعلق باستخدام الصحفيين -عينة البحث- لجهاز الكمبيوتر تبين أن 43% منهم لا يستخدمونه، أما الذين يستخدمونه فإن استعمالهم له نادر و لا يكون إلا في مكان العمل. كما أن النسبة الغالبة من الصحفيين يحرون مقالاتهم يدويا بالرغم من أن 50% منهم أجروا تكوينا في الإعلام الآلي.

2- و عن استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت أظهرت الدراسة أن 47.7% من الصحفيين لم يستخدموها من قبل، كما أنه لا احد من الصحفيين لديه اتصالا بالإنترنت من المنزل.

3- وافق كل الصحفيين -أفراد العينة- على كون الإنترنت ذات منفعة كبيرة في العمل الصحفي نظرا لـ: سهولة الوصول إلى المعلومة، وسيلة فعالة و غير مكلفة للاتصال، وسيلة للتبادل المعرفي و الثقافي، كما يرى ما نسبته 95% منهم أنه من الضروري بالنسبة للصحفي أن يتعلم استخدام الإنترنت و بأن هذه الأخيرة سوف تحدث تغييرات "عميقة" في مهنة الصحافة.

4- و بالنسبة لدور الإنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة، أجاب 70.4% من الصحفيين بأن هذا ممكن جدا، لكون الإنترنت تتيح الصحيفة لقرائها في الخارج، و بذلك ستساعد على حل مشكل التوزيع الذي تعاني منه الصحف الإفريقية، في حين يرى 22.7% بأن الإنترنت قد لا تساهم في تطوير الصحافة المكتوبة نظرا لعدم وجود قراء موازين للصحف الإلكترونية، و كذا لنقص البنيات التحتية الضرورية.

5- فيما يخص عوائق استخدام الإنترنت لدى الصحفيين، فقد تمثلت أساسا في: ارتفاع تكاليف الربط بالإنترنت ونقص تكوين العنصر البشري.

9- دراسة قامت بها المنظمة الإعلامية الفرنسية HOPSCOTCH (منظمة مجلس العلاقات العامة و استراتيجيات الإعلام) بعنوان: " وسائل الإعلام و التكنولوجيات الجديدة ".⁽¹⁾

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر ماي إلى غاية شهر جوان 2003 حول 108 صحفي فرنسي بغرض الكشف عن مدى تعامل الصحفيين الفرنسيين مع أدوات التكنولوجيا الجديدة.

و من أهم ما ورد من نتائج في هذه الدراسة ما يلي:

1- أوضحت الدراسة تطورا ملحوظا في التعامل مع الإنترنت، حيث أصبحت هذه الأخيرة من المصادر المميّزة في الحصول على المعلومة إذ أن هناك سبعة صحفيين من بين عشرة يستعملونها في البحث عن معلوماتهم.

2- الإنترنت هي المصدر المفضل في البحث عن المعلومات العامة لدى الصحفيين الفرنسيين و ذلك بنسبة 41.7% لتأتي في المرتبة الثانية وسائل الإعلام الأخرى بنسبة 24% ثم المصادر الخاصة بأقل نسبة و هي 32%.

3- إن أهم تفضيلات الصحفيين في البحث عبر الويب هي : إيجاد معلومات حول مواضيع محددة و البحث عن أفكار لكتابة المقالات.

أما بالنسبة لمصادر المعلومات المفضلة لديهم فهي: محركات البحث، مواقع المؤسسات و المواقع الإعلامية.

4- يستخدم الصحفيون الفرنسيون الشبكة لأكثر من عشرة ساعات أسبوعيا و 91% منهم يترددون عليها أكثر من مرة في اليوم.

5- بينت الدراسة بأن واحد من اثنين من الصحفيين الفرنسيين يمتلك ثلاثة عناوين إلكترونية (بريد إلكتروني) على الشبكة أو أكثر، و 40% منهم يستخدمون خدمات المحادثة

1. Hopscotch, Les médias et les nouvelles technologies:
www.artesi.artesi-idf.com/public/article.tpl?id=5396. (02/02/2006)

المباشرة. كما أن نسبة 80% من الصحفيين مسجلين في خدمة القوائم البريدية. كما أن ما نسبته 6% من المبحوثين لهم ارتباط بشبكة الإنترنت من هواتفهم النقالة.

7- أوضحت الدراسة أن أغلبية الصحفيين الفرنسيين يحبون استخدام التكنولوجيا في عملهم حيث يطلق عليهم (Les Technophiles) نظرا لكون 95% منهم أكدوا بأن عملهم اليومي أصبح منتجا أكثر بفضل التكنولوجيات الجديدة، كما أن ما نسبته 88% منهم صرحوا بأن عملهم تحسن بفضل استخدام التكنولوجيا الجديدة، و قال 86% من الصحفيين بأنهم يحبون هذه التكنولوجيا.

ملخص حول الدراسات السابقة:

بعد عرض جملة الدراسات السابقة التي كانت لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث، لاحظت الباحثة أن الشق الأول من الدراسات و المتعلق بالاستخدامات العامة لشبكة الإنترنت قد عني بالمحاور الرئيسية التالية:

- عادات و أنماط استخدام شبكة الإنترنت لدى الجمهور.
 - دوافع استخدام الشبكة و الإشباعات المحققة من وراء ذلك.
 - طبيعة الجمهور المستخدم للشبكة (من حيث الجنس، العمر، المستوى التعليمي...).
- و قد تجلت هذه المحاور بوضوح في دراسة كل من "محمد لعقاب"، "أحمد عبدلي" و "حسيبة قيدوم".

بينما كانت دراسة "محمد بشير بن طبة" أكثر تخصصا، حيث حاولت التعرف على استخدام الشبكة ضمن حقل متميز ألا و هو البحث العلمي، مما أتاح إمكانية الاطلاع على مدى انتشار استخدام هذه التقنية في مجالات مختلفة.

أما من منظور علم الاجتماع الإعلامي، فقد عنيت دراسة "انسراح الشال" بالكشف عن التغييرات التي أحدثتها الإنترنت داخل الأسرة و تحديدا في بيئة المجتمع المحافظ و هو المجتمع السعودي.

كما تناولت "مي عبد الله السنو" هذا الجانب في دراستها، من خلال محاولة استطلاع مدى تأثير الإنترنت كوسيلة من الوسائل التكنولوجية الحديثة على الحياة الأسرية للأفراد و علاقاتهم الاجتماعية.

و ما يمكن ملاحظته على هذه الدراسات، أنها قد تناولت جوانب مهمة و مفيدة حول شبكة الإنترنت باعتبارها وسيلة جديدة، إلا أن اهتمام هذه الدراسات تركز حول مسائل عامة بمدى التعرض لهذه الوسيلة و استغلال خدماتها و طبيعة المستخدمين لها، في حين يلاحظ أن هذه البحوث - و خاصة الجزائرية منها- لا تزال في حاجة إلى مزيد من التعمق و التخصص حول ظاهرة استخدام الإنترنت، كأن تتناول مثلا بعض المسائل و القضايا و التأثيرات التي يمكن أن تثيرها هذه التقنية، كونها أصبحت اليوم على مدى واسع من الانتشار، كما أنها أخذت تتغلغل -حسب ما بينته الدراسات الموضحة- بقوة في حياة الأفراد و لم تعد بالوسيلة التي لم يتجاوزوا معها مرحلة الانبهار.

و في خضم ذلك ارتأت الباحثة أن تقدم من خلال هذا البحث بعض المحاور التي تراها بأنها جديرة بالتناول :

- آثار استخدام شبكة الإنترنت على الأطفال و المراهقين.
- آثار استخدام الإنترنت على العلاقات داخل الأسرة.
- تأثير تصفح الشبكة على التعرض لوسائل الإعلام الأخرى (صحافة-إذاعة-تلفزيون).

أما عن الشق الثاني من الدراسات السابقة، و الذي عرضت فيه الباحثة بعض البحوث التي تناولت استخدامات التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي، و من بينها الإنترنت، فقد لوحظ توجه هذه البحوث في معظمها إلى الكشف عن استخدامات شبكة الإنترنت في العمل الصحفي في إطار استخدام التكنولوجيا الحديثة، بينما قلت الدراسات التي تطرقت إلى الموضوع بشكل مباشر فيما عدا الدراستان الأجنبيةتان، و دراسات كل من "عبد الملك الدناني" و "السيد بخيت"، و كان للباحثة عظيم الاستفادة من دراسة هذا الأخير في هذا البحث،

سواء في الجانب النظري أو في الجانب الميداني، حيث تعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات العربية التي اطلعت عليها الباحثة في هذا المجال، كونها عالجت الموضوع بصفة خاصة و باستفاضة و توسع نظريا و تطبيقيا.

أما دراسة "زبير فاضل" فقد عنيت بظاهرة استخدام التكنولوجيا الحديثة ككل في العمل الصحفي ، و تطرقت الدراسة الثانية لـ "لسيد بخيت" إلى مدى تأثير استخدام هذه التكنولوجيا على الممارسات الصحفية.

و نلاحظ تخصصا أكثر في دراسة "شريف درويش اللبان حول (النشر الإلكتروني في الصحف الحزبية المصرية) ، كما عنيت دراسته الثانية بمجال جديد تماما - في إطار التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الصحافة- ألا وهو الإرجونومية.

و قد توصلت هذه الدراسات في عمومها إلى:

1- غير الحاسب الآلي من أسلوب إخراج الصحف إلى الأفضل، كما أدى إلى توفير الوقت و الجهد و الكلفة.

2- ساعدت التكنولوجيا الحديثة للاتصال على تطوير الجوانب الشكلية و المظهرية في العمل الصحفي أكثر من الجوانب المتعلقة بالمضمون.

3- غياب السياسات العامة و قواعد العمل التي تحكم الممارسات المختلفة في التعامل مع أجهزة الحاسبات الآلية بصفة خاصة و تكنولوجيا الصحافة بصفة عامة، بالإضافة إلى قلة التهيئة الكافية للعنصر البشري.

4- ضعف الاعتماد على شبكة الإنترنت كمصدر ضمن المصادر الأخرى لجمع المعلومات.

5- معارف الصحفيين بالإنترنت هي متوسطة في عمومها ، إضافة إلى قصر فترة استخدامها لديهم و محدودية عدد الساعات التي يقضونها أمامها، كما أن هناك من الصحفيين من لا يجيد استخدام الشبكة بالطريقة الصحيحة أو لا يجيدون ذلك إطلاقا.

6- يستخدم الصحفيون الإنترنت في استقاء الأنباء، خصوصا ما يتعلق بالأخبار

الدولية.

و بصفة عامة فقد استفادت الباحثة بشكل كبير من هذه الدراسات جميعها نظرا لكونها أولت اهتماما لمسألة استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي، بالرغم من قلة الدراسات الجزائرية في هذا المجال ، خاصة وأنها بحاجة إلى التعرف على مدى اهتمام المؤسسات الصحفية الجزائرية بتوفير الأجهزة المتطورة و مواكبة التطور التكنولوجي الهائل الذي أخذ يفرض معطيات جديدة على الساحة الإعلامية ككل ، و مدى حرصها على تهيئة العاملين بها للتعامل مع الوسائل الجديدة، و تأثير ذلك على الممارسات الإعلامية ، و كذا السلبيات المترتبة عليه.

الفصل الثالث : شبكة الإنترنت ... نشأتها، خدماتها و مميزاتها

المبحث الأول: نشأة شبكة الإنترنت و تطورها

المبحث الثاني: خدمات شبكة الإنترنت

المبحث الثالث: إيجابيات شبكة الإنترنت و سلبياتها

جامعة القادريين
القادر العلوم الإسلامية

تمهيد:

تتوجه هذه الدراسة إلى تناول أحد الوسائل التكنولوجية التي أخذت تنتشر وتتوسع بسرعة هائلة منذ اكتشافها إلى اليوم، هذه الوسيلة التي غيرت الكثير من المفاهيم و العوائد و اتسع نطاقها ليشمل كل المجالات الحياتية تقريبا، لذلك كان لابد من إطلالة بسيطة على تاريخ نشأة شبكة الإنترنت و تطورها .

و لأن هذا البحث يعنى أساسا بمسألة استخداماتها في حقل معين ألا و هو الممارسة الصحفية، فسوف يعرض هذا الفصل أهم الإمكانيات و الخدمات التي تحتوي عليها الإنترنت، أنواعها و مجالات تطبيقها، حتى تكون لدينا نظرة متواضعة عما يمكن أن تجود به هذه الوسيلة و ما يمكن أن تتيحه من موارد للفرد و المجتمع.

و لما كان أي ظهور لوسيلة إعلامية أو اتصالية جديدة يحمل معه نوعا من المخاوف، مثلما كان عليه الحال مع الإذاعة و التلفزيون و البث الفضائي، باعتبارها قد تشكل خطرا على النواحي القيمية و الأخلاقية للأفراد، ولما كانت الإنترنت هي الوسيلة التي تجمع بين خصائص كل الوسائل الإعلامية مجتمعة، فإن قدرتها على إحداث أي أثر ستكون أسهل و أسرع من هذه الوسائل، نظرا لما يجتمع بها من خصائص و مميزات، لذلك ارتأت الباحثة أن تقدم النواحي الإيجابية و السلبية التي تتميز بها شبكة الإنترنت عما عداها من وسائل، كما أنه و بحكم التحدث في سياق الاستخدام، فقد تكون خطوة بسيطة في سبيل ترشيد هذا الاستخدام من خلال تسليط الضوء على بعض الآثار التي يمكن أن تجلبها هذه الوسيلة.

جامعة الأمير

المبحث الأول : نشأة شبكة الإنترنت و تطورها

ولا القادر للعلوم الإسلامية

فـى وقل كانل فـىه الحرب الباردة على أشدها بـىن المعسكرىن الشرقى والغربى و نلنلنا عام 1957، أطلق الالنال السوفىلى أول قمر صناعى (Satellite) (Sputnik) فردل الولاىال المللدة الأمريكية بنأسىس " وكاله مشروع الأبحاث المنطوره (Advanced Research Project Agency) و اللى نعرف بـ ARPA¹. و هـى إلدى الوكالات النابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، و كان ذلك بغرض إلاله الفرصة للعلماء و الباحلن لئبال المعلومات و نلنلنا التجارب العلمىة، و لئسىر النعاون فى الأوراق العلمىة اللى يقدمها زملائهم أو المئعاونون مع وزارة الدفاع الأمريكية فى مراكز البحول و الجامعات لإجراء دراسال و بحول مئنوعة.²

و بناء على ذلك فإن بـلابة الإنلرنل نئنل انللاقا من نلرلخ 1969/09/02 عنلما شكلل البنئاعون فرىقا من أولئك العلماء للقيام بمشروع بوللى عن نلشبىك الالسابال، و ركزل التجارب على نلزللة الرسالة المراد بعئها إلى موقع معين فى الشبكه و من نل نقل هذه الأجزاء بشكل و طرق مسئله نلى نصل مجئمه إلى هدفها.

و كان هذا الأمر ىمئل أهمىة قصوى لأمريكا وقل الحرب، فى حالة نجال العـل فى نلنلر بعض خطوط الالصال فى منلقة معىنة فإن الأجزاء الصغىرة ىمكن أن نواصل سىرها من نلقاء نفسها عن نلرلق أى بـللى آخر إلى نل نلله.

فى عام 1973 نل أول الالصال و رىبـل دولى مع (ARPA) و ذلك مع جامعة لنلن. و من هنا نلنلر المشروع و نلول إلى الالستعمال السلمى، اللل انقسـم عام 1983 إلى شبكىن الالفظل الشبكه الأولى باسمها الأساسى (Arpane) كما الالفظل بغرضها الأساسى و هو نلله الالستخدامال العسكرىة، و سمىل الشبكه النانىة باسم (Milnet) للالستخدامال المـلنىة أى نلبال المعلومات و نلصل البرىل الإلكلرونى، و من نل ظهر المصللح " انلرنل" اللل ىمكن نلبال المعلومات بـىن هاللن الشبكىن.³

و فى نفس هذه الفلره - بـلابة الثمانىنللال - نل نلنلر نظام الالصالال الالصة بشبكه الإنلرنل، و أطلق علىه اسم (TCP/IP) نسبة إلى الأزلن الرىسىبن الللن ىنكون منهما:

¹ شبكة الإنلرنل نلرلخها و نلنلناها : www.ironprivate.tripod.com/internet.htm (2005/12/28).

² على محمد شمو، الالصال الدولى و النلنلوجى الللله، مكئبه و مطبعه الإشعاع الفنیه، مصر، ط 1، 2002، ص 235.

³ على منشاوى، الإنلرنل: نلرلغه و أشهر نلرلله : www.minshawi.com (2005/12/28).

بروتوكول مراقبة التبادل (Transmission Control Protocol) و بروتوكول إنترنت (Internet Protocol). و كان ذلك إيذانا ببدء تشغيل شبكة الشبكات أو أم الشبكات كما يطلق عليها أحيانا.¹

و لقد كان لتطبيق بروتوكول (TCP/IP) الأثر الكبير للإنتفاخ على شبكة الإنترنت فقد وصل عدد الشبكات التي تحتويها الإنترنت فيما بعد إلى 5000 شبكة في أكثر من 36 دولة يرتبط بها أكثر من 700 ألف حاسوب و يستخدمها أكثر من 4 ملايين مستفيد.

و في عام 1986 تم إنشاء المؤسسة القومية للمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية (NSFNET) و هي مؤسسة غير تجارية ، و هدفها هو ربط المنشآت التعليمية والحكومية و الجيش بمراكز الحاسبات الإلكترونية الفائقة Super Computers ، و التي أصبحت العمود الفقري و حجر الأساس لنمو و ازدهار الإنترنت في أمريكا و من ثم دول العالم الأخرى.²

و قد تجاوز عدد النظم المضيفة عام 1987 حوالي 10000 جهاز، كما تم خلال نفس السنة اتحاد شركات ميريت (MERIT) و إي بي إم (IBM) و أم سي أي (MCI) لتكون شركة أي أن أس (ANS) و التي قامت بتقوية اتصالات الشبكة و أجهزتها ثم فتح الخدمة في الدول الحليفة لأمريكا.

و في نفس السنة تم تكوين وحدة مهندسي الإنترنت (IETF) و وحدة باحثي الإنترنت (IRTF).

و في العام نفسه ارتبطت كل من استراليا، ألمانيا، إسرائيل، إيطاليا، اليابان، المكسيك و هولندا بشبكة (NSFNET) .

أما في سنة 1990 فقد أصبحت شركة (The World Comes On Line) أول شركة تجارية توفر خدمة الإنترنت، و تأسست سنة 1992 جمعية الإنترنت (Internet Society) و تجاوز عدد النظم المضيفة المليون.³

¹ . محمد فلاحى ، صناعة العقل في عصر الشاشة ، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2002 ، ص 119 .

² . حسن عماد مكاوي ، محمود سليمان علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة ، (د.ط.)، 2000 ، ص ص 241، 242 .

³ . شبكة الإنترنت تاريخها و خدماتها ، موقع سابق .

و قد حدثت النقلة الكبيرة في شبكة الإنترنت في عام 1992 بعد اختراع طريقة جديدة و فعالة و في نفس الوقت في منتهى البساطة لتبادل المعلومات عبر الإنترنت و بجميع أنواعها ، و تتضمن الصور و النصوص و أفلام الفيديو، و ذلك في مركز سيرن (CERN) الأوروبي في جنيف. و سرعان ما قامت الجامعات الأمريكية ثم دور البرمجة بتوفير برامج التصفح (Internet Browser) المتوافقة مع هذا النظام الجديد للاطلاع على المعلومات المصورة عبر الإنترنت حيث يستطيع أي شخص بمنتهى السهولة و بنقرة واحدة استخدام هذه البرامج للانتقال من مركز معلومات في طرف من العالم إلى مركز معلومات في طرف آخر و بدون أن يحتاج إلى أن يعرف كيف يتم انتقال هذه المعلومات و ما هو طريقها ، كما يستطيع أي شخص البحث عن مختلف المعلومات في بنوك معلومات هائلة متوفرة في مناطق مختلفة من العالم بحرية و مجاناً في معظم الأحوال.¹

و من هنا لم تعد الإنترنت مجرد وسيلة لإرسال و استقبال البريد الإلكتروني و نقل البيانات ، بل أصبحت بمثابة مكان يعج بالناس و الأفكار يمكن التجول فيه ، و هو ما يعرف بالواقع الافتراضي: (Cyber Space) .

و في عام 1994 انتشر التسوق على الإنترنت و أصبحت الشركات تدخل للشبكة بشكل واسع، و في العام الموالي 1995 أصبحت الشركات الأمريكية (CompuServe) و (America On Line) و (Prodigy) بتوفير الخدمة للمستخدمين². و تم فتح أول معرض دولي للإنترنت عام 1996.

و جراء كل هذه التطورات فقد توسعت الشبكة بشكل كبير ووتيرة متسارعة ، فبينما لم يتجاوز عدد الحواسيب الآلية المرتبطة بالشبكة 2000 جهاز خلال سنة 1985 فقد وصل العدد إلى 5 مليون حاسوب سنة 1995.

و في عام 1997 تجاوز العدد حاجز الـ 6 ملايين جهاز ، و أصبح يستخدم ما يزيد على 300000 خادم (server) ، و يمكن القول بأن عدد المستخدمين الجدد كان يعادل المليون مستخدم شهريا أي ما يعني انضمام 46 مستخدم جديد للشبكة في كل دقيقة.³

¹ علي الأعمش، عوامل إنجاح شبكة إنترنت عربية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 222، أوت، 1997، ص 93.

² عبد الملك ريمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط 1، 2001، ص 49.

³ علي منشاوي، موقع سابق.

و في استطلاع أجرته شبكة (NUA) الأمريكية قدر عدد مستخدمي الإنترنت عالمياً بحوالي 134 مليون مستخدم في العام 1998، و تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية و كندا الصدارة من حيث عدد المستخدمين الذي بلغ 70 مليون مستخدم.¹

و يرتبط نمو و تطور شبكة الإنترنت بتطور عدد الأجهزة المضيفة و كذا بتطور عدد المستخدمين. و بالنسبة لعدد الأجهزة المضيفة للخدمة (hosts) فقد تطور بشكل كبير انطلاقاً من سنة 1993 حيث تزامن مع ظهور الوب (www) و زيادة استعماله .

و قد تجاوز عدد المواقع على الشبكة 130 موقع في جويلية 1993 و بلغ في جويلية 1998 حوالي 2.200.000 أي أنه تضاعف بمقدار 20.000 مرة في ظرف ستة سنوات.

و الجدول الممثل في الصفحة الموالية يبين تطور عدد الأجهزة المضيفة للخدمة و عدد المواقع:²

¹ علي منشاوي، موقع سابق.

² Pierre Albert, Christine Leteinturier, Les medias dans le monde en jeux internationaux et diversités nationales, Ellipses, edition marketing S.A, Paris, 1999, p 75.

| عدد المواقع | الأجهزة المضيفة | التاريخ |
|-------------|-----------------|-------------|
| | 4 | 1969 |
| | 23 | 1971 |
| | 213 | ماي 1981 |
| | 2308 | فيفري 1986 |
| | 535000 | جويلية 1991 |
| | 992000 | جويلية 1992 |
| | 1313000 | جانفي 1993 |
| | 1776000 | جويلية 1993 |
| | 2217000 | جانفي 1994 |
| | 3212000 | جويلية 1994 |
| | 4852000 | جانفي 1995 |
| 130 | 6642000 | جويلية 1995 |
| 623 | 9472000 | جانفي 1996 |
| 2738 | 12881000 | جويلية 1996 |
| 71000 | 16146000 | جانفي 1997 |
| 23500 | 19540000 | جويلية 1997 |
| 100100 | 29670000 | جانفي 1998 |
| 299406 | 36739000 | جويلية 1998 |
| 646162 | | |
| 1203096 | | |
| 1834710 | | |
| 2215195 | | |

أما بالنسبة لدخول خدمة الإنترنت للدول العربية و انتشارها، يلاحظ أن الإنترنت قد انتشرت بسرعة كبيرة في العالم العربي بصفة عامة، و دول الخليج العربي بصفة خاصة. فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي قد ارتفع من 700000 عام 1998 إلى 1,5 مليون مستخدم عام 1999 بزيادة قدرها 1,4 %¹.

و قد وجدت خدمة الإنترنت في الدول العربية منذ بدايات التسعينات من القرن العشرين، حيث أصبح للمملكة العربية السعودية اتصلا بالإنترنت منذ عام 1994 و لكنها قصرت استخدامها في ذلك الوقت على مؤسسات الدولة الأكاديمية و الطبية و البحثية.

أما الكويت فقد بدأت بتقديم وصلات الإنترنت بشكل موسع للجمهور و المؤسسات الحكومية بموجب العقد الذي تم بين "الشركة الوطنية الكويتية للاتصالات" و شركة "جلفنت الكويت للكمبيوتر" في 12 يونيو 1994.

و في قطر أعلنت المؤسسة القطرية العامة للاتصالات (Q-Tel) عن مناقصة لتكوين موقع لتقديم خدمة الإنترنت و وصلة الإنترنت في نوفمبر 1995، و أصبح الوصول الجماهيري للخدمة متاحا بداية من يونيو 1996.

و في منطقة الشرق الأوسط شهدت سوريا بدء الاتصال المباشر بالإنترنت في عام 1997، لكن تأخر الاتصال المحلي الجماهيري إلى سنة 2002.

و أمكن الوصول للإنترنت بكلفة معتدلة من قبل المستخدمين في الأردن في أوائل العام 1999، بينما بدأ العراق بإتاحة الوصول للشبكة في الثالث الأخير من عام 2000 من خلال أربعة مراكز للإنترنت تم افتتاحها لهذا الغرض.²

و تعود بدايات الإنترنت في لبنان إلى بداية التسعينيات عبر الجامعة الأمريكية تحديدا ، بالتعاون في مرحلة لاحقة مع مؤسسات أكاديمية حكومية و أخرى خاصة. حيث تؤكد الجامعة الأمريكية أنها فتحت الخدمة للمستخدمين في 23 كانون الأول عام 1994. و كانت الخدمة محدودة في تلك الفترة تتضمن خصوصا بروتوكول FTP و البريد الإلكتروني.³

¹ شريف درويش اللبان، شبكة الإنترنت بين حرية التعبير و اليات الرقابة، المدينة برس، القاهرة، ط1، 2004، ص77.

² نفس المرجع، ص85.

³ مي عبد الله السنو، الاتصال في عصر العولمة الدور و التحديات الجديدة، مرجع سابق، ص163.

و الإنترنت بمعناه الواسع و بخدماته المتنوعة لم يعرفه لبنان فعليا إلا في أوائل العام 1996. و حصلت مصر على الخدمة الكاملة في شبكة المعلومات مبكرا و كان ذلك في عام 1993 ، لكن الاشتراك و الحصول على المعلومات كان يقتصر على ثلاث جهات و هي: مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار (IDSC) ، المجلس الأعلى للجامعات ، المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات و هندسة البرامج و يقدمان خدمات الإنترنت للقطاعين الحكومي و التجاري¹.

أما بالنسبة لمنطقة المغرب العربي فقد تنامي في المغرب الأقصى استخدام الإنترنت ببطء منذ أن أتيحت الخدمة في أواخر العام 1995 بسبب الكلفة العالية بالنسبة للمستخدمين و غياب سياسة وطنية لدعم تطور الإنترنت.

و في تونس قدر عدد المستخدمين للإنترنت أوائل العام 1998 بما يتراوح بين 3000 و 5000 مستخدم ، حيث تنامت عملية الوصول إلى الإنترنت بشكل أكثر فعالية في هذا العام.²

و تم ربط الجزائر بالشبكة عن طريق المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي و التقني (CERIST) في مارس 1994 ، و ذلك في إطار التعاون مع اليونسكو بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات (RINAF)³ . و قد تأخرت المنظومة القانونية في الجزائر عن مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال ، حيث صدر أول مرسوم تنظيمي للإنترنت في عام 1998.⁴

و قد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت العرب عام 2003 حوالي 6 مليون مستخدم من أصل 650 مليون مستخدم في العالم ، في ظرف وجيز، مقارنة مع ما جاء به التقرير الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة و الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي سنة 2002 و الذي يقول إن

¹ عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال إنتاج البرامج في الراديو و التلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 1996، ص 37.

² شريف درويش اللبان، شبكة الإنترنت بين حرية التعبير و أليات الرقابة، مرجع سابق ، ص ص 92، 95.

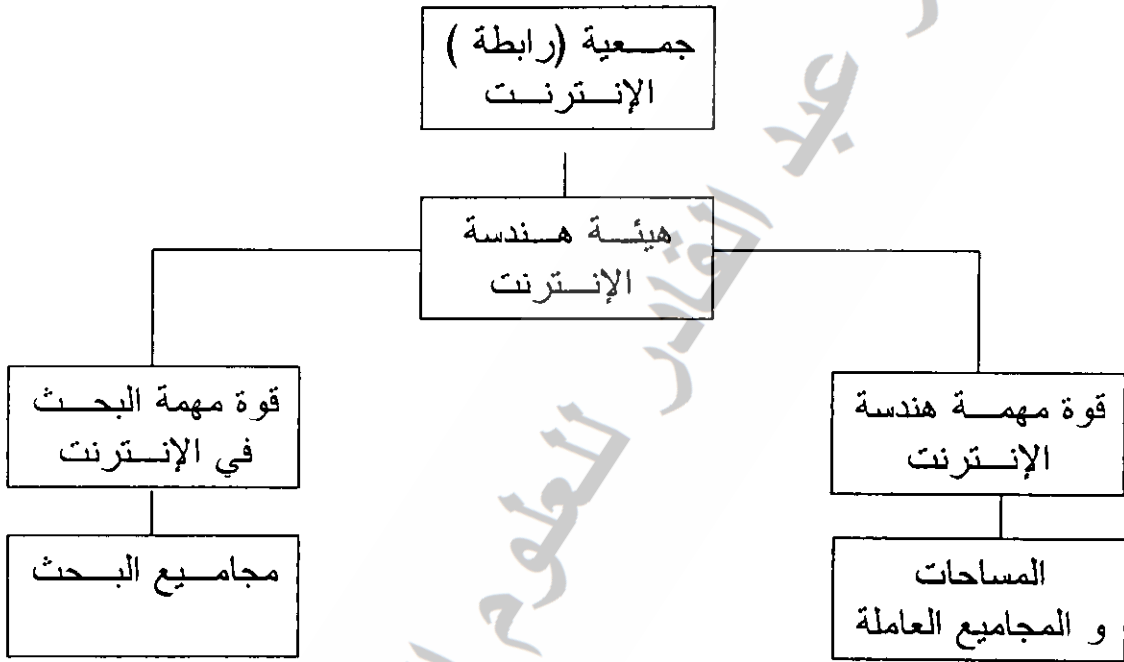
³ محمد بشير بن طبة، الإنترنت و البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال، 2002-2003، ص 76.

⁴ محمد لعقاب، مجتمع الإعلام و المعلومات - دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 4 ، 2003، ص 117.

نسبة مستعملي الإنترنت في العالم العربي تصل إلى 1,6 % من عدد السكان ، و 18 جهاز كمبيوتر لكل 1000 نسمة في الوطن العربي.¹

إدارة الإنترنت:

تألفت الإنترنت في مراحلها الأولى من الشبكات التي تدعمها الحكومة الأمريكية و اتحاد الوكالات الحكومية و الجمعيات التجارية و المتعاقدين معها و المتطوعين، و مع مرور الوقت أصبحت جزءا مهما من هندسة الإنترنت ، و كما يبين شكل البنية التنظيمية للإنترنت الآتي:



- شكل يمثل البنية التنظيمية للإنترنت -

ومن خلال البنية التنظيمية للإنترنت يتضح بأنه ليست هناك جهة مسؤولة عنها و لا توجد جهة تملكها، فهي مكونة من العديد من شبكات الحواسيب الشخصية و لذلك

¹ عبد الوهاب بوخروفة، تأثير البث الفضائي و الوسائط الإلكترونية المتعددة في الإذاعة عموما و في ثقافة الطفل العربي خصوصا، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد 4، 2004، ص 144.

يعود كل جزء من مكوناتها إلى شخص أو أشخاص محددين (حكومات، جامعات، شركات أو أفراد).¹

فليس هناك من يحكم الإنترنت أو يتحكم بها، فهي تشبه الدولة بدون حكومة ، يحكم فيها المشاركون أنفسهم عن طريق اتفاقيات يعقدونها أحيانا لبيان سلوك الشبكات على الإنترنت ، غير أنه توجد مجموعات مثل (Inter Nic) تسهل الإدارة اليومية للإنترنت.² وهناك من يعتبر أن أقرب شيء يشبه السلطة الإدارية في الإنترنت هي جمعية الإنترنت (ISOC) ، وهي جمعية غير ربحية لأعضاء متطوعين يقومون بتسييل ودعم النمو الفني للإنترنت، و تحفيز الاهتمام بها، و أعضاءها هم إما أفراد أو منظمات ، و تتكون من مجموعة من الهيئات أهمها: (IAB-Internet Architecture Board) مهمتها العمل على تطوير شبكة الإنترنت ، (IANA-Internet Assigned Number Authority) ومن مهامها إنشاء و تسيير مواقع الإنترنت، (IETF – Engineering Task Force) مسؤوليتها هندسة الشبكة و كذلك (IRTF –Research Task Forces) المسؤولة عن إجراء البحوث المعمقة و الدراسات حول الشبكة.³

و هناك ما يسمى بالعمود الفقري للإنترنت ، و هو الجزء الرئيسي للشبكة الذي ترتبط به شبكات أخرى و عند إرسال معلومات يجب أن تمر بهذا العمود الفقري . و يلي ذلك الشبكة الوسطى للإنترنت، و هي شبكة العبور التي تربط الشبكة الجذرية بالعمود الفقري و تقوم كذلك بربط مناطق جغرافية به. و الشبكة الجذرية هي المستوى الثالث من الإنترنت ، و تقوم بربط شبكات المؤسسات و المعاهد بشبكات المناطق الجغرافية في المستوى المتوسط و الذي يسمح بالدخول على العمود الفقري و لا أحد يقوم بتمويل ذلك بل إن كل شركة مسؤولة عن تمويل نفسها.⁴

¹ عبد الملك رمضان الدناني، مرجع سابق، ص 56.

² محمد فلحي، مرجع سابق، ص 120 .

³ Pierre Albert ,Christine Leteiturier,op.cit,p 73.

⁴ شبكة الإنترنت ، تاريخها و خدماتها، موقع سابق.

و قد يفاجأ الكثيرون عندما يتضح لهم عدم وجود إدارة مركزية للإنترنت، لقد وصفها البعض بأنها فوضى تعاونية (Cooperative Anarchy) ، فكل شبكة مشتركة في الإنترنت لها قواعدها الخاصة و هيكلها التنظيمي لإدارتها و لكن الاتصال بين الشبكات لا يمكن أن يحدث إلا إذا كان هناك تعاون بينها.

لذا فإن عددا من اللجان و مجموعات العمل تمثل فيها كل الشركات المعلومات و هي دائما في اجتماعات مستمرة للوصول إلى وضع الأسس و الضمانات التي تكفل تحسين الأداء في الشبكة و تطوير أسلوب التشغيل و الاتفاق على المصطلحات و المستجدات التكنولوجية التي قد تطرأ بين الحين و الآخر.¹

و هناك من يعتبر - فيما يتعلق بإدارة الإنترنت - أن هناك جهتين رئيسيتين تعود لها مسؤولية إدارة الشبكة : الأولى تتمثل في المجموعات العلمية و البحثية التي تشرف على تطوير الشبكة، و هم أساسا المنتمون إلى جمعية الإنترنت (ISOC) ، أما الجهة الثانية فهي المسؤولة عن كل ما يتعلق بالجانب التقني و الفني للشبكة : صناع الإلكترونيات، منتجو البرامج، ممولو الخدمة، كما يمكن أن تضم هذه الفئة المستخدمين الأفراد و المؤسسات.² و قد كان للجهة الثانية دور فعال في تطوير الشبكة خاصة منذ إتاحتها للجماهير. وتتقسم هذه الجهة بدورها إلى قسمين: القسم الخاص بالأجهزة ، و القسم الخاص بالمحتوى. تتمثل مهمة القسم الأول خصوصا في منح الخطوط الرئيسية لممولى الإنترنت و من ثم تأمين الاتصال النهائي بين المستعمل و الشبكة.

و أهم الممولين الرئيسيين للخدمة في العالم الشركة الأمريكية America On Line - AOL و التي أحصت عام 1998 حوالي 13 مليون مشترك في العالم.

¹ علي محمد شمو، مرجع سابق، ص 237.

² Pierre Albert, Christine Leteinturier, Op.cit, p 75 .

أما بالنسبة للقسم الخاص بالمحتوى فهناك شركات الإعلام الآلي التي تعمل على صنع وتطوير البرامج المتعلقة بكيفية استخدام الشبكة و كذا الشركات المسؤولة عن فتح المواقع. و يضاف إلى ذلك كله دور الحكومات و الدول ،خاصة الدور الذي لعبته الحكومة الأمريكية في تطوير الشبكة و تمويلها حيث تعتبر الحكومات في كل أنحاء العالم المسؤول الأول عن التمويل الخاص بإدخال الخدمة و تزويد المشتركين بها.¹

عبد القادر للعلوم الإسلامية

¹. Pierre Albert,Christine Leteinturier,Op.cit,p 175.

المبحث الثاني : خدمات شبكة الإنترنت

جامعة الأزهر
عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمثل خدمات الإنترنت مجموعات من البروتوكولات و البرامج التي تسمح للأشخاص و الهيئات باستخدام الإنترنت بطرق مختلفة و متنوعة، و قد ظهر عدد من الخدمات على الإنترنت، و من الخدمات الأكثر شيوعا و استخداما ما يلي:¹

1. البريد الإلكتروني: E.mail

يعتبر البريد الإلكتروني إحدى وسائل تبادل الرسائل بين الأفراد أو المنظمات مثل البريد العادي، و لكن يتم التبادل و الإرسال بسرعة و كفاءة و فعالية أعظم عن طريق استغلال إمكانيات الشبكات المختلفة. و قد قدر عدد مستخدمي البريد الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية فقط بحوالي 38 مليون مستخدم في عام 1995.

و كما في البريد العادي فإن أول شيء في البريد الإلكتروني هو وضع نظام لعناوين الأشخاص أو الهيئات.

و البريد الإلكتروني هو تقاطع إلكتروني بين المكالمات الهاتفية و رسائل الفاكس أو نموذجا إلكترونيا عنها، لذلك فهو يتميز بمجموعة الخصائص التالية:²

1. رسائله هي مثل الرسائل العادية بمعنى أنه يجب كتابتها ، و يمكن أن تكون رسائل غير رسمية مثل المكالمات الهاتفية.

2. يمكن إرسال رسائله مثل المكالمات الهاتفية عبر الخطوط الهاتفية لكنها تقسم إلى حزم (Packets) يمكن أن تتجول عبر مسارات متعددة ثم تجمع ثانية في مكان وجهتها.

3. رسائله هي مثل الفاكس و مغايرة للمكالمة الهاتفية من حيث أنه يمكن إرسالها في الوقت الملائم للمرسل و قرائتها في الوقت المناسب للمستلم.

4. رسائله هي مثل الفاكس من حيث أنه يمكن ترحيلها من نقطة إلى أخرى أو إلى نقاط متعددة مع الاحتفاظ بنسخة واحدة عن الرسالة الأصلية.

¹ محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات و شبكات المعلومات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط 1، 2001، ص 217.
² بوب نورتون، كاثي سميث ، تر مركز التعريب و الترجمة، التجارة على الإنترنت، الدار العربية للعلوم، لبنان، (د.ط)، 1997، ص 38.

و بفضل كل هذه الخصائص يتيح البريد الإلكتروني إمكانية التواصل مع أي شخص في أي مكان في العالم. و تتميز خدمة البريد الإلكتروني بسهولة التطبيق، السرعة و قلة التكاليف مقارنة بالبريد العادي، بالإضافة إلى إمكانية إرسال محتوى يجمع بين معلومات متعددة الأصول: صورة، صوت، رسوم بيانية ... كما يمكن إرسال الرسالة نفسها إلى مجموعة من المشتركين في الخدمة.¹

و يعتبر البريد الإلكتروني أكثر الوظائف المستخدمة على الإنترنت، و تضع التقديرات نسبة استخدامه بـ 85% من إجمالي حركة المرور عبر الإنترنت.

و الشركات التي تعرض تسهيلات البريد الإلكتروني متواجدة منذ عدة سنوات لكن الاهتمام بها ازداد باستخدام البريد الإلكتروني لأن الإنترنت جعلت هذا الاستخدام رخيص الكلفة إلى جانب توافر المودمات الفعالة و فائقة السرعة و رخيصة التكلفة حيث أن هذه المودمات ضرورية لهذا الاستخدام.²

2. خدمة نقل أو تحويل الملفات FTP:

FTP هي اختصار لكلمة (File Transfer Protocol) ، و تعني بروتوكول نقل الملفات ، و هذه الخدمة هي إحدى تسهيلات بروتوكول (TCP/IP) التي تجعل من الممكن نقل الملفات بين الكومبيوترات على الشبكة.⁽³⁾

و من ميزات FTP الرائعة أنها تقوم بترجمة شكل الملفات النصية بطريقة أوتوماتيكية حيث أن الكومبيوترات تحتوي نظم تشغيل مختلفة و عليه فليها أشكال (format) مختلفة للملفات النصية التي تحتاج للترجمة و هو ما تقوم به FTP .
و بخدمة نقل الملفات فإننا نحتاج لبضع نقرات على الفأرة كي ننقل ملفا في أمريكا إلى جهازنا.

و ينقسم نقل الملفات إلى قسمين:

¹ Bernard Lamizet, Histoire des medias audiovisuels, Ellipses, édition marketing, S.A. Paris. 1999. p 175

² . بوب نورثون، كاثي سميث ، مرجع سابق ، ص 37.

³ . شبكة الإنترنت ، تاريخها و خدماتها، موقع سابق.

أ. تنزيل الملفات - **Down load** : و هو جلب الملفات من الكمبيوتر المضيف (host) إلى الجهاز المحلي (local) .

ب. إرسال الملفات - **Up load** : و هو إرسال الملفات من الكمبيوتر المحلي إلى الكمبيوتر المضيف.

و من الناحية الأمنية نجد نوعين من نقل الملفات:

أ. نقل مؤمن - **Secure FTP** : و يحتاج إلى اسم مستخدم و كلمة مرور للدخول إلى النظام.

ب. نقل مجهول - **Anonymous FTP** : لا يحتاج إلى اسم مستخدم و كلمة مرور للدخول.

3. خدمة الاتصال عن بعد - Telnet Protocol

تتيح هذه الخدمة لأي مشترك في الشبكة الاتصال بالحاسبات المختلفة على مستوى الشبكة و تنفيذ برامجها عليها، و من ثم تتيح فرصة التفتيش في قواعد البيانات مثل قوائم المكتبات العامة التي لم تكن متوافرة من قبل إلا لموظفي المؤسسة المضيف¹، فبروتوكول (Telnet) يسمح بإدخال عنوان الحاسوب المراد زيارته و تسجيل الدخول إليه كمستخدم مجهول ، و بعض الحواسيب تكون محمية بكلمة المرور أو كلمة السر مما يفرض تسجيل الاسم مع مؤسسة الحاسب سلفاً.

3. خدمة المجموعات الإخبارية - News groups:

و تسمى أيضا شبكة (Usenet) أو مجموعات الحوار (Discussion groups) ، و هي عبارة عن حلقات للنقاش و الدردشة في المجالات الفكرية و السياسية المتعددة. تتولى إدارتها و تنظيمها مؤسسات متطوعة مجاناً تسمح لأي شخص بالنشر فيها لأنها تعتبر باباً حراً لكل من يريد أن يعبر عن رأيه.

¹. بوب نورثون، كاثي سميث ، مرجع سابق، ص 52.

توجد المجموعات الإخبارية على شبكة مختلفة عن شبكة الويب لكنها تشبه حلقات النقاش و الدردشة في إمكانية تبادل الرسائل، بحيث يتم نشر جميع الرسائل ليقرأها زوار المجموعة الإخبارية أو حلقة النقاش و يمكن أن يرد عليها أي شخص.¹ و يستطيع مستخدم الإنترنت من خلالها تقديم أي استفسار و طلب أي معلومات و في الوقت نفسه تقديم معلومات يرى أنها مفيدة حتى تستفيد منها باقي المجموعة. و تحتوي الإنترنت على الآلاف من مجموعات المناقشة مصنفة إلى الموضوعات المختلفة التي تغطي تقريبا معظم مجالات الحياة.²

و تم تصنيف هذه المجموعات الإخبارية حسب مواضيع النقاش فيها ، فمثلا: المجموعات التي يبدأ اسمها بـ (Soc) مختصة بالمواضيع الاجتماعية المختلفة Socials ، المجموعات التي تحوي (Soc.Culture) هي جزء من المجموعات المهتمة بالمجتمع و تتناول الثقافة بشكل عام ، أما المجموعات مثلا: (Soc.Culture.arabic,soc.culture,Algeria) تختص بمواضيع الثقافة العربية و الجزائرية على الترتيب.

5. شبكة أو نسيج العالم بكامله-World Wide Web (www)

و يطلق عليها أيضا الصفحة الإعلامية العالمية و تسمى كذلك بالويب (web) ، و تعد أهم ما يصدر في الإنترنت، فهي تشمل حقلا واسعا من المعلومات التي تستحصل مما يسمى بـ (http) أو (hyper text transfer protocol) أي بروتوكول نقل النص متعدد الطبقات ، و يتم الربط بين صفحات الأنسجة المختلفة بما يسمى Uniform Resource Locator (URL) أي محدد المصدر المتناسق ، و يتكون من قسمين: طريقة الاتصال و عنوان خزن المعلومات.

فمثلا: عنوان خزن المعلومات للصفحة التعريفية لجامعة درم Durham في المملكة المتحدة (UK) هو URL: <http://www.dur.ac.uk> ، حيث يمثل الرمز (ac) مختصر

¹. حسام شوقي ، حماية و أمن المعلومات على الإنترنت ، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، القاهرة، (د.ط)، 2000، ص 111 .

². André Bertraud, Thierry Pierre Coudol., Internet et le droit, Collection Que sais-je? Edition Dahlab, Alger, 1^{ère} édition, septembre 1999, p 20.

كلمة أكاديمية و تشير إلى الجامعات، فقد تكونت رموز خاصة للعناوين مثل (com) للمراكز التجارية و (gov) للمراكز الحكومية و هكذا.

و للوصول إلى هذه الشبكات لابد من استخدام منقّب أو متصفح (browser) معين، و هو برنامج خاص للتنقل بين الشبكات للبحث عن المعلومات.

و هناك نوعين من هذه البرامج، إما لمتابعة النصوص فقط، مثل برنامج لينكس (Lynx) أو لمتابعة الأوساط كافة أي نصوص و صور كبرنامج (Netscape) أو برنامج (Mosaic).¹

و يصطلح على الويب بالفرنسية "La Toile d'araignée mondiale" أو شبكة نسيج العنكبوت تعبيراً عن هذه الخدمة التفاعلية التي تجمع كافة الموارد المتعددة التي تحتوي عليها الإنترنت للبحث عن كل ما في الشبكات المختلفة و إحضارها بالنص و الصوت و الصورة و ذلك بوجود برنامج للإبحار عبرها.

و الويب نظام فرعي من الإنترنت لكنها النظام الأعظم من الأنظمة الأخرى ، فهي النظام الشامل باستخدام الوسائط المتعددة.²

6. خدمة الاستعلامات واسعة النطاق - (WAIS):

و هي اختصار لـ (Wide Area Information Service)، و هي أداة من أدوات البحث خلال كميات ضخمة من المعلومات بطريقة سريعة و دقيقة للوصول إلى معلومات معينة ، و هي أكثر ذكاء و دقة و فاعلية من الأنظمة الأخرى حيث تبحث داخل الوثائق أو المستندات ذاتها عن بعض الكلمات المحورية أو الدالة التي يحددها المستخدم ثم تقدم نتائج البحث في شكل قائمة بأسماء المواقع التي تحتوي على المعلومات المطلوبة.³

¹ شذى سلمان الدركزلي، الإنترنت ثورة المعلومات و الثقافة و التعليم (وسائلها الثقافية و تطوراتها المستقبلية)، مجلة أفق الثقافة و التراث، الإمارات العربية المتحدة ، عدد 16، مارس 1997، ص 36 .

² Christian Pierre, Technologies et société d'information, Sessi, Paris, 1999, p 39.

³ علي منشاوي ، موقع سابق .

7. خدمة شبكة الاستعلامات الشاملة - (Gopher):

يسمح من خلالها للمستخدم بتشغيل و الاستفادة من خدمات الكثير من الموارد الأخرى مثل خدمة نقل الملفات و خدمة المشاركة في قوائم العناوين البريدية حيث تفهرس المعلومات الموجودة على الشبكة.

فخدمة (Gopher) هي برنامج حاسوبي ينظم الملفات في قائمة حاسوبية مقياسية (Standard menu) يمكن من استعراض محتوياتها.¹

و كلمة جوفر (Gopher) تعني في سياق الحديث عن تكنولوجيا الكمبيوتر ذلك البرنامج الذي يتبع أحد البروتوكولات البسيطة المستخدمة في التنقيب داخل الإنترنت ، و هذا الاستخدام من الاستخدامات الحديثة لهذه الكلمة التي تطلق في الأصل على نوع من الحيوانات الثديية القصيرة التي تنقب في الأرض بحثا عن طعامها ، و موطنها الأصلي أمريكا الشمالية.²

و قد انتشر هذا النوع من الخدمة بشكل كبير لسهولة الحصول على المعلومات بدون معرفة أساسية للعنوان المراد أو الموجود فيه المعلومة.³

8. خدمة الأرشيف - (Archie):

و تساعد خدمة (Archie) في الوصول إلى الملفات التي تريدها و التي تعرضها آلاف الخادمت (Servers) التي تقدم خدمة نقل الملفات حول العالم.

يستطيع المستخدم من خلال خادم الأرشيف (Archie Server) تحديد المواقع التي تحتوي على الملف و عند الوصول إلى هذه المواقع يمكن استخدام الخدمة FTP في تحميل هذه الملفات في جهاز المستخدم.⁴

¹ .بوب نورثون، كاثي سميث، مرجع سابق،ص 56 .

² . بهاء شاهين، الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، العربية لعلوم الحاسب، القاهرة، ط 1، 1997، ص 120 .

³ . إبراهيم رفعت، الإنترنت.. المخاطر..و. المواجهة، مجلة الدعوة، السعودية، عدد 1559، سبتمبر 1996، ص 21 .

⁴ . حسن عماد مكاوي،محمود سليمان علم الدين، مرجع سابق،ص 248 .

9. خدمة المحادثة - Talk:

هناك نوعين من المحادثة ، المحادثة الشخصية (Talk) التي تمكن المستخدم من التحدث مع طرف آخر صوتاً و صورة و كتابة. و الدردشة الجماعية (Relay Chat) التي تشبه الخدمة السابقة إلا أنه يمكن التحدث مع أكثر من شخص في نفس الوقت، حيث يمكن تنظيم مؤتمر لعدد من الأفراد. و كلا هذين النوعين يتم بطريقة مباشرة On Line.¹

10. نظام موزايك - (Mosaic):

قام المركز الوطني للتطبيقات الحاسوبية بجامعة "الينوي" في الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير نظام يجمع بين أنظمة جوفر و وايز و الويب ضمن وسيلة واحدة تعرف باسم موزايك . و يعمل على غرار شبكة نسيج العنكبوت العالمية مصحوباً بنصوص مترابطة (Hypertext) و لكنه يشمل إضافة إلى ذلك وسائل تمكنه من الوصول إلى الملفات المعقدة التي تحتوي على رسومات و معلومات مرئية و مسموعة.²

¹. علي منشاوي، موقع سابق.

². زكي حسين الورد، المعلومات و المجتمع، الوراق للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2002 ، ص 248.

المبحث الثالث: إيجابيات شبكة الإنترنت و سلبياتها

جامعة الأمير محمد بن
القادر للعلوم الإسلامية

أولاً: إيجابيات شبكة الإنترنت

إن شبكة المعلومات الدولية Internet هي من أهم إفرزات تكنولوجيا الاتصال في هذا العصر الذي نقتحم فيه قرناً جديداً يحفل بإنجازات تكنولوجية اتصالية واسعة النطاق. إنها شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معاً، تختصر الزمن و تنشر العلم و الثقافة و المعلومات و الأفكار و الآراء و الأخبار، و تشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان و حياة المجتمع، بل و حياة مجتمعات و دول بأسرها. و بذلك أصبحت شبكة الإنترنت نافذة عريضة نطل منها على العالم عبر شاشة الكمبيوتر، هذه الشبكة التي لا تتوقف عن العمل حتى لو توقفت شبكة كمبيوتر أخرى.¹ إذن فلهذه الشبكة المعلوماتية العديد من المزايا و الإيجابيات نذكر منها ما يلي:

1. في المجال السياسي:

إن ثورة المعلومات و الشبكات أدت إلى تزايد حاجة الدبلوماسية و السياسة الخارجية للدول و صناعات القرار في مختلف دول العالم إلى مراكز المعلومات و الشبكات الوطنية للمعلومات للإفادة منها في عملية صنع القرار السياسي و الحصول على المعلومات الحديثة و الدقيقة على المستويات كافة. كما أن ما أفرزته هذه الثورة المعلوماتية و التطور الكبير في وسائل الاتصال من سرعة بث و نشر المعلومات جعل الناس يعرفون الأخبار الجديدة بسرعة و خاصة أخبار الأزمات الخطيرة و الموضوعات ذات الحساسية، مما يؤدي إلى ممارسة ضغوط على الحكومات بغية حل هذه الأزمات، و قد كانت الحكومات في السابق تتخذ قراراتها من دون ضغوط للرأي العام نتيجة لبطء معرفة الرأي العام بالأخبار و المعلومات على المستوى المحلي و القومي و العالمي.²

2. في المجال الاقتصادي:

أصبحت الإنترنت من وسائل التبادل التجاري و الترويج للسلع المختلفة متخطية بذلك الحواجز و الرقابة المفروضة من قبل بعض الدول. و قد تم إنشاء العديد من المكاتب الاستشارية لإدارة رؤوس الأموال التي تقدم خدماتها عبر الشبكة. إذ يمكن لرجل الأعمال

¹. عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 15.

². زكي حسين الوردي، مرجع سابق، ص ص 250، 251.

الاطلاع على آخر أخبار الأسعار في الأسواق و أحدث المعلومات حول المؤسسات الصناعية و التجارية.

و يرتبط في الوقت الحاضر عدد كبير من البائعين و العارضين و الوكلاء بالشبكة و بذلك يمكن إتمام صفقات الشراء عبر الإنترنت، و أصبح بمقدور المستفيد أن يشترى أي شيء يريد بدءاً من السيارات إلى الحواسيب و الأجهزة الإلكترونية و الساعات وصولاً إلى القطع الأثرية و اللوحات ذات الأسعار الباهظة.¹

و بذلك ازدهرت و تطورت التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، فسرعان ما تطور حجم هذه التجارة عالمياً ليصل إلى 170 مليار دولار عام 1999، و بلغ حجم التجارة الإلكترونية الأمريكية 15,5 مليار دولار عام 1996 و 39 مليار دولار عام 1999.

و تعود حصة الأسد من هذه التجارة للدول المتطورة نظراً لارتفاع مستوى التعليم و ارتفاع القدرة الشرائية للفرد، و كذا ارتفاع نسبة المواطنين القادرين على اقتناء تقنياتها و أدواتها و توافر هذه التقنيات و الأدوات بأسعار منخفضة.

و من مزايا التجارة الإلكترونية أنها ألغت الحواجز بين التاجر و المستهلك بما يعود بالفائدة على الطرفين. فقد خلقت للتاجر فرصاً جديدة لتقديم منتجاته أو خدماته عبر الشبكة و على نطاق عالمي و تسويقها بسرعة و سهولة بحيث تصل إلى المستهلك في أي مكان من العالم و من دون عناء.²

3. في مجال التعليم و الثقافة:

تقدم الإنترنت مصدراً تعليمياً و ثقافياً متقدماً إلى أقصى حد، فبعد اتساع دائرة الإنترنت زادت فرص استخدامها في أغراض التعليم و التعلم، و هو ما يطلق عليه البعض "التعلم عبر الشبكات"، و يجرب الآن التربويون في كل أنحاء العالم الأشكال المختلفة للتعلم عن بعد و التعليم المفتوح و التعليم المرن، و تتيح أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكات الفرصة لبناء مجتمع تعليمي، و يمكن أن يكون ذلك في الجامعة أو في بيئة تجارية أو صناعية، و قد يعتمد ذلك على الاهتمامات الشخصية أو الموضوعية أكثر من الموقع الجغرافي. و تقوم

¹. زكي حسين الوردي، مرجع سابق، ص 251.

². بهاء الرملي، التجارة الإلكترونية، ما هي حصة العرب منها؟ مجلة القافلة، المملكة العربية السعودية، المجلد 54، عدد 6، نوفمبر - ديسمبر، 2005، ص 18.

المؤسسات و المعاهد بعمل استثمارات ضخمة في مجال الأنظمة التكنولوجية و هم بذلك يعملون على توفير الظروف الملائمة التي تساعد على انتشار عملية التعلم عبر الشبكات.¹ هذا و تساعد الإنترنت الطلاب و الباحثين في الاتصال المباشر مع بعضهم البعض لتبادل الأفكار و الآراء حول الاهتمامات البحثية و المعرفية المتشابهة. و قد أصبح ذلك مصدرا مهما لعدد كبير من المنظمات و الهيئات التعليمية و البحثية، و بذلك أصبحت الخدمات المنقولة مباشرة على الخط مألوفة و متاحة إلى حد كبير في نطاق التعليم و البحث العلمي.²

و في السنوات الأخيرة بدأت قطاعات التعليم المختلفة كالمدارس على اختلاف أنواعها و مستوياتها في الاستفادة من التكنولوجيات المباشرة على الخط في توسيع فرص و إمكانيات الوصول إلى مصادر المعلومات و المعرفة، لدعم كفاءة و فعالية العملية التعليمية و تدعيم المناهج الدراسية و إمداد المعلمين و الطلاب بالمواد و المعارف التي تعزز عملهم و تكسيهم مهارات جديدة للتعامل مع الحياة المحيطة بهم.

كما أصبحت الإنترنت تقدم أيضا إمكانيات جديدة للتعلم المفتوح (Open Learning) و التعليم عن بعد (Distance Education) لتسهيل إمداد الطلاب و الدارسين المتواجدين في المناطق النائية كالمجتمعات الريفية و الصحراوية بالتسهيلات التعليمية و المعرفية اللازمة لتمتيتهم و التمكن من التعلم المستمر مدى الحياة (Long Life Learning).

بجانب ذلك ساعدت الإنترنت في التحاق الطلاب و تسجيلهم في مقررات دراسية تقدمها بعض المؤسسات التعليمية للحصول على شهادات دراسية تقدمها لمن يجتازها، و بذلك بزغ مفهوم المدرسة الافتراضية (Virtual School) التي تشبه المدرسة التقليدية و لكنها مدرسة على الهواء في بيئة مفتوحة و دون جدران.³

و يتطلب استخدام الإنترنت للتعليم المتفاعل (Interactive Learning) بناء قاعدة أساسية له (infrastructure) توفر للطالب إمكانية التعلم المثمر الحقيقي، فكل وسيلة

¹. جيلي سالمون، ترجمة هاني مهدي الجميل، التعلم عبر الإنترنت، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط 1، 2004، ص 24.

². محمد محمد الهادي، مرجع سابق، ص 210.

³. نفس المرجع، ص 210.

تعليمية جديدة تمر في مرحلة اختبارية مبدئية تستنتج بعدها المشكلات الناتجة منها، و يتم إيجاد الحلول لتفاديها في المستقبل.¹

و بالإضافة إلى الإمكانيات التعليمية للإنترنت فقد حققت التقارب الثقافي بين مختلف الشعوب، و أصبح من السهل استثمارها في الحصول على كنوز الثقافة العامة لمختلف شرائح المجتمع.

4. في المجال الطبي:

أحدثت الإنترنت ثورة تكنولوجية في مجال الصحة ، حيث أخذ كثير من الأطباء يستخدمون الإنترنت لتشخيص الأمراض و مراقبة الحالات المرضية، و تقييم خطر الإصابة بمختلف الأمراض، و يكفي إرسال صور للجزء المصاب من الجسم بواسطة البريد الإلكتروني إلى الموقع الصحي ليقوم فريق مختص من الأطباء بتقييم الحالة و تقديم النصيحة و كلفة العملية إذا كان المريض بحاجة إلى ذلك.²

كما أن هناك الكثير من الأطباء المتخصصين و الجمعيات و المؤسسات و المؤتمرات الطبية التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والاستشارات الطبية، فضلا عن تطوير العلاقة بين الأطباء و المرضى في أماكن متفرقة من العالم و هم جالسون في بيوتهم أو في المستشفيات التي يرقدون فيها.

5. في المجال الاجتماعي:

عملت الإنترنت على توطيد العلاقات بين الشعوب، و أصبحت وسيلة هامة لالتقاء المثقفين و المتعلمين لتبادل وجهات النظر، و إجراء المناقشات الحرة في شتى الموضوعات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية مما يعكس على تفهم مشكلات الشعوب و قضاياها المختلفة، و من ثم إيجاد الحلول المناسبة لها.

و في هذا الميدان الاجتماعي لابد من الإشارة إلى مقاهي الإنترنت التي وجدت لتسهيل تقديم الخدمات لأفراد المجتمع بمختلف طبقاته و خاصة أولئك الأفراد غير القادرين على الاشتراك في الشبكة بشكل مباشر لأسباب مادية.

1. شذى سلمان الدركزلي، مرجع سابق، ص 40.

2. إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع و دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1 ، 2001، ص 151.

و يمكن لمستخدمي هذه المقاهي تعزيز أواصر العلاقات الإنسانية و تبادل الرأي و وجهات النظر في مختلف الموضوعات.¹

6. في مجال الترفيه و الترويج:

لشبكة الإنترنت قدرة و إمكانيات لانهاية لكي تصبح مصدرا و أداة ترفيهية و ترويجية للمستخدمين على كافة أعمارهم و مستوياتهم و اهتماماتهم في كل أنحاء العالم. و في الوقت الحالي تشتمل الإنترنت على عدد كبير جدا من ألعاب الكمبيوتر و الجرائد و المجلات و خدمات الفيديو و الصوتيات، التي صارت كلها متوفرة مباشرة إلكترونيا و تتفق مع معظم الأذواق.²

كما أصبح بإمكان أفراد المجتمع الحصول على المعلومات التي تلبي متطلبات الحياة اليومية كالمعلومات التي تخص السفر، فرص العمل، الفنادق، أخبار الرياضة، التجارة، الطقس، الإعلانات، الصحافة و سواها بصورة سهلة و سريعة يوميا و هم في أماكن عملهم أو في منازلهم.

كل هذه الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت تعود إلى مجموعة الخصائص التي تتميز بها و هي :³

* العالمية:

ألغت الإنترنت الحواجز الجغرافية و الحدود السياسية و تخطت الفواصل الطبيعية، و استعصت على الضوابط الأمنية. فبضغطة زر أو إشارة بالفأرة ينتقل المستخدم و هو قابع على مقعده من أقصى الأرض إلى أقصاها.

و هكذا أصبح بالإمكان الوصول إلى أي مكان في العالم، فتستطيع أن تطلع على بريدك الإلكتروني أو أن تتسخ ملفات من أي موقع في العالم يوجد فيه خط هاتف عادي و اتصال بشبكة الإنترنت. فالإنترنت أداة فاعلة من أدوات العولمة، إذ بواسطتها أصبح بإمكان المكاتب الاستشارية في العواصم الأوروبية تقديم خدماتها الفورية إلى من يطلبها من شركات العالم العربي.

¹: زكي حسين الوردني ، مرجع سابق، ص 254.

²: محمد محمد الهادي ، مرجع سابق، ص 216.

³: علي بن عبد الله العسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت(2)، مجلة الأمن و الحياة، المملكة العربية السعودية، عدد 267، 2004، ص 66.

*** الفورية:**

ألغت الإنترنت الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية، إذ إن الاتصال يتم بشكل شبه فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، بحيث لا تلاحظ عند اتصالك بحاسب يقع في الصين أنك استغرقت زمنا أطول مما لو كان الاتصال بحاسب يقع في نفس المدينة.

*** التفاعلية:**

الإنترنت وسيلة اتصال تفاعلية، فالمشترك فيها يستطيع أن يكون مرسلا و مستقبلا في الوقت نفسه، حيث بإمكانه تلقي بريده الإلكتروني و الإجابة عليه ، و يستطيع تصفح المواقع المختلفة و إرسال أسئلته إليها، و يستطيع أن يؤسس لنفسه موقعا على الإنترنت و يضع فيه ما يشاء من معلومات.

*** التطور المتسارع:**

تتطور الإنترنت في مجال الأجهزة و البرمجيات تطورا متسارعا، فما كان بالأمس القريب قمة التقدم أصبح الآن محدود الفائدة. و رغم التطور الهائل الذي وصلت إليه الإنترنت في وقتنا الحاضر، إلا أن الخبراء يشيرون إلى أن ما نشهده اليوم ليس إلا بداية متواضعة لما ستكون عليه الإنترنت في المستقبل.

إذ أوضح الدكتور "مايكل نيكسون" مدير تقنيات و استراتيجيات الإنترنت في شركة أي بي أم (IBM) أن الإنترنت لم تحقق إلا 3% من إمكاناتها ، حيث أن إنترنت المستقبل سوف تكون: سريعة النفاذ إليها مباشرة دون حاجة إلى إعادة طلب رقم الاتصال، و سوف تستفيد الإنترنت من خصائص الاتصال اللاسلكي لتكون متوفرة في كل مكان، و ستصبح الإنترنت واجهة بينية طبيعية مما يجعل الاجتماعات على الإنترنت ممارسة اعتيادية، و ستعمل التطبيقات المختلفة بسهولة في الإنترنت بواسطة المعايير الموحدة و النظم المفتوحة و البرامج المتوافقة.

• التوسعية و الحركية:

إن شبكة الإنترنت هي في حركة دائمة و مستمرة، ففي كل يوم ينضم آلاف المشتركين و تنشأ مئات المواقع و تحدث آلاف الصفحات، و يكفي للتدليل على ذلك أن عدد المواقع التي تدرج في النطاقات (com) و (org) و (net) قد قفز من 2.851.000 إلى

9.400.000 موقع أي بزيادة تقارب 400 %، بينما زادت عدد المواقع التي تتدرج في نطاقات محلية أخرى خلال الفترة نفسها من 2.636.000 إلى 8.712.000¹. و قد أثرت هذه الصفة في مستخدمي الإنترنت فتراهم يجولون في دروبها بل و ينجرفون في تيارها، كلما خرجوا من موقع ولجوا في آخر دون ثبات.

ثانياً: سلبيات شبكة الإنترنت

لقد انصهرت الإنترنت في كيان المجتمع الحديث: أفراده و مؤسساته، مصانعه و مكاتبه، منازل و مدارس، نظمه و منظماته، سياساته و ثقافته، و يقول بعض المستشرقين لمستقبل هذه الوسيلة أن الحياة ستصبح عما قريب موزعة بين عالم واقعي (Real) تحكمه القوانين و القيود و الأعراف، و فضاء معلوماتي (Cyber space) مترامي الأطراف، فضاء يزخر بعوالم غير واقعية (Virtual) تبدو لنا و كأنها واقع، بل تسلك أحيانا سلوكا مناظرا لذلك في عالم الواقع.

فمن خلال عوالم الإنترنت الخائلية يمكننا أن نتسوق و نزور المتاحف و المعارض و نتحاور مع البعيد، و ندفع بحضورنا عبر العالم على اتساعه و نحن جالسون في أماكننا لنشارك الآخرين أعمالهم و أحداثهم و منتدياتهم.

و في هذا السياق أصبح من الضروري التسليم بأن الإنترنت محفوفة بالمخاطر بقدر ما تبشر به من آمال، و علينا أن نعي بكل وضوح تلك المخاطر، فكلفة إغفالننا لها ستكون باهظة للغاية، لأنها تمس وجودنا ككل: أجسادنا و عقولنا و ثقافتنا و نظمنا و عملنا و لهونا.² و في سياق الحديث عن مساوئ شبكة الإنترنت تجدر الإشارة إلى أنه قد تم التمييز بين نوعين من السلبيات: الأولى و هي التي تمس الفرد بصفة مباشرة من خلال تعامله مع الشبكة، و تشمل الأضرار الأخلاقية، الصحية، الاجتماعية و النفسية التي يكون لها التأثير الأكبر على الناحية القيمة للمجتمع.

أما النوع الثاني من السلبيات فيتمثل فيما يصطلح عليه بالجرائم المعلوماتية، هذه الجرائم يكون خطرها الأكبر على الدول و مؤسساتها و بنياتها التنظيمية. و فيما يلي عرض لأهم السلبيات التي أفرزها استخدام شبكة الإنترنت بالنسبة للفرد:

¹. علي بن عبد الله العسيري، مرجع سابق، ص 67.

². نبيل علي، الإنترنت حديث النعم و النقم: www.alarabimag.net (2006/01/12).

1. الأضرار الأخلاقية للإنترنت:

لقد وفرت شبكة الإنترنت أكثر الوسائل فعالية و جاذبية لصناعة و نشر الإباحية الجنسية، و جعلت الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور و فيديو و حوارات سواء كانت مسجلة أو مباشرة في متناول الجميع ، و يعتبر ذلك من أبرز سلبيات شبكة الإنترنت. و تحاول المواقع الإباحية في كل وقت تسهيل عملية الدخول إليها و كذلك تسهيل عملية الحصول على ما تقدمه من برامج و أفلام و صور إباحية لمرتابيها.

كما تحاول هذه المواقع استدراج مرتابيها بتقديم خدمة إرسال صور جنسية مجانية يومية على عناوينهم البريدية ، أما القوائم البريدية فهي غالباً مجانية و يقوم أعضائها من المشتركين بتبادل الصور و الأفلام على عناوينهم البريدية .¹

و قد كشفت دراسة قام بها الدكتور "مشعل القدهي" بأن هناك إقبالاً كبيراً جداً على المواقع الإباحية ، و قدر عدد الصفحات الإباحية بحوالي 2,3 % من حجم الصفحات الكلية في الإنترنت عام 1998 .²

كما أشارت دراسة في مستشفى تخصصي في المملكة العربية السعودية إلى أن 93 % من مستخدمي الإنترنت الموجودة في المستشفى استخدموها استخداماً غير محمود أخلاقياً. و في إحصائية أجرتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التكنولوجيا، تبين أن نسبة محاولات الوصول إلى مواقع إباحية على الشبكة بلغت من 5 إلى 10 % من مجموع الحركة على الشبكة، و أن معظم هذه المحاولات تتم بعد منتصف الليل.³

و قد جرت محاولة حصر القوائم العربية الإباحية في بعض المواقع على شبكة الإنترنت و منها موقع الياهو (Yahoo) فوجد أنها تصل إلى 171 قائمة، و بلغ أقل عدد لأعضاء تلك القوائم (3) في حين وصل عدد أكثرها إلى (8683).

1. منير محمد الجنبهي، مدوح محمد الجنبهي، جرائم الإنترنت و الحاسب الآلي و وسائل مكافحتها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، (د.ط)، 2004 ، ص 29.

2. مشعل بن عبد الله القدهي، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت و أثرها على الفرد و المجتمع: www.mishawi.com (2006/01/12).

3. علي بن عبد الله العسيري ، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت(1)،مجلة الأمن و الحياة، السعودية، عدد 264، 2004، ص 79.

أما موقع (Globelist) فقد احتوى على ستة قوائم إباحية عربية ، في حين وجدت خمسة قوائم إباحية عربية إباحية على موقع (Topica) و قد قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية بإغلاق تلك المواقع.¹

و في هذا الصدد تتعالى الصيحات التي تحذر من خطورة تعامل الأطفال مع الفحوى غير الملائم على الشبكة، من خلال ما تتضمنه من مواقع مجهولة الهوية خصوصا مواقع الهواة التي يمكن أن تشكل خطرا على الأطفال الذين يبحرون في الشبكة بمفردهم، و قد يدفعهم الفضول إلى تصفح المواقع و الصفحات الإباحية التي نما انتشارها بكثرة على الشبكة حيث بلغ عدد الصفحات الخاصة أو المتعلقة بالدعارة 20 صفحة في نهاية 1997 و 440 مليون صفحة في نهاية 1998.²

و تمثل الصفحات الإباحية 2-3 % من حجم الصفحات الكلية و تستقطب بين 4-7 مليون زائر في الأسبوع الواحد و 20 ألف زائر في اليوم.

إن الخطر الأخلاقي قائم و كبير خصوصا في ظل الفجوة الرقمية بين الأباء و الأبناء التي تصعب في عملية توجيه الأطفال و الأخذ بأيديهم و مساعدتهم في الإبحار و تجنبهم تصفح المواقع التي يمكن أن تشكل خطرا على قيمهم.

و قد كشفت دراسة نشرها مركز بحوث أوربا أن الأباء البريطانيين لا يملكون سوى فكرة ضئيلة عن كيفية استخدام أطفالهم لشبكة الإنترنت في المنزل و في المدارس ، و كشفت الدراسة أن 1 من كل 7 آباء ليس لديه أي فكرة عما يتعرض له أطفالهم بالدخول إلى عالم الإنترنت، حيث أن 52 % يعتقدون أن أبنائهم يستخدمون الشبكة كمساعد في الواجبات المدرسية مقابل 44% يعتقدون أنهم يستخدمونها للبريد الإلكتروني.³

2. الأضرار الصحية :

إن الجلوس لساعات طويلة أمام الإنترنت ينجر عنه مخاطر صحية كثيرة و التي تؤدي إلى التأثير على الطاقة الذهنية و القدرة الإبصارية.⁴ و من أبرز الأضرار الصحية للإنترنت ما يلي:

1. علي بن عبد الله العسيري، مرجع سابق، ص 79.

2. عبد الوهاب بوخنوقة ، مرجع سابق ، ص 143.

3. نفس المرجع .

4. خالد محمد خلاوي، الأطفال و استخدام الإنترنت : www.alarabimag.net (2006/02/03) .

***التعرض للإشعاعات الضارة:**

تنبعث من جهاز الحاسب الآلي إشعاعات وحقول كهربائية وكهرومغناطيسية و الأشعة فوق البنفسجية و الأشعة تحت الحمراء و التي و إن كانت الكمية الصادرة عنها ضئيلة إلا أن كثرة التعرض لها يسبب أضرارا جسيمة على المتعرض لها على المدى الطويل بسبب تراكم آثار تلك المجالات و الإشعاعات لتسبب أمراضا مثل السرطان.

***الإضرار بالعمود الفقري و مفاصل اليدين:**

يسبب الجلوس طويلا أمام جهاز الحاسب الآلي آلاما في العمود الفقري و التهابات في الرسغ و أوتار المعصم و آلاما في الكتفين، و إذا لم يتبع المستخدم الإرشادات الصحية ربما نشأ عنها مضاعفات تؤدي إلى عدم القدرة على تحريك الأجزاء المصابة.

***الإضرار بالنظر:**

كثرة التحديق في أجهزة الحاسب الآلي تؤدي إلى إجهاد العين مما يؤدي إلى إضعاف النظر التدريجي.

3. الأضرار النفسية و الاجتماعية:

من أهم الآثار النفسية التي نتجت عن استخدام الإنترنت ظاهرتان متقابلتان: ¹

أ. إدمان الإنترنت:

أفرز الاستخدام المكثف للإنترنت ظاهرة أصبحت توصف بأنها ظاهرة مرضية، و هي إدمان الإنترنت (Internet Addiction) و الذي يعرف بأنه:

(حالة من الاستخدام المرضي و غير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية).

و هذه الظاهرة هي نوع من الإدمان النفسي التي وصفت بأنها قريبة في طبيعتها من إدمان المخدرات و الكحول حيث يترتب على إدمان الإنترنت ظواهر قريبة من إدمان المخدرات، و من هذه الظواهر:

¹. علي بن عبد الله العسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت (1)، مرجع سابق، ص 79.

التحمل: يعد التحمل من مظاهر الإدمان، حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة، و بالتالي يزيد مدمن الإنترنت من ساعات الاستخدام باطراد لإشباع رغبته المتزايدة إلى الإنترنت.

الانسحاب: يعاني المدمن من أعراض نفسية جسدية عند حرمانه من المخدر، و كذلك مدمن الإنترنت فإنه يعاني عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي الحركي و القلق، و تركيز تفكيره على الإنترنت.

و ينتج عن إدمان الإنترنت سلبيات كثيرة بالنسبة للمدمن نفسه مثل السهر و الأرق و آلام الرقبة و الظهر و التهاب العين، و بالنسبة لأسرته لما تسببه من مشكلات زوجية و عدم الاهتمام بالأبناء و غيرها. و قد تتبعه الباحثون في الغرب إلى هذه الظاهرة فأنشئت لها مراكز خاصة لبحثها و علاج المصابين بها.

ب. رهاب الإنترنت:

هذه الحالة هي عكس الحالة السابقة حيث يسيطر على صاحبها القلق من استخدام الإنترنت نظرا لما يخشاه من أضرارها، و يتطور هذا القلق ليصبح في صورة رهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة و استخدامها الصحيح، مما يترتب عليه تأخر المصاب بهذا الرهاب في دراسته و في عمله إذا كانت دراسته و عمله مما يتطلب استخدام الإنترنت.¹

4. الأضرار الاجتماعية:

لقد حملت الإنترنت مخاطر و أضرار اجتماعية جدية من أهمها فقدان التفاعل الاجتماعي، إذ يخشى كثير من الباحثين أن تؤدي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك و وصلات، و ليس بطريقة طبيعية.²

حيث يشكك في جدوى هذا النوع من التواصل، إذ هناك فرق بين التواصل الحي المليء بالانفعالات و الإيماءات، و ذلك التواصل البارد من خلال الوسيط الإلكتروني الذي يحد من قدرة الفرد على نقل أفكاره و أحاسيسه.

* . الرهاب هو الخوف المرضي من شيء ما، أنظر: عبد الحميد جابر جابر، علاء الدين كفاحي، معجم علم النفس و الطب النفسي، الجزء الثاني، دار النهضة العربية، القاهرة، د-ط، 1989، ص 801.

¹ . علي بن عبد الله العسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت (1)، مرجع سابق، ص 80 .

² . نبيل علي، موقع سابق .

و تطرح إشكاليات عديدة حول إبحار الأفراد في الفضاء المعلوماتي و ما يمكن أن يؤدي إليه انعزالهم عن الواقع و المجتمع و العشيرة الفعلية تحت وهم الانتماء إلى عوائل الإنترنت التي تتشابه عليهم و كأنها بديلة للواقع، كما يطرح التساؤل حول ما إذا كان التواصل خلال الإنترنت منفذ لإثراء الفرد أم قوقعة تعفيه من التصدي للواقع أو مهرب لتفريغ شحنة احباطاته من هذا الواقع.

و في هذا الصدد أشارت دراسة أجرتها مجلة عالم المعرفة إلى أن 40% من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أفادوا أن شبكة الإنترنت أثرت عليهم من الناحية الاجتماعية و جعلتهم أكثر انفرادا.

إن شبكة الإنترنت تيسر تبادل المعلومات التي يتعامل معها كل مبحر على طريقته و يستفيد منها على مستواه، و لكن هذه الشبكة على الرغم من إيجابيات المعلومات التي تحتويها، تركز العزلة و الفردانية.¹

هذا عن الأخطار التي يمكن أن تنتج عن استخدام الإنترنت بالنسبة للفرد و المجتمع ككل ، و هناك نوع آخر من الأخطار التي تحدث على مستوى الشبكة ذاتها و التي تسمى بجرائم الإنترنت.

تعريف جرائم الإنترنت:

تعرف جرائم الإنترنت بأنها تلك الأفعال المخالفة التي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي من خلال شبكة الإنترنت، و يشمل ذلك الجرائم الجنسية، جرائم الاختراقات، جرائم التجارة الإلكترونية، جرائم إنشاء و ارتياد المواقع المعادية، جرائم القرصنة... و غيرها.²

و جريمة الحاسب الآلي في كل الأحوال لا تعترف بالحدود بين الدول و لا حتى بين القارات فهي تقع في أغلب الأحيان عبر حدود دولية كثيرة.

و تعد جريمة الإنترنت من الجرائم الحديثة التي تستخدم فيها الشبكة كأداة لارتكاب الجريمة أو لتسهيل ارتكابها.

¹ . محمد بن أحمد، التكنولوجيا و الثقافة الميديا تيكية من الاعتباب إلى الأخوة، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد 2، 2005، ص 68 .

² . علي منشاوي ، المخاطر الأمنية للإنترنت: www.minshawi.com (2005/12/28) .

و قد أطلق مصطلح جرائم الإنترنت أو (Internet Crimes) لأول مرة في مؤتمر جرائم الإنترنت المنعقد في أستراليا للفترة من 16-17 جانفي 1998. وبالرغم من حداثة جرائم الحاسب الآلي و الإنترنت نسبيا إلا أنها لقت اهتماما من قبل الباحثين، حيث أجريت العديد من الدراسات المختلفة لمحاولة فهم هذه الظاهرة و من ثم التحكم فيها.

منها دراسة أجرتها منظمة (Business Software Alliance) في الشرق الأوسط، حيث أظهرت أن هناك تباينا بين دول منطقة الشرق الأوسط في حجم خسائر جرائم الحاسب الآلي حيث تراوحت ما بين 30 مليون دولار في المملكة العربية السعودية و الإمارات العربية المتحدة و 1,4 مليون دولار في لبنان.

كما أظهرت دراسة قامت بها الأمم المتحدة حول جرائم الحاسب الآلي و الإنترنت بأن هناك من 24-42 % من منظمات القطاع الخاص و العام على حد سواء كانت ضحية لجرائم متعلقة بالحاسب الآلي و الإنترنت.

وجرائم الإنترنت كثيرة و متنوعة و يصعب حصرها، و يصطلح عليها أيضا بالمخاطر الأمنية للإنترنت. و يمكن تلخيصها بصفة عامة فيما يلي:

1. المواقع المتخصصة في القذف و تشويه سمعة الأشخاص:

في هذا النوع من الجرائم يقوم المجرم بنشر معلومات قد تكون سريّة أو مضللة عن شخصيته، التي قد تكون فردا أو مجتمعا أو دينا أو مؤسسة تجارية أو سياسية. و تتعدد الوسائل المستخدمة في هذه الجرائم، فمنها إنشاء مواقع على الشبكة تحتوي على معلومات عن الضحية، و تركز هذه المواقع هجومها غالبا على إبراز سلبيات المستهدف و نشر بعض أسراره سواء التي يتم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة بعد الدخول على جهازه و العبث به أو بتلفيق الأخبار عنه.¹

2. انتهاك الخصوصية:

أدى انتشار الإنترنت إلى تعرض الكثير من مستخدميها لانتهاك خصوصياتهم الفردية سواء عمدا أو مصادفة.

¹. حسام شوقي، مرجع سابق، ص 75 .

و توجد شركات خاصة - يديرها أمهر المتلاعبين- في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات تستهدف تكوين ملفات عن خصوصيات الأفراد.

و يقول - بروس فيليبس- مندوب الحكومة الكندية في المؤتمر الدولي حول (حماية الحياة الخاصة) : " إن المشكلة بدأت تتفاقم منذ عام 1996، و صار الإبحار في أمواج الشبكة أشبه بلعبة القمار".¹

بينما يقول - سايمون دافيز - الرئيس البريطاني للخصوصية الدولية، و هي مجموعة تقوم بحراسة حقوق الإنسان على شبكة الإنترنت: "إن كل مواطن في البلدان الصناعية تظهر خصوصياته في حوالي 200 قاعدة بيانات مختلفة".

كما أن هناك الكثير من المواقع التي دأبت على وضع أجهزة تلتصص أو ما يعرف بـ الكعكة (Cookies) تتميز بقدرتها على الكشف عن أية صفحة من صفحات الموقع الذي تم الولوج منه، و تحديد مدة هذا الولوج بشكل دقيق.

3. جرائم القرصنة:

يقصد بالقرصنة النسخ أو الإستخدام غير المشروع لنظم التشغيل أو لبرامج الحاسب الآلي المختلفة. و في عصر الإنترنت تطورت صور القرصنة و اتسعت و أصبح من الشائع جدا العثور على مواقع بالإنترنت خاصة بترويج البرامج المقرصنة مجاناً أو بمقابل مادي رمزي.

و جرائم القرصنة عبر شبكة الإنترنت لا تقع فقط على برامج تشغيل الحاسب الآلي و إنما على أي منتجات فكرية أخرى.

و لا ينفي ذلك وجود جماعات عديدة تحاول حماية الشبكة من أعمال السطو و القرصنة و إرساء القوانين التي تحول دون المتاجرة بالمعلومات و البيانات الخاصة بالبشر و ممتلكاتهم.²

1. حسني عبد الحافظ، أخلاقيات المعلومات في الألفية الثالثة، مجلة القافلة، المملكة العربية السعودية، مجلد 48 ، عدد 8 ، نوفمبر-ديسمبر 1999، ص ص 21 ، 22 .

2. تيسير صبحي، القرصنة الإلكترونية و جرائم شبكات الحاسوب، مجلة القافلة، المملكة العربية السعودية، مجلد 49 - عدد 2 ، مايو - يونيو 2000 ، ص 9 .

و عموماً فإنه و دون وجود قوانين لحماية حقوق المؤلف على شبكة الإنترنت و تفعيل العمل بهذه القوانين، فإن القرصنة عبر الإنترنت من خلال مواقع نشر برامج القرصنة سوف تستمر في الزيادة مع زيادة استخدام شبكة الإنترنت.¹

4. جرائم الاختراقات و نشر الفيروسات:

يعتبر الهجوم على المواقع و اختراقها على شبكة الإنترنت من الجرائم الشائعة في العالم. و يصنف الاختراق إلى ثلاثة أنواع و هي: اختراق الأجهزة، اختراق الموقع، اختراق البريد.

و لكي تتم عملية الاختراق لابد من برنامج يتم تصميمه للمخترق الذي يريد اختراق الحاسب الآلي لشخص آخر أو اختراق موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت أو البريد الإلكتروني.

و قد صممت العديد من تلك البرامج التي تتيح عملية الاختراق و تجعلها سهلة و من أشهرها برنامج (حصان طروادة).²

أما الفيروس فهو برنامج مثل أي برنامج آخر موجود على أجهزة الحاسب الآلي، ولكنه مصمم بحيث يمكنه التأثير على كافة البرامج الأخرى الموجودة على الجهاز.

و تعد جرائم صناعة و نشر الفيروسات من أكثر جرائم الإنترنت انتشاراً و تأثيراً الآن، فهدفها المباشر هو المعلومات المخزنة على الأجهزة المقتحمة حيث تقوم بتغييرها أو حذفها أو سرقتها و نقلها إلى أجهزة أخرى.³

5. الجرائم المالية:

تعد من أهم و أبرز الجرائم التي يتم ارتكابها عبر شبكة الإنترنت وذلك لما تتيحه هذه الشبكة من سهولة و سرعة في التنفيذ.

و الجرائم المالية كثيرة و متعددة، أهمها جريمة تزوير البيانات، و التي تعتبر من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشاراً، فلا تكاد تخلو جريمة من جرائم نظم المعلومات من شكل من

¹ إيطاليا و فرنسا في مقدمة دول الاتحاد الأوروبي في مقدار الخسائر من القرصنة : www.alwatanvoice.com (2006/01/23).

² منير محمد الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي، أمن المعلومات الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، (د.ط.)، 2005، ص 27.

³ حسام شوقي، مرجع سابق، ص 87.

أشكال تزوير البيانات. و تتم عملية التزوير بالدخول على قاعدة البيانات و تعديل البيانات الموجودة بها أو إضافة معلومات مغلوبة بهدف الاستفادة غير المشروعة من ذلك.

و يعتبر التحول إلى الحكومات الإلكترونية عاملا سيزيد من فرص ارتكاب هذه الجرائم، حيث سترتبط الكثير من الشركات و البنوك بالإنترنت مما يسهل الدخول على تلك الأنظمة من قبل محترفي اختراق الأنظمة و تزوير البيانات لخدمة أهدافهم الإجرامية.¹

و من الجرائم المالية عبر شبكة الإنترنت توجد أيضا جريمة غسيل الأموال، حيث أعطت الشبكة عدة مميزات لمن يقومون بعمليات غسيل الأموال منها السرعة الشديدة و تخطي الحواجز الحدودية بين الدول و تفادي القوانين التي تضعها بعض الدول و تعيق نشاطهم و كذلك تشفير عملياتهم مما يعطيها قدرا أكبر من السرية.²

كما أدى الانتشار العالمي لشبكة الإنترنت إلى استغلالها من قبل مصنعي و مهربي المخدرات و استخدامها في الاتفاق على عمليات تهريب المخدرات من بلد إلى آخر.

و ساهمت الإنترنت أيضا في الترويج لتناول المخدرات و هو نشاط آخر قام به تجار المخدرات على مستوى العالم ليزيدوا من السوق الاستهلاكية و الطلب على منتجاتهم.³ و لعل العامل الأساسي في تطور هذه الجرائم المالية هو نمو و ازدهار التجارة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، هذه الأخيرة و بالرغم من المزايا التي تحملها إلا أن دونها محاذير كبيرة.⁴

فمنذ نشوء هذه الطريقة من التعاطي التجاري سجلت آلاف الحالات من الغش و القرصنة على الشبكة ، طالت التجار و المستهلكين على السواء. و شملت المعلومات

¹ علي منشاوي، المخاطر الأمنية للإنترنت، موقع سابق.

² منير محمد الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي، جرائم الإنترنت و الحاسب الآلي و وسائل مكافحتها، مرجع سابق، ص ص 80،79 .

³ منير محمد الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي، جرائم الإنترنت و الحاسب الآلي و وسائل مكافحتها، مرجع سابق، ص 77 .

⁴ بهاء الرملي، مرجع سابق، ص 19 .

و بطاقات الدفع بالإضافة إلى مئات الحالات غير الموثقة في شركات أمريكية رغم وجود قانون لمكافحة التجسس الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية.

و في هذا السياق وصفت أكبر شركتين عالميتين تصدران بطاقات الائتمان " فيزا " و " ماستر كارد " ما يعرف بنظام الأمان على الشبكة، و هما: (Verified by visa) لشركة فيزا و نظام (Secure code) لشركة ماستر كارد، و هو نظام أمان مزدوج يشمل البطاقة و التاجر.

و بالنسبة للبطاقة، فعندما يصدر المصرف بطاقة للمستهلك يزوده أيضا برقم سري يخوله الدخول إلى الشبكة و دفع ثمن مشترياته من دون أن يتمكن أي شخص آخر من سرقة الرقم أو استعماله، و حتى إذا ضاعت البطاقة يستحيل على أي كان استعمالها.

مكافحة الجرائم الإلكترونية:

لقد أجريت العديد من الدراسات على مجال التضامن الدولي في مكافحة جرائم الإنترنت، و أوضحت أن العديد من الدول لا تستطيع بمفردها مواجهة تلك الجرائم التي ترتكب عبر الإنترنت مهما سنت من قوانين و عقوبات، نظرا لكون تلك الجرائم هي من الجرائم العابرة للحدود و التي لا يقف أمامها عائق جغرافي و بالتالي فتلك الدول تفضل الانضمام إلى المعاهدات الدولية التي تبرم في هذا المجال، نظرا لكبر حجم الأضرار التي تصيبها سواء المادية أو لكثرة الجرائم الأخلاقية التي يتم ارتكابها عبر الإنترنت، و لأن العديد من الدول حتى المتقدمة منها لا تستطيع مواجهة تلك الأخطار بمفردها دون وجود تعاون و تضامن دولي.

و قد عقدت من أجل ذلك العديد من المعاهدات و المؤتمرات الدولية، كانت أهمها معاهدة " بودابست لمكافحة الجرائم الإلكترونية"¹، و التي عقدت في العاصمة المجرية بودابست أواخر العام 2001، و تعد هذه المعاهدة الخطوة الأولى في مجال تكوين تضامن دولي مناهض لتلك الجرائم التي ترتكب على الشبكة.

¹ منير محمد الجنيهي، ممدوح محمد الجنيهي، جرائم الإنترنت و الحاسب الآلي و وسائل مكافحتها، مرجع سابق، ص ص 97،96 .

من ضمن الجوانب العديدة التي تضمنتها المعاهدة: الإرهاب الإلكتروني، عمليات تزوير بطاقات الائتمان و دعارة الأطفال. و حددت أفضل الطرق الواجب إتباعها في التحقيق في جرائم الإنترنت.

أما في أوروبا، و على أعقاب المؤتمر الأوروبي حول " حماية الأفراد فيما يتعلق بمعالجة البيانات الشخصية و الحركة الحرة للبيانات "، اتفقت دول الاتحاد الأوروبي على وضع قانون أصبح ساريا بالفعل اعتبارا من 25 أكتوبر 1998 ، يمنع بموجبه معالجة البيانات الخاصة بالأصول العرقية و الآراء السياسية و المعتقدات الدينية ، على أن تشكل كل دولة من دول الاتحاد الأوروبي سلطة خاصة تكون معنية بالإشراف على التنفيذ و مراقبة أية تجاوزات فيما يتعلق بالحقوق الفكرية و معالجة البيانات الشخصية.¹

كما أخذ هذا الموضوع حيزا معتبرا في القمة العالمية لمجتمع المعلومات سواء الأولى (جنيف 2003) أو الثانية (تونس 2005) ، حيث تم تناول مسألة أمن المعلومات على الإنترنت، و تطرق جدول أعمال القمة الثانية إلى الحديث بإسهاب عن ضرورة تعزيز و تنمية و تنفيذ ثقافة عالمية للأمن السبراني و العمل على النهوض بحماية المعلومات الشخصية و الخصوصية ، و تم التأكيد على أهمية ملاحقة الجرائم السبرانية قضائيا.² و عقدت كذلك العديد من المؤتمرات و الندوات في العالم العربي حول هذا الموضوع من أهمها:

* المؤتمر الدولي الأول لقانون الإنترنت (Cyber Law) : نحو علاقات قانونية و إدارية و اقتصادية و سياسية و اجتماعية جديدة.

أقيم المؤتمر في مدينة الغردقة بمصر في الفترة من 21-25 أوت 2005. و كان من أهم أهداف المؤتمر تحديد العلاقة الموجودة بين الحقوق و الحريات و الالتزامات الرقمية و علاقتها بتلك المادية، و كذا وضع تصور لإدارة قانون الإنترنت في الشركات و المؤسسات المختلفة.³

¹. حسني عبد الحافظ، مرجع سابق، ص ص 21، 22.

². عمر بن يونس، القمة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف 2003، تونس 2005): www.uluminsania.net (2006/02/07).

³. المؤتمر الدولي الأول لقانون الإنترنت: www.uluminsania.net (2006/02/07).

• المؤتمر الإقليمي العربي " نحو مجتمع معلومات أكثر عدالة " ، و الذي عقد في

الأردن خلال الفترة من 13 إلى 15 سبتمبر 2004.¹

صدر عنه ما سمي بالوثيقة العربية للإنترنت، و تمحورت أهدافه حول الحماية الفعلية و العملية لحقوق الاتصال و حرية الرأي و التعبير عبر الإنترنت، كما تضمنت الوثيقة حماية حقوق الملكية الفكرية و حماية خصوصية الأفراد.

* المؤتمر الدولي لأمن المعلومات الإلكترونية، عقد خلال الفترة من 18 إلى 20 ديسمبر 2005 في سلطنة عمان.²

و كان من أهم أهدافه: التعريف بقضية أمن المعلومات على المستوى الإداري و التنظيمي و الفني و التقني، تحديد مقاييس الجودة في مجال أمن نظم و شبكات المعلومات و التعريف بدور أمن المعلومات في حماية الفرد و الأسرة.

و أمام كل هذه الاتفاقيات و المؤتمرات الدولية و الإقليمية، فإنه يبقى من الصعب تطبيق قانون عالمي موحد للإنترنت، نظرا للاختلافات الموجودة على مستوى الهياكل التشريعية و القانونية بين دولة و أخرى.

و يبقى أمامها حل مهم يتمثل في تعزيز خط دفاعها الأمتن: جهاز المناعة الذاتية، المعتمد على تقوية التنشئة الاجتماعية بغية التمكن من إنشاء أجيال أكثر نضجا و قدرة على التصدي لسلبات الإنترنت.

بالإضافة طبعا إلى مواجهتها تكنولوجيا و رفع التحدي أمام المنحرفين عبر الإنترنت بمقارعتهم موقعا بموقع أو بالعمل على غرلة معلوماتهم و مواقعهم و ذلك بالموازاة مع تنشيط التعاون الدولي الحكومي و غير الحكومي في هذا المجال، مثل : اتحاد صناعة البرمجيات و المعلومات (SILA) ، اتحاد برمجيات الأعمال (BSA) ، اتحاد برمجيات الرقمية التفاعلية (IDSA) ، و منظمة شرطة ويب web-police.org.³

1. الوثيقة العربية للإنترنت، صادرة عن مؤسسات المجتمع المدني العربي في المؤتمر الإقليمي العربي - نحو مجتمع معلومات أكثر عدالة : www.uluminsania.net (2006/02/07)

2. المؤتمر الدولي لأمن المعلومات الإلكترونية: www.arabcin.net (2006/02/13).

3. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينة، قسنطينة، ط 1 ، 2006. ، ص 147.

الفصل الرابع : استخدامات التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي

المبحث الأول: تكنولوجيا الحاسب الآلي و العمل الصحفي

المبحث الثاني: شبكة الإنترنت و العمل الصحفي

المبحث الثالث: الآثار المحتملة حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي

تمهيد:

تطورت استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة لتشمل مختلف المجالات ، و كان المجال الإعلامي من أبرزها تأثرا بدخول هذه الوسائل ، وقد كان لهذا التبني مراحل تاريخية لا بد من الإشارة إليها تمهيدا للحديث عن تطبيق استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي و التي لم تكن سوى نتيجة للتطورات الكبرى التي سبقت دخولها إلى هذا المجال. و بناء على ذلك أدرجت الباحثة هذا الفصل و الذي ستحاول من خلاله الإشارة إلى أهم مظاهر استخدامات التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي، و على رأسها تكنولوجيا الحاسب الآلي و شبكة الإنترنت، و ما تبعها من آثار إيجابية و سلبية على بيئة العمل الصحفي ككل.

المبحث الأول: تكنولوجيا الحاسب الآلي و العمل الصحفي

جامعة الأمير عبد العزيز
القادر للعلوم الإسلامية

أ-لمحة تاريخية:

لقد مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدامها للتكنولوجيا الحديثة، حيث بدأت الصحف منذ الستينيات من القرن الماضي في استخدام أنظمة الجمع الإلكتروني، لتمثل بذلك بداية تحول الصحف إلى استخدام الأنظمة الرقمية. وفي هذا الوقت أيضا دعا فيليب مايبير (Philippe Meyer) إلى استخدام الكمبيوتر في جمع الأخبار فيما عرف بصحافة التدقيق (Precision Journalism) كوسيلة تساعد في تطبيق أساليب العلوم الاجتماعية والنفسية في التغطية الصحفية. وحتى منتصف الثمانينيات لم يطبق الصحفيون هذه الرؤية بشكل متكامل في معالجة قصصهم الصحفية، لأنها كانت تقتضي استخدام أنظمة حاسبات كبيرة ومعقدة.

لكن وبالتدرج بدأت تقنيات معالجة المعلومات القائمة على استخدام الكمبيوتر تدخل إلى مجال معالجة الأخبار في الصحافة، حتى قال البعض إنه لا يوجد اختلاف كبير بين عمل المندوبين الصحفيين وعمل العلماء الاجتماعيين، فكلاهما يدرس السلوك البشري ويجمع المعلومات ويحللها وينشرها⁽¹⁾.

وهناك من يرجع استخدام الحاسب الآلي في العمل الصحفي إلى الستينيات من القرن العشرين⁽²⁾، حين لجأت المؤسسات الصحفية الأمريكية إلى استخدام الحاسبات الإلكترونية في تطوير عملية إنتاج الصحيفة كجزء من محاولاتها لإنقاذ صناعة الصحافة أو النشر الصحفي من الضغوط والسلبيات والعقبات التي واجهتها خلال الستينيات، وأبرزها: التغييرات الديموغرافية في المجتمع الأمريكي التي أثرت على تركيبة القارئ، وأصبح السؤال الملح: من هو قارئ الصحيفة؟ وما هي سماته؟

هذا إلى جانب زيادة أسعار الورق، زيادة نفقات التوزيع، ارتفاع الأجور، ارتفاع نفقات إصدار الصحف، مما حولها إلى مؤسسات احتكارية تسعى إلى الاندماج والتكامل وتسيطر عليها وتتكامل معها صناعات ومؤسسات أخرى اقتصادية، وصاحب ذلك كله ضغوط

(1)- السيد بخيت، تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999م، (د.ط)، ص16.

(2)- سمير محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001م، ص21.

مستمرة من الاتحادات والتجمعات المهنية، وفقدان لمصادقية القارىء، بعد أن تمّ جذب الكثير من اهتمامه وانتباهه بواسطة التلفزيون الملون.

ومن هنا كان استخدام الحاسبات الإلكترونية كوسيلة لحل ومواجهة التوترات والأزمات الداخلية والخارجية التي كانت ولا تزال تواجه صناعة الصحافة الأمريكية. ومع بداية التسعينيات بدأت تدخل أجهزة الكمبيوتر بشكل مكثف إلى غرف الأخبار في الصحف الأمريكية والكندية، وفي بلدان أخرى عديدة. حيث بدأت استخدامها في الكتابة والتحرير والصف والجمع الإلكتروني، وبدأت بعض الصحف تتحول إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج من خلال إدخال الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية في معظم مراحل الإنتاج، كما بدأت هذه الصحف تحوّل ملفاتها من القصاصات الورقية إلى ملفات إلكترونية.

وفي التسعينيات أيضاً، ومع تطور خطوط الاتصال وتقنياتها، وانخفاض تكلفة أجهزة الكمبيوتر وتنوع أحجامها، أصبح المندوبون قادرين على الاتصال بال نشرات الإلكترونية المحلية، وبفضل التقدم في الاتصالات السلكية والأقمار الصناعية، فإن النصوص والصور والجغرافيكس يمكن أن تنتقل الآن من قارة إلى أخرى، كما يمكن للصحف الطباعة في أكثر من مكان في نفس الوقت، وظهر هذا التطور أيضاً في زيادة القدرة على التخزين الرقمي للصّور، والاتجاه الحالي نحو الرقمنة الكاملة لكل مراحل الصورة من الكاميرا إلى المسح الضوئي إلى الإنتاج إلى معالجة الصور، حتى يتم عرضها على الشاشة، لإضافة للمساحات عليها وإخراجها.

كما تزود وكالات الأنباء الكبرى مشتركيها بوسائل استقبال الصّور الرقمية، بالإضافة إلى أنه أصبح بمقدور الصحفيين كتابة وطباعة مقالاتهم وإدخالها مباشرة إلى الكمبيوتر. فالتطورات الحديثة لم تجعل الصحفيين مضطرين للبقاء بصفة دائمة في الصحيفة نفسها وساعدتهم على القيام بأعمال لم يكن بمقدورهم القيام بها من قبل⁽¹⁾.

كما أدت إلى تنوع طرق جمع القصص الصحفية، وتحسنت طرق اتصالهم المباشر بالمصادر، وتوافرت أمامهم عدة أدوات متخصصة تيسر لهم أداء مهامهم.

(1) - السيد بخيت، مرجع سابق، ص 17.

ورجد الصحفيون أنفسهم أمام نظام تكنولوجيا جديد ومهام ومسؤوليات جديدة، وتفاوتت مراحل تبنيهم للوسائل الجديدة، وفي ظل هذا التطور بدأ يتزايد الاهتمام بتوجه Meyer وأصحابه، وأصبح مفهوم التغطية الصحفية الاستقصائية باستخدام الكمبيوتر (Computer-Assisted Investigating Reporting) يشتمل على جمع وتحليل المادة الصحفية عن طريق وسائل وقواعد البيانات الإلكترونية وتحليل السجلات الإلكترونية العامة، وبناء قواعد معلومات نموذجية موثقة⁽¹⁾.

وبدأ استخدام الكمبيوتر كأداة للجمع والتقصي عن المعلومات وللوصول إلى الوثائق والسجلات، وتحليل قواعد البيانات، وإن لم تتحول هذه الطريقة الجديدة إلى أسلوب شائع في كل الصحف نظرا لتباين مجتمعاتها وإمكانياتها، وإن وجدت بعض البرامج التي تدعم تواجدها مثل البرنامج الذي اخترعه الصحفي إليوت جاسبين (Elliot Jaspin) الفائز بجائزة بوليتزر وهو برنامج (Nine Track Express) لمساعدة الصحفيين على تحليل الوثائق العامة باستخدام أجهزتهم الشخصية، وكذلك زيادة عدد المعاهد والكليات والمراكز المتخصصة في علوم هذا الفن الجديد، والذي أصبح يعدّ من العلامات الفارقة في تاريخ جمع الأخبار الصحفية، وواحد من أبرز التحولات التكنولوجية في مجال التغطية الصحفية.

وبدأت الصحافة مع منتصف التسعينيات تتطلب مستوى معينًا من التخصص الفني والصحفي والمعلوماتي، وبدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر والإنترنت وقواعد المعلومات والوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين، و بدأوا يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد، وهو ما جعل استخدام الكمبيوتر في الصحف من أجل جمع المتن وتحليل الإحصائيات وتصميم الصفحات، وعرض الجرافيكس شيئًا أساسيًا.

(1) - السيد بيخيت، مرجع سابق، ص 18.

ب- استخدامات الكمبيوتر في العمل الصحفي:

يمثل استخدام الكمبيوتر في عملية إنتاج الرسائل الإعلامية أحد المحاور المهمة في دراسة علاقة الإعلام بالكمبيوتر. حيث نجد أن هناك استخداما متزايدا له في إعداد الرسائل الإعلامية.

وإذا خصصنا الحديث عن الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الحاسبات في مجال الإنتاج الإعلامي على الجانب الصحفي، فإنه يمكن القول أنها أصبحت تدخل ضمن هذه العملية الإنتاجية بشتى مراحلها بداية من عملية جمع المعلومات وبنها إلى الصحيفة وانتهاء بعملية نشر المعلومات الصحفية ونقلها وتداولها⁽¹⁾.

ويمكن رصد جميع أوجه استفادة جوانب صناعة الصحافة المختلفة من جوانب تكنولوجيا الحاسب الآلي على النحو التالي:

1- جمع المادة الصحفية ونقلها إلى الصحيفة:

تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للصحفي من الاتصال اللفظي إلى البريد والحمّام الزاجل، حتى أنظمة التلغراف والهاتف والفاكسميلي حتى وصلنا الآن إلى توظيف أنظمة اتصالات الحاسب الإلكتروني.

حيث إن مقدارا كبيرا من البيانات والمعلومات الخلفية المناسبة، يستطيع الحصول عليه وهو بداخل جريدته، وهذا بفضل نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية، وبفضل المؤسسات المستحدثة للمعلومات مثل بنوك وقواعد وشبكات المعلومات التي أصبحت قادرة على تقديم خدماتها للمحرر أينما وجد وبشكل مباشر.

كما أنّ اندماج الحاسبات الإلكترونية مع وسائل الاتصال الحديثة مكنت المحرر الصحفي من نقل الندوات والاجتماعات والمؤتمرات والمعارض إلى القارىء، ولو يحضرها المحرر لبعدها عنه، أو لارتفاع تكاليف الانتقال إلى مكان عقد المؤتمر، وبهذا تصبح أحداث الاجتماعات أو المؤتمرات في متناول يديه⁽²⁾.

(1)- شريف درويش اللبان، محمود خليل، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م، ص67.

(2)- سميرة محي الدين شيخاني، أثر تكنولوجيا الاتصال على تطور فنون الكتابة الصحفية (دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية)، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999م، ص102.

فعند إجراء المؤتمرات التي تستخدم الحاسب الإلكتروني (Computer Teleconferencing)، يكون لكل صحفي مشترك منفذا خاصا Terminal يتصل مباشرة أو عبر خطوط اتصال سلكية أو لاسلكية بالحاسب الإلكتروني الموجود في مقر المؤتمر أي الحاسب المركزي الذي يمرر الرسائل إلى الصحفيين المشتركين جميعا، ويتم تخزين جميع الأسئلة التي وجهت للمسؤول الذي يعقد المؤتمر، وتخزين كامل إجاباته عنها، ثم إتاحتها لكل الصحفيين كدليل على إجراءات العمل.

ولقد كان لإدخال النهايات الطرفية المحمولة (Video Display Terminal) في الموقع الإخباري في منتصف السبعينيات تطورا تكنولوجيا هاما في أداء مندوبي الأخبار لمهامهم حيث أمكن لهؤلاء المندوبين تغطية الأحداث وإرسال الأخبار إلى أجهزة الكمبيوتر المركزية في الجرائد وهم في موقع الأحداث.

كما تتيح النهايات الطرفية المحمولة (DVT) للمحرر-إضافة إلى هذا-كتابة النص وتحريره، والهدف هو مزيد من المرونة والسرعة في تغطية الحدث، والدقة في معالجة النص⁽¹⁾.

وتتجه هذه الأجهزة باستمرار نحو صغر الحجم، وقلة الوزن، والجمع بين استخدامات متعددة، فعلى سبيل المثال ظهر عام 1990م حاسب إلكتروني صغير متنقل (Portable Micro Computer) وزنه أقل من ستة كيلوغرامات ويبلغ قطر شاشته 12 بوصة ويعمل ببطارية تغنيه عن الحاجة إلى التيار الكهربائي⁽²⁾.

ومن أهم مميزات هذا الجهاز قدرته على إرسال المواد الصحفية من الصحفي في موقع الحدث إلى المركز الرئيسي لجريدته عن طريق الاتصال التلفوني بعد ربطه بالجهاز عن طريق جهاز التعديل أو المودم متخطيا بذلك كفاءة جهاز الفاكسيميلى، من حيث السرعة والتفاعل مع المستقبل، حيث تدخل المادة إلى ذاكرة الحاسب الإلكتروني الرئيسي لجهاز التحرير في الجريدة، وبذلك يقدم للصحافة أسرع وسيلة اتصال فوري سواء بين الصحفي وجريدته، أو بين الجريدة ومكاتبها ومراسليها ومطابعها ومراكز توزيعها وإعلاناتها.

(1)-سميرة محي الدين شيخاني، مرجع سابق، ص104.

(2)-شريف درويش اللبان، محمود خليل، مرجع سابق، ص67.

كذلك وفي نفس المجال هناك ما يسمى "بوسيط الأنباء" (New Net)، وهو حاسب آلي يرتبط آليا بوكالات الأنباء، ومتصل بشبكة الصحيفة⁽¹⁾. يمكن من نقل المواد الصحفية المختلفة واستقبالها بالصحيفة وبدون الحاجة إلى الورق وبدون الأجزاء الميكانيكية التي تحتاج صيانة دائمة، كما يمكن لوسيط الأنباء استقبال الأخبار من المحررين عن طريق الحاسب الشخصي والمودم Modem وعادة ترسل الأخبار إلى محرر كبير (News Manager) وهو مدير وسيط الأنباء للمتابعة ويمكن أن تصنف الأخبار إلى عالمية ومحلية وسياسية واقتصادية... وقضية تصنيف الأخبار قضية مرنة جدا في وسيط الأنباء يمكن تفصيلها حسب متطلبات كل جريدة وبرنامجه، ويتيح وسيط الأنباء لجميع المحررين الإطلاع على كل الأخبار الموجودة بطريقة مباشرة عن طريق الحاسب، بعد ذلك تخزن هذه الأخبار في مكان يكون بمثابة سلة (Basket) مرحليا ثم ترسل آليا إلى وحدة تخزين مركزية لحفظ هذه الأخبار وبه قاعدة بيانات يتم تحديث أخبارها بصفة دائمة.

وهكذا فإن معظم الصحف التي تستخدم طرق الإنتاج الإلكتروني المتكامل أصبحت مفتوحة ليس إلى الخارج فحسب، بل إلى الداخل أيضا. وهذا الاختلاف أساسي بين الصحف الحديثة والتقليدية، ففي دور الصحافة التقليدية تتوزع أقسام التحرير والإنتاج على غرف وصلات منفصلة-بنايات مستقلة أحيانا- ويبدو الانتقال بين غرف التحرير وصلاته وبين أقسام المعلومات والاتصالات والتصحيح بمثابة انتقال بين عوالم مختلفة على نفسها في الكثير من الأحيان. بل إن هذه الجدران المادية بين أقسام التحرير والإنتاج غالبا ما تعززها جدران اجتماعية وثقافية، أما في الصحافة الحديثة فإن المساحات مفتوحة وليس فيها جدران تفصل بين الأقسام والوحدات الإنتاجية المختلفة، وإنما هي عبارة عن حيز مفتوح تتوزع فيه "عناقيد" من مناضد أقسام التحرير والإنتاج المختلفة، حاملة على سطوحها كمبيوترات شخصية، مرتبطة فيما بينها بشبكة إلكترونية محلية واحدة، وضمن هذه الشبكة المحلية تنتقل الأنباء والتقارير والمعلومات والصور والرسوم، سواء القادمة من خارج الصحيفة أو المنتجة داخلها⁽²⁾.

(1)- سمير محمود، مرجع سابق، ص ص 61، 62.

(2)- محمد عارف، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1997، ص ص 7-8.

وتتم عبر الشبكة مراحل العملية الإنتاجية الصحفية المختلفة حتى المنتج النهائي، وهي عملية مغلقة في كثير من الأحيان، صحيح أن التعامل لا يزال يجري بالنصوص المكتوبة على الورق، لكن النص الأصلي لا ينتقل على أوراق من يد إلى أخرى، بل يتدفق في لحظات على هيئة إشارات إلكترونية عبر أسلاك الشبكة المحلية.

2- استخدام الحاسب الآلي في مجال التحرير الصحفي:

تتوعدت التقنيات المستخدمة في التحرير الصحفي حسب مراحل التطور التاريخي لوسائل الاتصال، من البدائي أو التقليدي أو الكلاسيكي، إلى الحديث والمتطور. فقبل عام 1965، كان بإمكاننا أن نصف بسهولة قاعة التحرير وآلية العمل فيها، الأخبار تصل إلى الجريدة عن طريق المراسلين، إما بتسليمها باليد أو باستخدام التلفون، وبعدها يبدأ دور المحرر الذي يستخدم القلم والورقة لكتابة هذه الأخبار، وتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية، وكثيراً من الأحيان كان يعهد بمهمة التصحيح هذه إلى بعض المتخصصين اللغويين من ذوي الخبرة الطويلة، ومع هذا فكثيراً ما كانت الأخطاء تشتمل على أخطاء في اللغة، أو نقص في المعلومات الخلفية.

وبالنسبة للعناوين، فكانت تكتب إما بالآلة الكاتبة أو بخط اليد، ثم ترسل هذه الأخبار بواسطة أنابيب مملوءة بالهواء المضغوط إلى "غرفة التنضيد" حيث يقوم عمال المطبعة بترتيب وصف الحروف يدوياً لتأخذ طريقها بعد ذلك إلى الطباعة، وهكذا كانت جميع مراحل العمل تتم بشكل يدوي، وتتطلب الكثير من الوقت والصبر⁽¹⁾.

أما الآن وبعد دخول عصر الإلكترونيات كافة المجالات في صناعة الإعلام، فإننا نجد أن مصطلح التحرير الإلكتروني (Electronic Editing) من المصطلحات المتداولة في مجال التخصص، وكذا في صالات التحرير وخصوصاً في الصحف التي تصدر في الدول المتقدمة.

ويتوازي هذا التحول في مجال التحرير الصحفي مع الاتجاه العالمي السائد نحو أتمتة الأعمال المكتبية (Office Automation) بحيث لا يتم الاعتماد فيها على الأوراق

(1) -سميرة محي الدين، مرجع سابق، ص 126.

والأفلام، بل يتم إدارتها عن طريق تقنية الحاسب في ظل الاتجاه إلى مفهوم جديد في عالم الأعمال المكتبية وهو مفهوم مكتب بلا ورق (Paperless)⁽¹⁾.

فعملية التحرير الصحفي أصبحت اليوم تتم على شاشات الحاسب الآلي، فعلى إحدى شاشات العرض الضوئي، أصبح المحرر قادراً على تحديد حجم وكثافة الحروف، كما يمكنه تحديد اتساع الجمع، وتحديد موضع الصورة المرفقة بالموضوع، ورغم أن هذا الوضع يوفر للمحرر المزيد من الحرية فإنه يفرض عليه نوعاً جديداً من المسؤولية، حيث أنه لم يعد هناك وفقاً لهذا النظام مصحح يقوم بمراجعة الأخطاء المطبعية التي يقع فيها جامع المادة ويصححها، فقد أصبحت هذه المهمة اليوم منوطة بالمحرر.

ومن الممكن استخدام عدة أساليب في عملية إدخال البيانات، ومنها:

1- الإدخال المباشر عن طريق لوحة المفاتيح حيث يتم النسخ على شاشة العرض الضوئي، ثم تخزين المادة في جهاز الحاسب.

2- النسخ بالماسحة الضوئية، حيث يتم تصوير النسخ التي يضعها المحررون عن طريق آلة التعرف الضوئي على الحروف، حيث تقوم هذه الآلة بالقراءة الإلكترونية للنسخة ثم يتم إدخالها إلى الكمبيوتر.

3- الإدخال من كمبيوتر إلى كمبيوتر، ويستخدم في حالة وكالات الأنباء التي ترسل المادة من خلال كمبيوتر إلى آخر بدرجة كبيرة من السرعة بحيث لا نسمع شيئاً، ولكننا نقرأ ملاحظات عما هو موجود على النظام⁽²⁾.

وإذا كان الدور السابق للحاسب الآلي في عملية التحرير الإلكتروني يتمثل في مجرد تحويل عملية يدوية إلى عملية آلية، فهناك مجموعة من البرامج التي يمكن أن تساعد في بعض الجوانب التحريرية للنصوص الصحفية، وتقدم هذه البرامج هذه النوعية من المعالجات التحريرية بشكل آلي ويتعامل معها المحرر كمستخدم أو كمنفذ لأوامرها فقط.

(1) عيد الجواد سعيد ربيع، إدارة المؤسسات الصحفية، دراسة في الواقع والمستحدثات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص105.

(2) - عيد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص ص106، 107.

ويشير الدكتور محمود خليل في كتابه "الصحافة الإلكترونية"، أنه إذا كان التصحيح الطباعي والهجائي واللغوي أحد الجوانب الرئيسية في عملية التحرير الصحفي، خصوصا في ظل ارتفاع المستوى التعليمي لقراء الصحف اليوم وورغبتهم في قراءة نصوص صحفية أكثر صحة ووضوحا من الناحية اللغوية، فقد أصبحت برامج الحاسب الآلي طرفا في إدارة وتنفيذ هذه العمليات، الأمر الذي يمكن في ظله توفير وقت وجهد كبيرين كان يستنفذهما المحررون في القيام بهذه العمليات بشكل يدوي، والتي كانت تتطلب بالإضافة إلى الجهد والوقت محررا متخصصا يتقن قواعد اللغة ولديه خبرة بمفرداتها بما يمكنه من أداء مهمته على الوجه الأكمل.

إن استخدام الحاسب الإلكتروني في عملية التحرير الصحفي قد غير من كتابة الأخبار والتقارير وكافة المواد الصحفية الأخرى، فمعظم الصحف أصبحت حاليا تزود المحررين بأجهزة كمبيوتر على مكاتبهم داخل قاعة التحرير، أو تزود المراسلين الخارجيين بأجهزة كمبيوتر صغيرة بالغة الدقة والتعقيد وخفيفة الوزن وصغيرة الحجم، وتتوافر فيها جميع إمكانات الحاسبات الكبيرة، ومن خلالها يجمعون المادة ثم يحررونها ويدققونها نحويا وإملائيا، ثم يرسلونها إلى إدارة تحرير الجريدة.

وقد لا يكون للحاسبات الآلية في مجال التحرير الصحفي نفس الحضور المكثف الذي تحظى به في مجال تصميم المطبوع الصحفي، حيث لم يشهد هذا المجال ظهور برامج متكاملة تقوم بتحرير النص الصحفي لتشبه تلك البرامج التي تتعامل معه كشكل مرئي على الصفحة في مجال التصميم وهي برامج النشر المكتبي المختلفة.

و يأتي مصدر الصعوبة بشكل أساسي في أن التعامل مع المادة الصحفية كشكل مرئي على الصفحة يختلف كثيرا عن التعامل معها كمادة حاملة لمضمون في إطار لغوي معين يصعب قولبة الأسس التي يقوم عليها إنتاجه في أسس ومنهاج واضح يتم تعبئته بعد ذلك في صورة برامج تقوم بتحرير النص بكافة ما تشتمل عليه عملية التحرير الصحفي من خطوات بنفس الكفاءة التي تقوم بها برامج أخرى بالتصميم التبوغرافي لهذا النص⁽¹⁾.

(1) - شريف درويش اللبان، محمود خليل، مرجع سابق، ص 73.

لذلك فإن التحدي الذي يواجه العاملين في مجال التحرير الصحفي بالحاسب الآلي اليوم، هو مدى إمكانية إنتاج برامج قادرة على التعامل مع النص الصحفي الذي يتولى المندوب الصحفي كتابته، برامج قادرة على التعامل التحريري مع هذا النص بعد كتابته عن طريق المندوب.

فبرنامج على هذا النحو يمكنه القيام بالعمليات التحريرية الآتية عند إعطاء الحاسب أوامر بذلك⁽¹⁾:

- 1- اختيار العناوين الصحفية المناسبة للنص الصحفي أيا كان تصنيفه.
- 2- إجراء الاختصارات على كافة وحدات النص الصحفي اللغوية (اختصار الكلمات، الجمل، الفقرات).
- 3- التصحيح اللغوي والأسلوبي للنص الصحفي، بما يتناسب مع القواعد التي تحكم الأداء اللغوي من ناحية، والخصائص الأسلوبية للمدرسة الصحفية التي تنتمي إليها الصحيفة، والمتطلبات الأسلوبية الخاصة بالفن الصحفي من ناحية أخرى.
- 4- إجراء بعض الترتيبات الشكلية على النص الصحفي، مثل تقسيم النص إلى فقرات، التحقق من مدى استخدام علامات الترقيم في النص الصحفي.
- 5- اقتراح الصور المناسبة للمادة الصحفية.

وقد كان المفهوم البسيط للتحرير الإلكتروني يعني استبدال الأدوات الورقية التي يستخدمها المحرر بأدوات إلكترونية تحقق مستوى أعلى من الدقة أثناء عملية الكتابة خصوصا في حالة استخدام أحد برامج معالجة النصوص المدعومة بإمكانية التصحيح اللغوي أو رصد الأخطاء اللغوية وتصحيحها، بالإضافة إلى توفير درجة أكبر من السرعة عند الرغبة في إجراء أية تعديلات بالحذف أو الإضافة أو النقل على الجزئيات التي تتكون منها المادة الصحفية. أما المفهوم الأكثر تركيبا للتحرير الإلكتروني فيتم فيه تجاوز الجانب المتعلق بالتحرير الصحفي بوصفه مجرد فرد يكتب موضوعا صحفيا بالاستعانة بأداة تكنولوجية إلى

(1)- نفس المرجع، ص 78.

إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة ككل، حيث ترتبط كل الوحدات الطرفية الموجودة أمام المحررين بصالة التحرير في شبكة محلية تدار بواسطة جهاز مركزي ينتهي عند المسؤول الرئيسي عن العدد الصادر من الصحيفة، ومن الممكن أن ترتبط الشبكة في هذه الحالة بأرشفيف الصحيفة وقسم السكرتارية الفنية وكافة الإدارات الأخرى التي تعتمد في عملها على أنظمة الحاسبات، وبالتالي فإن التحرير الإلكتروني في هذه الحالة يعتمد على نظام الشبكة المحلية التي ترتبط بكافة عناصر العملية الإنتاجية الصحفية⁽¹⁾.

ويتسع نطاق مفهوم التحرير الإلكتروني أكثر ليشمل استخدام حزم برمجية قادرة على التعامل التحريري مع النص الصحفي من خلال أداء العديد من الوظائف التحريرية الذهنية التي يقوم بها المحرر فيتم تحرير المادة الصحفية نيابة عن المحرر ذاته.

3- استخدام الحاسب الآلي في توثيق المعلومات الصحفية واسترجاعها:

بدخول الصحف عصر الإنتاج الرقمي الضخم، أصبح من الضروري توافر وسائل متقدمة وسريعة لتخزين المعلومات التي تمثل سيلا لا ينتهي أبدا من حياة الصحفي وترك هذا الكم الهائل من المعلومات بلا توثيق أو تخزين يمثل إهدارا حقيقيا لثروة معلوماتية للمطبوعات الصحفية ولدور النشر التي تعمل الآن في أهم تجارة عالمية وهي تجارة المعلومات.

وقد شهدت هذه العملية هي الأخرى تطورات جذرية في الأسلوب، وكذلك في الآليات المستخدمة، حيث تحولت مراكز المعلومات الصحفية من مجرد أرشفيف ومكتبة تضم مجموعة من المعلومات مليئة بالقصاصات والصور الفوتوغرافية والرسوم والكليشييات، إلى جانب مجموعة الجرائد والمجلات والكتب والمصادر المرجعية الأخرى، إلى استعمال المصغرات الفيلمية (الميكرو فيلم والميكرو فيش)، وهناك اتجاه إلى استخدام الحاسبات الإلكترونية في بناء ذاكرة الصحيفة الإلكترونية، من خلال أرشفيف الصحيفة مع عدم الإقلال

(1) - حسام محمد الهادي علي، تأثير التطور في تكنولوجيا الصحافة على نظم التأهيل الأكاديمي والتدريب المهني للصحفيين في مصر - دراسة تتبعية في الفترة من 1985م إلى 2000م - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام - جامعة القاهرة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، 2004م، ص 66.

من أهمية الأرشيف الميكرو فيلمي خاصة أن الأخير يحمل ميزة هامة وهي الجمع بين اختزان الصور والنصوص معا⁽¹⁾.

وتتجه نظم الأرشفة الإلكترونية للصحيفة إلى التكامل مع عمليات التحرير بحيث نتيج للصحفي استخدام شاشة عرض واحدة لحاسب إلكتروني متصلة بالأرشيف للإطلاع على مواد الموضوع الذي يحرره واسترجاع ما يحتاج إليه من بيانات دون أن ينتقل إلى الأرشيف أو المكتبة، كذلك يمكن في حالة وجود مركز معلومات صحفي مرتب ومنظم ومتعدد المصادر ويستعين بالحاسبات الإلكترونية أن تتاح معلوماته إلى هيئات وأفراد من الخارج لقاء اشتراك أو رسوم مالية، وأن يقدم خدمات معلوماتية مدفوعة ويصدر نشرات وتقارير وكشافات وأدلة وبيبليوغرافيات تتاح للجمهور العادي مثل مركزي معلومات جريدتي الأهرام المصرية وعكاظ السعودية.

وفي ضوء تطور تكنولوجيات المعلومات والاتصال، واستخداماتها الصحفية المتسعة، فإن مركز المعلومات المثالي للصحيفة (الأرشيف) الآن ينبغي أن يتسم بالبساطة والسرعة وإمكانية الاعتماد عليه والقابلية للتوسع، وذلك حتى يستطيع تحقيق المتطلبات التالية:

1- التعامل مع مكونات الصحيفة الأساسية مثل الكتابة بأكثر من لغة والجمع بين الصور والرسوم التوضيحية إلى جانب النصوص مع إمكانية التعامل المستقبلي مع لقطات الفيديو ومقاطع الصوت.

2- إتاحة البحث عن المقالات والصور بالعنوان واسم الكاتب أو المحرر أو التاريخ الخاص بالنشر.

3- إمكانية التعامل معه بواسطة الحاسبات المختلفة الأنواع وتحديث معلوماته بسهولة.

4- تخزين محتوياته على أقراص صلبة أو أقراص ضوئية أو أي وسيلة أخرى متصلة مباشرة بالحاسبات الإلكترونية.

(1)- محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات، الأساسيات والمستحدثات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط.)، 2000م، ص ص 250، 251.

5- أن يكون نظاما مفتوحا يسمح بإضافة وحدات أخرى لا يشترط أن تكون من نوع معين، وتمكنه من الاتصال بقواعد البيانات وشبكات المعلومات الأخرى.

ومن نماذج نظم المعلومات الصحفية المتطورة نظام معلومات مجموعة صحف (GANETT) الأمريكية التي تصدر عددا كبيرا من الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية.

فلدى المجموعة نظام قوي للمعلومات يسمى "DIGITOL" طورته إحدى الشركات الألمانية وهو مبني على قاعدة بيانات ويستطيع التعامل مع كل المواد التحريرية شاملا النصوص والصور والرسوم والصوت والفيديو (الوسائط المتعددة)⁽¹⁾.

ويتيح الأرشفة كذلك تحديد المجال الرئيسي للمعلومات (سياسة-اقتصاد-فن-رياضة...)، و يتم تقسيمه إلى فئات فرعية (سياسة دولية، إقليمية، محلية، داخلية، خارجية) ثم فئات أكثر تحديدا (اتفاقيات ومعاهدات-لقاءات وزيارات...) وهكذا يتم التحديد الدقيق لكل موضوع عام ويتم إدخاله إلى وحدات التخزين الخاصة وأهمها الأقراص المرنة والأقراص الصلبة.

وأصبح بالإمكان ضغط وتوثيق مجلدات سنة كاملة من صحيفة على قرص صلب بسعة كبيرة وهو ما تتبعه الآن صحف "النيويورك تايمز" و"الجارديان" و"الأنديبندنت" وغيرها من الصحف الكبرى، وتعرض هذه الصحف مجلد للبيع بحيث يمكن لجمهور القراء استرجاع هذه الأعداد القديمة من خلال الحاسبات الشخصية المنزلية، بدلا من استعمال المصغرات الفيلمية، والتي كانت الوسيلة الوحيدة لذلك حتى وقت قريب⁽²⁾.

4- استخدامات الحاسب الآلي في مجال الإخراج الصحفي:

إن أكثر التطورات إثارة للخيال في الصحيفة، هو ما حدث لقسم الإنتاج الصحفي، فهذا القسم الأساسي الذي كان يتكون عادة من أجهزة التنضيد والتصوير والرسم والتصميم والترتيب ومعداتها، لم يعد يحتل بمجموع حجمه البشري والفني والمكاني وتكلفته أكثر من

(1)- محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 252.

(2)- سمير محمود، مرجع سابق، ص 64-65.

ربع الحجم العام للصحيفة، بل أقل من ذلك إذا عرفنا أن قسم بث الصفحات الجاهزة قد تحول إلى مجرد لمسة أنامل على لوحة المفاتيح والماوس (الفأرة).

ففي الإنتاج الإلكتروني يقوم شخص واحد أمامه جهاز كمبيوتر وإلى جانبه مساحة (سكانر) بجميع عمليات الإنتاج ابتداء من تصميم المواضيع والصفحات وتجهيزها بالخطوط والرسوم والصور، ومرورا بتنفيذها وتركيبها وتصويرها وطبع الأفلام وانتهاء ببث الصفحات إلى مركز الطبع في مختلف الأماكن سواء المحلية أو العالمية، وهنا لا يتم استخدام ورق ولا لصق ولا صمغ ولا قياسات للصور ولا أحماض ولا ماكينات ضخمة مكلفة، حيث تنتقل الصور الفوتوغرافية المرسله إلكترونيا عبر الشبكة المحلية والصور الفوتوغرافية الورقية تحول عبر المساحة إلى شاشة المصمم مباشرة، وعلى الشاشة تجري للصورة عمليات تعديل قياساتها ومواصفاتها المختلفة⁽¹⁾

وتعتبر شركة أبل ماكنتوش (Apple Makintosh) الشركة الأولى التي اخترعت أول نظام للنشر المكتبي عام 1985، وذلك عندما استخدمت حاسبا أليا "ماكنتوش" وآلة طبع بالليزر ومجموعة كبيرة من أطقم الحروف من شركة أدوب (Adobe)، ولغة وصف الصفحة، وبرنامجا لترتيب عناصر الصفحة وتنسيقها على الكمبيوتر وهو برنامج Page . Maker⁽²⁾.

وقد أصبحت أنظمة النشر المكتبي تلعب دورا كبيرا، إن لم يكن الدور الأساسي في تصميم المطبوعات الإعلامية بشكل عام، وهناك العديد من المؤسسات والجهات التي أصبحت تستفيد من هذه الأنظمة في تصميم المطبوعات الخاصة بها، وخصوصا بعد قيامها بإدخال أنظمة الحسابات الشخصية.⁽³⁾

وهكذا فقد استفادت الصحيفة كمنتج إعلامي من إمكانات برامج النشر المكتبي في تصميم صفحاتها، لما أصبحت تمثله الحاسبات الشخصية المستعينة بهذه البرامج من

(1)- محمد عارف، مرجع سابق، ص ص 8، 9.

(2)- عبد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص 108.

(3)- شريف درويش اللبان، محمود خليل، مرجع سابق، ص 70.

تكنولوجيا رخيصة ونظيفة أيضا في جمع المواد الصحفية وتصميم صفحات البرامج والمجلات.

فقد تزايدت إمكانيات الاستفادة من هذه البرامج في جمع المواد الصحفية لما تتميز به من كفاءة في جمع المادة، وقد دعم من قيمة هذه البرامج في تصميم صفحات الجرائد والمجلات ما أصبح يساندها من برامج أخرى خصوصا مجموعة البرامج المتعلقة بمعالجة الصور.

• برامج تصميم الصفحات:

لعل أهم البرامج العاملة في حقل التوضيب الإلكتروني، سواء بالنسبة للصحف اليومية الصادرة في العالم العربي أو تلك التي تصدر في بلاد العالم المتقدم، هي برامج ثلاثة رئيسية تدعم في الوقت ذاته اللغة العربية، وهي كالاتي:

أ- برنامج الناشر الصحفي: الذي تنتجه شركة "ديوان"، وهو تطوير عربي لبرنامج "Design Studio" الذي أنتجته شركة "ليتراست" وأثبت فاعلية كبيرة في تصميم الوثائق والكتب والصحف اليومية وغيرها من المطبوعات، حتى المجلات المتطورة والملونة الصادرة في بلاد العالم المتقدم.⁽¹⁾

ويعد برنامج "الناشر الصحفي" أول برنامج متعدد اللغات يقوم بعملية النشر بأكملها بدءا من وضع محتوى المطبوع، ومعالجة النصوص والصور والرسوم، وتصميم الصفحات وتركيبها، وحتى إعداد الصفحات الجاهزة للطبع وفرز الألوان، كما أنه يعد أشهر البرامج المستخدمة في حقل التوضيب الإلكتروني في الصحف اليومية وغيرها من المطبوعات الدورية الصادرة في بلاد العالم العربي.

ويتيح برنامج "الناشر الصحفي" العديد من الإمكانيات فيما يتعلق بمعالجة الصور والعناصر الجرافيكية، لعل أهمها يتمثل فيما يلي:

(1)- سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (دط)، 2003، ص ص 248 - 249.

- إجراء عمليات التصغير والتكبير للصور أفقياً ورأسياً، أو في أحد الاتجاهين فقط دون الآخر وذلك بنسب متفاوتة طبقاً لرغبات المخرج والحيز المتاح للصورة على الصفحة.
- التحكم في الشكل الخارجي للصورة كالأشكال الرباعية والدائرية وغيرها من الأشكال الشاذة التي يمكن أن تتخذها الصورة على الصفحة.
- إمكانية جعل النص ينساب حول الصورة أيًا كان شكلها الخارجي على الصفحة.
- إمكانية إجراء تظير الصورة باستخدام إطارات وجداول متنوعة الشكل والسك واللون.
- إمكانية القص والنسخ وتحريك الصورة أفقياً ورأسياً داخل الإطار لتحديد الجزء المرغوب إظهاره على الصفحة.
- إمكانية إجراء الفرز اللوني في حالة الصور الملونة، لاستخراج النسخ المفصلة للصفحات الملونة.

ب- برنامج Page Maker5.D Middle East :

طورته شركة "وينوسوفت" الفرنسية عن النسخة اللاتينية لبرنامج " E-Page Maker" لشركة "Aldus" .

يمكن هذا البرنامج من إجراء عملية الإخراج الفني لكافة المطبوعات، بما فيها الصحيفة اليومية، وذلك عن طريق المزج بين الكتابات بأسلوب مبتكر يتصف بالسهولة والتميز، ويتمتع البرنامج بقوة تنسيق وتصميم لجميع العناصر التيبوغرافية للصفحة، أيًا كانت اللغة التي تطبع بها الصحيفة، ويعطي البرنامج إمكانيات تطويعه لتنفيذ مختلف أنواع تصميمات الجرافيك "التصميم لأغراض الطباعة" مع كتابة ومعالجة كافة أنواع المواد التحريرية ومزجها بالصور، مع إمكانية انسياب النصوص وهو أيضا يعطي إمكانيات الإدخال والحذف والتقريب والتباعد للحروف مع القدرة على تصعيدها وتنزيلها وإضافة اللمسات الفنية إليها.

ويتميز "البيج ميكرو" بقدراته الفائقة في التعامل مع الملفات وفي سرعته في الطباعة، لذا يطلق عليه البعض البرنامج الذي يتوجه لأعمال النشر الكبيرة، ويدعم البرنامج حجم حروف يصل إلى 650 بنطا مقارنة بـ 327 بنطا للناسر الصحفي، ويتيح إدخال حتى 999 صفحة في مستند مقارنة بـ 200 صفحة للناسر الصحفي⁽¹⁾.

ج- برنامج Quark Express :

الذي يحتل مكانه اليوم بقوة بين دور النشر والمجلات الكبرى في العالم، بحيث يقترب لكونه النظام المعياري للنشر المكتبي المحترف، وأصبح يضع المقاييس لتطبيقات النشر المكتبي الأخرى، وقد راقب الناشرون العرب صعوده على مدى السنوات الماضية، مع الشعور بالعجز لعدم القدرة على استخدامه باللغة العربية، حتى تصدرت شركة "لاياوت" اللبنانية لمحاولة تعريبه، واستفادت من قدرات البرنامج التي تتيح للمطورين إمكانية بناء إضافات "Extensions" لتوفير وظائف معينة⁽²⁾.

ويعتبر من البرامج السريعة ذات القدرة المتقدمة في التصميم ومعالجة النصوص خاصة بعد تعريبه، ويقوم البرنامج بمعالجة متقدمة لكل النصوص وللحروف، من خلال القدرة على تحديد عدد من الأعمدة داخل الإطار الواحد وإمالتها وربط الإطارات ببعضها، كما يتميز بالمعالجة المحترفة للألوان، أما في مجال معالجة الصور فيتيح البرنامج إمكانية جلب معظم أنواع الصور المعروفة لاستخدامها في التصميم وفرز ألوانها، ثم وضعها في إطارات الصور، وتكبير الصور أو تصغيرها، وكذلك إضافة مؤثرات بصرية أو طباعية إلى الصور والقيام بفرزها.

هذه هي أهم البرمجيات التي تستخدم في عملية تصميم الصفحات في الصحف، ولا يمكن في خضم الحديث عن التكنولوجيا المستخدمة في الإخراج الصحفي إغفال الحديث عن التقنيات المستحدثة في الحصول على الصورة الصحفية ونقلها.

(1)-سمير محمود، مرجع سابق، ص ص114،115.

(2)-سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص 253.

وفيما يلي عرض لأهم التقنيات المستخدمة في الحصول على الصورة الصحفية ونقلها⁽¹⁾:

أ- أرشيف الصورة الإلكتروني Electronic Photo Archive:

يتيح الأرشيف المخزن رقمياً في ذاكرة الكمبيوتر الآن استرجاع المعلومات بطريقة سهلة ومنظمة وسريعة، إذ أنه في ظل الإنتاج الإلكتروني للصحيفة تتصل شبكة الكمبيوتر بالصحيفة بشرايين عديدة تمدها يوميا بسيل من الصور الرقمية الجاهزة للمعالجة الآلية، ويشمل ذلك الصور التي ترد من خلال كاميرات التصوير الرقمية لدى مصوري الصحيفة ومراسليها في الخارج، أو تلك التي تأتي من الأرشيف الإلكتروني للصور والرسوم الخاصة بالصحيفة والمتصل تلقائياً بشبكة الكمبيوتر العاملة بالصحيفة، يضاف إلى ذلك الصور الواردة من قسم المسح الآلي بالصحيفة الذي يضم مجموعة من أجهزة المسح Scanners تتولى مهمة تحويل الصور الورقية والفيلمية، ومصدرها في الأصل الأرشيف التقليدي أو قسم التصوير في الصحيفة إلى صور رقمية، فضلا عن الصور الواردة من ديسك الصورة الإلكتروني بالصحيفة، الذي يتولى أيضا تحويل الصور السلكية ومصدرها في الأصل وكالات الأنباء التي تشترك فيها الصحيفة إلى صور رقمية لتدخل بذلك على شبكة الكمبيوتر بالصحيفة.

ب- مكتبات الصور الإلكترونية Libraries of Eletronic Photos:

وتعرف أيضا بمكتبات الصور الجاهزة، وهي تعتبر بمثابة مخازن ضخمة للصور تضم عددا كبيرا من الصور في موضوعات شتى، وفيها تكون الصور مخزنة في هيئة رقمية على إحدى الوسائط الإلكترونية المستخدمة في هذا الشأن، كما هو الحال في الأرشيف الإلكتروني للصور، الأمر الذي يتيح للمستخدم انتقاء أية صورة يريد استخدامها دونما حاجة إلى إعادة طبعها أو مسحها على أجهزة المسح الآلي. وعادة يتم تخزين الصور الجاهزة على نوع من الأنواع المختلفة للأقراص الضوئية، وثمة بعض نظم مكتبات الصور تتيح الصور للمستخدم-بناء على طلبه-في هيئة فيلمية أو ورقية.

(1)- حسام محمد الهادي علي، مرجع سابق، ص 64.

ج- ديسك الصورة الإلكتروني Electronic Picture Disk :

يأتي "ديسك الصورة الإلكتروني" والذي يعرف في الصحف العربية بـ (Picture Net) تطورا لـديسك الصورة التقليدي (Picture Disk) الذي كان قائما قبل تحول هذه الصحف، وكانت مهمته في أغلب الأحوال تتلخص في استقبال الصور من مصادرها المختلفة والاختيار الصالح للنشر من بينها.

ويعرف "ديسك الصورة الإلكتروني" (EPD) بأنه بمثابة أداة أو جهاز أو نظام لإرسال واستقبال وتخزين ومعالجة الصورة الواردة إلى الصحيفة من مصادرها المختلفة، وذلك باستخدام وسائل إلكترونية دون الاحتفاظ بها في هيئة مطبوعة على ورق تصوير من أي نوع.

* تقنيات نقل الصورة الصحفية:

أ- تقنية النقل الرقمي للصورة الصحفية (Photo Digital Transmission):

في ظل التقنية الرقمية يمكن التمييز بين نوعين أساسيين للصور الرقمية المنقولة، وهما الصور الرقمية السلكية والصور الرقمية اللاسلكية⁽¹⁾.

* الصور الرقمية السلكية: تعتمد الفكرة الأساسية لنقل الصور الرقمية بالوسائل السلكية على استخدام جهاز لنقل الصور في موقع الإرسال ووحدة كمبيوتر في موقع الاستقبال، بالإضافة إلى وحدتين من جهاز "المودم" واحدة في موقع الإرسال والأخرى في موقع الاستقبال إلى جانب استخدام خط تليفوني أو شبكة الخدمات الرقمية المتكاملة.

* الصور الرقمية اللاسلكية: منذ اختراع جهاز الراديو في الثلاثينيات من القرن العشرين، واستخدامه في نقل الصورة تناظريا، شهدت تقنية نقل الصورة الصحفية لاسلكيا تطورات عديدة و متلاحقة، إذ انتقلت تقنية النقل اللاسلكي للصورة الصحفية من الوسيلة التناظرية الأولى في الثلاثينات من القرن العشرين، إلى حقل استخدام الأوراق الصناعية في البث المباشر للإشارات الرقمية-المعبرة عن الصورة المنقولة-فيما بين طرفي الإرسال

(1)- حسام محمد الهادي علي، مرجع سابق، ص65.

والاستقبال وذلك في أواخر الستينات، وصولاً في التسعينات إلى ما يعرف بتقنية تلفون الأقمار الصناعية وأيضاً التلفون المحمول، وفيما يلي عرض لهذه التقنيات الثلاثة:

- تقنية نقل الصورة الصحفية عبر الأقمار الصناعية: يعتمد نقل الصورة الصحفية

بواسطة الأقمار الصناعية على فكرة أساسية تقوم على إرسال الإشارات المعبرة عن الصور المنقولة من موقع الحدث أو وكالة الأنباء أو المؤسسة (جهة الإرسال) إلى محطة إرسال أرضية تقوم ببث تلك الإشارات إلى القمر الصناعي ليتولى نقل الإشارات ذاتها إلى مسافات بعيدة وإعادة بثها إلى محطة استقبال أرضية تعيد بدورها بث هذه الإشارات إلى جهة الاستقبال المعنية من قبل طرف الإرسال.

- تلفون الأقمار الصناعية: وهو يتيح في ذات الوقت نقل الصور الفوتوغرافية سواء

في هيئة تناظرية أو في هيئة رقمية باستخدام جهاز "المودم"، كما هو الحال بالضبط في النقل الرقمي بواسطة التلفونات السلكية العادية.

- تقنية التلفون المحمول-الخلوي: يعد التلفون المحمول من الوسائل المستحدثة

مؤخراً لنقل الصورة الصحفية لاسلكياً عبر الموجات الكهرومغناطيسية التي تسير في الغلاف الجوي، وإن كان لا يعتمد على الأقمار الصناعية شأن سابقه، وهو الأمر الذي يجعل التلفون المحمول-على عكس تلفون الأقمار الصناعية-يصلح فقط لإرسال الصور الفوتوغرافية عبر مسافات بعيدة لا تتجاوز في معظم الأحيان حدود البلد الواحد.

5- استخدام الحاسب الآلي في عمليات نقل الصحيفة وتبادلها ونشرها:

تختص هذه العمليات بنقل نشر الصحيفة من مكان صدورها إلى أماكن أخرى، وبذلك تتيح وجود طبعات إقليمية ودولية من الصحيفة.

وقد بدأ التفكير بهذه الطريقة الحديثة في منتصف عقد الثمانينات، وهذه الطريقة تستلزم أن يكون إعداد مقالات وصفحات الجريدة على وحدات إدخال إلكترونية مثل الحاسبات الإلكترونية، وأن يتم تحويل الصور الفوتوغرافية إلى الشكل القابل للطباعة عن

طريق أجهزة مسح صغيرة، حيث يتم تخزين حروف المقالات والصور في صورة رقمية على أقراص مغناطيسية ذات قدرة تخزين عالية في مكان الإرسال وفي مكان الاستقبال⁽¹⁾.

وبذلك تصدر هذه الطباعات من خلال مجموعة عمليات فنية يتم بواسطتها نقل صفحات طبعة كاملة من الجريدة من مكان لآخر أو لعدة أماكن عن طريق توظيف الحاسبات الإلكترونية والهاتف والفاكسيميلى والأقمار الصناعية بين مقار الجريدة ووحداتها الطباعية داخل البلد الواحد وخارجه لإرسال الصفحات من مكان واستقبالها للطباعة في مكان آخر أو عدة أماكن. ولهذه العملية عدة فوائد أكثرها أهمية⁽²⁾:

1- توفير وقت نقل الصحف نفسها من المركز الرئيسي إلى أماكن توزيعها داخل البلاد وخارجها.

2- سرعة توصيل الأخبار المطبوعة إلى القارئ في أي جهة إلى جانب الإسهام في حل مشكلة تكسّس العاملين في المركز الرئيسي لطباعة الصحيفة.

3- في استطاعة المخرج الصحفي عن طريق إلمامه بالإمكانيات المادية والبشرية والفنية في الدول المستقبلية لصحفه أن يطور أسلوبه الفني الإخراجي وأن يطور صحيفته بما يواكب تكنولوجيا الدول المستقبلية، كما يتمكن من دراسة أذواق وعادات قراء الصحيفة في الخارج ليقدّم لهم المضمون بالشكل الذي يناسبهم وفي الوقت نفسه يقدم صحيفته بالشكل الذي يضعها في منافسة مع الصحف الدولية الكبرى في الدول المستقبلية لها.

4- تقليل تكاليف إعداد وتجهيز الأسطح الطباعية في المطابع الفرعية بالحصول على السطح الطباعي مباشرة عن طريق الاستقبال عن بعد.

5- تنشيط الصحافة الإقليمية بإضافة الإعلانات والأخبار في بعض الصفحات.

(1)- مجد الهاشمي، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ط)، (د.ت)، ص101.

(2)- محمود علم الدين، مرجع سابق، ص256.

جامعة الأمير

المبحث الثاني: شبكة الإنترنت و العمل الصحفي

عبد القادر للعلوم الإسلامية

إن تطور عمليات التشبيك الإلكتروني بين قواعد البيانات زاد المعلومات المتاحة أمام الصحف، كما تم ربط بنوك المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية، وتساعد نجم قواعد المعلومات التجارية، وتتوعد خدماتها المعلوماتية والصحفية.

ومع تطور خطوط الاتصال وتقنياتها، وانخفاض تكلفة أجهزة الكمبيوتر، وتتنوع أحجامها، وتطور برامج الاتصالات والتشبيك، أصبح استخدام الإنترنت كوسيلة مهمة في جمع المعلومات والأخبار والاتصال، وهو ما أسفر عن تحول كبير في الأداء والممارسات الصحفية، وفي تحسين نوعية أداء الأعمال الصحفية، وكذلك في تغيير المفهوم التقليدي لدور الصحفي ليصبح متخصصا أكثر.

وقد شهدت سنوات التسعينيات تطورا كبيرا في تقنيات وبرامج الإنترنت، كما تزايدت أعداد مستخدميها، كما أصبحت وكالات الأنباء تعتبر عمليات الاستثمار في الشبكة من بين مشاريعها المستقبلية الأساسية، وتزايد أعداد هذه الوكالات على الإنترنت، وبدأت الإنترنت تدخل إلى دور المؤسسات الصحفية، كمصدر أساسي للأخبار والمعلومات، كما بدأت الجامعات والكليات المتخصصة تعنى بتدريسها من الزاوية الإعلامية والصحفية وأصبح استخدامها يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي، والحكم على مهاراته الصحفية. وبدأت الصحافة مع منتصف التسعينيات تتطلب مستوى معين من التخصص الفني والصحفي والمعلوماتي، ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة، تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، وتتعلق إما بكيفية تطويعها لخدمة الصحيفة المطبوعة أو ارتيادها كمجال صحفي إلكتروني جديد، وبدأ يتزايد إدراك الصحفي لأهمية وقيمة الكمبيوتر والإنترنت وقواعد المعلومات والوسائل التكنولوجية والاتصالية في حياتهم اليومية كصحفيين⁽¹⁾.

وتتسم شبكة الإنترنت بعدة سمات متميزة من الناحية الصحفية من بينها:

1- التغطية الصحفية الفورية: حيث تتوافر العديد من المصادر والمواقع الصحفية

التي تبت أخبارها بشكل فوري ومتجدد على الإنترنت، مما يتيح للصحفي الحصول على

(1)- السيد بخيت، الصحافة والإنترنت، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م، ص ص24، 25.

المعلومات في حينها (In Real Time)، كما توفر بعض هذه المصادر خدمة الـ (Breaking News) التي توفر معلومات عن الأخبار المفاجئة.

2-التغطية الصحفية الحية: حيث يمكن أن توفر الإنترنت تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها، وفي لحظة وقوعها، فضلا عن إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد. وتعمل العديد من الشركات المتخصصة على تطوير تقنيات البث الصحفي على الإنترنت.

3-التغطية الصحفية المتعمقة: حيث تتوافر على الإنترنت العديد من المصادر الصحفية التي تتناول الموضوعات بطرق متنوعة، مما يسمح بالتعرف على أبعادها المتعددة. كما يوجد العديد من الروابط التي تحيل الصحفي إلى مصادر ووثائق وإحصائيات وبيانات تعمق معرفته ومعلوماته حول الموضوع الذي يكتب عنه، فضلا عن وجود العديد من المصادر المساعدة من قواعد معلومات وموسوعات ومراجع وقواميس...تساعد في استكمال أبعاد الموضوع ومعرفة خلفياته.

4-التغطية الصحفية التفاعلية: حيث تتيح الإنترنت إمكانيات التفاعل الإيجابي بين القراء والصحفيين، وتزيد من مشاركة القراء في أداء الأعمال الصحفية، حيث أصبحت السيادة في الصحافة الإلكترونية الحديثة للقارئ، الذي أصبح بمقدوره الرد على كل الآراء والمعلومات المنشورة.

5-التغطية الصحفية الرقمية: حيث توفر الإنترنت العديد من المواد والصور والبيانات والرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة والاستخدام الفوري بدون الحاجة إلى إعادة إنتاجه⁽¹⁾.

6-التغطية الصحفية متعددة الوسائط: حيث توفر الإنترنت العديد من الوسائل التفاعلية التي تجعل التواجد الصحفي عليها مميزا،مثل الصوت والصورة والألوان والجرافيكس واللقطات المرئية المتحركة، وهي أمور تفعل عملية الاتصال الصحفي بين الصحيفة وقرائها، وتنقل القارئ إلى موقع الحدث، وتقربه من شخوصه ومصادره وأجوائه.

(1)-محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية،المجلد 6، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م، ص735.

7- التغطية الصحفية الذاتية: حيث بمقدور الصحفي باستخدام الإنترنت- القيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده، من اختيار الموضوع، وجمع بياناته، والاتصال بمصادره، وكتابته بل ونشره.

8- التغطية الصحفية الموضوعية: حيث تتوافر عدة مصادر تتناول ذات الحدث على شبكات الإنترنت، ويمكن مقارنة توجهاتها ورؤيتها ومعالجتها له، وهو ما يساعد على تكوين صورة موضوعية عن طبيعة الأحداث والموضوعات.

9- التغطية الصحفية المستمرة: فالعمل الصحفي على الإنترنت لا يتوقف على مدار 24 ساعة، بما يتيح تجديد المادة الصحفية بشكل مستمر فضلا عن السرعة في التغطية⁽¹⁾. وفي إطار سمات الإنترنت الصحفية وخدماتها ومواردها، يمكن للصحافة الاستفادة منها الآن على أكثر من مستوى:

المستوى الأول: الاستفادة منها كمصدر للمعلومات، و ذلك من خلال:

1- الاستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو كمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة الإخبارية وذلك من خلال المواقع الإخبارية الكثيرة سواء للجراند والمجلات العربية والعالمية والمحلية، وكذلك النشرات، ومواقع وكالات الأنباء، وقواعد البيانات ومحطات الراديو والتلفزيون التي تقدم خدمات معلوماتية على الشبكة معظمها تفاعلي، ومواقع الهيئات الرسمية الحكومية.

2- الاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة وذلك بعد ربطها لا بقسم المعلومات فقط بل بصالة التحرير، أو من خلال إنشاء قسم خاص بالإنترنت مثل صحيفة الأهرام القاهرية⁽²⁾.

3- الاستفادة منها في إعداد الصفحات التي تضم مواد صحفية متخصصة كالرياضة والأدب والفن والمرأة والاقتصاد وحتى صفحات التسلية والفكاهة.

(1)- نفس المرجع، ص 737.

(2)- محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 265.

4- التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات ونوافذ عرض الكتب الإلكترونية والمطبوعة وأماكن بيعها.

المستوى الثاني: الاستفادة منها كوسيلة اتصال وذلك من خلال:

1- الاستفادة منها كوسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين يتم عبرها من خلال البريد الإلكتروني تلقي رسائلهم المكتوبة والمصورة والاتصال بمصادر الصحيفة المختلفة وتلقي موادهم الصحفية، كما يمكن عبرها عقد الاجتماعات التحريرية مع فريق المراسلين المحليين والخارجيين يوميا، و يمكن للمحررين الإفادة منها في إجراء الأحاديث عن بعد مع مختلف الشخصيات في مختلف بلاد العالم من خلال البريد الإلكتروني وكذلك الاتصال بمختلف الجهات الرسمية والخاصة.

2- الاستفادة من تقنية الإنترنت كنظام للاتصالات الداخلية للمؤسسة مع ربطه بشبكة الإنترنت خاصة في أقسام المعلومات الصحفية وقسم الأخبار.

المستوى الثالث: شبكة الإنترنت كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهور وتوسيع فرص المشاركة لقراء الصحيفة من خلال توفير قنوات الاتصال مع الجمهور عبر البريد الإلكتروني وصولا إلى الأنظمة التفاعلية الكاملة.

المستوى الرابع: شبكة الإنترنت كوسيط للنشر الصحفي : من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها، قد تكون نصا ثابتا أو متحركا، وقد تكون الجريدة نفسها أو ملخصا لها، وقواعد للبيانات وأرشيف الصحيفة، وأعدادها السابقة، أو إصدار جرائد ومجلات كاملة من الألف إلى الياء على الإنترنت.

المستوى الخامس: شبكة الإنترنت كوسيط إعلاني: يضيف دخلا جديدا إلى المؤسسة من خلال نشر إعلان على موقع المؤسسة أو إصداراتها الصحفية المباشرة.

المستوى السادس: شبكة الإنترنت كأداة لتسويق خدمات المؤسسة: من خلال إنشاء موقع أو أكثر لها يقدم معلومات أساسية عنها وعن تاريخها وتطورها وإنجازاتها ويحدثها بشكل مستمر.

المستوى السابع: الاستفادة منها في تقديم خدمات معلوماتية: من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود بخدماتها إلى أي مشترك، وتقديم خدمات تصميم المواقع، وإصدار الصحف والنشرات عليها لحساب الغير⁽¹⁾.

*وتتعدد الاستخدامات الصحفية للإنترنت، ويمكن إجمالها فيما يلي:

1-الحصول على فيض متدفق من المعلومات والأخبار، من مصادر متعددة، وبلغات متباينة، وفي مجالات متنوعة بفضل إمكانيات البحث الهائلة التي تتوفر عليها شبكة الإنترنت، وتجديد مصادر البحث باستمرار.

2-استكمال معلومات الموضوعات الصحفية، وخلفياتها من بيانات وأرقام وإحصائيات، وكذا الحصول على الأخبار المفضلة من مواقع الأخبار⁽²⁾.

3-استطلاع وجهات نظر مختلفة حول الموضوعات الصحفية، والتعرف على الآراء والأفكار و ردود الأفعال حول القضايا التي يطرحها الصحفي⁽³⁾.

4-الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى من منظمات وشخصيات دولية ومشاهير ومسؤولين، والحصول على الأدوات الصحفية المساعدة مثل أرقام التلفونات والعناوين والبريد الإلكتروني للمصادر والشخصيات والجهات التي يسعى للاتصال بها⁽⁴⁾.

5-تطوير وسائل جمعه للمادة الصحفية، وطرق التقائه بمصادره، حيث يمكنه عقد مؤتمرات صحفية عن بعد، والاتصال بهم عبر البريد الإلكتروني، وعقد مؤتمرات فيديو، ونقاشات جماعية، وحجرات الدردشة.

6-الإطلاع على أشكال جديدة من العمل الصحفي، وعلى أفكار موضوعات صحفية مختلفة، والبحث عن زوايا جديدة في معالجة القصص والتقارير الصحفية.

(1)-محمود علم الدين، مرجع سابق، ص285.

(2)-Institut Panos Paris, Internet à l'usage des journalistes africains, Edition Khartala, Paris, 1999, p45.

(3)-Doug Millison, Online journalism:
[http:// home-com cast.net/Doug Millison/Faq.html](http://home-com.cast.net/Doug_Millison/Faq.html) (10/05/2006).

(4)-Yves Thiran, Les specificités du journalisme digital:
www.serendib.com/geo/digjour.html (17/05/2006).

7- إرسال واستقبال المواد الصحفية من وإلى صحيفته ومصدره، ومن أي مكان ودون تكلفة تذكر، وبطريقة تساعده على الاستفادة المثلى من البيانات المتبادلة بينهما، وتوثيقها وتصنيفه⁽¹⁾.

8- الانضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية، والاتصال مع الزملاء الصحفيين في أماكن مختلفة، وتبادل الخبرات الصحفية معهم في موضوعات شتى⁽²⁾.

والمشاركة في الأقسام الإخبارية لصحف أخرى، والإطلاع على اختياراتهم ومعاييرهم الصحفية وممارستهم وأدائهم.

9- تطوير طرق اتصاله بقرائه وتعميق علاقته بهم، عبر الوسائل التفاعلية التي توفرها الإنترنت⁽³⁾.

10- استخدام البريد الإلكتروني في إرسال واستقبال الرسائل الصحفية، ولتجميع معلومات خلفية عن الموضوعات الصحفية، وكذا الاشتراك في القوائم البريدية⁽⁴⁾.

11- الاشتراك في نشرات المعلومات عبر الإنترنت، والتي توفرها اليوم أغلب المواقع على شبكة الإنترنت بشكل دوري (يومية، أسبوعية، ...) في شتى المجالات⁽⁵⁾.

12- استخدام الإنترنت كأرشيف خاص للصحفي، تحوي موضوعاته الصحفية ومواعيده وعناوينه الخاصة، واهتماماته وكتبه وقراءاته، حيث تتوافر العديد من البرامج والخدمات التي تساعد على استخدام الإنترنت كذاكرة متنقلة وأرشيف متحرك.

13- استخدام الإنترنت في بناء صحيفة الصحفي الخاصة، والتي تحوي المصادر الصحفية المفضلة له، والتي تجلب له الأخبار التي يهتم بها ويتابعها، كما تساعده على تصميم صحيفته المفضلة بالشكل الذي يروقه والقيام نيابة عنه بمهمة السكرتير الخاص الذي

⁽¹⁾-Ethique et nouvelles technologies: Le web au crible de l'éthique journalistique: <http://portal-Unesco.org> (16/05/2006).

⁽²⁾Institut Panos Paris, op.cit, p47.

⁽³⁾ Doug Millison, op.cit.

⁽⁴⁾- Yves Thiran, , op.cit.

⁽⁵⁾-Istitut Panos Paris, op.cit, p48.

يبنى جمع الأخبار والمعلومات الجديدة والمتنوعة ويصنفها بشكل منظم ومرتب، ويمنحها عيونه واهتماماته.

كما يمكنه من خلال شبكة الإنترنت بناء عالمه الصحفي الخاص (an Hom Page) التي يطلع من خلالها الآخرون على شخصيته وميوله وقراءاته واهتماماته وسيرته، وكتاباته وأرائه ومقالاته وإنجازاته وأعماله الصحفية.

14- تطوير المهارات الصحفية للصحفيين، وكسر حاجز العزلة التي يعيشونها والانطلاق بها إلى أفق رحبة من التغطية والتحليل وجمع المعلومات ومعالجتها وتحرير أساليب الكتابة الصحفية واستخدام تقنيات حديثة في المعالجة الصحفية، وتحويل الصحف بأشكال وصور متعددة ومتنوعة⁽¹⁾.

وبفضل تطور الاستخدامات الصحفية اتخذوا من الإنترنت أداة للتواصل والاستفادة المتزايدة من إمكانياتها في العمل الصحفي، مع تمييز في دور الصحافة الإلكترونية في التغطية الصحفية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، وبخاصة في مجال الأخبار.

الإخراج: assisté par
الترجمة: traducteur

معرفة: Connaissance

معرفة: Connaissance

معرفة: Connaissance

معرفة: Connaissance

معرفة: Connaissance

معرفة: Connaissance

معرفة: Connaissance

(1)-محمود علم الدين.

1-التغطية الصحفية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية: **Computer Assisted Reporting** وذلك من خلال توظيف الحاسبات الإلكترونية وبرامجها في التحليل الكمي للبيانات الضخمة الموجودة في قواعد البيانات.

2-البحث المستعين بالحاسبات الإلكترونية: **Computer Assisted Research** من خلال الاستعانة بقواعد البيانات التي تزود ببيانات ثانوية أو خلفيات عن الموضوعات الصحفية، والتي تضم تقارير، مقالات، دراسات.

3-البحث المرجعي المستعين بالحاسبات الإلكترونية: **Computer Assisted Reference** من خلال كتب مرجعية مثل القواميس اللغوية، والموسوعات والقواميس المختصة كالجغرافيا وقواميس الشخصيات، وتكون على شكل مراجع افتراضية **Cyber Reference** توجد على شبكات الإنترنت أو على الأقراص المدمجة.

4-اللقاءات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية- **Computer Assisted Rendez-vous** التي تستغل المجتمعات الافتراضية للعالم السلكي المرتبط من خلال الشبكات والبريد الإلكتروني وجماعات المناقشة.

وهناك اهتمام أكاديمي ومهني بهذا التيار الآن في العالم تبلور في إنشاء عدة مؤسسات تدريبية ومهنية للعاملين من أهمها:

1-المعهد القومي للتغطية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية: **National Institute for Computer Assisted Reporting (NICAR)** بالولايات المتحدة الأمريكية: وهو يتضمن برنامج لتدريب المندوبين والمحريين الاستقصائيين، ومدرسة الصحافة بـميسوري، أسس عام 1989م، ومن وقتها قام بتدريب آلاف الصحفيين على المهارات العلمية للبحث عن المعلومات الإلكترونية واستخلاصها وتحليلها.

(1)-محمود علم الدين، مرجع سابق، ص ص 283، 284.

2-معهد ريرسون للتغطية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية: Reyerson

RICAR- Institute for Computer Assisted Reporting - في كندا:

وهو معهد مهمته الترويج لفكرة التغطية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية في كندا، من خلال إعطاء تدريبات عملية عليها، ومن خلال توفير معلومات عن الأنشطة الحكومية، تتوفر للصحفيين، فذلك هو الطريق إذا أرادت الصحافة أن تمارس وظيفتها وظيفتها التقليدية في الرقابة أو دور كلب الحراسة كما يطلق عليه في الأدبيات الصحفية الغربية في القرن الحادي والعشرين، من أجل ذلك بدأ المعهد بمشروع وهو قاعدة بيانات قواعد البيانات الذي يضم مجموعة من قواعد البيانات الفيدرالية والحكومية عبر كندا.

3-شبكة التغطية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية The Car Network في

كندا:وهي عبارة عن جماعة تهدف إلى ترويج الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية في كندا من خلال: -التزويد بفرص التعليم وتدريب الصحفيين الكنديين.

-الترويج للتغطية والبحث المستعين بالحاسبات الإلكترونية.

-التفاوض والتأكيد نيابة عن أعضائها على إتاحة المعلومات الرقمية. وتؤدي الشبكة أدوارها من خلال مؤتمر سنوي، وحلقات نقاشية تطبع وقائعها فيما بعد، ولها نشرة إخبارية رسمية هي(Nexus).

و بناءا على كل ما تقدم عرضه من خلال هذين المبحثين، فيما يخص أهم مظاهر استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي فإنه تجدر الإشارة إلى أن بعض الباحثين الإعلاميين -في ظل ما تقدم- يصطلحون على صحافة العصر الحالي بأنها صحافة عصر المعلومات،و التي يمكن تحديد خصائصها و مميزاتها من خلال التحليل المتعمق لما يحدث في صناعة الصحافة في بعض دول العالم المتقدم،و تتحدد هذه السمات و الخصائص في النقاط التالية: (1)

(1)-محمود علم الدين،مرجع سابق،ص ص (ج-و).

أولاً: الحوسبة الكاملة للعملية الصحفية

إلى الدرجة التي جعلت البعض يطلق على صحافة التسعينات بالصحافة الإلكترونية أو الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، فقد دخلت الحاسبات الإلكترونية متزاوجة مع تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة في التيلكس و الفاكسيميلي و الأقمار الصناعية كل مراحل العمل الصحفي بحيث أصبح الصحفي يعتمد عليها في عمليات جمع المعلومات من الميدان و استكمالها و توصيلها إلى مقر الصحيفة ، و في صفها و إخراجها و في تجهيز الصفحات ، و بذلك تحول المحرر الصحفي إلى معالج للمعلومات عبر الوسائل الإلكترونية، كما أصبحت الصحف تنتج الآن ليتم قراءتها على شاشات الحاسبات الإلكترونية المرتبطة بشبكات المعلومات و قواعد البيانات.

ثانياً: الاهتمام بالتحليل و التفسير

ففي ظل منافسة القنوات التلفزيونية الفضائية إضافة إلى الشبكات الإذاعية لم يعد الحصول على الخبر هو الهدف الأول للصحيفة بل الوصول إلى الخلفيات و التفاصيل و الأسباب التي يمكن من خلالها فهم الخبر و استيعابه و وضعه في إطاره الأشمل.

ثالثاً: العمق المعلوماتي

و تأسيساً على ما سبق أصبح هناك اهتماماً أكبر بعنصر المعلومات في العمل الصحفي و ضرورة وجود خلفيات و تفاصيل لكل موضوع صحفي سواء كان إخبارياً أو تفسيرياً أو كان مقال رأي، و لم يع هناك مكان في صحافة عصر المعلومات للتحليل الصحفي التأملي أو الانطباعي المعتمد على الرأي الشخصي أو الرؤية غير المستندة إلى ما يدعمها من معلومات و ذلك بسبب الانفجار الضخم في المعلومات الذي يشهده العالم إضافة إلى ما يتعرض له القارئ يومياً، و ساعد على ذلك تطوير أقسام المعلومات بالصحف و تحويلها إلى بنوك معلومات مرتبطة بشبكات و بنوك المعلومات المحلية و الدولية.

رابعاً: الميل للتخصص

نتيجة لازدهار صناعة الصحافة و تعدد قنواتها و تنوع أشكالها و مضامينها أصبح أحد البدائل الرئيسية أمام الصحافة هو البحث عن جمهور أكثر تحديداً يسعى إلى مضمون معين يرضي اهتماماته، فظهرت الجرائد و المجلات المتخصصة التي تغطي الآن كل الاهتمامات الإنسانية بدءاً من الاقتصاد و السياسة و شؤون الطهي حتى الكلمات

المتقاطعة، أما الجرائد فقد زادت مساحة المواد المتخصصة بها و تنوعت أشكالها ما بين الركن المتخصص و الصفحة المتخصصة و القسم المتخصص و الملحق المتخصص الذي قد يتطور فيصبح في شكل جريدة مستقلة متخصصة اقتصادية أو رياضية أو غير ذلك من الاهتمامات الإنسانية أو تفضيلات القراء.

خامسا: الميل للإقليمية

نتيجة للمنافسة الشديدة للتلفزيون سعت الجرائد و المجلات إلى مزيد من تحديد الجمهور المستهدف، فاتجهت إلى إصدار الطبقات المحلية أو الإقليمية من صحفها ذات الطابع القومي، مستفيدة في ذلك من تطور تكنولوجيات المعلومات و الاتصال و موفرة نفقات النقل و الشحن بالسيارات و القطارات و الطائرات.

سادسا: الميل للدولية

و صاحب الميل للإقليمية أيضا الانتشار الدولي بطبع الجريدة في أكثر من بلد-في أكثر من قارة- في الوقت نفسه من خلال إصدار الطبقات الدولية و الإقليمية خاصة بالنسبة للصحف ذات الطابع الدولي أو الإقليمي في التغطية مثل صحف الصفوة ذات الإمكانيات الاقتصادية و التكنولوجية العالية.

سابعا: المحرر المؤهل للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة

حيث يتطلب التطور التكنولوجي في عملية إصدار الصحف و التطور في أسلوب التغطية الصحفية و التحرير و الإخراج توافر المحرر الصحفي و المخرج المؤهل للتعامل مع هذه التكنولوجيا و مع الأساليب التحريرية و الإخراجية المتطورة ، فأصبح المحرر الصحفي مطالبا باستيعاب أساليب استخدام الحاسبات الإلكترونية بكل تجهيزاتها و برامجها المستخدمة في العمل الصحفي و كذلك أجهزة الفاكسيميلى و كاميرات التصوير الرقمية و أساليب الإرسال و الاستقبال للمواد الصحفية و للمعلومات من وكالات الأنباء و الخدمات الصحفية المختلفة و بنوك المعلومات و شبكاتها المختلفة.

ثامنا: المعالجة الصحفية العلمية لبعض القضايا الجماهيرية

تتجه بعض الصحف الآن إلى معالجة بعض المواد الصحفية من خلال توظيف بعض أدوات البحث العلمي في جمع المعلومات الخاصة بالموضوع الصحفي و في معالجتها و تحليلها و الوصول إلى خلاصات منها مثل أداة تحليل المضمون ، و أداة الاستقصاء ، و الملاحظة بالمشاركة، و التجارب الميدانية و كذلك قياسات الرأي العام و ذلك من أجل

الوصول إلى نتائج أكثر دقة و موضوعية تستند إلى محكات علمية منهجية مما يعطي المضمون الصحفي مصداقية أكبر .

تاسعا: الدراسات المستمرة لاتجاهات القراء

هناك اهتمام كبير بالتعرف المستمر على اتجاهات القراء نحو الأداء الصحفي للجراند و المجالات من خلال دراسات القراء الميدانية و كذلك من خلال تحليل مضمون رسائل القراء و عقد حلقات نقاش مع عينات ممثلة لجمهور الصحيفة و التعرف على استخدامات القراء للصحف و مدى إشباعها لرغباتهم، و هذا مفيد تحريريا و إعلانيا في الوقت نفسه.

عاشرا: التصحيح الذاتي لسلبيات الممارسة الصحفية

نتيجة للتعددية و التنوع -النسبي- الذي وفرته تكنولوجيا الاتصال داخل مجتمعات المعلومات، و إتاحة الحصول على المعلومة و التحري عن صدقها من خلال أكثر من وسيلة، و في ظل انهيار القدرة على التحكم في المعلومات أو حجبها -فما لا تنتشره جريدة ما قد تنتشره وسيلة أخرى و ما قد ينشر محرفا أو مختلفا في وسيلة معينة قد ينشر صحيحا أو يكذب في وسيلة أخرى ، أصبح لزاما على الصحف تحري الدقة و الموضوعية في نشر أخبارها و موضوعاتها، و إذا حدث خطأ ما تسارع الصحيفة إلى تصحيحه أو نشر الرد، كما تقوم بعض الصحف الآن بتعيين بعض كبار محرريها المخضرمين في وظيفة يطلق عليها OMBUDSMAN أو محكم يكون بمثابة المقوم اليومي لأداء الصحيفة، إضافة إلى الأدوار التي تقوم بها المجالس الصحفية التي تفصل في الممارسات الصحفية و تصدر أحكامها المعنوية بالإدانة أو البراءة في بعض القضايا الصحفية الخلافية، هذا إلى جانب الحق القانوني التقليدي للصحيفة أو للمحرر أو للقارئ في مقاضاة أية صحيفة و طلب التعويض.

المبحث الثالث : الآثار المحتملة حول استخدام
التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي

جامعة الأمير
القادر للعلوم الإسلامية

بالرغم من المزايا العديدة التي توفرها الوسائل التكنولوجية الحديثة للصحافة، إلا أن استخدام هذه الوسائل في الصحفي يثير العديد من الإشكاليات، منها أن التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا والاندماج بين وسائل الاتصال جعل من الصعوبة وضع إطار محدد لفهم طبيعة وشكل الوسائل الجديدة، وتأثيرها بصفة عامة، وعلى العمل الصحفي بصفة خاصة⁽¹⁾.

ومن ناحية ثانية، فبينما جلبت التكنولوجيا معها أسلوبا جديدا في العمل الصحفي تعدلت بمقتضاه وتغيرت الممارسات الصحفية القديمة، فإنها أثارت في نفس الوقت العديد من التساؤلات مثل: هل ستؤدي إلى إلغاء الممارسات الصحفية القديمة أم ستتعايش معها؟

ومن ناحية ثالثة، فقد أصبحت الصحافة الآن تعاني من الوفرة والتخمة المعلوماتية، وهو ما يثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي وللجمهور، وكيف يمكن التخلص من المعلومات غير المهمة وغير المفيدة؟

ومن ناحية رابعة، فإن العمل الصحفي حاليا، وفي ظل التكنولوجيا الجديدة يقوم على إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوافر، وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي، هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق، أم خلق منتج معلوماتي جديد، مع السعي لاختيار أفضل الطرق لتوظيفه؟

ومن ناحية خامسة، فإن الوسائل الجديدة تركز على شكل المادة الصحفية وطرق إخراجها، وهو ما يثير من جديد قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته، وأيهما أولى بالاهتمام: الشكل أم المضمون أم الاثنين معا؟

وبذلك يمكن القول إن الثورة التكنولوجية الضخمة التي تشهدها الصحافة اليوم، لا تخلو من السلبيات والمآخذ، والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

(1) - السيد بخيت، تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية، مرجع سابق، ص 21.

1- الآثار السلبية على حقوق الملكية الفكرية وخصوصية الأفراد:

بينما أمدتنا تكنولوجيا الحاسبات الرقمية بعدد من أدوات النشر الإلكتروني، إلا أنها خلقت مشكلة قانونية وأخلاقية فيما يتعلق بقانون حقوق النشر والتأليف، وحقوق الملكية الفكرية. فقد جعلت آلات المسح الضوئي على سبيل المثال، نسخ الأعمال التي ينتجها الآخرون أمرا ممكنا دون الرجوع إلى أصحابها الأصليين. وتكمن المشكلة الأساسية في أن الانتشار الواسع لأدوات الكمبيوتر الشخصي والتكامل بينها، قد جعل من المستحيل تقريبا حماية الحقوق التي كفلها القانون في مثل هذه المواقف⁽¹⁾.

كما أن حصول الصحافة على الأجهزة التقنية الحديثة واستخدامها في عمليات التغطية الصحفية، فجر قضية جديدة وهي مدى حرية الصحافة مثلا في انتهاك الحرية الخاصة، وفي استخدامها هذه الأجهزة التقنية الحديثة للتجسس على حياة الزعماء والساسة ومصادر الأنباء بل والتدخل بشكل خفي ومثير في الحياة الخاصة لأي إنسان على وجه الأرض⁽²⁾.

2- الآثار السلبية للمعالجة الرقمية للصورة الصحفية:

تثير اليوم قوة المعالجة الرقمية للمواد التصويرية بصفة عامة، والصورة الصحفية بصفة خاصة، والإمكانات الهائلة التي تتيحها في هذا السبيل، جدلا واسعا بين دور الصحف في بلدان العالم المتقدم، والمتخصصين في هذا الحقل الإنتاجي، من زاوية مدى تأثير ذلك على مصداقية الصورة الصحفية وبخاصة الإخبارية منها.

إذ مع المدّ الصحفي التقني الهائل، أصبحت الصورة الصحفية موضعا للشك بما تتيحه معالجة الصور من إمكانات تؤثر في الشكل والمضمون النهائيين الذين تبدو بهما الصورة بعد الطبع، ذلك كله بمعدلات عالية من السرعة و السهولة، الأمر الذي خلق أو أحدث اضطرابا حول مصداقية و أخلاقيات التعامل مع الصورة الصحفية اليوم.⁽³⁾

(1)- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2001م، ص ص161، 162.

(2)- سمير محمود، مرجع سابق، ص18.

(3)- سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص ص289، 290.

و قد أجريت دراسات عديدة بهدف تقييم أثر المعالجة الرقمية للصورة الصحفية على مصداقيتها، من بينها دراسة ميدانية على عينة من الطلاب في 60 كلية بالولايات المتحدة الأمريكية تمثلت أهم نتائجها في أن مصداقية الصورة الصحفية تتأثر سلباً بالمعالجة الرقمية لها فيما قبل النشر بالصحيفة، و في نفس الوقت تكون الصورة الصحفية مقبولة بصرف النظر عن المعالجة الرقمية التي أجريت لها قبل النشر، طالما جاءت الصورة بعد النشر متلائمة أو متوافقة مع الخبرة لدى القارئ عن ظواهر الأشياء في العالم المحيط به ، و العكس بالعكس.

و في دراسة أخرى أجرتها مجلة (ST.Louis Journalism Review) النقدية الأمريكية، شملت عددا كبيرا من محرري الصورة بكبريات المؤسسات الصحفية الأمريكية، تباينت الآراء و لكنها اتفقت في غالبيتها على أن التدخل بشكل سافر في المعالجة الرقمية للصورة الصحفية بما يغير مضمونها، يعد عملا غير أخلاقي ،ذلك على أساس أن الصور الفوتوغرافية الوثائقية تمثل شكلا خاصا للاتصال ،لأنها يتم إدراكها و رؤيتها على أنها بمثابة تمثيل و تعبير صادق للحدث كما هو في الواقع. (1)

و على اتساع الجدل و الخلاف حول حرية المحررين في الاستغلال الكامل لإمكانات المعالجة الرقمية للصور الصحفية، يمكن التمييز بين ثلاثة اتجاهات أو آراء في هذا الشأن نعرض لها فيما يلي:

الاتجاه الأول: و تمثل فلسفة معظم الصحف الأمريكية و على رأسها صحيفة (New York Newsday) التي تتعامل مع الصورة الصحفية بحرية واسعة بغرض إضفاء الرأي أو وجهة النظر إلى الصورة إلى جانب المضمون أو الحقيقة التي تحملها الصورة في الأصل . حيث ينظر محررو هذه الصحف إلى الصور الصحفية باعتبارها رسوما يدوية و ليست مادة ذات طبيعة وثائقية، مبررين ذلك بان القارئ ليده من الذكاء ما يجعله يكتشف أن ثمة تدخل قد حدث في الصورة ، و يتعرف على هدف الصحيفة من وراء ذلك التدخل.

(1)- سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص 291.

و ينتقد هذه الفلسفة أو هذا الاتجاه كثيرون بقولهم إن هذه الفلسفة تتضمن مخاطر كبيرة لأنها تفترض أن المحرر غير مقيد بالمضمون الذي تحمله الصورة في الأصل، بما يعني معالجتها و تغيير مضمونها بحيث تؤيد الرأي المسبق لدى المحرر و تقول ما يريد، في حين أن القراء عادة ما يميلون إلى تصديق ما يرونه، الأمر الذي يعني خداعا للقارئ من قبل صحيفته المفضلة.

الاتجاه الثاني: و يرفض أصحابه تماما التدخل في مضمون الصورة بأي شكل من الأشكال على أساس أن التحريف في الصورة قد يكون مقبولا في بعض المجالات الأخرى، ولكن في الحقل الصحفي فإن المسألة تكون بمثابة مأزق أخلاقي أكثر منه مأزقا فنيا إنتاجيا، على أساس أن الصور الظلية المنشورة في الجرائد و المجلات لا تعد وسيلة فنية أو عملا فنيا، وإنما ينظر إليها على أنها جزء من المتن و المعلومات المصاحبة لها على الصفحة.

الاتجاه الثالث: و يقف موقفا وسطا بين الاتجاهين السابقين، و يرى أن إجراء تركيب أكثر من صورة معا أو التدخل في الصورة بأي شكل لإعطاء معنى للقارئ قد يكون مناسباً للاستخدام بدرجة أكبر على أغلفة المجلات الإخبارية أكثر منه بالنسبة للصفحات الأولى من الجرائد اليومية. و تنتفي المشكلة تماما في حالة ما إذا تم تنفيذ هذه المعالجات الرقمية بشكل واضح جدا، بحيث يكون التدخل ملحوظا بعد نشر الصور بالصحيفة بالنسبة للقارئ، لأن ذلك ينأى بالصحيفة عن تهمة الخداع لقرائها من جهة ، و بالصور التي تم معالجتها عن الطبيعة الوثائقية لدى القراء من جهة أخرى.

3- الآثار السلبية على الصحة:

جلبت التكنولوجيا الجديدة معها العديد من المخاطر الصحية، و لعل أهم هذه المخاطر على الإطلاق ما يسمى بـ " الإصابة بالتعب المتكرر Repetitive Strain Injuries (RSI) ، و هذا الخطر يهدد 100 ألف صحفي من المتعاملين مع شاشات العرض المرئي عبر العالم. و من بين الذين تأثروا بهذا الخطر العاملون في صحيفتي " فاينانشال تايمز "

و " الجارديان " البريطانيتين، و صحيفتي " لوس أنجلوس تايمز " و " نيوز داي " الأمريكيتين. و تعرف الإصابة بالتعب المتكرر بأنها الإصابة التي تلحق بالرسغ و الأيدي و الرقبة عندما يتم الضغط على المجموعات العضلية من خلال الحركات السريعة المتكررة، و يمثل الأفراد الذين يستخدمون لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر 12% من إجمالي نسبة المصابين بالتعب المتكرر.

هذا بالإضافة إلى ما أثير من مخاوف بشأن المضار البصرية الناتجة عن الجلوس أمام شاشات الحاسب لفترات، حيث اتجهت بعض الصحف بتركيب مرشحات تقلل من الإشعاع المنبعث من الشاشات، بجانب تقسيم العمل إلى فترات تتخللها أوقات راحة لمستخدمي هذه الأجهزة. (1)

4- الآثار المتعلقة بالمشكلات التطبيقية لاستخدام التكنولوجيا:

إن التدريب أو تأهيل العنصر البشري لاستخدام التكنولوجيا الجديدة، يعد مسألة غاية في الأهمية، ففي كثير من الأحيان تحدث أعطال في أجهزة الكمبيوتر مثلاً، و ذلك نتيجة مباشرة لعدم وعي الأفراد بما يضر هذه الأجهزة، و عدم الإلمام التام بكيفية استخدامها بشكل سليم، نظراً لوجود قصور في مراحل التدريب الأولية، كما توجد مشكلات تتعلق بصيانة تلك الأجهزة و خاصة أنها حساسة للغاية، و لذلك فهي تحتاج لصيانة مستمرة ، و للأسف الشديد فإن الشركات المصنعة لهذه الأجهزة لا تقدم الدعم الفني و الصيانة لمستهلكي التكنولوجيا من دول العالم الثالث بالدرجة نفسها التي نراها و نلمسها في الدول المتقدمة التي تنتمي إليها هذه الشركات.

5- مشكلات استخدام شبكة الإنترنت صحفياً:

بالرغم من المزايا العديدة لاستخدام الانترنت صحفياً، و توسع استعمالها من طرف الصحفيين، و الذي يفتح آفاقاً مهنية واسعة، إلا أنها في نفس الوقت تتطلب وجود احتياطات للاستعمال من قبل الصحفي، كما أنها تنذر بمخاطر عديدة على مهنة الصحافة. إذ يرى

(1) - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال... المخاطر و التحديات و التأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1 ، 2000، ص 25.

الكثيرون أن الانترنت كوسيلة للبحث في الصحافة لها محاذير كثيرة، إلى درجة أنها ستؤدي حتما إلى إعادة تعريف مهنة الصحفيين من منظور أخلاقي. (1)

و من بين المسائل التي يثيرها الاستخدام الصحفي للانترنت، مسألة مصداقية المعلومات التي يتم الحصول عليها من الشبكة و مدى مقدرة الصحفي على تقييم هذه المصداقية من أجل ضمان التغطية الموضوعية، فالمعلومات على الانترنت يمكن أن تضلل في بعض الأحيان ، و لا يمكن التأكد من دقتها و لا معرفة مصدرها، كما أن هذه المصادر يمكن أن تزيف الحقائق، أو تنشر الادعاءات ، أو يكتفي بها بديلا عن المصادر الأساسية، كما تختلط فيها الحقائق بالإعلانات و الدعاية، خاصة في ظل الفراغ القانوني الذي يعانيه الفضاء السبراني. (2)

كما أن الملاحه عبر الانترنت يمكن أن تستهلك وقتا كبيرا بلا جدوى، بدون معرفة وقت و مكان التوقف عن البحث، فالبحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية لدى الصحفيين و بذلك يمكن أن يقضي الصحفي وقتا طويلا في البحث من دون أن يصل إلى مراده، فالإنترنت إذن قد تؤثر على وقت الصحفي و عمله التقليدي، كما أن الرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة قد يؤثر على المحتوى، و هذا ما يضيف مسؤوليات جديدة على كامل الصحفي تتمثل في الفحص و التدقيق و حسن الاختيار و ذلك لتحري المصداقية دائما. (3)

ذلك أن المعلومات على الانترنت غير منظمة بشكل يسير و التعامل معها يقتضي إجراء فحص مزدوج للمعلومات و لرسائل البريد الإلكتروني- و التي يمكن عبرها نقل إشاعات و معلومات غير صحيحة- و ذلك بغية التأكد من الجهة التي أرسلتها، لأن القيام

(1)- Ethique et nouvelles technologies:Le web au crible de l'éthique journalistique.op.cit .

(2)-Synthèse de forum: Internet et journalisme en Afrique,enjeux et usages:
www.iafric.net/div/africa_net/Synthèse_3.rtf (12/04/2006).

(3)-Transmettre,réagir,se souvenir:Le journalisme sur l'internet:
www.text-e.org/conf/index.cfm?ConfText-ID=8 (10/05/2006).

بتصفية هذه المعلومات و الانتقاء فيما بينها يساهم في وصولها صحيحة و موثوقة إلى القارئ. (1)

و هناك من يرى أيضا -في سياق المشكلات التي يمكن أن تجلبها الانترنت في هذا المجال- أن سهولة و وفرة المصادر على الشبكة قد يؤدي إلى فقدان الصحفي لطرق اتصاله بالآخرين، و بأنه سيعاني من العزلة و الإحساس بالوحدة ، حيث ستؤدي التسهيلات التي وفرتها التكنولوجيا الاتصالية في وقت ما إلى فرض وضعيات جديدة يصبح فيها من الصعب على الصحفي النزول إلى الميدان أو حتى التحدث مع الأشخاص.

و قد طرح هذا الإشكال في مؤتمر (New Media 2000) سنة 1997 في جامعة رود (Université de Rhodes) في جنوب إفريقيا، حيث صرح عدد من الصحفيين بأنهم يقومون بإعداد عدد كبير من روبرتاجاتهم بواسطة التلفون أو الفاكس أكثر من اعتمادهم على الاتصالات الميدانية المباشرة، و بالتالي لا يشك أصحاب هذا الرأي من أن الانترنت ستؤدي حتما إلى تقوية هذه الحقيقة و ترسيخها مستقبلا. (2)

كما تثار من جديد قضية التبعية الإعلامية لمصادر المعلومات الغربية، و كذلك طبيعة توظيفها.

و تطرح أيضا عدة تساؤلات حول تأثير الانترنت على الوظائف التقليدية للعمل الصحفي، حيث قللت من وظيفة المراقبة، و وظيفة حراس البوابة.

كل هذه القضايا أدت بلا شك إلى إثارة قضية جوهرية و لصيقة بمهنة الصحافة، ألا و هي قضية أخلاقيات العمل الصحفي، و مدى التزام الصحفيين المستخدمين للشبكة بمبادئ الدقة و الموضوعية و تحري الصحة و احترام الموائيق المهنية و حقوق الآخرين من احترام الخصوصية و حقوق الملكية الفكرية. (3)

(1)-Synthèse de forum :internet et journalisme en Afrique, op.cit.

(2)-Institut Panos,Paris,op.cit,p 52.

(3)-السيد بخيت، الصحافة و الانترنت، مرجع سابق، ص 34.

و قد تعددت الدراسات التي تناولت مشكلات و قضايا استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي. (1)

حيث أثارَت دراسة (Fulteon 1994) مشكلة التحيز في التغطية الصحفية التي تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة ، حيث يتم قص و نسخ معلومات هذه الوسائل عن طريق أكثر من مصدر و أكثر من مستخدم، و انه عند استخدام لغة الـ (Hypertext) في التعامل مع هذه المعلومات، فانه يتم تحريرها بطرق مختلفة و هو ما قد يؤثر على محتوياتها.

كما أعرب الصحفيون في دراسة (Thomas 1989) عن تخوفهم من تأثير المعلومات التي ترد عبر الكمبيوتر على أعمالهم.

و حذرت دراسة (Elizabeth 1997) من أن الإنترنت يمكن أن تكون أداة للكذب و نشر الشائعات، و دعا (Jonh Merrill 1996) للتأكيد على المبادئ الأخلاقية في التعامل مع معلومات الإنترنت، و أن تكون معلومات موثوق بها ، دقيقة ، من مصدر ثقة، تمتلك سمعة جيدة، متعمقة، محايدة، جادة و عادلة.

(1) -، السيد بخيت، الصحافة و الإنترنت، مرجع سابق ص ص 41، 42.

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

1. توصيف الخصائص العامة لعينة الدراسة.
2. تحليل البيانات المتعلقة باستخدامات المبحوثين لجهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي.
3. تحليل البيانات المتعلقة باستخدامات العامة لشبكة الإنترنت من طرف الصحفيين.
4. تحليل أبيات المتعلقة باستخدامات المبحوثين لشبكة الإنترنت في العمل الصحفي.
5. النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

بعد الانتهاء من ضبط الجانب النظري للدراسة بما يحتويه من إجراءات منهجية مختلفة ، تبدأ بطرح الإشكالية و التساؤلات البحثية، و عرض مختلف الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، ثم محاولة الإحاطة ببعض التراكم العلمي و المعرفي الذي يمكن أن يخدم الدراسة، ينطلق الباحث في الجزء التطبيقي أو الميداني الذي يتضمن عرض و معالجة و توصيف كل البيانات التي تم جمعها في هذه المرحلة البحثية.

و يعتمد الباحث في هذه المرحلة إلى تفريغ البيانات المجمعة و جدولتها و تطبيق بعض القوانين الإحصائية بشأنها، و من ثمة تحليلها و تفسيرها للخروج بالنتائج النهائية للدراسة من خلالها.

المقاييس الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

باعتبار هذه الدراسة تسعى لتحديد أثر بعض المتغيرات على عملية الاستخدام، كان من الضروري الاعتماد على بعض المقاييس الإحصائية التي تيسر للباحث تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات بحثه إيجابا وسلبا.

ومن أهم المقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في سبيل تحقيق هذا الهدف ما يلي:

1- اختبار كا²: باعتبار الإحصاء الاجتماعي يركز عادة على العلاقة بين مجموعة من المتغيرات والعلاقات المتبادلة بينها، ويفترض باستمرار أن قيم متغير واحد تعتمد على قيم متغير آخر، فإن هذا النوع من الإحصاء الذي نحتاجه هو الكاي مربع (كا²). والذي يمكن وضعه في الصيغة التالية⁽¹⁾:

$$كا^2 = \frac{(ك م - ك ن)^2}{ك م} = \frac{التكرار المشاهد، ك ن = التكرار النظري أو المتوقع.}{ك ن}$$

وبعد حساب قيمة كا² بهذه الطريقة تتم مقارنتها بقيمتها الجدولية المتواجدة بجداول الإحصاء المتعلقة بذلك، عند مستوى ثقة يحدد عادة في (0.95) ودرجة حرية (د) حيث: د = (عدد الأعمدة - 1) (عدد الصفوف - 1).

ومن هنا يمكن الاستدلال على معنوية الفروق بين المتغيرات المدروسة في البحث، فإذا كانت قيمة كا² المحسوبة تفوق القيمة الجدولية فهذا يدل على وجود فارق دال إحصائيا، أما إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، فهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات.

(1) - عبد الله عامر الهاملي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط2، 1994م، ص238.

2-معامل الإقتران (ن): يستخدم معامل الإقتران عندما تكون بيانات الظاهرتين المراد قياس العلاقة بينهما موضوعة في جدول مزدوج مقسم إلى قسمين لكل من الظاهرتين، أي يكون لدينا أربع خانات فيكون الجدول بالصورة التالية⁽¹⁾:

| | | |
|---|---|------------|
| | | المتغير 01 |
| | | المتغير 02 |
| ب | أ | |
| د | ج | |

معامل الإقتران = $\frac{أد - ب ج}{\dots}$

$\frac{أد + ب ج}{\dots}$

ثم إتباع باقي الخطوات المتعلقة بحساب (كا²) من خلال مقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية ومن ثم الاستدلال على وجود العلاقة الإحصائية.

3-معامل التوافق: ويستخدم لقياس الارتباط بين ظاهرتين من بيانات وصفية لكل منهما أو بيانات وصفية لأحدهما وكمية للآخر.

ويعتبر معامل التوافق من مقاييس التطابق للبيانات ذات المستوى الاسمي أو البيانات التي يمكن وضعها في صورة فئات. ولحساب معامل التوافق نستخدم المعادلة التالية⁽²⁾:

$$ق = \sqrt{\frac{كا^2}{ن + كا^2}}$$

بعد تطبيق اختبار كا² والاستدلال منه على أن هناك علاقة بين المتغيرين المدروسين. أما في حالة التحقق أن المتغيرين المدروسين مستقلان عن بعضهما،

⁽¹⁾ - سعد الدين أبو الفتوح الشرنوبى، المفاهيم والمعالجات الأساسية في الإحصاء، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2001م، ص144.

⁽²⁾ - عبد الله عامر الهمالى، مرجع سابق، ص ص248-249.

فإنه من غير الضروري حساب معامل التوافق باعتبار أن العلاقة ستكون غير ذات جدوى وغير ذات دلالة.

4-معامل ارتباط الرتب (سبيرمان): في كثير من الأحيان لا يستطيع الباحث تحديد

قيم المتغير أثناء تغيره، فيصبح من السهل عليه أن يرتب مراحل تغيره، كأن يحدد أيها الأول، وأيها الثاني، وأيها الأخير. وفي هذه الحالة يستطيع الباحث ترتيب القيم المتعلقة بكل متغير أو ظاهرة، وإيجاد العلاقة بين رتب المتغير الأول ورتب المتغير الثاني، فإذا كانت هذه الرتب متفقة تماما كان الارتباط موجبا بصفة تامة (+1)، وإذا اخذ أحد المتغيرين ترتيبا صاعدا والآخر نازلا كان الارتباط سالبا بصفة تامة (-1)، وبين (+1) و(-1) يقع معامل الارتباط في حالة اختلاف الترتيب في المتغيرين⁽¹⁾.

ويستخدم معامل ارتباط الرتب لإيجاد العلاقة بين متغيرين ثم بحثهما مع حالات

فردية، وبحسب بالطريقة التالية: $r = 1 - \frac{6 \text{ مج ف}^2}{n(n^2 - 1)}$

ن (ن-2)

حيث ر = معامل الارتباط.

مج ف² = مجموع مربعات الفروق بين رتبتي كل حالة.

ن = عدد الحالات موضوع الدراسة.

وبصفة عامة فإن درجات الارتباط ومستوياته يمكن أن تتحدد على ضوء قيم معامل

الارتباط التالية⁽²⁾:

| مدى الحكم عليه | قيمة معامل الارتباط |
|------------------------------------|----------------------------|
| درجة ارتباط عالية وقوية | من $0.7 \pm$ إلى $1 \pm$ |
| درجة ارتباط متوسطة | من $0.4 \pm$ إلى $0.7 \pm$ |
| درجة ارتباط منخفضة وضعيفة | من $0.2 \pm$ إلى $0.4 \pm$ |
| درجة ارتباط ضعيفة للغاية أو معدومة | أقل من $0.2 \pm$ |

⁽¹⁾-غريب سيد أحمد، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1995م، ص222.

⁽²⁾-غريب سيد أحمد، نفس المرجع، ص221.

أولاً : توصيف الخصائص العامة لعينة الدراسة

جامعة الأمير
القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم (01): توزيع مفردات العينة حسب الجنس

| الجنس | التكرار/ النسبة |
|---------|-----------------|
| ذكور | 62 |
| إناث | 38 |
| المجموع | %100 |

يبين الجدول رقم (01) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، ونلاحظ أن نسبة الذكور تتفوق على نسبة الإناث، حيث قدرت نسبة الذكور بـ(62%) من مجموع أفراد العينة، مقابل نسبة (38%) من الإناث.

والفارق بين نسب الذكور والإناث في عينة الدراسة لا يعد كبيراً، وهذا راجع إلى تطور مهن الإعلام بصفة عامة، والصحافة المكتوبة بصفة خاصة.

جدول رقم (02): توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | التكرار/ النسبة |
|------------------|-----------------|
| بكالوريا | 06 |
| ليسانس | 86 |
| ماجستير | 05 |
| دكتوراه | 01 |
| أخرى | 02 |
| المجموع | %100 |

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نرى أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم ذورا مستوى جامعي، حيث قدرت نسبة الذين يمثلون مستوى "الليسانس" منهم (86%) وهي أعلى نسبة.

أما النسبة الثانية (6%) فتعود لمن يمثلون مستوى "الباكالوريا"، وفيما يخص الدراسات العليا، فإننا نجد (5%) من المبحوثين لهم مستوى "ماجستير"، في حين لا يوجد سوى مبحوث واحد فقط (1%) يمثل مستوى "الدكتوراه".

بالإضافة إلى ذلك يمثل (2%) من المبحوثين مستويات "أخرى"، وهي مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط حسب النظام التعليمي السابق، والذي عاد العمل به في السنوات الأربع الأخيرة.

جدول رقم (03): توزيع مفردات العينة حسب التخصص الجامعي

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | التخصص الجامعي |
|------------|-------------|-----------------------|
| 37.75 | 37 | علوم الإعلام والاتصال |
| 11.22 | 11 | علم الاجتماع |
| 08.16 | 08 | علوم سياسية |
| 06.12 | 06 | أدب عربي |
| 05.10 | 05 | لغات أجنبية |
| 06.12 | 06 | ترجمة |
| 25.51 | 25 | تخصصات أخرى |
| %100 | 98 | المجموع |

من مجموع (98) مبحوثاً ممن لهم مستوى الليسانس، نلاحظ أن النسبة الغالبة منهم (37.75%) درسوا تخصص علوم الإعلام والاتصال، وهو التخصص الذي يتضمن الفروع المتعلقة بالصحافة سواء المكتوبة أو السمعية البصرية، و الذي له علاقة مباشرة بممارسة الإعلام والصحافة، وقد زاد الاهتمام به وبفروعه في الأعوام الأخيرة، بعدما كان متمركزاً ولعدة سنوات في جامعة الجزائر العاصمة دون سواها، مما أدى إلى زيادة أعداد الخريجين من هذا التخصص.

في حين عادت النسبة الثانية والتي قدرت بـ (25.51%) إلى المبحوثين الذين أدرجوا إجاباتهم ضمن خانة "تخصصات أخرى"، والملاحظ هو وجود بعض التخصصات البعيدة نوعاً ما عن ميدان الصحافة والإعلام، وهي حسب ما أوردها المبحوثون:

علم النفس، علم الآثار، العلوم الاقتصادية، البيولوجيا، الهندسة، المحاسبة، علوم الأرض والإعلام الآلي. ونجد في المرتبة الثالثة تخصص علم الاجتماع بنسبة (11.22%)، يليه تخصص العلوم السياسية (8.16%).

وحاز كلٌّ من تخصصي "الأدب العربي" و"الترجمة" على نسبتين متساويتين (6.12%)، أما أقل نسبة فنجدها في "اللغات الأجنبية" (5.10%).

جدول رقم (04): توزيع مفردات العينة حسب عدد سنوات العمل في الصحافة

| عدد سنوات العمل | التكرار/ النسبة |
|-----------------|-----------------|
| أقل من 5 سنوات | 43 |
| [12-5] | 34 |
| [20-13] | 15 |
| [28-21] | 05 |
| أكثر من 28 سنة | 03 |
| المجموع | %100 |

إن توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل في الصحافة المكتوبة يبين أن ما نسبته (43%) من المبحوثين لا تتجاوز الخبرة المهنية لديهم الخمس سنوات.

أما الذين تمتد ممارستهم للصحافة ما بين (5 و 12) سنة فهم يشكلون (34%) من مجموع أفراد العينة.

وتتناقص النسبة تدريجياً بين فئات-عدد سنوات العمل- حيث تنخفض إلى (15%) من المبحوثين الذين يزاولون المهنة من (13-20) سنة، لتبلغ (5%) عند الفئة من (21-28) سنة.

وقدرت أقل نسبة بـ(3%) وذلك بالنسبة للأفراد الذين تزيد مدة عملهم في ميدان الصحافة على 28 سنة.

جدول رقم (05): توزيع مفردات العينة حسب وظائفهم داخل الصحافة

| الوظيفة | التكرار/ النسبة |
|------------|-----------------|
| صحفي | 76 |
| رئيس قسم | 17 |
| رئيس مكتب | 02 |
| رئيس تحرير | 03 |
| أخرى | 02 |
| المجموع | %100 |

من خلال الجدول رقم (05)، يتضح أن غالبية أفراد العينة هم من الصحفيين (76%)، كما شملت العينة نسبة من رؤساء الأقسام بالصحف قدرت بـ(17%)، بالإضافة إلى رؤساء التحرير (3%).

وتساوى النسب فيما بين وظيفة "رئيس مكتب" و"وظائف أخرى" وقدرت بـ (2%) وقد تضمنت فئة "وظائف أخرى" كل من: مدير التحرير وسكرتير التحرير.

خلاصة:

من خلال ما تقدم من نتائج حول الخصائص العامة لمفردات عينة الدراسة يمكن ايجاز ما يلي:

1- تتفوق نسبة الذكور على نسبة الإناث في عينة البحث، إلا أن الفرق بينهما لا يعد كبيرا.

ونظرا لما يلعبه متغير الجنس من أهمية في تفسير علاقة الأفراد بالوسائل الإعلامية والاتصالية، فسيتم الاعتماد على هذا المتغير في التحليل الإحصائي للجدول، وذلك لمعرفة مدى تأثيره على وجود فوارق معنوية ما بين الجنسين في استخدامهما لشبكة الإنترنت في العمل الصحفي.

2- النسبة الغالبة من المبحوثين هم ذوا مستوى جامعي، من تخصصات علمية مختلفة، على رأسها تخصص "علوم الإعلام والاتصال"، بالإضافة على عدة تخصصات أخرى. وهذا يعود إلى كون الإعلام هو مجال واسع تتداخل ضمنه ميادين عديدة: اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ثقافية، فهو المرآة التي تعكس المجتمع على جميع أوجهه، وبالتالي فقد لا يتطلب تخصصا محددًا بعينه، وهذا ما أدى إلى تنوع العينة من حيث طبيعة التخصص.

وباعتبار الأفراد المبحوثين متقاربين عموما من حيث مستواهم التعليمي، فقد تم الاستغناء عن متغير "المستوى التعليمي" في تفسير وتحليل النتائج، وسيتم الاكتفاء بغيره من المتغيرات.

3- بينت النتائج المتعلقة بخبرة الأفراد المهنية في مجال الصحافة، أن النسبة الأكبر من المبحوثين لهم خبرة متواضعة في هذا الميدان، فالأغلبية الساحقة لا تتجاوز فترة عملهم الخمس سنوات.

وقد تم اللجوء إلى هذا المتغير (الخبرة المهنية) سعياً للكشف عن مدى إقبال الصحفيين الجزائريين -على اختلاف وتباين فترة عملهم في الصحافة- على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ومستوياتهم في التعامل معها، وذلك تماشياً مع ما طرح في إشكالية البحث، حول ظهور نوعين من الصحفيين -في ظل الثورة التكنولوجية- الصحفيين التقنيين Technojournalists والصحفيين التقليديين Tradition journalists .

4- بالرغم من كون دراستنا تعنى بالدرجة الأولى بعينة الصحفيين العاملين على مستوى الصحف، وذلك للوقوف على واقع تطور التغطية الخيرية ومدى تماشيها مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وكذا مقدرة الصحفي الجزائري على المزاجية بين المصادر التقليدية والحديثة في وصوله إلى الأنباء المختلفة وتغطيتها، إلا أن الباحثة حرصت على أن تشمل عينة البحث عدداً من الوظائف الأخرى داخل الصحيفة، مثل: رؤساء الأقسام، رؤساء التحرير، رؤساء المكاتب...، بغرض استطلاع وجهات النظر المختلفة حول موضوع البحث، للوصول إلى نتائج أشمل.

5- أثبتت عدة دراسات سابقة، أن متغير "السن" يلعب دوراً كبيراً في إقبال الأفراد على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، حيث يبدو هذا الاستخدام قوياً لدى فئة الشباب، بينما يقل مع من هم أكبر سناً، بحكم أن صغار السن لديهم القابلية لاكتشاف واعتناق مظاهر التطور التكنولوجي ومواكبة كل ما هو جديد، بعكس الكبار الذين يفضل أغلبهم المحافظة على الوسائل التقليدية والتمسك بها.

و لعل هذا ما لمسناه بوضوح في دراسة الباحث "محمد لعقاب"⁽¹⁾، التي بينت بأن سن مستخدمي الإنترنت في الجزائر يتراوح بين (15 و 45 سنة)، إلا أن الشريحة العمرية بين (21 و 35 سنة) هي الأكثر استخداماً للشبكة.

(1)- محمد لعقاب، مجتمع الإعلام و المعلومات، دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين.

و نفس الملاحظة وجدت على مستوى دراسة الباحثة "حسيبة قيدوم"⁽¹⁾، التي توصلت إلى أن فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (21 و 30 سنة) هي الأكثر إقبالا على استعمال الإنترنت.

وبناء على هذا تضمنت أسئلة-الخصائص العامة- في الاستمارة سؤالاً حول "السن"، إلا أن الملاحظ هو أن غالبية المبحوثين امتنعوا عن الإجابة على هذا السؤال ولم تجب عليه إلا فئة قليلة لا يمكن اعتمادها في التحليل الإحصائي للبيانات لكونها غير ممثلة. ومنه تم الاستغناء على متغير "السن"، والاكتفاء بكل من متغيري "الجنس" و"الخبرة المهنية" في أثناء عملية التحليل.

عبد القادر للعلوم الإسلامية

(1)-حسيبة قيدوم، الإنترنت و استعمالاتها في الجزائر دراسة وصفية في عادات و أنماط و إشباعات الاستعمال في الجزائر العاصمة.

ثانياً : تحليل البيانات المتعلقة باستخدامات المبحوثين
لجهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي

تميز النصف الثاني من القرن العشرين بما يعرف بظاهرة انفجار المعلومات (Information Explosion) ، و تعني اتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كل جوانب الحياة البشرية، و أصبح إنتاج المعلومات عبارة عن صناعة لها سوق كبير لا يختلف كثيراً عن أسواق السلع و الخدمات.

و قد ساهم ظهور الحاسبات الآلية في توجيه عائد ثورة المعلومات هذه إلى الأفراد، فقد أصبحت المعلومة قادرة على الانتشار بشكل جماهيري كبير عن طريق الحاسبات الشخصية كوسيلة اتصالية، و التي أصبحت أبرز وعاء متاح لتداول المعلومات في الوقت الحاضر، و قد يشكل في المستقبل الوعاء الاتصالي الوحيد-حسب بعض التقديرات.

و لقد تطورت الحاسبات الشخصية تطوراً أدخلها فيما يسمى بتكنولوجيا الاتصال مثلها في ذلك مثل وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى. و تتمثل هذه التطورات في : (1)

1- زيادة عدد الأفراد الحائزين على أجهزة الاتصال الشخصي.

2- الثورة الحادثة في مجال البرامج: Software .

3- زيادة عدد الملمين بثقافة الحاسب الشخصي بمختلف الأعمار، فقد أصبح تعليم الحاسب جزءاً لا يتجزأ من مناهج الإعداد العلمي و التعليمي لطلاب المدارس و الجامعات بالإضافة إلى انتشار مراكز التدريب التي تدعم هذا الدور.

4- دعم الشبكات الاتصالية المعتمدة على الحاسبات الشخصية، سواء كانت خدمات تلفونية محلية أو دولية.

و تجدر الإشارة إلى أن الحاسبات الإلكترونية قد مرت في تطورها بعدة مراحل تاريخياً أبرزها: (2)

الجيل الأول: مع بداية عام 1946م على يد "إيكارت" صاحب شركة Univac.

(1)-مرفت محمد كامل الطرابيشي،مدخل إلى صحافة الأطفال،مرجع سابق،ص 132.

(2)-نفس المرجع.

الجيل الثاني: عام 1960م، بعد استخدام عنصر الترانزيستور كبديل للصمامات المفرغة.

الجيل الثالث: عام 1969م، وظهرت آنذاك الدوائر الإلكترونية.

الجيل الرابع: عام 1970، حيث تطورت الدوائر الإلكترونية بصورة أوسع.

الجيل الخامس: عام 1980، و يمثل ظهور الحاسب الشخصي (PC).

و سنعرض في هذا الجزء النتائج المتعلقة باستخدامات أفراد عينة الدراسة لجهاز الكمبيوتر في عملهم الصحفي، لأنه لأنه من غير الممكن - في خضم الحديث عن تكنولوجيا الصحافة- تجاهل أهمية و مكانة هذا الجهاز في تسيير العملية الإعلامية، و منه لا بد من الإشارة إلى مختلف الأدوار و الوظائف التي يمكن أن يؤديها في هذا المجال:

جدول رقم (06): امتلاك أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر

| النتائج / النسبة | امتلاك الجهاز |
|------------------|---------------|
| 78 | نعم |
| 22 | لا |
| 100% | المجموع |

من خلال الجدول رقم (06)، نلاحظ أن غالبية الصحفيين-عينة الدراسة-يمتلكون جهاز الكمبيوتر: (78%) ، في مقابل نسبة قليلة (22%) فقط لا يمتلكونه.

وارتفاع نسبة امتلاك جهاز الكمبيوتر لدى أفراد العينة، يعود إلى تطور استخدامه عموماً في السنوات الأخيرة، حيث أصبح الكمبيوتر كغيره من الأجهزة المنزلية التي يحرص الأفراد على توفيرها للأبناء خاصة، نظراً للتوسع الهائل في استعمالاته في مختلف المجالات من جهة، والتسهيلات المتاحة أمام الأفراد لاقتنائه من جهة أخرى.

جدول رقم (07): امتلاك العينة لجهاز الكمبيوتر حسب متغير الجنس

| المجموع | إناث | | ذكور | | الجنس امتلاك الجهاز |
|---|-------|----|-------|----|------------------------|
| | ن | ك | ن | ك | |
| 78 | 73.68 | 28 | 80.64 | 50 | نعم |
| 22 | 26.31 | 10 | 19.35 | 12 | لا |
| 100 | %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| معامل الاقتران المحسوب ن = 0.65 ن الجدولي = 3.84 | | | | | |

تبين بيانات الجدول رقم (07)، أن الغالبية العظمى لدى كل من الذكور والإناث لديهم أجهزة الكمبيوتر: (80.64%) لدى الذكور و(73.68%) لدى الإناث.

في حين تفوق نسبة الإناث الذين لا يمتلكون الكمبيوتر نسبة الذكور، حيث قدرت عند الإناث بـ(26.31%) بينما لا تتجاوز عند الذكور (19.35%).

وعلى العموم لا توجد هناك فوارق بين الجنسين فيما يتعلق بامتلاك أجهزة الكمبيوتر، وهذا ما أكدته قيمة معامل الاقتران المحسوبة (ن=0.65)، وهي أقل بكثير من القيمة الجدولية المقدرة بـ(ن=3.84) عند درجة حرية (د=1) ومستوى ثقة (0.95) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

جدول رقم (08): امتلاك الأفراد لجهاز الكمبيوتر حسب متغير الخبرة المهنية

| المجموع | أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل امتلاك الجهاز |
|---------|----------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|---------------------------------|----------------------------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| 78 | 66.66 | 02 | 100 | 05 | 86.66 | 13 | 76.47 | 28 | 74.41 | 32 | نعم |
| 22 | 33.33 | 01 | / | / | 13.33 | 02 | 23.52 | 08 | 25.58 | 11 | لا |
| 100 | 100 | 03 | 100 | 05 | 100 | 15 | 100 | 34 | 100 | 43 | المجموع |
| | | | | | | | | | | كا ² المحسوبة = 2.62 | |
| | | | | | | | | | | كب ² الجدولية = 9.49 | |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أنه ليست هناك اختلافات كبيرة بين أفراد العينة من حيث امتلاكهم لأجهزة الكمبيوتر حسب متغير الخبرة المهنية.

وقد قدرت أعلى نسبة لدى من أجابوا بـ"نعم" (100%) في الفئة [28-21] سنة، تليها الفئة [20-13] سنة بنسبة (86.66%)، لتتخفف النسبة عند الفئة [12-5] سنة إلى (76.47%)، وتصل عند الذين تقل مدة عملهم عن خمسة سنوات إلى (74.41%)، أما أقل نسبة فسجلت لدى الفئة (أكثر من 28 سنة) حيث بلغت (66.66%).

نفس الشيء يقال تقريبا بالنسبة للمجيبين بـ"لا"، إذ لا يوجد فارق كبير في النسب، ما عدا فئة [28-21] سنة التي انعدمت عندها نسبة الذين لا يمتلكون جهاز الكمبيوتر، في حين أن أعلى نسبة تعود إلى فئة (أكثر من 28 سنة) حيث بلغت (33.33%).

ولم يدل اختبار كا² على وجود فروق معنوية بين متغير الخبرة المهنية - وامتلاك جهاز الكمبيوتر، فقيمه المحسوبة أقل من قيمته الجدولية عند درجة حرية (د=4) ودرجة ثقة (0.95) حسب ما يوضحه الجدول أعلاه.

جدول رقم (09): مدة استخدام جدول الكمبيوتر لدى أفراد العينة

| التكرار/ النسبة | مدة الاستخدام |
|-----------------|------------------|
| 45 | أقل من 3 سنوات |
| 10 | من 3 إلى 4 سنوات |
| 08 | من 4 إلى 5 سنوات |
| 37 | أكثر من 5 سنوات |
| %100 | المجموع |

يوضح الجدول رقم (09) مدة استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر، حيث نرى أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقل مدة الاستخدام لديهم عن ثلاثة سنوات وهي (45%)، تليها نسبة (37%) منهم تزيد مدة استخدامهم على خمسة سنوات.

وتعود نسبة قليلة من المبحوثين قدرت بـ (10%) إلى المدة المحددة من ثلاثة إلى أربعة سنوات، في حين أن أقل النسب توجد في المدة الزمنية من أربعة إلى خمسة سنوات (8%).

جدول رقم (10): مدة استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر حسب متغير الجنس

| المجموع | إناث | | ذكور | | الجنس مدة الاستخدام |
|---------------------------------|-------|----|---------------------------------|----|------------------------|
| | ن | ك | ن | ك | |
| 45 | 39.47 | 15 | 48.38 | 30 | أقل من 3 سنوات |
| 10 | 15.78 | 06 | 6.45 | 04 | من 3 إلى 4 سنوات |
| 08 | 15.78 | 06 | 3.22 | 02 | من 4 إلى 5 سنوات |
| 37 | 28.94 | 11 | 41.93 | 26 | أكثر من 5 سنوات |
| 100 | 100 | 38 | 100 | 62 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | | كا ² المحسوبة = 8.15 | | |
| ق = 0.27 | | | | | |

من خلال نتائج الجدول رقم (10)، نلاحظ أن هناك تفاوتاً فيما بين النسب المتعلقة بمدة استخدام الكمبيوتر لدى الجنسين. حيث نجد أن نسبة الذكور الذين يستخدمون الجهاز لمدة تقل عن ثلاثة سنوات تقدر بـ (48.38%) مقابل (39.47%) عند الإناث.

كذلك فإن النسبة الثانية تعود لدى كل من الجنسين إلى فئة "أكثر من 5 سنوات"

حيث بلغت (41.93%) لدى الذكور و (28.94%) لدى الإناث.

وفي حين نجد أن أقل النسب تعود عند الذكور إلى المدة المحددة من "3 إلى 4 سنوات" (6.45%) تليها أصغر نسبة (3.22%) في المدة الممتدة "من 4 إلى 5 سنوات"، فإن النسبتين قد تساوتا لدى الإناث عند هاتين الفئتين: (15.78%) لكل منهما.

هذا مؤشر خسارة كفاءة إبنى وجود فارق إحصائي- وإن كان ضئيلاً- بين نجسين فيما يتعلق بمدة استخدام جهاز كمبيوتر، فقد قدرت قيمته المحسوبة بـ(8.15) وهي أكبر بقليل من قيمته نحوية نمرة بـ(7.81) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95). كما أن معرر توفيق (0.27) وهو ضعيف، مما يؤكد وجود فارق طفيف بين إجابات نجسين.

جدول رقم (11): مدة استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر حسب متغير

تخبرة مهنية

| مجموع | أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | لحرة لمهنة | مدة الاستخدام |
|-------|----------------|---|---------|---|---------|----|--------|----|----------------|----|-----------------------|---------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 45 | 100 | 3 | 20 | 1 | 60 | 09 | 38.23 | 13 | 44.18 | 19 | أقل من 3 سنوات | |
| 10 | / | / | / | / | 20 | 03 | 8.82 | 03 | 9.30 | 04 | من 3 إلى 4 سنوات | |
| 08 | / | / | 20 | 1 | / | / | / | / | 16.27 | 07 | من 4 إلى 5 سنوات | |
| 37 | / | / | 60 | 3 | 20 | 03 | 52.94 | 18 | 30.23 | 13 | أكثر من 5 سنوات | |
| %100 | %100 | 3 | %100 | 5 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | مجموع | |
| | | | | | | | | | | | كافة المحسوبة = 20.67 | |
| | | | | | | | | | | | كافة الجدولية = 21 | |

بين جدول رقم (11) والمتعلق بمدة استخدام أفراد عينة البحث لجهاز كمبيوتر حسب متغير تجربة مهنية ما يلي:

من أبحاثنا على اختلاف خبرتهم المهنية في مجال الصحافة، تقل مدة استخدامهم لجهاز كمبيوتر-شكل غالب-عن ثلاثة سنوات: (100%) عند فئة (أكبر من 28 سنة). كما أن عدد أفراد العينة [20-13] سنة، و(44.18%) في فئة (أقل من 5 سنوات).

أما في الفئتين الباقيتين، فالملاحظ هو أن النسبة الغالبة من المبحوثين تزيد مدة استخدامهم لجهاز الكمبيوتر عن خمسة سنوات: (60%) لدى الفئة [21-28] سنة، و(52.94%) في الفئة [5-12] سنة.

ومن القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن متغير -عدد سنوات العمل- لا يؤثر كثيرا على مدة استخدام عينة البحث لجهاز الكمبيوتر، حيث أن هناك تقريبا فيما بين النسب المئوية على اختلاف الفئات المحددة لعدد سنوات العمل، بالرغم من أن فئة (أكثر من 28 سنة) تقتصر مدة الاستخدام لديها على (أقل من 3 سنوات) بنسبة (100%).

وينفي اختبار كاي² عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متغير -الخبرة المهنية- ومدة استخدام الكمبيوتر لدى أفراد العينة، فقيمته المحسوبة هي أقل من القيمة الجدولية بقليل، وذلك عند درجة حرية (د=12) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (12): إجراء أفراد العينة لدورة تدريبية حول استخدام الكمبيوتر

| التكرار/ النسبة | إجراء دورة |
|-----------------|------------|
| 61 | نعم |
| 39 | لا |
| %100 | المجموع |

تقدر نسبة المبحوثين الذين قاموا بإجراء دورة تدريبية حول استخدام جهاز الكمبيوتر بـ(61%)، في مقابل نسبة (39%) لم يخضعوا لأي دورة تدريبية في هذا المجال، بالرغم من أن التكوينات المتعلقة بالإعلام الآلي تساعد في التعرف على مختلف التقنيات والبرمجيات ذات الصلة بجهاز الحاسوب، وتعلم كيفية استعمالها الاستعمال الأمثل، حتى تسهل الاستفادة منها في شتى الميادين.

جدول رقم (13): إجراء أفراد العينة لدورة تدريبية حول استخدام الكمبيوتر

حسب متغير الجنس

| المجموع | إناث | | ذكور | | الجنس إجراء دورة |
|------------------|-------|----|-------|----|---------------------|
| | ن | ك | ن | ك | |
| 61 | 71.05 | 27 | 54.83 | 34 | نعم |
| 39 | 28.94 | 11 | 45.16 | 28 | لا |
| %100 | %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| ن الجدولي = 3.84 | | | | | ن المحسوب = 2.58 |

من خلال الجدول رقم (13)، يتضح لنا أن نسبة الإناث الذين قاموا بإجراء دورة تكوينية حول استخدام جهاز الكمبيوتر تفوق نسبة الذكور، حيث قدرت لدى الإناث بـ(71.05%) بينما لدى الذكور بـ(54.83%).

وفيما نلاحظ تقارباً في النسب لدى الذكور، حيث لا يوجد فرق كبير بين من أجابوا بـ"نعم" والذين أجابوا بـ"لا"، إلا أن الغالبية من جنس الإناث قد أجروا دورة تكوينية حول استخدام الحاسب في مقابل نسبة قليلة (28.94%) لم يقوموا بذلك.

وتعود هذه النتائج إلى تفوق الذكور عموماً على الإناث في التعامل مع الأمور التقنية، ولكونهم أكثر احتكاكاً بالمحيط الخارجي، مما لا يلزمهم بالضرورة للخضوع لمثل هذه الدورات.

وبالنظر إلى معامل الاقتران، فإن قيمته المحسوبة (ن = 2.58) هي أقل بقليل من قيمته الجدولية (ن = 3.84) عند درجة حرية (د = 1) ومستوى ثقة (0.95)، وبالتالي عدم

وجود فارق معنوي بين متغير الجنس والخضوع لإجراء دورات تكوينية حول استخدام جهاز الحاسب.

جدول رقم (14): إجراء أفراد العينة لدورات تكوينية حسب متغير الخبرة

المهنية

| المجموع | أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | مدة العمل إجراء دورة |
|---------------------------------|----------------|----|---------|----|---------|---------------------------------|--------|----|----------------|----|----------------------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| 61 | 66.66 | 02 | 80 | 04 | 73.33 | 11 | 47.05 | 16 | 65.11 | 28 | نعم |
| 39 | 33.33 | 01 | 20 | 01 | 26.66 | 04 | 52.94 | 18 | 34.88 | 15 | لا |
| %100 | %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 9.49 | | | | | | كا ² المحسوبة = 4.78 | | | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (14)، أن غالبية المبحوثين قد تعرضوا لإجراء دورات تكوينية حول استخدام جهاز الحاسب على اختلاف الفئات المحددة للخبرة المهنية لديهم.

وقد بلغت النسب الممثلة لذلك أعلاها عند الفئة [28-21] سنة حيث قدرت بـ(80%)، ثم بـ(73.33%) في الفئة [20-13] سنة، أما في الفئة (أكثر من 28 سنة) فقد قدرت بـ(66.66%)، لتتخفف قليلا مع الفئة الأولى (أقل من 5 سنوات) حيث كانت (65.11%)، ونجد أن أقل نسبة للذين قاموا بإجراء هذه الدورات هي في الفئة [12-5] سنة: (47.05%).

ويلاحظ عموماً تفاوت نسب المجيبين بـ"نعم" على نسب المجيبين بـ"لا"، إلا مع الفئة [5-12] سنة، حيث كانت نسبة المبحوثين الذين لم يخضعوا لدورة تكوينية (52.94%) وهي أعلى من نسبة الذين خضعوا لإجرائها (47.05%).

ومع ذلك وبمقارنة قيمة كاسي المحسوبة والتي بلغت (4.78) بقيمته الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95)، ونظراً لكون القيمة المحسوبة أقل من الجدولية فهذا يثبت عدم وجود فوارق معنوية بين متغير الخبرة المهنية وإجراء الدورات التكوينية حول استخدام جهاز الحاسب.

جدول رقم (15): أسباب عدم إجراء أفراد العينة لدورات تكوينية حول

استخدام الكمبيوتر

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | الأسباب |
|------------|-------------|-------------------------------------|
| 64.10 | 25 | استخدام الكمبيوتر لا يحتاج إلى دورة |
| 20.51 | 08 | ليس لديه الوقت الكافي |
| 12.82 | 05 | تكاليف التكوين باهظة |
| 2.56 | 01 | يعتبرها غير ضرورية |
| %100 | 39 | المجموع |

يُرجع أغلبية المبحوثين السبب في عدم إجرائهم لدورة تكوينية إلى كون "تعلم استخدام جهاز الكمبيوتر لا يحتاج إلى دورة"، وذلك بنسبة (64.10%) ثم إلى "عدم وجود الوقت الكافي" بنسبة (20.51%).

أما ما نسبته (12.82%) فقد علّل ذلك بارتفاع تكاليف التكوين، في حين أن أقل نسبة وهي (2.56%) يمثلها مبحوث واحد، والذي يعتبر أن إجراء مثل هذه الدورات غير ضروري.

جدول رقم (16): المصادر التي يفضلها أفراد العينة في الحصول على

المعلومات

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | المصادر المعتمدة |
|------------|-------------|----------------------|
| 32.83 | 87 | التغطية الميدانية |
| 19.62 | 52 | برقيات الوكالات |
| 19.62 | 52 | شبكة الإنترنت |
| 16.60 | 44 | مصادر رسمية |
| 08.67 | 23 | وسائل الإعلام الأخرى |
| 02.64 | 07 | الأقراص المضغوطة |
| %100 | 265 | المجموع |

يتبين من الجدول أعلاه، أن "التغطية الميدانية" هي المصدر الأول الذي يعتمد عليه أفراد العينة في استقاء أنبائهم الصحفية، وذلك بنسبة (32.83%).

أما النسبة الثانية فتعود إلى كل من "برقيات وكالات الأنباء" و"شبكة الإنترنت" بنسب متساوية: (19.62%).

يليها بعد ذلك "المصادر الرسمية" بنسبة (16.60%)، وتعود أقل النسب إلى "وسائل الإعلام الأخرى" بـ (8.67%) ثم "الأقراص المضغوطة" بأضعف نسبة (2.64%).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك من المبحوثين من أضاف إلى هذه المصادر "العلاقات الخاصة" لدى الصحفي، والمتمثلة في معارفه الشخصية التي يستفيد منها في الوصول إلى المعلومات غير المتاحة عبر الوسائل الأخرى.

وفي يومنا الحالي، وبتطور أدوات ووسائل التغطية الخبرية، أصبح بإمكان الصحفي أن يعتمد على الوسائل التقليدية إلى جانب تدعيمها بالبحث والتدقيق والتفصيل بفضل مصادر المعلومات الحديثة.

ولعل هذه النتائج تبين أن شبكة الإنترنت تمثل أحد أهم مصادر التغطية الصحفية لدى الصحفيين الجزائريين، كونها تحتل نسبة عالية بين باقي المصادر، وهذا على عكس ما توصل إليه الباحث "محمود بن سعود بن خالد" في دراسته⁽¹⁾، والتي أثبتت أن أغلب المؤسسات الصحفية السعودية لازالت تعمل بالطرق التقليدية في جمع المعلومات، إذ لاحظ الباحث ضعف الاستفادة من مراكز المعلومات وشبكة الإنترنت، على الرغم من توافر هذه التقنيات الحديثة في المؤسسات الصحفية موضع الدراسة.

(1) محمد بن سعود بن خالد، مصادر المعلومات بين التقليد والواقع، التجربة السعودية، ندوة الإعلام السعودي - سمات الواقع واتجاهات المستقبل - المنتدى الإعلامي الأول، جامعة الملك سعود، الرياض، مارس 2003.

جدول رقم (17): المصادر المعتمدة لدى أفراد العينة في الحصول على

المعلومات حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس المصادر المعتمدة |
|---------------------------------|----|---------------------------------|-----|---------------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 31.52 | 29 | 33.52 | 58 | التغطية الميدانية |
| 17.39 | 16 | 20.80 | 36 | برقيات الوكالات |
| 22.82 | 21 | 17.91 | 31 | شبكة الإنترنت |
| 20.65 | 19 | 14.45 | 25 | مصادر رسمية |
| 4.34 | 04 | 10.98 | 19 | وسائل الإعلام الأخرى |
| 3.26 | 03 | 2.31 | 04 | الأقراص المضغوطة |
| %100 | 92 | %100 | 173 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 11.1 | | كا ² المحسوبة = 5.76 | | |
| ر = 0.83 | | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (17) عدم وجود اختلافات كبيرة بين الجنسين فيما يخص المصادر المعتمدة لديهم في التغطية الصحفية.

حيث نجد أن "التغطية الميدانية" تحتل المرتبة الأولى لدى الجنسين: (33.52%) عند الذكور مقابل (31.52%) عند الإناث.

وفي حين يعتمد الذكور على "برقيات الوكالات" كمصدر ثاني للمعلومات بنسبة (20.80%) فإن النسبة الثانية تعود عند الإناث إلى "شبكة الإنترنت" وقدرت بـ (22.82%).

ويفضل الذكور "شبكة الإنترنت" كمصدر ثالث بنسبة بلغت (17.91%)، بينما نجد عند الإناث "المصادر الرسمية" بنسبة (20.65%)، هذا الأخيرة يعتمد عليها الذكور بنسبة

(14.45%)، وفي المقابل نجد أن الإناث يعتمدن على "برقيات وكالات الأنباء" كمصدر رابع للتغطية بنسبة (17.39%).

وتحتل "وسائل الإعلام الأخرى" ثم "الأقراص المضغوطة" أضعف النسب لدى كل من الجنسين.

وبمقارنة قيمة ك² المحسوبة (5.76) بقيمته الجدولية (11.1) عند درجة حرية (د = 5) ومستوى ثقة (0.95) نجد أنه لا توجد فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومصادر التغطية الصحفية، ويدعم ذلك معامل ارتباط الرتب الذي بلغ (0.83) مما يدل على وجود ارتباط قوي بين تفضيلات الجنسين.

جدول رقم (18): المصادر المعتمدة في التغطية لدى أفراد العينة حسب متغير

الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | المصادر المعتمدة |
|----------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|-----|----------------------|------------------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 60 | 03 | 55.55 | 05 | 29.78 | 14 | 35.48 | 33 | 28.82 | 32 | التغطية الميدانية | |
| 20 | 01 | 22.22 | 02 | 25.53 | 12 | 17.20 | 16 | 18.91 | 21 | برقيات الوكالات | |
| / | / | 11.11 | 01 | 21.27 | 10 | 20.43 | 19 | 19.81 | 22 | شبكة الإنترنت | |
| / | / | 11.11 | 01 | 14.89 | 07 | 15.05 | 14 | 19.81 | 22 | المصادر الرسمية | |
| 20 | 01 | / | / | 8.51 | 04 | 10.75 | 10 | 7.20 | 08 | وسائل الإعلام الأخرى | |
| / | / | / | / | / | / | 1.07 | 01 | 5.40 | 01 | الأقراص المضغوطة | |
| %100 | 05 | %100 | 09 | %100 | 47 | %100 | 93 | %100 | 111 | المجموع | |

ك² الجدولية = 31.4

ك² المحسوبة = 15.59

تبين بيانات الجدول رقم (18) عدم وجود فوارق كبيرة بين المبحوثين في مصادرهم المعتمدة تبعا لعدد سنوات عملهم في الصحافة، حيث تحوز "التغطية الميدانية" على أعلى النسب في كل الفئات المحددة لعدد سنوات العمل، في حين تحظى كل من "وسائل الإعلام الأخرى" و"الأقرص المضغوطة" تباعا بأقل النسب المئوية لدى كل الفئات أيضا.

أما بالنسبة لـ"شبكة الإنترنت"، فإننا نجدها بنسب معتبرة إذ تحتل المرتبة الثانية فيما بين المصادر الأخرى لدى كل من الفئتين (أقل من 5 سنوات) و[5-12] سنة.

أما لدى الفئتين التاليتين [5-12] سنة و[13-20] سنة فقد احتلت المرتبة الثالثة في كل منهما.

والاختلاف الذي يذكر هو أن فئة (أكثر من 28 سنة) لا تعتمد إطلاقا على "شبكة الإنترنت" كمصدر من مصادر التغطية، حيث انعدمت النسبة تماما.

و يؤكد اختبار كا² على عدم وجود فوارق معنوية بين إجابات المبحوثين نظرا لكون قيمته المحسوبة أقل من قيمته الجدولية عند درجة حرية (د=20) و مستوى ثقة (0.95) كما يبين الجدول أعلاه.

جدول رقم (19): المصادر المفضلة لدى المبحوثين في الحصول على المعلومات

| التكرار / النسبة | المصادر المفضلة |
|------------------|-------------------|
| 14 | المصادر التقليدية |
| 61 | المصادر الحديثة |
| 25 | كلا المصدرين |
| %100 | المجموع |

أجاب أغلبية المبحوثين والذين قدرت نسبتهم بـ(61%) بأنهم يفضلون المصادر الحديثة في حصولهم على المعلومات الصحفية.

أما ما نسبته (25%) من المبحوثين فيفضلون الاعتماد على كلا المصدرين، ونسبة قليلة منهم بلغت (14%) أجابت بأنها تحبذ المصادر التقليدية.

وفي هذا الصدد، يمكن القول أن الصحفي اليوم، وبفضل التطورات التكنولوجية الهائلة، أصبح بإمكانه المزاجية بين مصادره التقليدية والحديثة سواء بسواء، فبينما تساعده الأولى على استقاء المعلومة الخام تتيح له الثانية الفرصة لإعادة تغطيته من خلال تناوله للحقائق بشكل أكثر تفصيلاً وتوسعا، وذلك بالرجوع إلى مصادر أخرى مختلفة ومتنوعة، مما يجعل المعلومات الصحفية أكثر ثراء وتنوعا، ويعطيها مصداقية أكبر.

ولعل قصة المراسل الكندي "توم كوك" أبلغ دليل على فكرة التداخل والترابط فيما بين الوسائل الإعلامية المختلفة⁽¹⁾.

فقبل عدة سنوات، اطلع "توم كوك" عبر صحيفة "نيويورك تايمز" على خبر وفاة طفل في السادسة من عمره خلال عملية جراحية تتطلب التخدير لدى طبيب أسنان، وقد صنف القاضي هذه القضية على أنها حادث بعد أن أقرت المصادر الطبية احتمال وقوع الحادث بنسبة واحد بالألف.

لكن "كوك" الذي كان يحقق في قضية مشابهة في "فانكوفر" رفض هذا التبرير، ولجأ إلى بنوك المعطيات ومراكز المعلومات العلمية وراجع أرشيف أهم الصحف اليومية التي تصدر في شمال أمريكا، وطلب عبر لوائح النقاش التي يشترك فيها مساعدة صحفيين مختصين في الموضوع وتوصل خلال أربعة وعشرين ساعة إلى النتيجة التالية: إن نمط التخدير المستعمل يؤدي إلى مشاكل في التنفس عند المسنين والأطفال في حال عدم توافر الرقابة الكافية، وهذا يعني أن احتمال وقوع حادث يتعدى بكثير نسبة الواحد بالألف.

⁽¹⁾ Angelo Agostini, Le journalisme au défit d'Internet :

www.Monde-Diplomatique.fr/1997/10/AGOSTINI/9299.html (17/04/2006)

وقد أجبر القضاء على مراجعة حكمه عن طريق تساؤلات عديدة طرحها في مقالاته، وبلغت الأعداد التي ضمت هذه المقالات نسبة مبيعات ضخمة، كما أنه وإلى جانب مساهمته في تحقيق العدالة، تمكن "كوك" من إجراء تحقيقه بسرعة قياسية وبكلفة لا تتجاوز الخمسين دولاراً.

بالإضافة إلى ذلك، فإن قصة هذا المراسل الكندي، تؤكد حقيقة مهمة، هي أن حفظ المعلومات بات مصدراً أساسياً للصحفي إذا استطاع مراجعته بسرعة تتماشى مع إنتاجه اليومي، خصوصاً إذا ما فكرنا بالوقت الذي يقضيه الصحفي بالتفكير ووضع المفاهيم والتعمق والبحث والتدقيق في المعلومات في أتون الصناعة اليومية التي تقوم عليها الصحف، كما أن المعلوماتية أصبحت ركيزة أساسية للعمل الصحفي شرط أن يكون للصحفي الكفاءة والتأهيل اللازم.

جدول رقم (20): المصادر المفضلة في الحصول على المعلومات لدى أفراد

العينة حسب متغير الجنس

| المجموع | إناث | | ذكور | | الجنس المصادر المفضلة |
|---------|---------------------------------|----|-------|---------------------------------|--------------------------|
| | ن | ك | ن | ك | |
| 14 | 13.15 | 05 | 14.51 | 09 | المصادر التقليدية |
| 61 | 68.42 | 26 | 56.45 | 35 | المصادر الحديثة |
| 25 | 18.42 | 07 | 29.03 | 18 | المصدرين معا |
| 100 | %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| ر = 1 | كا ² الجدولية = 5.99 | | | كا ² المحسوبة = 1.62 | |

إن نتائج الجدول رقم (20) توضح عدم وجود اختلافات كبيرة بين نسب الذكور والإناث فيما يتعلق بالمصادر المفضلة في حصولهم على المعلومات.

حيث يفضل كلا الجنسين "المصادر الحديثة" أولاً، ونجد أن نسبة الإناث قدرت بـ(68.42%) وهي تفوق نسبة الذكور (56.45%).

ثم يفضل المبحوثون من الجنسين اللجوء إلى المصادر التقليدية والحديثة على حد سواء، فبلغت النسبة عند الذكور (29.03%) مقابل نسبة (18.42%) لدى الإناث، أما القلة فقط من المبحوثين سواء من الذكور أو الإناث، فهم يفضلون "المصادر التقليدية".

وبالنظر إلى قيمة كا² المحسوبة (1.62) فإننا نجد أنها أقل من القيمة الجدولية (5.99) وذلك عند مستوى ثقة (0.95) ودرجة حرية (د=2)، مما ينبئ بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الجنسين، ويدعم ذلك معامل الارتباط (ر = 1) الذي يدل على الارتباط الإيجابي التام بين تفضيلات الذكور والإناث.

جدول رقم (21): المصادر المفضلة- لدى أفراد العينة- حسب متغير الخبرة المهنية

| المجموع | أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | المصادر المفضلة |
|----------------------------------|----------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|----|---------------------------------|-----------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 14 | / | / | 40 | 02 | 26.66 | 04 | 5.88 | 02 | 13.95 | 06 | المصادر التقليدية | |
| 61 | 6.66 | 02 | 60 | 03 | 60 | 09 | 67.64 | 23 | 55.81 | 24 | المصادر الحديثة | |
| 25 | 33.33 | 01 | / | / | 13.33 | 02 | 26.47 | 09 | 30.23 | 13 | المصدرين معا | |
| %100 | %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع | |
| كا ² المحسوبة = 10.87 | | | | | | | | | | | كا ² الجدولية = 15.5 | |

من خلال الأرقام المدونة بالجدول، نستخلص أن المبحوثين على اختلاف خبرتهم المهنية يفضلون المصادر الحديثة أولاً في جمع المعلومات.

يليهما في المرتبة الثانية تفضيل "المصدرين معا" في كل من الفئتين (أقل من 5 سنوات) و[5-12] سنة، أما في الفئتين [13-20] سنة و[21-28] سنة فقد تم تفضيل "المصادر التقليدية" في المرتبة الثانية، فيما عدا الفئة الأخيرة (أكثر من 28 سنة) التي اكتفى فيها المبحوثون بتفضيل "المصادر الحديثة" و"المصدرين معا" فيما انعدمت نسبة تفضيل "المصادر التقليدية" لديهم.

ولا يدل اختبار كا² على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين إجابات المبحوثين طبقا لمتغير-الخبرة المهنية- إذ أن قيمته المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (د = 8) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (22): مدى اعتماد أفراد العينة على استخدام جهاز الكمبيوتر في عملهم

| استخدام الكمبيوتر | التكرار/ النسبة |
|-------------------|-----------------|
| دائما | 30 |
| غالبا | 32 |
| أحيانا | 30 |
| نادرا | 07 |
| أبدا | 01 |
| المجموع | %100 |

إن ما نسبته (32%) من المبحوثين يستخدمون جهاز الكمبيوتر في عملهم بصفة غالبية وهي أعلى نسبة. وتساوت النسبة بين من يستخدمونه "دائما" و"أحيانا" حيث قدرت بـ(30%).

أما من يستخدمونه "نادرا" فيمثلون نسبة (7%) من مجموع أفراد العينة، في حين لا يوجد سوى مبحث واحد فقط لا يستخدم جهاز الكمبيوتر إطلاقا في عمله.

وهنا نشير إلى أن هذه النتائج لا تتفق كثيرا مع تلك التي توصل إليها الباحث -زبير فاضل- في دراسته⁽¹⁾، حيث أكدت الدراسة أن 4% من المبحوثين لا يستخدمون الكمبيوتر على الإطلاق في عملية تحرير المادة الإخبارية، ويفضلون الطريقة التقليدية بدلا منه

جدول رقم (23): مدى الاعتماد على استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي

حسب متغير الجنس

| المجموع | إناث | | ذكور | | الجنس |
|---------------------------------|-------|----|---------------------------------|----|-------------------|
| | ن | ك | ن | ك | استخدام الكمبيوتر |
| 30 | 23.68 | 09 | 33.87 | 21 | دائما |
| 32 | 34.21 | 13 | 30.64 | 19 | غالبا |
| 30 | 31.57 | 12 | 29.03 | 18 | أحيانا |
| 07 | 10.52 | 04 | 4.83 | 03 | نادرا |
| 01 | / | / | 1.61 | 01 | أبدا |
| %100 | %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 9.49 | | | كا ² المحسوبة = 2.58 | | |
| ر = 0.70 | | | | | |

⁽¹⁾ -زبير فاضل، إنتاج الأخبار التلفزيونية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دراسة ميدانية بقسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري.

يوضح الجدول رقم (23) أن أغلبية الذكور-أفراد العينة-يستخدمون جهاز الكمبيوتر في عملهم "دائماً" بنسبة (33.87%)، ثم "غالبا" وذلك بنسبة (30.64%)، ثم نجد أن من يستخدمونه "أحيانا" يشكلون ما نسبته (29.03%)، لتتخفف النسبة فتبلغ (4.83%) مع المبحوثين الذين يستخدمونه "نادرا"، وبأقل النسب (1.61%) مع من لا يستخدمونه "أبدا" وذلك مع مبحوث واحد.

ونجد بالمقابل اختلافا طفيفا في هذا الترتيب لدى الإناث، الذين تمثل النسبة الغالبة لديهم (34.21%) المبحوثات اللواتي يعتمدن على استخدام الجهاز في العمل "غالبا"، وبنسبة مقاربة (31.57%) نجد من يستخدمنه "أحيانا"، في حين نلاحظ انخفاض ملحوظ في عدد الإناث اللواتي يعتمدن على استخدام الكمبيوتر "دائماً" حيث بلغت نسبتهن (23.68%)، إلا أن النسبة انعدمت مع الإناث اللواتي لا يستخدمن الكمبيوتر إطلاقا.

ولا يدل اختبار χ^2 على وجود فوارق معنوية بين متغير الجنس ومدى الإقبال على استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي لدى عينة الدراسة، فقيمته المحسوبة ($\chi^2 = 2.58$) هي أقل من القيمة الجدولية ($\chi^2 = 9.49$) عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن معامل الارتباط (ر = 0.70) مما يثبت وجود ارتباط قوي بين إجابات الجنسين.

جدول رقم (24): مدى الاعتماد على استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي

حسب متغير الخبرة المهنية

| المجموع | أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | استخدام الكمبيوتر |
|---------------------------------|----------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|----|----------------------------------|-------------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 30 | / | / | 20 | 01 | 33.33 | 05 | 41.17 | 14 | 23.25 | 10 | دائما | |
| 32 | / | / | 60 | 03 | 40 | 06 | 23.52 | 08 | 34.88 | 15 | غالبا | |
| 30 | 66.66 | 02 | 20 | 01 | 26.66 | 04 | 29.41 | 10 | 30.23 | 13 | أحيانا | |
| 07 | 33.33 | 01 | / | / | / | / | 5.88 | 02 | 9.30 | 04 | نادرا | |
| 01 | / | / | / | / | / | / | / | / | 2.32 | 01 | أبدا | |
| %100 | %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع | |
| كا ² الجدولية = 26.3 | | | | | | | | | | | كا ² المحسوبة = 13.24 | |

يتبين من البيانات الموضحة بالجدول رقم (24) أن المبحوثين على اختلاف خبرتهم المهنية يستخدمون جهاز الكمبيوتر في عملهم بشكل "غالب"، فيما عدا الفئة [12-5] سنة التي تعود فيها أعلى النسب إلى المبحوثين الذين يستخدمونه بشكل "دائم".

علاوة على ذلك فإن الفئة (أكثر من 28 سنة) لا يستخدم فيها المبحوثون جهاز الحاسب في عملهم إلا "أحيانا" بنسبة (66.66%) و"نادرا" بنسبة (33.33%). وعلى العموم فإن اختبار كا² لا يثبت وجود فروق لها دلالة إحصائية لأن قيمته المحسوبة (13.24) هي أقل بكثير من قيمته الجدولية (26.3) عند درجة حرية (د=16) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (25): مجالات استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر في عملهم الصحفي

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | مجالات الاستخدام |
|------------|-------------|-------------------------------|
| 44.50 | 77 | إدخال المادة ومعالجتها |
| 39.30 | 68 | حفظ الملفات والصور واسترجاعها |
| 08.09 | 14 | تصميم الصفحات |
| 08.09 | 14 | معالجة الصور |
| %100 | 173 | المجموع |

يتجه أغلبية المبحوثين إلى استخدام جهاز الكمبيوتر في "إدخال المادة الصحفية ومعالجتها" وذلك بنسبة (44.5%)، وبلغت نسبة استخدامه في "حفظ الملفات والصور واسترجاعها" (39.30%)، في حين تعود النسبة (8.09%) إلى "تصميم الصفحات" و"معالجة الصور" بالتساوي.

وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الجهاز بشكل أكبر في تحرير مقالاتهم الصحفية وفي حفظ المواد التي يتعاملون معها واسترجاعها، بينما تقل الاستخدامات التقنية لديهم والتي لها علاقة بإخراج الصحيفة فهم لا يمارسون ذلك إلا بنسبة قليلة.

وتتقارب هذه النتائج نوعاً مع تلك التي توصل إليها الباحث "زبير فاضل" حين وجد أن الصحفيين يفضلون استخدام الحاسب بشكل أكبر في مرحلتهم جمع المعلومات وتحرير الأخبار، في حين يستخدمونه بنسبة قليلة جداً في عملية التركيب والمزج.

جدول رقم (26): مجالات استخدام المبحوثين للكمبيوتر في عملهم حسبمتغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس |
|---------------------------------|----|-------|-----|---------------------------------|
| | | | | مجالات الاستخدام |
| ن | ك | ن | ك | |
| 43.33 | 26 | 45.13 | 51 | إدخال المادة ومعالجتها |
| 41.66 | 25 | 38.05 | 43 | حفظ الملفات والصور واسترجاعها |
| 06.66 | 04 | 08.84 | 10 | تصميم الصفحات |
| 08.33 | 05 | 07.96 | 09 | معالجة الصور |
| %100 | 60 | %100 | 113 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | | | كا ² المحسوبة = 0.35 |
| ر = 0.80 | | | | |

لا تدل نتائج الجدول رقم (26) على وجود اختلافات فيما بين النسب الممثلة لمجالات استخدام المبحوثين للكمبيوتر في عملهم- حسب متغير الجنس- فكلما الجنسين يفضلون استعماله في "إدخال المادة الصحفية ومعالجتها" أولاً، ثم في "حفظ الملفات والصور واسترجاعها" ثانياً، فيما تقل نسب الاستخدامات التقنية لدى كل من الجنسين.

وبالعودة إلى قيمة كا² المحسوبة والتي قدرت بـ(0.35)، فإننا نجدها أقل بكثير من القيمة الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95) مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ويدعم ذلك معامل الارتباط (ر = 0.80) الذي يدل على وجود ارتباط قوي بين تفضيلات الجنسين.

جدول رقم (27): مجالات استخدام الكمبيوتر حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | مجالات الاستخدام |
|-------------------------------|----|---------|----|---------|----|---------------------------------|----|----------------|----|------------------------|------------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 100 | 02 | 33.33 | 02 | 48.14 | 13 | 45.31 | 29 | 41.89 | 31 | إدخال المادة ومعالجتها | |
| / | / | 50 | 03 | 40.74 | 11 | 40.62 | 26 | 37.83 | 28 | حفظ الملفات والصور | |
| / | / | / | / | 03.70 | 01 | 07.81 | 05 | 10.81 | 08 | تصميم الصفحات | |
| / | / | 16.66 | 01 | 07.40 | 01 | 06.25 | 04 | 9.45 | 07 | معالجة الصور | |
| %100 | 02 | %100 | 06 | %100 | 02 | %100 | 64 | %100 | 74 | المجموع | |
| كا ² الجدولية = 21 | | | | | | كا ² المحسوبة = 5.81 | | | | | |

حسب بيانات الجدول أعلاه، فإن المبحوثين -على اختلاف مدة عملهم في الصحافة- يتفوقون على استخدام جهاز الحاسب الآلي في "إدخال المادة الصحفية ومعالجتها"، حيث ظهرت بأعلى النسب لدى جميع الفئات.

كما أن هناك اتفاقاً بين الفئات في ترتيب باقي الاستخدامات، فيما عدا الفئة [28-21] سنة التي تتعدم فيها نسبة استخدام الحاسب في "تصميم الصفحات"، وفئة (أكثر من 28 سنة) التي يقتصر فيها المبحوثين على الاختيار الأول دون باقي الاختيارات، كما أن احد المبحوثين من هذه الفئة لم يحدد إطلاقاً تفضيلاته بهذا الخصوص.

وبالنظر إلى اختبار كا²، فإننا لا نجده دالاً إحصائياً لأن القيمة المحسوبة أقل بكثير من القيمة الجدولية عند درجة الحرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (28): البرامج الذي يجيد-أفراد العينة- استخدامها على جهاز

الحاسب الآلي

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | نوع البرنامج |
|------------|-------------|-------------------|
| 62.58 | 92 | Word |
| 24.48 | 36 | Excell |
| 09.52 | 14 | Power Point |
| 03.40 | 05 | لا يجيد أي برنامج |
| %100 | 147 | المجموع |

بالنسبة للبرامج التي يجيدها المبحوثون على جهاز الحاسب، يحتل البرنامج " Word Microsoft " المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ (62.58%)، فهو البرنامج الأكثر استخداماً لدى الأفراد عامة، لأنه يعنى بمعالجة النصوص، وتطبيقاته تعد بسيطة مقارنة بباقي البرمجيات.

وتعود النسبة الثانية لبرنامج "Excell" حيث بلغت (24.48%)، وتتجسد استعماله بشكل خاص في أعمال المحاسبة.

وبنسبة أقل بكثير (9.52%) نجد المبحوثين الذين يجيدون استخدام برنامج " Power Point " والذي يستخدم في الأعمال السمعية البصرية (الجيبيريك، الومضات الإشهارية...).

فيما تعود أقل نسبة إلى المبحوثين الذين لا يجيدون استخدام أي برنامج على الحاسب وبلغت (3.40%).

جدول رقم (29): البرامج التي يجيد أفراد العينة على جهاز الحاسب حسب

متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس نوع البرنامج |
|---------------------------------|----|---------------------------------|----|-----------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 72 | 36 | 57.73 | 56 | Word |
| 26 | 13 | 23.71 | 13 | Excell |
| 02 | 01 | 13.40 | 13 | Power Point |
| / | / | 5.15 | 05 | لا يجيد أي برنامج |
| %100 | 50 | %100 | 97 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | كا ² المحسوبة = 8.19 | | |
| ق = 0.22 | | | | |

من خلال ما هو مبين في الجدول أعلاه، نلاحظ وجود بعض التفاوت فيما نسب بين الذكور والإناث. فمثلا يجيد الذكور استخدام برنامج "Word" بنسبة (57.36%)، وهي تقابل النسبة (72%) عند الإناث، كما نلاحظ ضعف نسب إجادة الإناث استخدام كل من برنامجي "Excell" و"Power Point"، على عكس الذكور الذين تظهر لديهم نسب معتبرة، وبينما بلغت نسبة الذكور الذين لا يجيدون أي برنامج (5.15%) انعدمت هذه النسبة لدى الإناث.

ويؤكد اختبار كا² على وجود فارق إحصائي بين متغير الجنس والتحكم في استخدام برامج الحاسوب فقيمه المحسوبة (8.19) تفوق قيمته الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د = 3) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن معامل التوافق كان ضعيفا (ق=0.22) مما يثبت وجود اختلاف بين إجابات الجنسين.

جدول رقم (30): البرامج التي يجيد أفراد العينة استخدامها على جهاز

الحاسب حسب متغير الخبرة المهنية

| نوع البرنامج | عدد سنوات العمل | | أقل من 5 سنوات | | [12-5] | | [20-13] | | [28-21] | | أكثر من 28 سنة | | |
|-------------------|-----------------|----------------------------------|----------------|-------------------------------|--------|----------|---------|-------|---------|-------|----------------|---|--|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| Word | 41 | 59.42 | 32 | 65.30 | 14 | 70 | 04 | 66.66 | 01 | 33.33 | | | |
| Excell | 22 | 31.88 | 10 | 20.40 | 03 | 15 | 01 | 33.33 | / | / | | | |
| Power Point | 06 | 08.69 | 05 | 10.20 | 03 | 15 | / | / | / | / | | | |
| لا يجيد أي برنامج | / | / | 02 | 04.08 | / | / | 01 | 33.33 | 02 | 66.66 | | | |
| المجموع | 69 | %100 | 49 | %100 | 20 | %100 | 06 | %100 | 03 | %100 | | | |
| | | كا ² المحسوبة = 46.69 | | كا ² الجدولية = 21 | | ق = 0.49 | | | | | | | |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن النسب الممثلة لنوع البرامج التي يجيدها أفراد العينة على الحاسوب مختلفة من فئة إلى أخرى، فبينما نجد أن الفئات الثلاثة الأولى يجيد فيها المبحوثين كل أنواع البرامج المقترحة في السؤال وذلك بنسب متفاوتة بين كل منها، فإن الفئة [28-21] يقتصر فيها المبحوثين على برنامجي "Word" و"Excell"، ولا يجيد المبحوثون ضمن الفئة (أكثر من 28 سنة) سوى استخدام برنامج "Word".

وبالنسبة للصحفيين الذين لا يجيدون استخدام أي من هذه البرامج، فإنهم يظهرون في الفئات: [12-5] سنة (4.08%)، [28-21] سنة (33.33%)، والفئة (أكثر من 28 سنة) بـ(66.66%).

ويثبت اختبار كا² وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية ومدى قدرة المبحوثين على استخدام برامج معينة على الحاسوب، لأن قيمته المحسوبة تفوق قيمته الجدولية عند (د = 12) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن قيمة معامل التوافق (ق = 0.49) وهي تدل على وجود اتفاق متوسط بين مختلف فئات الخبرة المهنية.

جدول رقم (31): آراء الصحفيين حول وجود برامج للتحليل الصحفي على

جهاز الحاسب

| مدى التأييد | التكرار / النسبة |
|-------------|------------------|
| نعم | 81 |
| لا | 19 |
| المجموع | %100 |

بالنسبة لمدى تأييد أفراد العينة لوجود برامج تمكن من عملية التحرير الصحفي على الكمبيوتر مباشرة، فإن الأغلبية الساحقة منهم يؤيدون ذلك، وهذا بنسبة (81%)، في حين لا يؤيد ما نسبته (19%) وجود مثل هذه البرامج.

جدول رقم (32): آراء الصحفيين حول وجود برامج للتحليل الصحفي حسب

متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | |
|-------|----|-------|----|-------------|--|
| | | | | مدى التأييد | |
| ن | ك | ن | ك | | |
| 71.05 | 27 | 87.09 | 84 | نعم | |
| 28.94 | 11 | 12.90 | 08 | لا | |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع | |

ن الجدولي = 3.84

ن المحسوب = 3.92

توضح بيانات الجدول رقم (32) أن مفردات العينة من الجنسين يوافقون على فكرة وجود برامج تسمح لهم بتحرير مقالاتهم على الكمبيوتر مباشرة، حيث عبّر عن ذلك (87.09%) لدى الذكور مقابل (71.05%) لدى الإناث.

وتبقى نسبة قليلة من الجنسين عبرت عن رفض هذا الاقتراح، وقد ارتفعت النسبة لدى الإناث الراضات لذلك حيث قدرت بـ (28.94%) مقابل نسبة (12.90%) عند الذكور. لذلك يشير معامل الارتان إلى وجود فارق بسيط بين إجابات الجنسين، فقيمتة المحسوبة (ن = 3.92) تفوق بقليل قيمته الجدولية (ن = 3.84) وذلك عند درجة حرية (د = 1) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (33): آراء الصحفيين حول وجود برامج للتحرير الصحفي حسب

متغير الخبرة المهنية

| المجموع | أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | مدى التأييد |
|--|----------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|----|-----------------|-------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 81 | 100 | 03 | 80 | 04 | 86.66 | 13 | 97.05 | 33 | 65.11 | 28 | نعم | |
| 19 | / | / | 20 | 01 | 13.33 | 02 | 02.94 | 01 | 34.88 | 15 | لا | |
| %100 | %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع | |
| $كا^2$ المحسوبة = 13.71 $كا^2$ الجدولية = 9.49 ق = 0.34 | | | | | | | | | | | | |

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن الصحفيين على-اختلاف الفئات المحددة لمدة عملهم في الصحافة-يؤيدون وجود برامج للتحرير الإلكتروني، فقد بلغ عدد المجيبين بـ"نعم"

أعلى النسب في جميع الفئات، وبلغت النسبة أقصاها في الفئة (أكثر من 28 سنة) حيث كانت (100%).

أما المجيبين بـ"لا" فهم يشكلون نسبة ضئيلة في جميع الفئات، ما عدا الفئة الأولى التي كانت النسبة فيها مرتفعة نوعا ما: (34.88%).

ومنه دل اختبار كا² على وجود فرق بسيط بين الإجابات، حيث جاءت قيمته المحسوبة أعلى من قيمته الجدولية عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن معامل التوافق (ق = 0.34) وهو منخفض مما يدل على وجود اتفاق ضعيف بين إجابات المبحوثين على هذا السؤال.

جدول رقم (34): تبريرات الصحفيين حول رفضهم لوجود برامج

للتحرير الإلكتروني

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | التبريرات |
|------------|-------------|--------------------------------------|
| 20.83 | 05 | لأنها تعود الصحفي الاعتماد على الآلة |
| 37.5 | 09 | متعة العمل الصحفي في الكتابة |
| 41.66 | 10 | تحد من قدرة الصحفي التحريرية |
| %100 | 24 | المجموع |

أغلبية الصحفيين الذين أجابوا بـ"لا" على السؤال السابق، يبررون إجابتهم بأن برامج التحرير الإلكتروني سوف "تحد من القدرة التحريرية لدى الصحفي" وذلك بنسبة (41.66%).

ثم بنسبة (37.5%) بأن "متعة العمل الصحفي في الكتابة"، وبأقل نسبة (20.83%) يرجعون ذلك إلى كونها "تعود الصحفي الاعتماد على الآلة".

ولعل هذه النتائج تدل على أنه مازال هناك من الصحفيين من يفضل الطريقة التقليدية في التحرير ويتمسك بها على الرغم من التسهيلات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال، كونهم لازالوا يعتبرون بأن عملية الكتابة تشكل جوهر العملية الإعلامية، تدعمها موهبة الصحفي وإبداعه وقدرته على توظيف هذه العناصر في سبيل إيصال المعلومة في شكل مقبول.

جدول رقم (35): مدى معرفة الصحفيين بتنظيم صحفهم لدورات تكوينية حول

استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي

| التكرار/ النسبة | مدى معرفة الصحفيين |
|-----------------|--------------------|
| 38 | نعم |
| 40 | لا |
| 22 | لا أدري |
| %100 | المجموع |

بسؤال الصحفيين-عينة الدراسة- عن مدى تنظيم الصحف يعملون بها لدورات تكوينية حول استخدام الحاسب الآلي في العمل الصحفي، أجاب (40%) منهم بالنفي، وأجاب بـ"نعم" ما نسبته (38%)، أما البقية الذين يشكلون (22%) فإنهم لا يعلمون شيئاً عن إجراء مثل هذه الدورات.

ولربما يعود هذا التباين في الإجابات، إضافة إلى عدم معرفة نسبة من المبحوثين بتنظيم دورات مماثلة بصحفهم، إلى كون العينة تشمل الصحفيين الذين يعملون في المكاتب الجهوية للصحف، وبالتالي لا يمكن أن يكون لهم دراية حول هذا الأمر.

ومن ثم لا يمكننا أن نتعرف بدقة على مدى اهتمام المؤسسات الصحفية الجزائرية بتأهيل صحفييها وكذا العاملين فيها لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

وبالتالي تظهر الحاجة إلى إجراء دراسات حول الاستراتيجية التي تبعتها المؤسسات الصحفية بالجزائر لإدخال الأجهزة الحديثة، واستخدامها، ومنذ متى بدأ هذا التحول، وهل أولت هذه المؤسسات أهمية لتأهيل وتدريب العاملين بها حتى يتمكنوا من التعامل الأمثل مع هذه الأجهزة، وما هي أهم العوائق التي اعترضت سبيلها خلال هذه المرحلة الانتقالية؟

وفي هذا الصدد، حدد بعض خبراء صناعة الصحافة ما ينبغي على المسؤولين بالصحف اتباعه لتبني نمط تكنولوجي جديد بها، وذلك على ضوء تجربة صحيفة "ستار" الأمريكية.

وتتمثل أهم هذه النقاط فيما يلي⁽¹⁾:

- 1- وضع أسس معيارية تسبق عملية التحول، منها تحديد المدى الزمني المطلوب للتنفيذ وتحديد نقاط الضعف في النظام الجديد وتوفير أساس لمقارنته بالنظام القديم بالإضافة إلى توفير فكرة عامة بشأن الكفاءة المطلوبة في عملية التحرير.
- 2- أيما كان النظام المطلوب إدخاله، فإن على المسؤولين تقديم شرح واف ومفصل مع ضمان وصول هذا الشرح لجميع العاملين قبل بدء العمل به.
- 3- إذا تطلب الأمر زيادة الأعباء الملقاة على كاهل صالة التحرير، فيجب وضع خطط لإضافة أشخاص جدد لفريق العمل الصحفي.
- 4- بدء التنفيذ على مراحل واختبار تلك التقنية قبل تعميمها في جميع مراحل الإنتاج.
- 5- هناك بعض الخطوات أو المراحل للإنتاج ستتطلب عند تنفيذها أن تتم بشكل متواز باستخدام كلا النظامين القديم والحديث معا ولتسجيل الأخطاء وتصحيحها وإجراء اختبارات كافية في هذا الصدد.

⁽¹⁾ - سمير محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، مرجع سابق، ص ص 15، 16.

- 6- يجب إرسال العديد من الأفراد للحصول على دورات تدريبية مكثفة في مواقع تصنيع تلك الأجهزة الحديثة ومواقع تدريسها وعندئذ يمكنهم عند عودتهم تقديم المساعدة في إعداد فريق العمل وأن يصبحوا كوادر رئيسية مطلوبة.
- 7- بمجرد تطبيق النظام الجديد فإن على العديد من العاملين في صالات التحرير أن يكونوا في اتصال دائم بين أقسام الإنتاج وأقسام التحرير.
- 8- يجب استخدام القياسات المعيارية التي تم وضعها لتطبيقها على كفاءة وجودة العمل بعد الأخذ بالنظام الجديد.
- 9- تحديد نطاق المسؤولية: فقد أدى دخول التكنولوجيا صالات التحرير إلى منح كل قسم مسؤولية أكبر في تحمل أخطائه وضرورة ظهور الصحيفة في شكلها النهائي بأقل أخطاء تذكر.
- و في ظل ندرة الدراسات الأكاديمية الجزائرية حول هذا الموضوع، فإنه يبدو من الصعب الوقوف على أهم مميزات هذه المرحلة، ومعرفة أهم ملامحها، والتي قد تمكننا من الوصول إلى تبين الظروف والعوامل المتحكمة في استخدام هذه الوسائل في العمل الصحفي.
- ومن خلال العودة إلى دراسة "شريف درويش اللبان" (الصحف الحزبية المصرية والنشر الإلكتروني)، فإنه يمكن استجلاء بعض الحقائق حول موضوع تأهيل وتدريب العنصر البشري بالصحف، حيث أكدت دراسته بأن الصحف الحزبية المصرية لم تقدم على تدريب محرريها على استخدام أجهزة الكمبيوتر في عملهم، وذلك لأن هذا التدريب يتطلب إمكانيات مادية عالية لتوفير جهاز كمبيوتر مثلا لكل صحفي، وهذا -حسب تحليل الباحث- كان أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا في ظل ضعف الموارد والإمكانيات، إضافة إلى المشاكل التي كانت تعاني منها الصحف الحزبية المصرية، لذلك اكتفت بتدريب عمال الإنتاج والتوضيب فقط على ذلك.

جدول رقم (36): مدى معرفة الصحفيين بإجراء صحفهم لدورات تكوينية حولاستخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | مدى معرفة الصحفيين |
|------------------|----|-----------------|----|--------------------|
| 21.05 | 08 | 48.38 | 30 | نعم |
| 50 | 19 | 33.87 | 21 | لا |
| 28.94 | 11 | 17.74 | 11 | لا أدري |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| ن الجدولي = 5.99 | | ن المحسوب = 7.5 | | |

من خلال ما يوضحه الجدول أعلاه، نلاحظ وجود بعض الفروق بين إجابات الجنسين حول هذا السؤال، فبينما تجيب أعلى نسبة من الذكور وهي (48.38%) بـ"نعم"، نجد في المقابل أنها تمثل أقل نسبة لدى الإناث (21.05%).

كما قدرت نسبة الإناث المحبيين بـ"لا" بـ(50%)، وشكلت نسبة الذكور الذين أجابوا بذلك (33.87%).

وقدرت نسبة الإناث الذين لا يعلمون أساساً بمدى إجراء صحفهم لمثل هذه الدورات بـ(28.94%) أي في المرتبة الثانية، إلا أنها مثلت أقل النسب لدى الذكور (17.74%).

ولعل هذا التفاوت في إجابات الجنسين، يؤكد اختبار معامل الاقتران الذي قدرت قيمته المحسوبة بـ(7.5) وهي أعلى من قيمته الجدولية (5.99) عند درجة حرية (د = 2) ومستوى ثقة (0.95) مما ينبئ بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومدى معرفة أفراد العينة بتنظيم صحفهم لدورات تكوينية حول استخدام جهاز الحاسب في العمل الصحفي.

جدول رقم (37): معرفة الصحفيين بتنظيم صحفهم لدورات تكوينية حسبمتغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | |
|----------------|----|---------------------------------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|----|---------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| 100 | 03 | 40 | 02 | 66.33 | 10 | 29.41 | 10 | 30.23 | 13 | نعم |
| / | / | 40 | 02 | 33.33 | 05 | 50 | 17 | 37.55 | 16 | لا |
| / | / | 20 | 01 | / | / | 29.58 | 07 | 32.55 | 14 | لا أدري |
| 100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| ق=037 | | كا ² الجدولية = 15.5 | | | | كب ² المحسوبة = 16.04 | | | | |

كما لاحظنا تفاوت نسب الإجابات بين الذكور والإناث في عينة الدراسة، فإننا نلاحظ هذا التفاوت أيضا على مستوى فئات-الخبرة المهنية-.

ولعل الملاحظة البارزة هي ارتفاع نسب المجيبين بـ"نعم" لدى الفئات التي تمثل الخبرات المهنية الأطول، حيث بلغت (100%) لدى الفئة (أكثر من 28 سنة)، (66.66%) عند الفئة [20-13] سنة و(40%) مع الفئة [28-21] سنة، في حين نلاحظ انخفاضها مع الفئات التي تمثل-خبرة مهنية-أقل، حيث قدرت عند الفئة (أقل من خمس سنوات) بـ(37.20%)، والفئة [12-5] سنة بـ(50%).

ومن خلال اختبار كا² يتبين لنا أن هناك farkا إحصائيا بين إجابات الباحثين تبعا لمتغير الخبرة المهنية لأن قيمته المحسوبة (16.04) هي أعلى من قيمته الجدولية (15.5) عند درجة حرية (د = 8) و مستوى ثقة (0.95)، كما أن معامل التوافق كان ضعيفا

ق) $(0.37=)$ مما يدل على وجود اتفاق ضعيف بين الفئات المحددة لعدد سنوات العمل حول الإجابة على هذا السؤال.

جدول رقم (38): مدى تحييد الصحفيين لوجود دورات تكوينية حول استخدام

جهاز الحاسب في العمل الصحفي

| التكرار/ النسبة | مدى التأييد |
|-----------------|-------------|
| 56 | نعم |
| 15 | لا |
| 29 | لا أدري |
| %100 | المجموع |

يشير الجدول رقم (38) إلى أن ما نسبته (56%) من مجموع أفراد العينة يحبذون أن تهتم صحفهم بمثل هذه الدورات التكوينية، وقال (15%) منهم بأنهم لا يحبذون ذلك.

أما النسبة الباقية والتي قدرت بـ (29%) فلم تحدد موقفها من هذا الأمر، ولعل هذه النسبة تدل على عدم وجود وعي كافٍ لدى الصحفيين الجزائريين بأهمية هذه الدورات بشكل خاص، وباستخدامات جهاز الحاسب في العمل الصحفي بشكل عام

جدول رقم (39): آراء الصحفيين حول استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي

| التكرار/ النسبة | ضرورة الاستخدام |
|-----------------|------------------|
| 69 | ضروري جدا |
| 29 | ضروري |
| / | غير ضروري |
| / | غير ضروري إطلاقا |
| 02 | لا أدري |
| %100 | المجموع |

من خلال الجدول رقم (39)، نلاحظ بأن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون بأن استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي "ضروري جدا" وقدرت بـ(69%) .

أما الذين يرون بأن هذا الاستخدام هو "ضروري" فيشكلون ما نسبته (29%) من مجموع أفراد العينة، ولم يعبر (2%) فقط من المبحوثين عن رأيهم حول الموضوع، حيث تجلت إجاباتهم في الاختيار "لا أدري"، فيما انعدمت النسب تماما مع باقي الاختيارات، إذ لا يوجد من المبحوثين مع يعتبر أن استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي هو "غير ضروري" أو "غير ضروري إطلاقاً".

جدول رقم (40): آراء الصحفيين حول استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي

حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | |
|-------|----|-------|----|---------------------------------|---|
| | | | | ن | ك |
| 57.89 | 22 | 75.80 | 47 | ضرورة الاستخدام | |
| 36.84 | 14 | 24.19 | 15 | ضروري جدا | |
| 05.26 | 02 | / | / | ضروري | |
| %100 | 38 | %100 | 62 | لا أدري | |
| | | | | المجموع | |
| | | | | كا ² المحسوبة = 4.38 | |
| | | | | كا ² الجدولية = 5.99 | |
| | | | | ر = 1 | |

يتبين من الجدول رقم (40)، أن كلا الجنسين من عينة الدراسة يتفقون على كون استخدام جهاز الحاسب في العمل الصحفي هو بالدرجة الأولى "ضروري جدا"، ثم على كونه

"ضروري" بنسب أقل، وأجابت نسبة (5.26%) من الإناث بـ"لا أدري"، بينما انعدمت هذه النسبة لدى الذكور.

ونلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (ر = 1) مما يثبت وجود ارتباط قوي وإيجابي بين إجابات الجنسين، كما أن قيمة χ^2 المحسوبة (4.38) هي أقل من قيمته الجدولية (5.99) وذلك عند درجة حرية (د = 2) ومستوى ثقة (0.95) مما يدل على عدم وجود فروق إحصائية تذكر بين متغير الجنس وآراء أفراد العينة حول ضرورة استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي.

جدول رقم (41): آراء الصحفيين حول استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي

حسب متغير الخبرة المهنية

| عدد سنوات العمل | | أقل من 5 سنوات | | [5-12] | | [13-20] | | [21-28] | | أكثر من 28 سنة |
|--------------------------------|-------|----------------|-------|--------|-------|---------------------------------|------|---------|-------|-----------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| 14 | 55.81 | 27 | 79.41 | 13 | 86.66 | 04 | 80 | 01 | 33.33 | ضرورة الاستخدام |
| 17 | 39.53 | 07 | 20.58 | 02 | 13.33 | 01 | 20 | 02 | 66.66 | ضروري |
| 02 | 04.65 | / | / | / | / | / | / | / | / | لا أدري |
| 43 | 100% | 34 | 100% | 15 | 100% | 05 | 100% | 03 | 100% | المجموع |
| كا ² المحسوبة = 9.7 | | | | | | كا ² الجدولية = 15.5 | | | | |

إن بيانات الجدول الموضح أعلاه، تبين أن المبحوثين -على تفاوت مستويات الخبرة المهنية لديهم- يرون أن الكمبيوتر هو "ضروري جدا" في العمل الصحفي، ثم "ضروري"، ما عدا لدى الفئة (أكثر من 28 سنة) أين أجاب المبحوثين على كونه "ضروريا" بنسبة (66.66%) ثم "ضروريا جدا" بنسبة (33.33%)، كما تضمنت فئة (أقل من 5 سنوات) نسبة (4.65%) من المبحوثين الذين لم يبدوا رأيهم إزاء استخدام جهاز الحاسب في عملهم.

وعلى العموم فإن إجابات المبحوثين متقاربة حول هذا السؤال، ويثبت ذلك اختبار كاي² الذي تفوق قيمته الجدولية عند درجة حرية (د=8) ومستوى ثقة (0.95) قيمته المحسوبة، وبالتالي فإن الفوارق الموجودة غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (42): إيجابيات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي لدى

أفراد العينة

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | إيجابيات الاستخدام |
|------------|-------------|---|
| 26.19 | 71 | تسهيل عملية جمع المادة الصحفية |
| 24.72 | 67 | توفير الوقت والجهد البشري |
| 09.96 | 27 | التحكم في إخراج الصفحات |
| 15.49 | 42 | تسهيل عملية تصحيح الأخطاء |
| 10.33 | 28 | تطوير العملية الإنتاجية وتحسين المنتج النهائي |
| 13.28 | 36 | الدقة والنظام والسرعة في الطبع والتوزيع |
| %100 | 271 | المجموع |

يرى المبحوثون بأن "تسهيل عملية جمع المادة الصحفية" يأتي على رأس الإيجابيات التي يمكن أن يوفرها جهاز الكمبيوتر للعمل الصحفي، وذلك بنسبة (26.19%)، وفي المرتبة الموالية نجد "توفير الوقت و الجهد البشري" (24.72%)، فيما تركزت نسبة (15.49%) من إجابات المبحوثين حول "تسهيل عملية تصحيح الأخطاء"، أما من أجابوا بـ"الدقة والنظام والسرعة في الطبع والتوزيع" فقد بلغت نسبتهم (13.28%)، ونجد أقل النسب في الاختيارين "تطوير العملية الإنتاجية وتحسين جودة المنتج النهائي" بـ(10.33%) ثم "التحكم في إخراج الصفحات" بـ(9.96%).

وإضافة إلى هذه النتائج، فقد أثبتت الدراسات السابقة الدور الذي لعبه جهاز الحاسب الآلي في النهوض بالعمل الصحفي والمضي به قدماً، حيث ساعد على تجاوز المراحل التقليدية في العمل وتبني المراحل والخطوات الحديثة التي تتميز بـ: السرعة، الدقة والسهولة.

كما تشير التجارب السابقة إلى أن التطور الهائل في صناعة الصحافة الأمريكية مثلاً كان بفضل الحاسب الآلي الذي امتدت آثاره فشملت جميع مراحل العمل الصحفي، ويقول البعض بأن هذا التطور هو الثورة التي أدت بالفعل إلى تغيير حقيقي في جوهر العملية الإنتاجية ومكوناتها المادية، فمن ناحية أصبح المحررون يعتمدون بالأساس في إعداد موادهم التحريرية على الشاشات ولهذا احتلت الشاشات محل الورق في مرحلة إعداد المادة الصحفية، كما حلت محل الورق واللصق والقص في مراحل التوضيب والمونتاج داخل صالة الإنتاج الصحفي، ومن ثم عرفت الصحف الأمريكية مهام ووظائف جديدة منها وظيفة "محرر الإنتاج" Production Editor.

كما تشير تجربة الصحف الأوربية إلى أن الحاسب الآلي أصبح يشكل جوهر العملية الإنتاجية في مجال صناعة الصحافة، بل إنه من العناصر الأساسية المتكاملة في عملية إنتاج الصحيفة اليوم، وفي الإسراع بهذه العملية وتجويدها بدءاً من جمع المادة الصحفية وانتهاءً بنشرها وتوزيعها وتداولها بين القراء⁽¹⁾.

وبالنسبة للتجربة العربية، وتحديداً في "مصر"، نجد أن دراسة "شريف درويش اللبان" (الصحف المصرية والنشر الإلكتروني) قد ألفت الضوء على مزايا استخدام الحاسب الآلي في العمل الصحفي، حيث أكد معظم سكرتيري التحرير بصحيفة "الأهرام" أن هذه المزايا تتركز في سهولة الاستخدام، وتوفير الوقت اللازم لإجراء تجهيزات ما قبل الطبع، وتوفير الجهد البشري⁽²⁾.

(1) - سمير محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، مرجع سابق، ص ص 22، 25.

(2) - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني (ثورة الصحافة في القرن القادم)، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1997، ص 289.

وقد قامت صحيفة "الأهرام" بإنشاء شبكة اتصالات ومعلومات عبر الأقمار الصناعية تسمى "البريد الإلكتروني العربي"، وتعمل هذه الشبكة في إطار "وكالة الأهرام للصحافة"، وذلك باستخدام أجهزة الكمبيوتر، وبإشراف وتصميم فني من مركز "أماك" للحاسبات الإلكترونية بالأهرام، وتختص الشبكة بما يلي⁽¹⁾:

أولاً: الخدمات الصحفية (مؤسسات-صحف-مجلات-جهات أخرى)، وتقدم هذه الخدمة مواد ونشرات صحفية متنوعة، بالإضافة إلى الموضوعات الصحفية وصور فوتوغرافية ملونة وعادية.

ثانياً: الخدمة البحثية (المؤسسات والمراكز العلمية والبحثية)، وتقدم هذه الخدمة الدراسات والأبحاث والمعلومات المختلفة، والتقارير الدورية السياسية والاستراتيجية، وغيرها.

ثالثاً: الخدمة الاقتصادية (بنوك-شركات-رجال اقتصاد وأعمال)، وتقدم هذه الخدمة أبحاثاً ودراسات ونشرات اقتصادية متخصصة.

رابعاً: الجريدة الإلكترونية، وهي جريدة يومية يلتقطها المشترك بجهاز الكمبيوتر الشخصي، كما يقدم "الأهرام" لقارئ الصحيفة الإلكترونية خدمات أخرى مثل الكتب وأسعارها وإمكانية إرسالها لمن يطلبها، والإعلانات المتنوعة والمشروعات الاستثمارية، إضافة إلى بريد القراء.

خامساً: شبكة اتصالات، وذلك للربط بين الجهات المركزية في مصر وفروعها عبر العالم ومن تتعامل معهم في دول أخرى، فمثلاً يمكن ربط الوزارات والسفارات بفروعها ومكاتبها في الخارج عن طريق شبكة "البريد الإلكتروني العربي"، وكذا بين "الأهرام" ومكاتبها المختلفة عبر العالم أيضاً.

⁽¹⁾ - شريف درويش اللبان، مرجع سابق، ص 293.

سادساً: بنك المعلومات، حيث يمكن للمشارك أن يطلب أي صور أو معلومات من بنك المعلومات الذي يضم أرشيف "الأهرام" بمواده التي تم جمعها عبر مائة وعشرين عاماً، وكذلك معلومات وصور فوتوغرافية حديثة، كما قامت "وكالة الأهرام للصحافة" بإعداد قواعد بيانات ومعلومات اقتصادية وقانونية لخدمة المشتركين فيها.

وإلى جانب المزايا السابقة الذكر، فلا يمكن إغفال دور الحاسب الآلي في عملية الطباعة، فقد أدى إدخال الكمبيوتر إلى عالم الطباعة الخروج من مرحلة الطباعة الساخنة (الرصاص) إلى الطباعة الباردة (الورق المصور)، وقد أدى ذلك إلى تطور تقنيات الطباعة، وبذلك أصبح التعامل يتم مع آلات حديثة لها إمكانيات قوية في السرعة وضبط العمل، ولقد ساعد هذا التطور على المراجعة الفورية لكل المواد التي يتم تخزينها في الشكل الإلكتروني، والتي يمكن استدعائها إما للتغيير منها أو تصحيحها أو نشرها دون اللجوء إلى طبعها مرة أخرى، وهذا الأمر كان ممكناً حتى في الطباعة الساخنة، إلا أن المكان الذي تحتله المواد وهي على الرصاص كانت كبيرة، ثم إن إعادة البحث عنها في المخازن كان عملاً متعباً⁽¹⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن الفترة من (1985 إلى 1995) قد شهدت توظيفاً شبه كامل للحاسب الآلي في طباعة الصحف الأمريكية والعربية أيضاً⁽²⁾.

⁽¹⁾ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة الثقافة)، الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، تونس، (د.ط.)، 1991، ص 241.

⁽²⁾ - سمير محمود، مرجع سابق، ص 27.

جدول رقم (43): إيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي لدى أفراد

العينة حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | إيجابيات الاستخدام |
|----------|----|---------------------------------|-----|--------------------------------|---|
| ن | ك | ن | ك | | |
| 27.47 | 25 | 25.55 | 46 | | تسهيل عملية جمع المادة الصحفية |
| 26.37 | 24 | 23.88 | 43 | | توفير الوقت والجهد البشري |
| 08.79 | 08 | 10.55 | 19 | | التحكم في إخراج الصفحات |
| 17.58 | 16 | 14.44 | 26 | | تسهيل عملية تصحيح الأخطاء |
| 08.79 | 08 | 11.11 | 20 | | تطوير العملية الإنتاجية وتحسين المنتج النهائي |
| 10.98 | 10 | 14.44 | 26 | | الدقة والنظام والسرعة في الطبع والتوزيع |
| %100 | 91 | %100 | 180 | | المجموع |
| ر = 0.98 | | كا ² الجدولية = 11.1 | | كب ² المحسوبة = 1.7 | |

بقراءة الجدول رقم (34)، نلاحظ عدم وجود اختلافات بين ترتيبات المبحوثين من الجنسين- لإيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي، كما أنها متفقة مع الترتيب العام لهذه الإيجابيات (جدول رقم 42).

وبالنظر للمعاملات الإحصائية، نجدها تؤكد هذه النتيجة، كون قيمة معامل الارتباط (ر = 0.98) مما يدل على أن الارتباط قوي بين تفضيلات الجنسين، كما أن قيمة كا² المحسوبة (1.7) هي أقل بكثير من قيمته الجدولية (11.1) عند درجة حرية (د = 5) و مستوى ثقة (0.95) مما يثبت عدم وجود فوارق إحصائية.

جدول رقم (44): إيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي لدى أفراد

العينة حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | إيجابيات الاستخدام |
|----------------------------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|-----|---------------------------------|--------------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 28.57 | 02 | / | / | 21.73 | 10 | 31.81 | 28 | 25 | 31 | (أ) | |
| 28.57 | 02 | 50 | 03 | 26.08 | 12 | 25 | 22 | 22.58 | 28 | (ب) | |
| / | / | 16.66 | 01 | 08.69 | 04 | 09.09 | 08 | 11.29 | 14 | (ج) | |
| 14.28 | 01 | 16.66 | 01 | 17.39 | 08 | 14.77 | 13 | 15.32 | 19 | (د) | |
| / | / | 16.66 | 01 | 13.04 | 06 | 07.95 | 07 | 11.29 | 14 | (هـ) | |
| 28.57 | 02 | / | / | 13.04 | 06 | 11.36 | 10 | 14.51 | 18 | (و) | |
| %100 | 07 | %100 | 06 | %100 | 46 | %100 | 88 | %100 | 124 | المجموع | |
| كا ² المحسوبة = 10.57 | | | | | | | | | | كا ² الجدولية = 31.4 | |

تتفق الفئتان الأولى والثانية على تفضيل الاختيار الأول "تسهيل جمع المادة الصحفية"، بينما تتوجه كل من الفئتين الثالثة والرابعة إلى تفضيل "توفير الوقت والجهد البشري" كأهم إيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي، وتساوت نسب التفضيلات لدى الفئة الأخيرة بين الاختيارات: (1)، (2) و(6).

وتبقى تفضيلات المبحوثين متقاربة بشكل عام، كما أن تطبيق اختبار كا² لا يثبت وجود فوارق معنوية بين متغير الخبرة المهنية وإيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي

لدى أفراد العينة ، لأن قيمته المحسوبة أقل بكثير من قيمته الجدولية عند درجة حرية (د=20) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (45): صعوبات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي لدى

أفراد العينة

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | صعوبات الاستخدام |
|------------|-------------|---------------------------------------|
| 32.52 | 40 | عدم التحكم الجيد في استخدام الكمبيوتر |
| 26.01 | 32 | الأضرار البصرية والجسدية |
| 40.65 | 50 | الصعوبات التقنية كتعطل الأجهزة |
| 0.81 | 01 | لا مشكلة في الاستخدام |
| %100 | 123 | المجموع |

من خلال ما هو مدوّن بالجدول رقم (45)، فإن أكبر صعوبة يعاني منها أفراد العينة في تعاملهم مع جهاز الحاسب الآلي، هي "الصعوبات التقنية كتعطل الأجهزة" وذلك بنسبة (40.65%)، تليها صعوبة "عدم التحكم الجيد في استخدام الكمبيوتر" بنسبة (32.52%)، كما يعاني أفراد العينة من "الأضرار البصرية والجسدية" من خلال استخدامهم للحاسب وقدرت نسبتهم بـ(26.01%).

وأجاب مبحوث واحد فقط بأنه لا يعاني من أي مشكلة لدى استخدامه للجهاز في العمل الصحفي.

ومن خلال جملة الدراسات السابقة التي تم عرضها في فصل سابق، نجد أن هناك تشابهاً إلى حدّ ما في النتائج، فقد أكدت دراسة "شريف درويش اللبان" حول (النشر الإلكتروني والصحف الحزبية المصرية) على إجماع العاملين بالسكرتارية الفنية لهذه الصحف، على وجود سلبيات تتعلق بمشكلات صيانة الأجهزة وتوفير البيئة الملائمة لعملها.

كما توصلت دراسته حول "الصحة والسلامة المهنية في بيئة العمل الصحفي"، إلى أن هناك العديد من المخاطر الصحية المحيطة بالصحفيين والعاملين في المؤسسات الصحفية المصرية، وخاصة المتعاملين منهم مع تكنولوجيا الحاسب الآلي أهمها:

* المشكلات المتعلقة بالأجهزة العظمية والعضلية.

* المشكلات المتعلقة بمخاطر الإشعاع.

* المشكلات النفسية.

إن استعراض البيانات المتعلقة بصعوبات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي لدى أفراد العينة يبين أن أغلب هذه العوائق تعود إلى المشكلات التقنية، مما يدل على عدم توفير المؤسسات الصحفية الجزائرية البيئة الملائمة لعمل هذه الأجهزة، كما أن عدم تحكم المبحوثين في استخدام جهاز الحاسب الآلي يدل على ضعف تأهيل الصحفيين تقنيا للتعامل مع هذه الأجهزة، ولعل ما تقدم من معطيات قد يسهم ولو بقدر بسيط في الإجابة على ما طرح من تساؤلات حول هذا الموضوع (أنظر الصفحة 206).

جدول رقم (46): صعوبات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي لدى

أفراد العينة حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس |
|----------|----|---------------------------------|----|---------------------------------------|
| ن | ك | ن | ك | صعوبات الاستخدام |
| 27.08 | 13 | 36 | 27 | عدم التحكم الجيد في استخدام الكمبيوتر |
| 25 | 12 | 26.66 | 20 | الأضرار البصرية والجسدية |
| 47.91 | 23 | 36 | 27 | الصعوبات التقنية كتعطل الأجهزة |
| / | / | 1.33 | 01 | لا مشكلة في الاستخدام |
| %100 | 48 | %100 | 75 | المجموع |
| ر = 0.95 | | كا ² الجدولية = 7.81 | | كب ² المحسوبة = 2.37 |

نلاحظ من نتائج الجدول (46) وجود تقارب في النسب لدى كل من الذكور والإناث -عينة الدراسة- حيث تغطي الصعوبات التقنية وعدم التحكم الجيد في استخدام الكمبيوتر لدى كل منهما، فيما تحتل صعوبة "الأضرار البصرية والجسدية" أقل النسب. ولعل نقصان هذه النسبة في عينة البحث تعود إلى عدم تعرض الصحفيين الجزائريين للجلوس أمام جهاز الحاسب الآلي لفترات طويلة لأن المعمول به في المؤسسات الصحفية الجزائرية هو أن المسؤول عن تركيب الصفحات وإخراجها هو نفسه من يقوم بإدخال مقالات الصحفيين إلى الجهاز، وهذا يعود في بعض الصحف إلى قلة عدد الأجهزة مما لا يسمح للصحفي بإدخال موضوعه ومعالجته بنفسه، وهذا ما لاحظته الباحثة لدى زيارتها لمقار بعض الصحف.

وبصفة عامة فإنه لا توجد فروق إحصائية بين متغير الجنس وصعوبات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي لأن قيمة χ^2 المحسوبة (2.37) أقل من القيمة الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د=3) و مستوى ثقة (0.95)، كما أن ارتفاع قيمة معامل ارتباط الرتب ($r=0.95$) يدل على الارتباط القوي بين إجابات الجنسين.

جدول رقم (47): صعوبات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب

متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | صعوبات الاستخدام |
|----------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|----|---------------------------------------|------------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 66.66 | 02 | 42.85 | 03 | 29.41 | 05 | 39.53 | 17 | 24.52 | 13 | عدم التحكم الجيد في استخدام الكمبيوتر | |
| 33.33 | 01 | 42.85 | 03 | 17.64 | 03 | 25.58 | 11 | 26.41 | 14 | الأضرار البصرية والجسدية | |
| / | / | 14.28 | 01 | 52.49 | 09 | 34.88 | 15 | 47.16 | 25 | الصعوبات التقنية كتعطل الأجهزة | |
| / | / | / | / | / | / | / | / | 1.88 | 01 | لا مشكلة في الاستخدام | |
| %100 | 03 | %100 | 07 | %100 | 17 | %100 | 43 | %100 | 53 | المجموع | |
| | | | | | | | | | | χ^2 المحسوبة = 9.42 | |
| | | | | | | | | | | χ^2 الجدولية = 21 | |

من خلال النسب الممثلة لصعوبات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي -حسب متغير الخبرة المهنية- يتبين أن أغلب الفئات المحددة لعدد سنوات العمل في الصحافة تعاني من صعوبات أكبر على مستوى "التحكم في استخدام الكمبيوتر" و"الصعوبات التقنية"، إلا لدى الفئة [21-28] التي تتساوى فيها النسب بين الاختيارين الأول والثاني: (42.85%) لكل منهما، وكذا الفئة الأخيرة (أكثر من 28 سنة) التي اقتصر لديها الصعوبات على كل من: "عدم التحكم الجيد في استخدام الكمبيوتر" و"الأضرار البصرية والجسدية".

ولا يُبنىء اختبار كا² بوجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية وصعوبات استخدام الكمبيوتر، لأن قيمته المحسوبة أقل من قيمته الجدولية عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95).

خلاصة:

بعد عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحور "استخدامات جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي"، أمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

1- يمتلك أغلبية أفراد العينة جهاز كمبيوتر، وذلك بمعدل (78%)، مقابل نسبة (22%) لا يمتلكونه، ولم يسجل أي أثر للمتغيرات المدروسة (الجنس، الخبرة المهنية) على النسب المئوية الممثلة لحيازة المبحوثين لهذا الجهاز.

2- بالرغم من مرور مدة زمنية معتبرة على انتشار استخدام جهاز الكمبيوتر، وتطور استعماله إلا أن العدد الأكبر من المبحوثين لا تتجاوز مدة استخدامه للجهاز ثلاثة سنوات (45%).

كما لوحظ أن مدة الاستخدام هذه تتأثر نوعاً ما بمتغيري "الجنس" و"الخبرة المهنية"، حيث تزيد مدة الاستخدام عند الذكور بينما تقل عند الإناث، كما أنها مرتفعة لدى المبحوثين ذوي الخبرة المهنية الأقل.

3- أكثر من نصف أفراد العينة أقدموا على إجراء دورات تكوينية حول استخدام جهاز الكمبيوتر (61%) مقابل (39%) لم يقوموا بذلك، وقد عللوا ذلك بأن "استخدام الكمبيوتر لا يحتاج لدورة (4.10%)، "عدم وجود الوقت الكافي" (20.51%)، "تكاليف التكوين باهضة" (12.82%) و"إجراء هذه الدورة غير ضروري" (2.56%).

4- يعتمد المبحوثون على "التغطية الميدانية" كأهم مصدر للحصول على معلوماتهم الصحفية، تليها كل من "برقيات وكالات الأنباء" و"شبكة الإنترنت" (19.62%)، ثم على التوالي: "المصادر الرسمية" (16.60%)، "وسائل الإعلام الأخرى" (8.67%) و"الأقراص المضغوطة" (2.64%).

وفي هذا الصدد أيضا، يفضل أفراد العينة "المصادر الحديثة" في حصولهم على المعلومات (61%)، ثم "المصادر التقليدية" (14%) إضافة إلى أن نسبة (25%) منهم يفضلون الاعتماد على "المصدرين معا".

5- يستخدم الصحفيون جهاز الكمبيوتر في عملهم "غالبا" بنسبة (32%)، بينما يستخدمونه "دائما" و"أحيانا" بنسبة (30%)، وتقدر نسبة من لا يستخدمونه في العمل "أبدا" بـ (1%).

6- إن عملية "إدخال المادة الصحفية ومعالجتها" هي أهم مجالات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي لدى المبحوثين: (44.50%)، يليها "حفظ الملفات والصور واسترجاعها" بنسبة (39.30%)، وكلا من "تصميم الصفحات" و"معالجة الصور" بـ (8.09%).

7- يجيد أفراد العينة استخدام بعض البرامج التي تتعلق بتطبيقات استخدام الحاسب الآلي، على رأسها برنامج "Word" (62.58%)، "Excell" (24.48%) و"Power Point" بنسبة (9.52%). كما وجد أن (3.40%) من مجموع أفراد العينة لا يجيدون استخدام أي برنامج على جهاز الحاسب، وقد وجد أن هناك تأثيرا لمتغيري الجنس والخبرة المهنية على نوعية البرامج التي يجيدها الصحفيين.

8- يؤيد أغلبية المبحوثين فكرة وجود "برامج" تختص بعملية التحرير الصحفي على جهاز الكمبيوتر: (81%)، مقابل نسبة (19%) يرفضون هذه الفكرة نظرا لكون هذه البرامج سوف "تحد من قدرة الصحفي التحريرية" (41.66%)، "لأن متعة العمل الصحفي في الكتابة" (37.5%) و"لأنها ستعود الصحفي الاعتماد على الآلة" (20.83%).

ونشير بالذكر إلى وجود تأثير للمتغيرين المدروسين (الجنس والخبرة المهنية) على إجابات المبحوثين بهذا الخصوص.

9- لدى سؤال الصحفيين عن مدى اهتمام صحفهم بتنظيم دورات تكوينية حول استخدام الحاسب الآلي في العمل الصحفي، تبين أن الأغلبية منهم (40%) يجيبون بالنفي، وأن نسبة معتبرة منهم قدرت بـ (22%) ليس لديهم علم حول ذلك، ومن جهة أخرى فإن

أكثر من نصف هؤلاء المبحوثين (56%) يحبذون وجود مثل هذه الدورات على مستوى صحفهم.

10- ترى أكبر نسبة من الصحفيين (69%) بأن استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي هو "ضروري جدا"، ويرى ما نسبته (29%) أنه "ضروري"، وأجابت النسبة الباقية وهي (2%) بـ "لا أدرى".

11- يعتبر المبحوثون أن أهم إيجابيات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي تتمثل في: "تسهيل عملية جمع المادة الصحفية" بنسبة (26.19%)، "توفير الوقت والجهد البشري" بنسبة (24.72%) و"تسهيل عملية تصحيح الأخطاء" بنسبة (15.49%).

12- وعن طبيعة الصعوبات التي يتعرض لها أفراد العينة لدى استخدامهم لجهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي، فقد وجد أن "الصعوبات التقنية كتعطل الأجهزة" تأتي في الصدارة (40.65%) تليها صعوبة "عدم التحكم الجيد في استخدام جهاز الكمبيوتر" (32.52%) و"الأضرار البصرية والجسدية" بأقل النسب (26.01%)، إضافة إلى أن نسبة (0.81%) لا تعاني من وجود أية مشاكل عند استعمال الجهاز.

ثالثاً : تحليل البيانات المتعلقة بالاستخدامات العامة
لشبكة الإنترنت من طرف المبحوثين

يتطور استخدام شبكة الإنترنت بشكل متسارع في السنوات الأخيرة، ولا أدل على ذلك من الاكتظاظ الذي نشهده بمقاهي الإنترنت بشكل يومي وفي مختلف الأوقات.

لذلك فإنه من الضروري قبل الشروع في البحث عن الاستخدامات الصحفية للشبكة العنكبوتية، أن نخرج قليلا على بعض المظاهر العامة المحددة لهذا الاستخدام، وذلك بغية التفرقة بين مدى إتقان الصحفيين التعامل مع هذه الوسيلة بشكل عام وبين استخدامهم لها بشكل مهني متخصص.

ويصب هذا الحديث فيما يعرف في أدبيات الإعلام بـ "عادات وكثافة التعرض"، حيث تهتم فئات عادات التعرض بالإجابة على الأسئلة الخاصة بكيفية القراءة، الاستماع أو المشاهدة(*).

وتقدم في نفس الوقت دليلا على التعرض وتكراره، وكيف الفرد عادات التعرض بالشكل الذي يبسر له عملية التعرض، بحيث يبذل فيها أقل جهد ممكن، فهو يختار الوقت المناسب والمكان المناسب، بالشكل الذي يتفق مع سماته العامة والسمات الاجتماعية والفردية.

أما كثافة التعرض، فيقصد بها الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى وسيلة إعلامية معينة كدليل ظاهري على اهتمام الفرد بهذه الوسيلة والثقة فيها⁽¹⁾.

لذلك حاولت الباحثة طرح بعض الأسئلة المتعلقة بـ: عدد ساعات الاستخدام والأيام المفضلة له، أنماط الخدمات المستغلة على الشبكة، المواقع المفضلة لدى المبحوثين... كما أنه وفي خضم الحديث عن نظرية "الاستعمالات وتلبية الحاجات"، كان لابد من معرفة بعض دوافع الاستخدام لدى أفراد العينة.

وفيما يلي عرض وتحليل البيانات الخاصة بالاستخدامات العامة للشبكة من طرف الصحفيين:

(*)-في حالة شبكة الإنترنت نطلق مصطلح "التصفح" أو "الإبحار".

(1)-محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 106، 108.

جدول رقم (48): مدى استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت

| مدى الاستخدام | التكرار/ النسبة |
|---------------|-----------------|
| دائما | 29 |
| غالبا | 37 |
| أحيانا | 27 |
| نادرا | 07 |
| المجموع | %100 |

يستخدم أغلبية المبحوثين شبكة الإنترنت "غالبا"، وذلك بنسبة (37%)، ثم يكون الاستخدام بصفة "دائمة" ونسبته (29%)، وبنسبة مقاربة لها (27%) يكون "أحيانا".

أما أقل نسبة فتعود للمبحوثين الذين يستخدمون الشبكة "نادرا" : (7%).

ولعل ما يمكن ملاحظته هو أنه على الرغم من توسع وانتشار استعمالات الإنترنت إلا أن الصحفيين لا يقبلون عليها بشكل دائم، إضافة إلى أن هناك نسبة منهم لازالت تقبل على الاستخدام بشكل نادر.

جدول رقم (49): مدى استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | مدى الاستخدام |
|---------------------------------|----|-------|----|--------------------------------|---------------|
| | | | | | |
| 26.31 | 10 | 30.64 | 19 | | دائما |
| 42.10 | 16 | 33.87 | 21 | | غالبا |
| 28.94 | 11 | 25.80 | 16 | | أحيانا |
| 02.63 | 01 | 09.67 | 06 | | نادرا |
| %100 | 38 | %100 | 62 | | المجموع |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | | | كا ² المحسوبة = 2.3 | |
| ر = 0.40 | | | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (49) أن النسبة الغالبة من الذكور يقبلون على استخدام الشبكة بشكل "غالبا"، حيث بلغت نسبتهم (33.87%)، أما ما نسبته (30.64%) منهم فهم يتعرضون لذلك "دائما".

وتعود أقل النسب إلى الاستخدام "أحيانا" بـ (25.80%) ثم "نادرا" بـ (9.67%).

في حين يختلف هذا الترتيب نوعا ما عند الإناث، حيث يبدو الاستخدام لديهن "غالبا" بنسبة (42.10%)، ثم "أحيانا" بـ (28.94%)، بينما تقل نسبة الإناث اللواتي يستخدمن الشبكة بصفة دائمة (26.31%)، ولا توجد سوى نسبة (2.63%) من الإناث اللواتي يتعرضن للاستخدام "نادرا".

ولا يدل اختبار كا² على وجود أية فروق معنوية بين إجابات الجنسين، حيث تقل قيمته المحسوبة (2.3) عن قيمته الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د = 3) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن معامل الارتباط قدر بـ (0.40) مما يعني وجود درجة ارتباط متوسطة بين إجابات الذكور والإناث.

جدول رقم (50): مدى استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت حسب متغير

الخبرة المهنية

| عدد سنوات العمل | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | مدى الاستخدام |
|----------------------------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|----|---------------------------------|
| ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| / | / | 40 | 02 | 46.66 | 07 | 35.29 | 12 | 18.60 | 08 | دائما |
| / | / | 40 | 02 | 33.33 | 05 | 32.35 | 11 | 44.18 | 19 | غالبا |
| 66.66 | 02 | 20 | 01 | 20 | 03 | 23.25 | 08 | 30.23 | 13 | أحيانا |
| 33.33 | 01 | / | / | / | / | 08.82 | 03 | 06.97 | 03 | نادرا |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| كا ² المحسوبة = 13.55 | | | | | | | | | | كا ² الجدولية = 26.3 |

يتضح من الجدول أن النسبة الغالبة من المبحوثين الذين يستخدمون الشبكة "دائما" تظهر في كل من الفئتين [12-5] سنة و [20-13] سنة، ونلاحظ أنه في الفئة [28-21] سنة تتساوى نسب الاستخدام بشكل "دائم" و"غالبا"، أما في الفئة (أكثر من 28) سنة فلا يقبل المبحوثون على استعمال الإنترنت سوى "أحيانا" ثم "نادرا".

جدول رقم (51): مدة استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت

| التكرار / النسبة | مدة الاستخدام |
|------------------|--------------------|
| 45 | أقل من ثلاث سنوات |
| 17 | من 3 إلى 4 سنوات |
| 13 | من 4 إلى 5 سنوات |
| 25 | أكثر من خمسة سنوات |
| %100 | المجموع |

يتبين من الجدول أن أغلب أفراد العينة يقبلون على استخدام الإنترنت منذ (أقل من 3 سنوات) وذلك بنسبة (45%)، تليها نسبة المبحوثين الذين يتعرضون لذلك منذ (أكثر من 5 سنوات)، وقدرت بـ (25%)، ثم نسبة (17%) في المدة الزمنية من (3 إلى 4 سنوات)، وأخيرا نجد أن من يستخدمون الشبكة (من 4 إلى 5 سنوات) يمثلون أضعف نسبة وهي (13%).

وبذلك يمكن القول أنه على الرغم من مرور عدة سنوات على انتشار خدمة الإنترنت بالجزائر (في هذا الصدد أظهرت دراسة الباحث "محمد لعقاب" بأن استخدام شبكة الإنترنت بلغ ذروته في سنوات (1997، 1998، 1999، و 2000)، والزيادة المضطربة لعدد مقاهي الإنترنت، إضافة إلى ارتفاع أعداد الحائزين على هذه الخدمة في منازلهم، إلا أن النسبة الأكبر من الصحفيين الجزائريين لا يزالون ذووا خبرة بسيطة من حيث مدة الإقبال على استخدام الإنترنت، وهذا ما سيؤثر حتما على درجة استفادتهم منها وكذا على طبيعة توظيفها في عملهم الصحفي.

جدول رقم (52): مدة استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | مدة الاستخدام |
|---------------------------------|----|-------|----|---------------------------------|---------------|
| | | | | | |
| 39.47 | 15 | 48.38 | 30 | أقل من ثلاث سنوات | |
| 23.68 | 09 | 12.90 | 08 | من 3 إلى 4 سنوات | |
| 23.68 | 09 | 06.45 | 04 | من 4 إلى 5 سنوات | |
| 13.15 | 05 | 32.25 | 20 | أكثر من خمسة سنوات | |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع | |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | | | كا ² المحسوبة = 10.8 | |
| ر = 0.35 | | | | | |

يتعرض أغلب المبحوثين من الجنسين إلى استخدام شبكة الإنترنت منذ ما يقل عن ثلاثة سنوات: (58.38%) عند الذكور و(39.47%) عند الإناث.

وفي حين نجد أن نسبة الذكور الذين تزيد هذه المدة لديهم عن خمسة سنوات تقدر بـ(32.25%)، فهي تمثل أقل النسب لدى الإناث (13.15%).

ويثبت وجود هذا التفاوت في النسب اختبار كا² الذي تفوق قيمته المحسوبة (10.8) القيمة الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د = 3) ومستوى ثقة (0.95)، إضافة إلى قيمة معامل ارتباط الرتب التي قدرت بـ(ر = 0.35) مما يؤكد على وجود درجة ارتباط منخفضة وضعيفة بين إجابات الجنسين.

جدول رقم (53): مدة استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل مدة الاستخدام |
|-------------------------------|----|---------|----|---------|----------------------------------|--------|----|----------------|----|----------------------------------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| 100 | 03 | 40 | 02 | 60 | 09 | 41.17 | 14 | 39.53 | 17 | أقل من ثلاث سنوات |
| / | / | / | / | 13.33 | 02 | 17.64 | 06 | 20.93 | 09 | من 3 إلى 4 سنوات |
| / | / | / | / | 06.66 | 01 | 20.58 | 07 | 11.62 | 05 | من 4 إلى 5 سنوات |
| / | / | 60 | 03 | 20 | 03 | 20.58 | 07 | 27.90 | 12 | أكثر من 5 سنوات |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 21 | | | | | كا ² المحسوبة = 11.75 | | | | | |

تبين معطيات الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقل مدة استخدامهم لشبكة الإنترنت عن ثلاثة سنوات، وهذا على مستوى أغلب الفئات الممثلة لعدد سنوات العمل، ما عدا الفئة [28-21] سنة التي تعود فيها أعلى نسبة إلى مدة الاستخدام (أكثر من خمسة سنوات).

كما يلاحظ أن جميع المبحوثين في الفئة (أكبر من 28 سنة) تقل مدة الاستخدام لديهم عن ثلاثة سنوات.

وينفي اختبار كا² وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية ومدة استخدام شبكة الإنترنت لدى الصحفيين، لأن القيمة المحسوبة (11.75) أقل من القيمة الدولية (21) عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (54): كيفية تعرف أفراد العينة على شبكة الإنترنت واستخدامها

| طريقة التعرف عليها | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|---------------------|-------------|------------|
| من العمل | 43 | 36.13 |
| عن طريق الأصدقاء | 45 | 37.81 |
| من وسائل الإعلام | 08 | 06.72 |
| بإجراء دورة تكوينية | 20 | 16.80 |
| من الجامعة | 03 | 02.52 |
| المجموع | 119 | %100 |

إن ما نسبته (37.81%) من أفراد العينة قد تعرفوا على شبكة الإنترنت واستخدامها عن طريق "الأصدقاء خارج العمل"، ثم من "العمل" بنسبة (36.13%)، تليها نسبة (16.80%) والتي تمثل المبحوثين الذين تعرفوا على ذلك من خلال "إجراء دورة تكوينية". في حين تقدر نسبة المبحوثين الذين اطلعوا على هذه الوسيلة واستخدامها عن طريق "وسائل الإعلام" بـ (6.72%)، وأخيرا يمثل الاختيار "من الجامعة" أقل نسبة وهي (2.52%).

جدول رقم (55): أماكن استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت

| مكان الاستخدام | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|----------------|-------------|------------|
| العمل | 75 | 49.66 |
| المنزل | 18 | 11.92 |
| مقاهي الإنترنت | 58 | 38.41 |
| المجموع | 151 | %100 |

يستخدم المبحوثون شبكة الإنترنت من "العمل" بنسبة تقدر بـ(49.66%)، ثم من "مقاهي الإنترنت" بنسبة (38.41%)، وتتواجد أقل النسب في الاستخدام "من المنزل" (11.92%). مما يدل على أن قلة فقط من المبحوثين يحوزون على خدمة الإنترنت في منازلهم، كما أن استخدامها بأكثر نسبة من العمل يدل على أنها متوفرة ومتاحة للمبحوثين في أماكن عملهم (الصحف) بشكل يغني بعضهم عن ارتياد المقاهي الإلكترونية والتي جاءت بنسبة أقل، وقد يعود ذلك أيضا إلى العوامل المادية و ارتفاع تكاليف الاشتراك بالإنترنت.

و قد أكد بعض رؤساء تحرير الصحف الجزائرية، حرص المؤسسات الصحفية على إدخال خدمة الإنترنت منذ وقت مبكر لظهورها وانتشارها في الجزائر، وكانت صحيفة الوطن (El Watan) الناطقة بالفرنسية هي الصحيفة السبّاقة لذلك وتحديدًا سنة (1997م)، ثم جريدة "اليوم" عام (1999م)، و تم إدخال الإنترنت في صحيفة "الخبر" سنة (2000 م)، أما صحيفة "صوت الأحرار" فتتوفر فيها الخدمة منذ سنة (2001م). مما يعني أن اهتمام المؤسسات الصحفية الجزائرية بتبني تكنولوجيا الإنترنت لا يزال في طور البداية حسب ما تؤكد المعطيات المتوفرة عن بعض هذه المؤسسات، و بالتالي عدم مرور فترة زمنية طويلة على بدء العمل بهذه التقنية.

جدول رقم (56): مستوى أفراد العينة في استخدام شبكة الإنترنت

| مستوى الاستخدام | التكرار/ النسبة |
|-----------------|-----------------|
| جيد | 45 |
| متوسط | 52 |
| ضعيف | 03 |
| المجموع | %100 |

نرى من خلال الجدول أن مستوى أفراد العينة في استخدام شبكة الإنترنت هو على العموم "متوسط"، وبلغت نسبة المجيبين بذلك (52%)، وبنسبة متقاربة نوعا ما نجد أن

المبحوثين يتحكمون في استخدام الشبكة بشكل جيد (45%)، وقدرت نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى "ضعيف" بـ(3%) وهي نسبة ضئيلة. وبالتالي يمكن القول أن الصحفيين الجزائريين لديهم مستوى مقبول عموماً في استخدام الإنترنت.

وتعد هذه النتائج حسنة مقارنة بتلك التي توصل إليها الباحث (زبير فاضل) في دراسته، حيث وجد أن ما يقارب (64.55%) من الصحفيين العاملين بقسم الأخبار في التلفزيون الجزائري لا يجيدون استخدام الإنترنت بالطريقة الصحيحة أو لا يجيدون ذلك إطلاقاً.

جدول رقم (57): مستوى أفراد العينة في استخدام الشبكة حسب متغير

الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس مستوى الاستخدام |
|---------------------------------|----|---------------------------------|----|--------------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 42.10 | 16 | 46.77 | 29 | جيد |
| 57.89 | 22 | 48.38 | 30 | متوسط |
| / | / | 04.83 | 03 | ضعيف |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 5.99 | | كا ² المحسوبة = 2.33 | | |
| r = 1 | | | | |

نستخلص من الجدول رقم (59) أن غالبية المبحوثين من الجنسين لديهم مستوى "متوسط" في استخدام الإنترنت: (57.89%) لدى الإناث مقابل (48.38%) لدى الذكور. ثم في المرتبة الثانية مستوى "جيد": (46.77%) عند الذكور و(42.10%) عند الإناث.

وفيما تتعدم نسبة من لديهم مستوى "ضعيف" لدى الإناث، فهي عند الذكور تقدر بـ(04.83%).

ولا يدل اختبار كا² على وود فوارق لها دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومستوى استخدام شبكة الإنترنت، لأن القيمة الجدولية تفوق القيمة المحسوبة عند (د=3) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن قيمة معامل الارتباط (ر = 1) تثبت وجود ارتباط موجب تماما بين إجابات الجنسين.

جدول رقم (58): مستوى أفراد العينة في استخدام شبكة الإنترنت حسب

متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | الخبرة المهنية مستوى الاستخدام | |
|-------------------|---------|---------------------------------|---------|-------|--------|-------|----------------|----------------------------------|-----------------------------------|---------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| / | / | 40 | 02 | 53.33 | 08 | 55.88 | 19 | 37.20 | 16 | جيد |
| 33.33 | 01 | 40 | 02 | 46.66 | 07 | 44.11 | 15 | 62.79 | 27 | متوسط |
| 66.66 | 02 | 20 | 01 | / | / | / | / | / | / | ضعيف |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| ق = 0.58 | | كا ² الجدولية = 15.5 | | | | | | كا ² المحسوبة = 52.78 | | |

من خلال الجدول رقم (60)، نلاحظ أن هناك بعض الفروق بين النسب الممثلة لمستوى المبحوثين في استخدام الشبكة، وذلك على اختلاف فئات الخبرة المهنية.

فبينما نرى في الفئة الأولى (أقل من 5 سنوات) أن مستوى استخدام الصحفيين للإنترنت هو "متوسط" ثم "جيد"، نجد أنه يأخذ ترتيبا عكسيا في كل من الفئتين [12-5] سنة و [20-13] سنة، حيث نجد أن هذا المستوى هو "جيد" أولا ثم "متوسط".

وفي الفئة [21-28] سنة نجد تساوي النسب بين المستويين "جيد" و"متوسط"، إضافة إلى وجود نسبة (20%) من المبحوثين مستواهم "ضعيف".

وعلى عكس الفئات الأخرى، نجد أن مستوى المبحوثين هو "ضعيف" أولاً ثم "متوسط"، وذلك في الفئة (أكثر من 28 سنة)، وتعدم نسبة من مستواهم "جيد".

ولعل هذا التباين في النسب يؤكد عليه اختبار كاي² الذي تفوق قيمته المحسوبة القيمة الجدولية عند درجة حرية (د=8) ومستوى ثقة (0.95)، وقيمة معامل التوافق (ق=0.58) الذي يدل على وجود اتفاق متوسط بين الفئات المدروسة، ومنه فإن هناك فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية ومستوى أفراد العينة في استخدام شبكة الإنترنت.

جدول رقم (59): عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون أمام شبكة الإنترنت

في اليوم

| عدد ساعات العمل | النسبة/ التكرار |
|------------------|-----------------|
| ساعة واحدة | 31 |
| ساعتان | 33 |
| ثلاث ساعات | 21 |
| أربع ساعات فأكثر | 15 |
| المجموع | %100 |

يقضي أغلبية المبحوثين مدة (ساعتان) يومياً في استخدام شبكة الإنترنت، حيث بلغت نسبتهم (33%)، وتعود النسبة الثانية (31%) إلى من يستغرقون مدة (ساعة) يومياً في الاستخدام (31%)، وبلغت النسبة لدى من تقدر مدة استخدامهم بـ(ثلاث ساعات) يومياً (21%)، ونجد أن أقل النسب تظهر مع من تزيد هذه المدة لديهم عن أربعة ساعات (15%).

ويقدر المتوسط الحسابي لعدد ساعات استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت يوميا بـ (2.2 ساعة)، وهي مدة بسيطة نوعا ما مقارنة بتوسع استخدام الإنترنت، كما أنها قد لا تكون كافية للاستفادة من إمكانيات الشبكة واستغلالها بشكل جيد في العمل الصحفي. (1)

ولعل هذه النتائج، إضافة إلى سابقتها المتعلقة بمدى استخدام الإنترنت لدى الصحفيين، تتفق مع تلك التي أظهرتها دراسة الباحث "السيد بخيت" (2)، حيث اتضح قصر فترة استخدام الصحفيين للإنترنت، إضافة إلى محدودية الساعات التي يقضونها أمام الشبكة.

جدول رقم (60): عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة أمام الإنترنت في

اليوم حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | عدد الساعات |
|---------------------------------|----|-------|----|---------------------------------|-------------|
| ن | ك | ن | ك | | |
| 31.57 | 12 | 30.64 | 19 | ساعة واحدة | |
| 28.94 | 11 | 35.48 | 22 | ساعتان | |
| 18.42 | 07 | 22.58 | 14 | ثلاث ساعات | |
| 21.05 | 08 | 11.29 | 07 | أربع ساعات فأكثر | |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع | |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | | | كا ² المحسوبة = 1.96 | |
| ر = 0.60 | | | | | |

يستخدم أغلب الذكور-أفراد العينة-شبكة الإنترنت لمدة (ساعتان) يوميا، في حين تقدر أعلى نسبة لدى الإناث مع من يستخدمنها لمدة (ساعة واحدة) يوميا، وتخفض نسب الاستخدام لمدة (ثلاثة ساعات) ثم (أربعة ساعات فأكثر) على التوالي لدى الجنسين.

(1)-المتوسط الحسابي م = $\frac{100}{(4 \times 15) + (3 \times 21) + (2 \times 33) + (1 \times 31)}$ = 2.2 ساعة.

(2)-السيد بخيت، استخدام القائمين بالاتصال في الصحافة العربية للإنترنت، دراسة ميدانية بالصحف المصرية والإماراتية.

وبالنظر إلى نتائج اختبار كاي² فإننا نجد أنها غير ذات دلالة، لأن القيمة المحسوبة (1.96) هي أقل من القيمة الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د = 3) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن قيمة معامل الارتباط (ر = 0.60) توحي بوجود درجة ارتباط متوسطة بين إجابات الجنسين.

جدول رقم (61): عدد ساعات استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة حسب متغير

الخبرة المهنية

| عدد سنوات العمل | أقل من 5 سنوات | | [5-12] | | [13-20] | | [21-28] | | أكثر من 28 سنة | |
|---------------------------------|----------------|-------|--------|-------|-------------------------------|-------|---------|------|----------------|-------|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | | |
| ساعة واحدة | 14 | 32.55 | 11 | 32.35 | 02 | 13.33 | 02 | 40 | 02 | 66.66 |
| ساعتان | 16 | 37.20 | 10 | 29.41 | 05 | 33.33 | 02 | 40 | / | / |
| ثلاث ساعات | 06 | 13.95 | 08 | 23.52 | 05 | 33.33 | 01 | 20 | 01 | 33.33 |
| أربع ساعات فأكثر | 07 | 16.27 | 05 | 14.70 | 03 | 20 | / | / | / | / |
| المجموع | 43 | %100 | 34 | %100 | 15 | %100 | 05 | %100 | 03 | %100 |
| كا ² المحسوبة = 8.17 | | | | | كا ² الجدولية = 21 | | | | | |

يوضح الجدول رقم (63) أن النسب الممثلة لعدد ساعات استخدام الشبكة تكون مرتفعة في الفترة الزمنية المحددة بـ (ساعتان) وذلك على اختلاف الفئات المهنية بالجدول. بينما تظهر أقل النسب في كل من (ثلاث ساعات) و(أربع ساعات فأكثر)، ما عدا الفئة [13-20] سنة التي تتساوى فيها النسب بين كل من (ساعتان) و(ثلاث ساعات).

أما اختبار كاي² فيثبت عدم وجود أية فروق بين متغير الخبرة المهنية وعدد ساعات استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة، فقيمتها المحسوبة أقل بكثير من قيمته الجدولية عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (62): الأيام المفضلة لاستخدام الإنترنت لدى أفراد العينة

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | الأيام المفضلة |
|------------|-------------|-----------------|
| 07.24 | 10 | السبت |
| 05.79 | 08 | الأحد |
| 06.52 | 09 | الاثنين |
| 05.79 | 08 | الثلاثاء |
| 05.07 | 07 | الأربعاء |
| 10.86 | 15 | الخميس |
| 07.97 | 11 | الجمعة |
| 50.72 | 70 | كل أيام الأسبوع |
| %100 | 138 | المجموع |

يفضل أفراد العينة استخدام شبكة الإنترنت في "كل أيام الأسبوع" بنسبة غالبية (50.72%)، يليها تفضيل أيام نهاية الأسبوع: "الخميس" (10.86%) و"الجمعة" (7.97%)، ويفضل المبحوثون الاستخدام يوم "السبت" بنسبة (7.24%)، بعده يوم "الاثنين" بنسبة (6.52%)، وتتساوى النسبة بين تفضيل يومي "الأحد" و"الثلاثاء" حيث قدرت في كليهما بـ (5.79%)، أما أقل النسب فتعود إلى تفضيل يوم "الأربعاء" (5.07%).

جدول رقم (63): لغة البحث عن المعلومات في الإنترنت لدى أفراد العينة

| لغة البحث | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|------------|-------------|------------|
| العربية | 69 | 41.31 |
| الفرنسية | 74 | 44.31 |
| الإنجليزية | 17 | 10.17 |
| جميعها | 07 | 04.19 |
| المجموع | 167 | %100 |

تحتل "الفرنسية" المرتبة الأولى بين اللغات المستخدمة لدى المبحوثين أثناء تصفحهم للإنترنت، وذلك بنسبة مئوية قدرها (44.31%).

فيما يفضل-أفراد العينة- اللغة "العربية" بنسبة مقاربة مع الأولى (41.31%). ولم تحض اللغة "الإنجليزية" سوى بنسبة (10.17%) من تفضيلات المبحوثين، كما وجد أن هناك من يجمع بين اللغات الثلاثة لدى بحثه في الإنترنت، وكانت نسبتهم (4.19%). كما نشير إلى أن أحد المبحوثين ذكر بأنه يستخدم اللغة "الألمانية".

وبذلك فإن الصحفيين-أفراد العينة- يستعملون لغات مختلفة في بحثهم عبر الإنترنت، مع ملاحظة ضعف استخدام اللغة الإنجليزية بالرغم من كونها اللغة العالمية، كما أنه على الصحفي بحكم مهنته أن يكون ملماً بأكثر من لغة حتى يتمكن من التعامل مع مصادر الأنباء المختلفة إضافة إلى مختلف المواقع التي يمكن أن يستفيد منها في عمله.

جدول رقم (64): لغة البحث عن المعلومات في الإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس لغة البحث |
|---------------------------------|----|---------------------------------|-----|--------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 41.37 | 24 | 41.28 | 45 | العربية |
| 43.10 | 25 | 44.95 | 49 | الفرنسية |
| 12.06 | 07 | 09.17 | 10 | الإنجليزية |
| 03.44 | 02 | 04.58 | 05 | جميعها |
| %100 | 58 | %100 | 109 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | كا ² المحسوبة = 0.43 | | |
| ر = 1 | | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (66) أن هناك تقاربا بين نسب الذكور والإناث فيما يتعلق بلغة البحث المستعملة في البحث عن المعلومات على الإنترنت، فكلا الجنسين يفضلان "اللغة الفرنسية" أولاً، ثم "اللغة العربية"، وفي المرتبة الثالثة نجد "اللغة الإنجليزية". وتبقى نسب ضئيلة لدى كل من الذكور والإناث تجمع بين مختلف اللغات أثناء عملية الإبحار في الشبكة.

وتبعاً لذلك فإننا نجد أن معامل الارتباط (ر = 1) وهو يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة تماماً بين تفضيلات الجنسين. كما أن اختبار كا² يبين عدم وجود فروق معنوية بين متغير الجنس ولغة البحث في الإنترنت، لأن قيمته المحسوبة أقل بكثير من القيمة الجدولية عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (65): لغة البحث عن المعلومات في الإنترنت حسب متغير الخبرة

المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | الخبرة المهنية لغة البحث |
|-------------------------------|----|---------|----|---------|---------------------------------|--------|----|----------------|----|-----------------------------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| 60 | 03 | 33.33 | 02 | 41.37 | 12 | 41.66 | 25 | 40.29 | 27 | العربية |
| 40 | 02 | 66.66 | 04 | 48.27 | 14 | 45 | 27 | 40.29 | 27 | الفرنسية |
| / | / | / | / | 06.89 | 02 | 10 | 06 | 13.43 | 09 | الإنجليزية |
| / | / | / | / | 03.44 | 01 | 03.33 | 02 | 05.97 | 04 | جميعها |
| %100 | 05 | %100 | 06 | %100 | 29 | %100 | 60 | %100 | 67 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 21 | | | | | كا ² المحسوبة = 4.73 | | | | | |

يستعمل المبحوثون عموماً خلال بحثهم عن المعلومات على الشبكة كل من اللغة العربية، الفرنسية والإنجليزية ، كما أن هناك منهم من يجمع بين اللغات الثلاثة في بحثه، ويظهر ذلك لدى الفئات: (أقل من 5 سنوات)، [12-5] سنة، [20-13] سنة.

أما في كل من الفئتين [28-21] سنة و(أكبر من 28 سنة) فيقتصر المبحوثون على استخدام اللغتين العربية والفرنسية.

ومع ذلك فلا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية ولغة البحث في الإنترنت، لأن قيمة كا² المحسوبة (3.47) أقل من قيمته الجدولية (21) عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (66): خدمات الإنترنت التي يهتم أفراد العينة باستخدامها

| نوع الخدمة | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|------------|-------------|------------|
| www | 96 | 69.06 |
| gopher | 01 | 0.71 |
| ftp | 06 | 04.31 |
| Telnet | 06 | 04.31 |
| mosaic | 05 | 03.59 |
| archie | 02 | 01.43 |
| Chat | 20 | 14.38 |
| wais | 03 | 02.15 |
| المجموع | 139 | %100 |

تحتل خدمة الويب (www) أعلى النسب ما بين الخدمات الأخرى: (69.06%)، تليها خدمة (Chat) بنسبة (14.38%).

وتأخذ كل من خدمة (ftp) و(Telnet) نسباً متساوية: (4.31%)، وبنسبة مقاربة لهما نجد خدمة (mosaic) بـ(3.59%)، وتعود أقل النسب على التوالي للخدمات: (wais): (2.15%)، (archie): (1.43%) وخدمة (gopher) بنسبة (0.71%).

وتدل هذه النتائج على أنه على الرغم من تنوع تقنيات شبكة الإنترنت، إلا أن الصحفيين ليس لديهم الدراية الكافية بهذه الخدمات، فاستخدامهم يقتصر على خدمة (الويب) و(الدرشة) فيما يقل استغلالهم لباقي الإمكانيات -على أهميتها.

جدول رقم (67): خدمات الإنترنت المستغلة حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس نوع الخدمة |
|---------------------------------|----|---------------------------------|----|---------------------|
| | | ن | ك | |
| 66.66 | 34 | 70.45 | 62 | www |
| / | / | 01.13 | 01 | gopher |
| 1.96 | 01 | 05.68 | 05 | ftp |
| 7.84 | 04 | 2.27 | 02 | Telnet |
| 3.92 | 02 | 03.40 | 03 | mosaic |
| / | / | 2.27 | 02 | archie |
| 17.64 | 09 | 12.5 | 01 | Chat |
| 1.96 | 1 | 02.27 | 02 | wais |
| %100 | 51 | %100 | 88 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 14.1 | | كا ² المحسوبة = 5.72 | | |
| ر = 0.81 | | | | |

تدل بيانات الجدول على أن المبحوثين من كلا الجنسين يتجهون لاستغلال خدمتي (www) و (Chat) بأعلى النسب، فيما تقل نسب الخدمات الأخرى، ونلاحظ أن الإناث لا يستغلون كلاً من خدمتي (gopher) و (archie) حيث انعدمت فيهما النسب.

وعلى العموم لا توجد هناك دلالة معنوية بين متغير الجنس وأنماط الخدمات المستعملة على الشبكة، فقيمة كا² المحسوبة (5.72) تصغر القيمة الجدولية (14.1) عند درجة حرية (د = 7) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن قيمة معامل الارتباط (ر = 0.81) تدل على وجود علاقة ارتباط قوية بين تفضيلات الذكور والإناث.

جدول رقم (68): خدمات الإنترنت المستغلة حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل نوع الخدمة |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|----|-------------------------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| 100 | 03 | 100 | 05 | 75 | 15 | 80.48 | 33 | 57.14 | 40 | www |
| / | / | / | / | / | / | / | / | 1.42 | 01 | gopher |
| / | / | / | / | / | / | 4.87 | 02 | 5.71 | 04 | ftp |
| / | / | / | / | / | / | 4.87 | 02 | 5.71 | 04 | Telnet |
| / | / | / | / | 05 | 01 | / | / | 5.71 | 04 | mosaic |
| / | / | / | / | 05 | 01 | / | / | 1.42 | 01 | archie |
| / | / | / | / | 15 | 03 | 7.31 | 03 | 20 | 14 | Chat |
| / | / | / | / | / | / | 2.43 | 01 | 2.85 | 02 | wais |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 20 | %100 | 41 | %100 | 70 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 41.3 | | | | | | كا ² المحسوبة = 17.41 | | | | |

تبين معطيات الجدول أن المبحوثين ضمن الفئة الأولى (أقل من خمس سنوات) هم الأكثر إقبالا على استغلال خدمات الإنترنت على تنوعها، يليهم المبحوثون الذين تتراوح فترة عملهم ما بين [5-12] سنة، وهؤلاء تتعدم لديهم نسب الخدمات (gopher)، (mosaic) و (archie).

نجد بعدها الفئة [13-20] سنة والتي يستغل فيها المبحوثين بعض الخدمات فيما تتعدم نسب الخدمات الأخرى. وفي الأخير يتجه المبحوثون في الفئتين [21-28] سنة و (أكثر من 28 سنة) إلى خدمة الويب (www) دون سواها.

وبالتالي فإن الفئات الأقل خبرة هي الأكثر اطلاعا على خدمات الشبكة حسب ما ورد من نتائج، إلا أننا لا نلمس هذا الفارق إحصائيا، لأن قيمة χ^2 المحسوبة (17.41) هي أقل بكثير من قيمته الجدولية (41.3) عند درجة حرية (د=28) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (69): استغلال خدمة البريد الإلكتروني على الشبكة

| فتح البريد | التكرار / النسبة |
|------------|------------------|
| نعم | 85 |
| لا | 15 |
| المجموع | %100 |

يتضح من بيانات الجدول أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة، يمتلكون عنوانا بريديا على شبكة الإنترنت (85%)، مقابل نسبة (15%) ليس لديهم بعد عنوانا على الشبكة. فعلى الرغم من أهمية خدمة البريد الإلكتروني في إرسال وتلقي المعلومات، لما تتميز به من سرعة وسهولة، إلا أنه مازال هناك من الصحفيين من يحجم عن استغلالها.

جدول رقم (70): استغلال خدمة البريد الإلكتروني على الشبكة حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | فتح بريد | الجنس |
|------------------|----|-------|----|------------------|-------|
| | | ن | ك | | |
| 86.84 | 33 | 83.87 | 52 | نعم | |
| 13.15 | 05 | 16.12 | 10 | لا | |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع | |
| ن الجدولي = 3.84 | | | | ن المحسوب = 0.14 | |

يستغل أغلبية المبحوثين من الجنسين خدمة البريد الإلكتروني، وتتفوق نسبة الإناث التي قدرت بـ(86.84%) على نسبة الذكور التي بلغت (83.87%).

كما أن نسبة الإناث اللواتي لا يمتلكن عنوانا بريديا على الشبكة (13.15%) هي أقل من نسبة الذكور الذين لم يقدموا بعد على فتح بريد إلكتروني (16.12%).

ولا يدل معامل الاقتران على وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس واستغلال المبحوثين لخدمة البريد الإلكتروني، لأن قيمته الجدولية (3.84) تفوق قيمته المحسوبة (0.14) عند (د = 1) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (71): استغلال خدمة البريد الإلكتروني على الشبكة حسب متغير

الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | الخبرة المهنية | |
|---------------------------------|---------|------|---------|-------|------------------------------|-------|----------------|-------|----------------|-------------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 33.33 | 01 | 100 | 05 | 93.33 | 14 | 85.29 | 29 | 83.72 | 36 | فتح البريد نعم |
| 66.66 | 02 | / | / | 06.66 | 01 | 14.70 | 05 | 16.27 | 07 | لا |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 9.49 | | | | | كا ² المحسوبة = 8 | | | | | |

يظهر من الجدول أن معظم المبحوثين لديهم بريد إلكتروني على الشبكة، وذلك على اختلاف الفئات المحددة لعدد سنوات عملهم في الصحافة.

ونلاحظ انعدام نسبة المبحوثين الذين ليس لديهم عنوان إلكتروني في الفئة [28-21] سنة، وعلى عكس الفئات الأخرى، تتفوق هذه النسبة في الفئة (أكثر من 28 سنة) على نسبة الذين يستغلون هذه الخدمة.

وبذلك فإن اختبار كاي² ينفى وجود أية فروق دالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية وإقبال الأفراد على استغلال خدمة البريد الإلكتروني، فالقيمة المحسوبة (8) تصغر القيمة الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (72): اشتراك أفراد العينة في مجموعات نقاش عبر الإنترنت

| التكرار / النسبة | الإشتراك |
|------------------|----------|
| 25 | نعم |
| 75 | لا |
| %100 | المجموع |

نلاحظ من الجدول انخفاض نسبة المبحوثين الذين يقومون بالاشتراك في مجموعات النقاش (news groups) على الإنترنت، حيث قدرت بـ(25%)، مقابل أغلبية منهم لا يقبلون على هذه الخدمة (75%).

وهذا ما يبين من جديد ضعف اطلاع المبحوثين على ما توفره الشبكة المعلوماتية من موارد وخدمات، خاصة وأن خدمة "مجموعات النقاش" تسمح بتبادل الآراء والتقافات في مجالات شتى، كما تساعد في الانفتاح على الغير، وطرح مختلف القضايا الإقليمية والدولية للنقاش، مما يتيح للصحفي استطلاع وجهات النظر العديدة حول الأوضاع القائمة، والتي قد يستفيد منها في طرح ومعالجة مواضيعه الصحفية.

جدول رقم (73): اشتراك أفراد العينة في مجموعات النقاش حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس / الإشتراك |
|------------------|----|-------------------|----|------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 23.68 | 09 | 25.80 | 16 | نعم |
| 76.31 | 29 | 74.19 | 46 | لا |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| ن الجدولي = 3.84 | | ن المحسوب = 0.043 | | |

لا يقبل أفراد العينة على الاشتراك في خدمة "مجموعات النقاش" إلا بنسب ضئيلة لدى كلا الجنسين، ونلاحظ أن نسبة الذكور الذين يستغلون هذه الخدمة تتفوق على نسبة الإناث.

ولا تشير نتائج معامل الاقتران إلى وجود فارق معنوي بين الجنسين من حيث الاشتراك في "مجموعات النقاش" على الشبكة لأن قيمته المحسوبة أقل بكثير من قيمته الجدولية عند (د = 1) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (74): اشتراك أفراد العينة في مجموعات النقاش حسب متغير

الخبرة المهنية

| عدد سنوات العمل | أقل من 5 سنوات | | [5-12] | | [13-20] | | [21-28] | | أكثر من 28 سنة | الاشترك |
|-----------------|---------------------------------|-------|--------|-------|---------|---------------------------------|---------|------|----------------|---------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| | 16 | 37.20 | 04 | 11.76 | 03 | 20 | 01 | 20 | 01 | 33.33 |
| | 27 | 62.79 | 30 | 88.23 | 12 | 80 | 04 | 80 | 02 | 66.66 |
| | 43 | %100 | 34 | %100 | 15 | %100 | 05 | %100 | 03 | %100 |
| | كا ² المحسوبة = 6.92 | | | | | كا ² الجدولية = 9.49 | | | | |

أغلب أفراد العينة لا يستغلون خدمة "مجموعات النقاش" على الشبكة ضمن كل الفئات المدروسة، وتظهر أعلى نسب عدم الإقبال على الاشتراك في كل من الفئات: [5-12] سنة، [13-20] سنة و [21-28] سنة على التوالي. وقدرت أعلى نسبة للمشاركين في هذه الخدمة في الفئة (أقل من 5 سنوات).

وبالرجوع لنتائج كا²، فإننا نجد القيمة المحسوبة (6.92) أصغر من القيمة الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95)، مما يثبت عدم وجود فرق إحصائي بين متغير الخبرة المهنية واشتراك المبحوثين في خدمة "مجموعات النقاش".

جدول رقم (75): المجالات التي يشترك من خلالها المبحوثين في مجموعات النقاش

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | مجالات الاشتراك |
|------------|-------------|-----------------|
| 22.22 | 18 | إعلامية |
| 20.98 | 17 | سياسية |
| 17.28 | 14 | ثقافية |
| 11.11 | 09 | اجتماعية |
| 09.87 | 08 | اقتصادية |
| 09.87 | 08 | ترفيهية |
| 08.64 | 07 | دينية |
| %100 | 81 | المجموع |

إن أهم مجالات اشتراك أفراد العينة في خدمة "مجموعات النقاش" عبر الشبكة هي المجال "الإعلامي" وذلك بنسبة (22.22%)، يليها المجال "السياسي" بنسبة مقاربة قدرها (20.98%)، ويأتي المجال "الثقافي" في المرتبة الثالثة بنسبة (17.28%)، أما المجال "الاجتماعي" فقد بلغت نسبة تفضيله (11.11%)، وتتساوى النسبة بين المجالين "الاقتصادي" و"الترفيهي" وقدرت بـ (9.87%) أما المجال "الديني" فيأخذ أقل النسب (8.64%). ونشير إلى أن أحد المبحوثين قد أضاف إلى جانب هذه الاختيارات المجال "الصحي".

جدول رقم (76): محركات البحث والمواقع التي يفضلها أفراد العينة في

البحث عن المعلومات

| المحركات والمواقع المفضلة | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|---------------------------|-------------|------------|
| Google | 96 | 42.86 |
| Yahoo | 77 | 34.22 |
| Altavista | 08 | 03.55 |
| Askjeevs | 03 | 01.33 |
| Ayna | 07 | 03.11 |
| Maktoob | 25 | 11.11 |
| أخرى | 09 | 4.00 |
| المجموع | 225 | %100 |

تعود أعلى نسبة من النسب الممثلة لمحركات البحث والمواقع التي يبحث من خلالها أفراد العينة عن المعلومات عبر الشبكة إلى محرك البحث العالمي الشهير (Google) ، وقدرها (%42.86).

أما محرك البحث (yahoo) فقد حاز على النسبة الثانية (%34.22)، وهو يعمل باللغتين الفرنسية والإنجليزية.

وتعود ثالث النسب إلى الموقع العربي (maktoob) حيث بلغت (%11.11)، أما النسبة المئوية فنجدها في محركات البحث والمواقع الأخرى التي يرتادها المبحوثون وقدرت بـ(4%)، وتتمثل حسب إجاباتهم في:

Alibaba-Raddadi-Hotmail-MSN-C₃ ، وتعود النسبة

المئوية إلى محرك البحث العالمي (Altavista) : (%3.55).

جدول رقم (77): محركات البحث والمواقع المفضلة لدى المبحوثين حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس |
|---------------------------------|----|---------------------------------|-----|-----------------|
| ن | ك | ن | ك | المواقع المفضلة |
| 41.86 | 36 | 43.16 | 60 | Google |
| 36.04 | 31 | 33.09 | 46 | Yahoo |
| 03.48 | 03 | 03.59 | 05 | Altavista |
| 02.32 | 02 | 00.71 | 01 | Askjeevs |
| 04.65 | 04 | 02.15 | 03 | Ayna |
| 09.30 | 08 | 12.23 | 17 | maktoob |
| 02.32 | 02 | 05.03 | 07 | أخرى |
| %100 | 86 | %100 | 139 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 12.6 | | كا ² المحسوبة = 3.24 | | |
| ر = 0.82 | | | | |

من خلال الجدول رقم (79) نلاحظ أنه لا يوجد اختلاف كبير بين نسب الذكور والإناث من حيث محركات البحث والمواقع التي يفضلون الإبحار فيها على الشبكة.

حيث يفضل الأغلبية من الجنسين كل من محركي البحث العالميين (Google) و(yahoo)، ثم الموقع العربي (maktoob)، بينما تنخفض نسب استخدامهم للمحركات والمواقع الأخرى.

وبذلك لا يدل اختبار كا² على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والمواقع المفضلة من قبل أفراد العينة، حيث تقل القيمة المحسوبة (3.24) عن القيمة الجدولية (12.6) عند درجة حرية (د = 6) ومستوى ثقة (0.95)، كما يدعم ذلك ارتفاع قيمة معامل الارتباط (ر = 0.82) مما يعكس العلاقة القوية بين تفضيلات الذكور و الإناث.

جدول رقم (78): محركات البحث والمواقع المفضلة لدى المبحوثين حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل المشترك | |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|----|-------------------------|--|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 75 | 03 | 45.45 | 05 | 48.48 | 16 | 37.97 | 30 | 42.85 | 42 | Google | |
| / | / | 36.36 | 04 | 27.27 | 09 | 36.70 | 29 | 35.71 | 35 | yahoo | |
| / | / | 09.09 | 01 | / | / | 06.32 | 05 | 02.04 | 02 | Altavista | |
| / | / | / | / | 03.03 | 01 | 01.26 | 01 | 01.02 | 01 | Askjeevs | |
| / | / | / | / | / | / | 02.53 | 02 | 05.10 | 05 | Ayna | |
| 25 | 01 | 09.09 | 01 | 21.21 | 07 | 10.12 | 08 | 08.16 | 08 | maktoob | |
| / | / | / | / | / | / | 05.06 | 04 | 05.10 | 05 | أخرى | |
| %100 | 04 | %100 | 11 | %100 | 33 | %100 | 79 | %100 | 98 | المجموع | |
| كا ² الجدولية = 36.4 | | | | | | كا ² المحسوبة = 19.31 | | | | | |

يفضل أغلبية المبحوثين في مختلف فئات الخبرة المهنية تصفح محرك البحث العالمي "Google"، كما يطلعون على مختلف المواقع المقترحة في السؤال، إضافة إلى بعض المواقع الأخرى التي أدرجوها في إجاباتهم، ويظهر ذلك في الفئتين (أقل من 5 سنوات) و [12-5] سنة.

ويظهر انعدام نسب زيارة أفراد العينة لبعض المواقع في الفئتين [20-13] سنة و [28-21] سنة.

أما في الفئة (أكثر من 28 سنة)، فلا يرتاد المبحوثون سوى الموقع العربي "maktoob" ومحرك البحث "Google".

وينفي اختبار كا² وجود فوارق معنوية بين متغير الخبرة المهنية والمواقع المفضلة على الشبكة من طرف الصحفيين، نظرا لكون قيمته المحسوبة (19.13) تصغر قيمته الجدولية (36.4) عند درجة حرية (د = 24) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (79): دوافع استخدام شبكة الإنترنت لدى أفراد العينة

| دوافع الاستخدام | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|------------------------|-------------|------------|
| البحث عن المعلومات | 96 | 46.37 |
| التواصل مع الآخرين | 41 | 19.80 |
| الترفيه والتسلية | 36 | 17.39 |
| تحميل الملفات والبرامج | 34 | 16.42 |
| المجموع | 207 | 100% |

تتجه النسبة الغالبة من المبحوثين إلى استخدام شبكة الإنترنت من أجل "البحث عن المعلومات" (46.37%)، ثم لغرض "التواصل مع الآخرين" بنسبة (19.80%)، ويأتي دافع "الترفيه والتسلية" في المرتبة الثالثة، حيث قدرت نسبته بـ (17.39%)، يليه بأقل النسب دافع "تحميل الملفات والبرامج": (16.42%).

وهكذا فإن الصحفيين يلجئون إلى استخدام الإنترنت لعدة دوافع، وينسب معتبرة، أهمها دافع البحث عن المعلومات، مما يدل على زيادة وعي الأفراد بمقدرة هذه الوسيلة على تلبية مختلف الحاجات.

و لعل هذه النتائج تعد مقاربة نوعا لما توصلت إليه دراسات أخرى في هذا المجال، فمثلا دلت النتائج في دراسة الباحث "أحمد عبدلي" أن الدوافع العلمية و الاجتماعية يتصدران بقية الدوافع الأخرى، كما أظهرت دراسة "محمد لعقاب" أن المبحوثين يستغلون الإنترنت في البحث العلمي بنسبة معتبرة قدرت بـ (55%). أما دراسة

الباحثة "حسبية قيوم" فقد توصلت إلى أن دافع الترفيه يحتل المرتبة الأولى، تليه الأغراض العلمية و الأكاديمية ثم الأغراض المهنية.

جدول رقم (80): دوافع استخدام المبحوثين للإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | دوافع الاستخدام |
|---------------------------------|----|-------|-----|---------------------------------|------------------------|
| | | | | | |
| 45.56 | 36 | 46.87 | 60 | | البحث عن المعلومات |
| 20.25 | 16 | 19.53 | 25 | | التواصل مع الآخرين |
| 18.98 | 15 | 16.40 | 21 | | الترفيه والتسلية |
| 15.18 | 12 | 17.18 | 22 | | تحميل الملفات والبرامج |
| %100 | 79 | %100 | 128 | | المجموع |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | | | كا ² المحسوبة = 0.31 | |
| ر = 0.80 | | | | | |

إن نتائج الجدول رقم (82) تبين عدم وجود اختلاف كبير بين نسب الذكور والإناث فيما يتعلق بدوافع استخدام الإنترنت.

حيث يفضل الأغلبية من الجنسين اللجوء إلى الشبكة من أجل البحث عن المعلومات، ثم "التواصل مع الآخرين".

وفيما يفضل الذكور استخدام الشبكة بهدف "تحميل البرامج والملفات" ثم "الترفيه والتسلية" على التوالي وبأقل النسب، نجد العكس عند الإناث أين يأخذ دافع "تحميل البرامج والملفات" أقل النسب المئوية.

وعموما لا ينبغي اعتبار χ^2 بوجود فوارق معنوية بين متغير الجنس ودوافع استخدام الإنترنت، لأن قيمته الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د = 3) ومستوى ثقة (0.95) أكبر بكثير من قيمته المحسوبة (0.31)، ويدعم ذلك معامل الارتباط الذي بلغ (0.80) مما يثبت وجود ارتباط قوي بين تفضيلات الجنسين.

جدول رقم (81): دوافع استخدام المبحوثين للإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | دوافع الاستخدام |
|-------------------------------|---------|-------|---------|-------|----------------------------------|-------|----------------|-------|--------------------|------------------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 100 | 03 | 55.55 | 05 | 48.38 | 15 | 48.57 | 34 | 41.48 | 39 | البحث عن المعلومات |
| / | / | 11.11 | 01 | 16.12 | 05 | 18.57 | 13 | 23.40 | 22 | التواصل مع الآخرين |
| / | / | 33.33 | 03 | 09.67 | 03 | 12.85 | 09 | 22.34 | 21 | الترفيه والتسلية |
| / | / | / | / | 25.80 | 08 | 20 | 14 | 12.76 | 12 | تحميل الملفات والبرامج |
| %100 | 03 | %100 | 09 | %100 | 31 | %100 | 70 | %100 | 94 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 21 | | | | | كا ² المحسوبة = 14.24 | | | | | |

نلاحظ من الجدول أنه لا توجد فروق كبيرة بين مختلف فئات الخبرة المهنية في تحديد دوافع استخدام الإنترنت، فمعظمهم يتجه لذلك بهدف "البحث عن المعلومات" وكذا "التواصل مع الآخرين" ما عدا الفئة [28-21] سنة التي يفضل المبحوثون فيها دافع "الترفيه والتسلية" في المرتبة الثانية، وينعدم دافع "تحميل الملفات والبرامج".

أما الفئة (أكثر من 28 سنة) فقد اقتصر فيها دوافع المبحوثين على "البحث عن المعلومات".

وبالنظر إلى اختبار χ^2 ، فإننا لا نجد توجهاً بأي دلالة معنوية، فالقيمة المحسوبة (14.24) هي أقل من القيمة الجدولية (21) عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95).

خلاصة:

إن أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالاستخدامات العامة لشبكة الإنترنت لدى الصحفيين الجزائريين يمكن أن نوجزها فيما يلي:

1- تتعرض أكبر نسبة من المبحوثين إلى استخدام شبكة الإنترنت "غالبا" وبلغت (37%)، ثم "دائما" بنسبة (29%)، مقابل (27%) يستخدمونها "أحيانا"، ونسبة قليلة قدرت بـ(7%) يقبلون على ذلك "نادرا".

2- فترة استخدام الصحفيين للشبكة هي عموما بسيطة، فأغلبهم لا تتجاوز خبرتهم في التعامل معها الثلاثة سنوات (45%)، فيما تتخفف نسبة المستخدمين منذ أكثر من خمسة سنوات حيث قدرت بـ(25%)، وقد سجل تأثير متغير الجنس على مدة استخدام الشبكة، حيث ترتفع بشكل ملحوظ لدى الذكور في مقابل انخفاضها لدى الإناث.

3- أغلب المبحوثين تعرفوا على استخدام الإنترنت عن طريق "الأصدقاء خارج العمل" وذلك بنسبة (37.81%)، ثم "من العمل" (36.13%) وثالثا من خلال "إجراء دورة تكوينية" بنسبة (16.80%).

4- إن أكثر الأمكنة التي يتعرض فيها المبحوثون لاستعمال الإنترنت هي "العمل" بأكبر النسب (49.66%)، "مقاهي الإنترنت" بـ(38.41%) ثم "المنزل" (11.92%).

5- مستوى أفراد العينة في استخدام الإنترنت هو "متوسط" بنسبة (52%)، ثم "جيد" بنسبة (45%)، وأخيرا "ضعيف" بنسبة (3%).

وتجدر الإشارة إلى أن اختبار الفروض (كا²) قد أثبت وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية ومستوى استخدام المبحوثين للشبكة، حيث يظهر ضعف مستوى الاستخدام لدى الفئات الأكثر خبرة في مجال العمل الصحفي.

6- قدر متوسط عدد ساعات استخدام الصحفيين للشبكة بساعتين، وهي المدة التي يقضيها أغلبهم أمام الإنترنت في اليوم (33%)، وبنسبة مقاربة لها (31%) يقضون مدة ساعة واحدة.

7- يقبل أفراد العينة على التعرض للإنترنت في "كل أيام الأسبوع" وذلك بنسبة (50.72%)، ثم في يوم "الخميس" (10.86%)، و"الجمعة" (7.97%)، وتأخذ بقية الأيام أقل النسب.

8- اللغة المفضلة والأكثر استخداما في الإبحار على الشبكة هي "الفرنسية" (44.31%)، تليها "اللغة العربية" بنسبة (41.31%)، ثم "الإنجليزية" (10.17%) وتستخدم نسبة (4.19%) من المبحوثين اللغات الثلاثة أثناء عملية التصفح.

9- بالنسبة لخدمات الإنترنت التي يهتم أفراد العينة باستغلالها، تحتل خدمة الويب (www) أعلى مرتبة (69.06%)، تليها الدردشة (Chat) بنسبة (14.38%)، فيما تقل نسب الإقبال على الخدمات الأخرى.

10- معظم أفراد العينة لديهم عنوان إلكتروني على الشبكة (85%) مقابل نسبة (15%) منهم لم يقوموا بعد بفتح علبة بريد إلكتروني.

11- لا يشترك المبحوثون في خدمة "مجموعات النقاش" إلا بنسبة (25%)، وتتمثل أهم المجالات التي يشتركون من خلالها في هذه الخدمة في: المجال الإعلامي (22.22%)، المجال السياسي (20.98%) ثم في المجال الثقافي (17.28%)، إضافة إلى المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، الترفيهية والدينية.

12- يحتل محرك البحث "Google" المرتبة الأولى من بين أهم المواقع ومحركات البحث المفضلة لدى المبحوثين (42.66%)، يليه محرك البحث المعروف "yahoo" بنسبة (34.22%)، ويأخذ الموقع العربي "maktoob" نسبة (11.11%) من مجموع نسب تفضيلات الصحفيين.

إلى جانب ذلك يطلع أفراد العينة على بعض المحركات والمواقع الأخرى سواء أكانت: عربية، فرنسية أو إنجليزية.

13- إن أهم دوافع إقبال المبحوثين على استخدام شبكة الإنترنت هي دافع "البحث عن المعلومات" الذي نال أكبر نسبة (46.37%)، يليه دافع "التواصل مع الآخرين" بنسبة (19.80%)، ثم "الترفيه والتسلية" بـ (17.39%)، وأخيرا دافع "تحميل الملفات والبرامج" بنسبة (16.42%).

رابعاً : تحليل البيانات المتعلقة باستخدامات المبحوثين
لشبكة الإنترنت في العمل الصحفي

يقول الأستاذ "سمير صبحي" أن الخيال العلمي يتصور أن الصحفيين القائمين في المستقبل سيكونون ثلاثة أنماط هم⁽¹⁾:

النمط الأول هو الصحفي البشري الذي سيعمل مثل من سبقوه من الصحفيين يبحث وينقب ويتعب ويكتب الأخبار.

النمط الثاني هو الصحفي غير البشري، وهو إما على هيئة إنسان آلي أو حاسب الي، أو آلة أخرى، وسوف يكمل دورا يحل مكان الصحفي البشري.

أما النمط الثالث فهو القارئ نفسه الذي سوف يقوم باستخدام التكنولوجيا ليصبح هو نفسه صحفياً، له حجرة بها آلات وشاشات وأجهزة تلفزيون وأجهزة راديو وعليه فقط أن يختار من محطات الإذاعات العالمية التي تعمل 24 ساعة في اليوم، ما يرضي اهتمامه من أخبار ومعلومات، أو يسجل عن قرب أو عن بعد ما يريده من أخبار، وهذه الحجرة بالتأكد في منزله.

وفي إطار ما سبق، يقدم "محمود علم الدين" توقعاً حول السيناريوهات المتعلقة بصحيفة المستقبل:

السيناريو الأول: تسير فيه صناعة الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الإلكترونية التلفزيونية في إطار قنوات المعلومات المرئية على شاشات التلفزيون، بشكل تكون فيه الغالبية للصحافة المطبوعة، وهذا السيناريو يناسب الدول التي مازالت نسب الأمية فيها مرتفعة، وكذلك معدلات الدخل المنخفضة التي تعوق توسع الأفراد في استخدام الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، حيث مازال استخدام الحاسبات مرتبطاً باستخدامات متخصصة، أو استخدام فئات من صفوة المجتمع، وهذا يشمل معظم دول العالم الثالث.

السيناريو الثاني: وفيه يتوقع أن تسير الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الإلكترونية المنشورة على شبكة الإنترنت وغيرها من شبكات وقواعد المعلومات بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة المطبوعة الورقية من شبكة الإنترنت سواء في عملية التحرير، أو الاتصالات، أو في النشر لأعداد من الصحف الورقية في شكل

¹ - محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية، المستحدثات، مرجع سابق، ص 201-202.

ملخصات أو نسخ كاملة. وهذا السيناريو متوقع انتشاره في الدول الآخذة في النمو، والتي يتزايد فيها استخدام الحاسبات الإلكترونية وسط قطاعات الصفوة وفي مجالات متخصصة.

السيناريو الثالث: وفيه يتوقع أن تقل بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية ويزداد فيه الاعتماد على الحاسبات الإلكترونية في الاستفادة من الخدمات الإعلامية والإخبارية والمعلوماتية التي تقدم من خلال شبكات المعلومات وقواعد البيانات، سواء أكانت تلك الخدمات المعلوماتية التي تقدمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات أو من خلال نشر نسخ الجرائد والمجلات الإلكترونية التفاعلية الكاملة، وذلك وصولاً إلى ما يطلق عليه الجريدة الإلكترونية تحت الطلب (News Paper On Demand) أو الجريدة التفاعلية (Interactive Newspaper) التي يختار الشخص محتوياتها بنفسه يومياً من خلال المعلومات المختلفة، بعد أن يكون قد حدد قائمة اهتماماته في بداية اشتراكه في الخدمة مثل تركيزه على نوعية معينة من الأخبار أو الإعلانات. حتى إن أحد الخبراء قال أنه مع عام 2000م يمكن أن نطلق على الجريدة الإلكترونية التفاعلية بـ"جريدتي اليومية" أو (The Daily Me).

إن هذه السيناريوهات المطروحة حول مستقبل الصحافة المكتوبة من جهة، ومستقبل الصحفي من جهة أخرى ليس إلا دليلاً على مدى تغلغل التكنولوجيا الحديثة في حقل الممارسة الصحفية، حيث أن العالم اليوم يعيش بالفعل هذه السيناريوهات وأصبح عادياً أن نسمع أو نتحدث عن الصحيفة الإلكترونية والإعلام الإلكتروني، فلم تعد هناك وسيلة إعلامية ما إلا ونجدها ترفق في إعلاناتها عنونها أو اسم موقعها على شبكة الإنترنت.

وعلى ظلال هذه التطورات تبرز الحاجة إلى أن نبحث و نتساءل: أين هو الصحفي الجزائري من هذه الخارطة الإعلامية ذات المعالم الجديدة والحدود التي أصبح من السهل اجتيازها وتخطيها؟

لذلك كان هذا المحور "استخدامات الصحفيين للإنترنت في عملهم"، والذي تناولته الباحثة بشكل أكثر توسعاً من المحاور الأخرى باعتباره يتطرق بشكل مباشر إلى موضوع

البحث. حيث كان لابد من استكشاف مدى تحكم الصحفيين الجزائريين في استغلال خدمات الشبكة العنكبوتية التي من الممكن أن تفيدهم في العمل الصحفي بصفة خاصة.

جدول رقم (82): مدى اعتماد الصحفيين على شبكة الإنترنت في العمل الصحفي

| صفة الاستخدام | التكرار/ النسبة |
|---------------|-----------------|
| دائما | 20 |
| غالبا | 33 |
| أحيانا | 36 |
| نادرا | 11 |
| المجموع | %100 |

يعتمد الصحفيون-أفراد العينة- على شبكة الإنترنت في العمل الصحفي "أحيانا" بأعلى نسبة وبلغت (36%)، في حين يعتمد ما نسبته (33%) على ذلك "غالبا". ولا تقدر نسبة الصحفيين الذين يستخدمون الشبكة بشكل "دائم" في عملهم إلا بـ (20%). أما أقل نسبة فنجدها لدى من يستخدمونها "نادرا" وقدرت بـ (11%).

وتدل هذه النتائج على ضعف الاعتماد على توظيف شبكة الإنترنت في العمل الصحفي، بالرغم من كونها من أهم المصادر التي يحصل منها الصحفيون على معلوماتهم (نتائج الجدول رقم 11)، غير أن استخدامهم لها لا يكون بشكل مستمر ودائم، بل يقتصر على بعض الأحيان فقط.

وهذا تقريبا ما وجدناه في دراسة الباحث زبير فاضل⁽¹⁾، حيث بينت دراسته أن الاعتماد على شبكة الإنترنت كمصدر من مصادر الأخبار لم يظهر سوى عند نسبة

- زبير فاضل، إنتاج الأخبار التكنولوجية في عصر تكنولوجيا المعلومات، لاتصال.

(25.88%) من الصحفيين بصفة دائمة، في حين لا يستخدمها البقية إطلاقاً أو يعتمدون عليها بصفة غير دائمة.

جدول رقم (83): مدى اعتماد الصحفيين على شبكة الإنترنت في العمل الصحفي حسب

متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | صفة الاستخدام |
|---------------------------------|----|-------|----|---------------------------------|---------------|
| | | | | | |
| 15.78 | 06 | 22.58 | 14 | | دائماً |
| 31.57 | 12 | 33.87 | 21 | | غالباً |
| 47.36 | 18 | 29.03 | 18 | | أحياناً |
| 05.26 | 02 | 14.51 | 09 | | نادراً |
| %100 | 38 | %100 | 62 | | المجموع |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | | | كا ² المحسوبة = 4.57 | |
| ر = 0.80 | | | | | |

تبين نتائج الجدول رقم (84) أن الذكور في عينة الدراسة يعتمدون على شبكة الإنترنت في عملهم "غالباً" بنسبة (33.87%)، "أحياناً" بنسبة (29.03%)، ثم "دائماً" بـ (22.58%).

ويختلف هذا الترتيب نوعاً ما عند الإناث، فنجدهن يستخدمن الشبكة في العمل الصحفي "أحياناً" (47.36%)، ثم "غالباً" وبعدها دائماً بنسبة (15.78%)، وتحتل صفة الاستخدام "نادراً" أقل النسب لدى الجنسين.

أما في الفئة [21-28] سنة فإننا نلاحظ تساوي النسب بين كل من "دائما" و"غالبا" وانعدامها فيما يتعلق بالاستخدام "أحيانا".

وتبدو النتائج مخالفة لباقي الفئات، وذلك في الفئة الأخيرة (أكثر من 28 سنة) التي تنعدم فيها نسب الاستخدام "دائما" و"غالبا"، فالمبحوثون فيها لا يعتمدون على شبكة الإنترنت في عملهم إلا "أحيانا" و"نادرا".

ويفسر اختبار كا² هذه الاختلافات في النسب بين المبحوثين، فالقيمة المحسوبة (18.06) متقاربة مع القيمة الجدولية (21) عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95)، إلا أنها تصغرها، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية كبيرة بين متغير الخبرة المهنية ومدى استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكة الإنترنت في العمل الصحفي.

جدول رقم (85): جوانب استفادة الصحفيين الجزائريين من الإنترنت في العمل الصحفي

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | جوانب الاستفادة |
|------------|-------------|--|
| 22.22 | 76 | الحصول على المعلومات والأخبار بصورة آنية |
| 08.47 | 29 | التغطية الإخبارية الشاملة |
| 17.25 | 59 | استكمال المعلومات حول المواضيع المختلفة |
| 12.86 | 44 | بناء خلفيات حول المواضيع |
| 10.52 | 36 | التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة |
| 02.92 | 10 | الاتصال بالجهات الرسمية |
| 10.81 | 37 | تحميل الملفات والصور |
| 09.94 | 34 | البحث عن أفكار لكتابة المقالات |
| 04.97 | 17 | إجراء الحوارات مع مختلف الشخصيات |
| %100 | 324 | المجموع |

أما في الفئة [21-28] سنة فإننا نلاحظ تساوي النسب بين كل من "دائما" و"غالبا" وانعدامها فيما يتعلق بالاستخدام "أحيانا".

وتبدو النتائج مخالفة لباقي الفئات، وذلك في الفئة الأخيرة (أكثر من 28 سنة) التي تنعدم فيها نسب الاستخدام "دائما" و"غالبا"، فالمبحوثون فيها لا يعتمدون على شبكة الإنترنت في عملهم إلا "أحيانا" و"نادرا".

ويفسر اختبار كا² هذه الاختلافات في النسب بين المبحوثين، فالقيمة المحسوبة (18.06) متقاربة مع القيمة الجدولية (21) عند درجة حرية (د=12) ومستوى ثقة (0.95)، إلا أنها تصغرها، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية كبيرة بين متغير الخبرة المهنية ومدى استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكة الإنترنت في العمل الصحفي.

جدول رقم (85): جوانب استفادة الصحفيين الجزائريين من الإنترنت في العمل الصحفي

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | جوانب الاستفادة |
|------------|-------------|--|
| 22.22 | 76 | الحصول على المعلومات والأخبار بصورة آنية |
| 08.47 | 29 | التغطية الإخبارية الشاملة |
| 17.25 | 59 | استكمال المعلومات حول المواضيع المختلفة |
| 12.86 | 44 | بناء خلفيات حول المواضيع |
| 10.52 | 36 | التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة |
| 02.92 | 10 | الاتصال بالجهات الرسمية |
| 10.81 | 37 | تحميل الملفات والصور |
| 09.94 | 34 | البحث عن أفكار لكتابة المقالات |
| 04.97 | 17 | إجراء الحوارات مع مختلف الشخصيات |
| %100 | 324 | المجموع |

من خلال البيانات المدونة بالجدول نستخلص ما يلي:

تتعدد جوانب استفادة الصحفيين من شبكة الإنترنت في عملهم الصحفي، ويأتي على رأسها جانب " الحصول على المعلومات والأخبار بصورة آنية " بنسبة (22.22%)، تليها نسبة (17.25%) فيما يتعلق بـ" استكمال المعلومات حول المواضيع المختلفة"، ثم " بناء خلفيات حول المواضيع" بنسبة (12.86%).

وفيما يلي، يستفيد أفراد العينة من الشبكة في "تحميل الملفات والصور" بنسبة (10.86%)، بعدها "التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة" بنسبة مقاربة (10.52%)، ويعتمد المبحوثون على الإنترنت في "البحث عن أفكار لكتابة مقالاتهم" بنسبة قدرت بـ(99.4%)، أما اعتمادهم عليها في "التغطية الإخبارية الشاملة" فيأخذ نسبة (8.47%).

ونجد أن أقل النسب المثوية تعود إلى الاعتماد على الشبكة في "إجراء الحوارات مع مختلف الشخصيات" بـ(4.97%) وأخيرا "الاتصال بالجهات الرسمية" (2.92%).

وبذلك تتنوع جوانب استفادة المبحوثين من الإنترنت في العمل الصحفي، وتتركز بصفة غالبية في الحصول على المعلومات والأخبار، واستكمال المعلومات حول مواضيعهم وتكوين خلفيات حولها، إلا أنه قلت نسبة استخدامهم لها في عملية الاتصال بمختلف الجهات والتي تمكنهم من التعرف على وجهات نظر الخبراء والمتخصصين حول المواضيع التي يكتبونها، كما نلاحظ ضعف الاعتماد على الشبكة في التغطية الإخبارية الشاملة أو ما يعرف بالصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية (-Journalisme assisté par ordinateur- JAO)، وبالتالي فالإنترنت لا تزال مصدرا مكملا فقط بالنسبة للصحفيين الجزائريين لا مصدرا أساسيا.

وهذا ما عبر عنه رئيس تحرير جريدة "صوت الأحرار" اليومية بقوله: «هي وسيلة مساعدة وليست أساسية، لأن العمل الميداني هو الأساس، ومع ذلك فقد أصبحت الإنترنت جزءا من العمل اليومي ولا يمكن الاستغناء عنها».

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج متشابهة إلى حد كبير مع ما توصلت إليه دراسة كل من الباحثين "السيد بخيت" و"زبير فاضل"، حيث أكدتا أن الصحفيين يعتمدون على الإنترنت في استقاء الأنباء-خاصة الدولية-وكذا الحصول على الأخبار والمعلومات أولاً بأول، وتوظيفها في تحرير المادة الإخبارية.

جدول رقم (86): جوانب استفادة الصحفيين الجزائريين من شبكة الإنترنت في عمله حسب

متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | جوانب الاستفادة |
|----------|-----|---------------------------------|-----|---------------------------------|--|
| ن | ك | ن | ك | | |
| 21.05 | 28 | 22.96 | 48 | | الحصول على المعلومات والأخبار بصورة آنية |
| 09.02 | 12 | 08.13 | 17 | | التغطية الإخبارية الشاملة |
| 17.29 | 23 | 17.22 | 36 | | استكمال المعلومات حول المواضيع المختلفة |
| 09.77 | 13 | 14.83 | 31 | | بناء خلفيات حول المواضيع |
| 09.02 | 12 | 11.48 | 24 | | التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة |
| 04.51 | 06 | 01.91 | 04 | | الاتصال بالجهات الرسمية |
| 10.52 | 14 | 11.00 | 23 | | تحميل الملفات والصور |
| 12.78 | 17 | 08.13 | 17 | | البحث عن أفكار لكتابة المقالات |
| 06.01 | 08 | 04.30 | 09 | | إجراء الحوارات مع مختلف الشخصيات |
| %100 | 133 | %100 | 209 | | المجموع |
| ر = 0.82 | | كا ² الجدولية = 15.5 | | كا ² المحسوبة = 6.37 | |

يتفق المبحوثون من كلا الجنسين على أن أهم جوانب استفادتهم من شبكة الإنترنت في عملهم الصحفي هي "الحصول على الأخبار والمعلومات أنيا" وكذا "استكمال المعلومات حول مواضيعهم الصحفية".

كما نقل النسب لدى كليهما فيما يتعلق بالاستفادة من الشبكة في "إجراء الاتصالات" سواء مع جهات رسمية أو شخصيات معينة.

ويدعم ذلك اختبار كا²، حيث نقل قيمته المحسوبة (6.37) عن قيمته الجدولية (15.5) عند درجة حرية (د=8) ومستوى ثقة (0.95)، إضافة إلى قيمة معامل الارتباط (ر=0.82) التي تدل على وجود ارتباط قوي وإيجابي بين تفضيلات الذكور والإناث.

جدول رقم (87): جوانب استفادة الصحفيين من شبكة الإنترنت في عملهم حسب

متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | جوانب الاستفادة |
|-------------------|---------|-------|---------|-------|--------|-------|----------------|-------|--------------------|-----------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 66.66 | 02 | 25 | 03 | 24.52 | 13 | 22.65 | 29 | 19.86 | 29 | (أ) |
| / | / | / | / | 05.66 | 03 | 09.37 | 12 | 09.58 | 14 | (ب) |
| / | / | 25 | 03 | 18.86 | 10 | 19.53 | 25 | 14.38 | 21 | (ج) |
| / | / | / | / | 15.09 | 08 | 14.84 | 19 | 11.64 | 17 | (د) |
| 33.33 | 01 | 16.66 | 02 | 15.09 | 08 | 07.81 | 10 | 10.27 | 15 | (هـ) |
| / | / | / | / | 01.88 | 01 | 03.90 | 05 | 02.73 | 04 | (و) |
| / | / | 16.66 | 02 | 11.32 | 06 | 10.15 | 13 | 10.95 | 16 | (ز) |
| / | / | 16.66 | 02 | 05.66 | 03 | 07.03 | 09 | 13.69 | 20 | (ح) |
| / | / | / | / | 01.88 | 01 | 04.68 | 06 | 06.84 | 10 | (ط) |
| %100 | 03 | %100 | 12 | %100 | 53 | %100 | 128 | %100 | 146 | المجموع |

كا² الجدولية = 43.8

كا² المحسوبة = 28.67

بناء على معطيات الجدول رقم (87) يمكن أن نتبين ما يلي:

1- أغلب المبحوثين من مختلف الفئات الممتلة لعدد سنوات العمل في الصحافة يستفيدون من شبكة الإنترنت على مستوى "الحصول على المعلومات والأخبار بصورة آنية"، وكذا "استكمال المعلومات حول المواضيع المختلفة".

2- تقل نسب استفادة الصحفيين-على اختلاف مدة عملهم-من "إجراء الحوارات مع مختلف الشخصيات"، "الاتصال بالجهات الرسمية"، و"التغطية الإخبارية الشاملة".

3- يستفيد أفراد العينة من كل الجوانب المختلفة التي توفرها لهم شبكة الإنترنت في عملهم، ويظهر ذلك في الفئات (أقل من 5 سنوات)، [5-12] سنة و[13-20] سنة.

في حين يقتصر المبحوثون في الفئة [21-28] سنة على الاستفادة من بعض الجوانب دون الأخرى، ولا يستفيد هؤلاء في الفئة (أكثر من 28 سنة) إلا من جانبين اثنين وهما: "الحصول على المعلومات والأخبار" و"التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة".

وبالرجوع إلى نتائج اختبار كاي²، فإننا نجدها غير دالة إحصائياً، لأن القيمة المحسوبة لـ كاي² (28.67) أقل من القيمة الجدولية (43.8) عند درجة حرية (د = 32) ومستوى ثقة (0.95) وبالتالي عدم وجود تأثير كبير لمتغير الخبرة المهنية على جوانب استفادة الصحفيين الجزائريين من شبكة الإنترنت في عملهم.

جدول رقم (88): المواقع الإعلامية العربية التي يستفيد منها أفراد العينة في عملهم

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | المواقع |
|------------|-------------|-----------------|
| 41.39 | 77 | الجزيرة |
| 27.41 | 51 | العربية |
| 11.82 | 22 | الحياة اللندنية |
| 03.76 | 07 | الأهرام |
| 15.59 | 29 | الشرق الأوسط |
| %100 | 186 | المجموع |

يأخذ موقع قناة "الجزيرة" الإخبارية أكبر نسبة إقبال من بين بقية المواقع: (41.39%)، يليه موقع قناة "العربية" وهي فضائية إخبارية أيضا، وذلك بنسبة (27.41%)، أما موقع صحيفة "الشرق الأوسط" فقد حاز على ثالث نسبة (15.59%). ونرى أن أقل النسب تعود إلى كل من صحيفة "الحياة اللندنية" (11.82%)، وأخيرا صحيفة "الأهرام" المصرية (3.76%).

إضافة إلى ذلك ، فقد ذكر المبحوثون مواقع إعلامية عربية أخرى يستفيدون منها في

عملهم وهي: Albawaba, Middle east on line, Alqanet, arab on

line, Maan news, La libération,.

المحيط، إيلاف، بوابة المغرب، الإخبارية العربية، كما أن هناك من أضاف أنه يعتمد على مواقع وكالات الأنباء العربية المتواجدة على الشبكة.

جدول رقم (89): المواقع الإعلامية العربية التي يستفيد منها الصحفيون في

عملهم حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | المواقع |
|----------|----|---------------------------------|-----|---------------------------------|---------|
| | | | | | |
| 42.02 | 29 | 41.02 | 48 | الجزيرة | |
| 26.08 | 18 | 28.20 | 33 | العربية | |
| 08.69 | 06 | 13.67 | 16 | الحياة اللندنية | |
| 02.89 | 02 | 04.27 | 05 | الأهرام | |
| 20.28 | 14 | 12.82 | 15 | الشرق الأوسط | |
| %100 | 69 | %100 | 117 | المجموع | |
| ر = 0.90 | | كا ² الجدولية = 9.49 | | كا ² المحسوبة = 2.72 | |

يتضح من الجدول أن كلا الجنسين يتفقان على تفضيل موقع قناة "الجزيرة" أولاً ثم موقع قناة "العربية"، حيث حاز هذين الموقعين على أعلى النسب. وفيما نجد أن الذكور يستفيدون في المرتبة المئوية من موقع صحيفة "الحياة اللندنية"، فإن الإناث يتجهن إلى تفضيل موقع صحيفة "الشرق الأوسط". بينما تعود أقل نسبة لدى كل من الذكور والإناث إلى صحيفة "الأهرام".

وبالنسبة للدلالة الإحصائية لهذه البيانات، فإن اختبار كاي² ينفي وجودها، لأن قيمته المحسوبة (2.72) أقل من قيمته الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95)، ويدعم هذه النتيجة معامل الارتباط الذي تساوي قيمته (0.90) مما يعكس على وجود ارتباط قوي وإيجابي بين تفضيلات الجنسين.

جدول رقم (90): المواقع الإعلامية العربية المفضلة لدى أفراد العينة حسب

متغير الخبرة المهنية

| عدد سنوات العمل | | أقل من 5 سنوات | | [12-5] | | [20-13] | | [28-21] | | أكثر من 28 سنة | |
|-----------------|-------|----------------|-------|--------|-------|---------|-------|---------|-------|----------------|-------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك |
| 33 | 43.42 | 29 | 39.18 | 11 | 40.74 | 02 | 33.33 | 02 | 66.66 | 02 | 66.66 |
| 24 | 31.57 | 17 | 22.97 | 08 | 29.62 | 01 | 16.66 | 01 | 33.33 | 01 | 33.33 |
| 03 | 03.94 | 15 | 20.27 | 03 | 11.11 | 01 | 16.66 | / | / | / | / |
| 04 | 05.26 | 02 | 02.70 | 01 | 03.70 | / | / | / | / | / | / |
| 12 | 15.78 | 11 | 14.86 | 04 | 14.81 | 02 | 33.33 | / | / | / | / |
| 76 | %100 | 74 | %100 | 27 | %100 | 06 | %100 | 03 | %100 | 03 | %100 |

كا² الجدولية = 26.3

كا² المحسوبة = 13.62

يبين الجدول رقم (90) أن المبحوثين على اختلاف الفئات الممثلة لخبرتهم المهنية، يستفيدون بأكبر النسب من موقع قناة "الجزيرة" وموقع قناة "العربية".

كما أن موقع صحيفة "الأهرام" ينال أقل النسب في جميع الفئات، وتختلف درجات تفضيلهم لموقعي صحيفتي "الحياة اللندنية" و"الشرق الأوسط"، هذا الأخير الذي يفضله المبحوثين بنسب معتبرة في كل من الفئتين [13-20] سنة و[21-28] سنة.

ويقتصر المبحوثون في الفئة (أكثر من 28 سنة) على الاستفادة من موقعي "الجزيرة" و"العربية".

وبذلك لا يدل اختبار كا² على وجود فوارق إحصائية بين متغير الخبرة المهنية، والمواقع الإعلامية العربية المفضلة لدى الصحفيين، لأن قيمته المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (د=16) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (91): المواقع الإعلامية العالمية التي يستفيد منها الصحفيون في عملهم

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | المواقع |
|------------|-------------|-----------------|
| 13.2 | 33 | CNN |
| 15.2 | 38 | BBC |
| 09.6 | 24 | Euronews |
| 17.2 | 43 | AFP |
| 00.8 | 02 | UP |
| 04.4 | 11 | الواشنطن بوست |
| 08.4 | 21 | النيويورك تايمز |
| 14.4 | 36 | رويتر |
| 16.8 | 42 | Le Monde |
| %100 | 250 | المجموع |

نلاحظ من الجدول أن أهم المواقع الإعلامية العالمية التي يستفيد منها أفراد العينة في عملهم هو موقع وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) وذلك بنسبة (17.2%)، ثم موقع صحيفة (Le Monde) الفرنسية بنسبة مقاربة (16.8%).

وتعود النسبة المئوية إلى موقع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وقدرت بـ(15.2%)، ثم نجد موقع وكالة الأنباء العالمية (رويترز) بنسبة (14.4%).

أما موقع القناة الإخبارية الأمريكية (CNN) فيفضله المبحوثون بنسبة بلغت (13.2%)، وتعود نسبة (9.6%) إلى تفضيل موقع القناة الإخبارية الأوربية (Euronews).

كما يستفيد الصحفيون من موقعي الصحيفتين الأمريكيتين "النيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست" بنسبتي (8.4%) و(4.4%) على التوالي.

وقدرت أقل النسب بـ(0.80%)، وتتمثل في تفضيل المبحوثين لموقعي وكالة الأنباء العالمية (United Press-Up).

وبذلك يمكن القول أن الصحفيين الجزائريين يطلعون على المواقع الإعلامية على الشبكة سواء العربية منها أو العالمية.

وهذا ما أكده رؤساء تحرير بعض الصحف الجزائرية الذين استجوبتهم الباحثة خلال هذا البحث، حيث أفادوا بأنهم يستفيدون استفادة بالغة من هذه المواقع، خاصة مواقع وكالات الأنباء العالمية وأهمها: (AFP)، (رويترز)...وتقوم بعض هذه الصحف بالاشتراك عبر هذه المواقع، بغرض تلقي الأنباء والمعلومات باستمرار، خاصة منها الدولية، كما تقوم باستغلالها في الحصول على الصور، أو شرائها في بعض الأحيان، إضافة إلى ما تتيحه هذه المواقع من إمكانية الإطلاع على المعالجات الإعلامية للأحداث في كبريات وسائل الإعلام العربية والعالمية، وبالتالي معرفة الصورة التي تقدمنا بها هذه الوسائل.

جدول رقم (92): المواقع الإعلامية المفضلة حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | المواقع | الجنس |
|----------|----|---------------------------------|-----|---------------------------------|-------|
| ن | ك | ن | ك | | |
| 15.30 | 15 | 11.84 | 18 | CNN | |
| 13.26 | 13 | 16.44 | 25 | BBC | |
| 09.18 | 09 | 09.86 | 15 | Euronews | |
| 13.26 | 13 | 19.73 | 30 | AFP | |
| / | / | 01.31 | 02 | UP | |
| 06.12 | 06 | 03.28 | 05 | الواشنطن بوست | |
| 09.18 | 09 | 07.89 | 12 | النيويورك تايمز | |
| 13.26 | 13 | 15.13 | 23 | رويتر | |
| 20.40 | 20 | 14.47 | 22 | Le Monde | |
| %100 | 98 | %100 | 152 | المجموع | |
| ر = 0.73 | | كا ² المحسوبة = 15.5 | | كا ² المحسوبة = 6.22 | |

هناك بعض الاختلافات الطفيفة بين تفضيلات المبحوثين للمواقع الإعلامية العالمية على الشبكة تبعاً لمتغير الجنس.

فبينما يفضل الذكور موقع (AFP) بأعلى نسبة (19.73%)، نجد أن الإناث يفضلن موقع (Le Monde) بنسبة قدرت بـ (20.40%).

وتعود النسبة الثانية لدى الذكور إلى موقع (BBC)، أما عند الإناث فنجدها في موقع (CNN)، وفي المرتبة الموالية تأتي استفادة الذكور من وقع وكالة (رويتر)، في حين تتساوى النسب عند الإناث بين كل من (BBC)، (رويتر) و (AFP).

ويحوز موقعي (الواشنطن بوست) و(UP) على أضعف النسب على التوالي لدى كلا الجنسين.

ولا تشير نتائج كاس² إلى وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأهم المواقع الإعلامية العالمية المفضلة لدى أفراد العينة نظرا لكون القيمة الجدولية عند درجة حرية (د=8) و مستوى ثقة (0.95) تفوق القيمة المحسوبة، إضافة إلى قيمة معامل الارتباط (ر=0.73) التي تتبى بوجود علاقة قوية بين تفضيلات الذكور والإناث.

جدول رقم (93): المواقع الإعلامية العالمية المفضلة عند الصحفيين حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | المواقع |
|-------------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|-----|--------------------|---------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 50 | 01 | / | / | 16.27 | 07 | 11.95 | 11 | 13.08 | 14 | CNN | |
| / | / | / | / | 16.27 | 07 | 10.86 | 10 | 19.62 | 21 | BBC | |
| / | / | 16.66 | 01 | 06.97 | 03 | 13.04 | 12 | 07.47 | 08 | Euronews | |
| / | 01 | 33.33 | 02 | 25.58 | 11 | 23.91 | 22 | 06.54 | 07 | AFP | |
| / | / | / | / | 02.32 | 01 | / | / | 0.93 | 01 | UP | |
| / | / | / | / | 04.65 | 02 | 01.08 | 01 | 07.47 | 08 | الواشنطن بوست | |
| / | / | / | / | 04.65 | 02 | 05.43 | 05 | 13.08 | 14 | النيويورك تايمز | |
| / | / | / | / | 11.62 | 05 | 18.47 | 17 | 13.08 | 14 | رويترز | |
| / | / | 50 | 03 | 11.62 | 05 | 15.21 | 14 | 18.69 | 20 | Le Monde | |
| %100 | 02 | %100 | 06 | %100 | 43 | %100 | 92 | %100 | 107 | المجموع | |

كاس² المحسوبة = 43.8

كاس² المحسوبة = 39.73

تبعاً للنسب المئوية الممثلة بالجدول رقم (94)، يمكن القول أن أكثر المواقع الإعلامية العالمية تفضيلاً لدى المبحوثين، على اختلاف-عدد سنوات عملهم-هي: AFP, Le Monde, CNN, Reyster حيث ظهرت هذه المواقع بأعلى النسب في كل الفئات تقريباً. وفي المقابل تقل نسب الاعتماد على مواقع: النيويورك تايمز، الواشنطن بوست وUP.

وبذلك كانت النتائج اختبار χ^2 غير دالة إحصائياً، لأن القيمة المحسوبة (39.73) أقل من القيمة الجدولية (43.8) عند درجة حرية (د = 32) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (94): نوعية المعلومات التي يستهدف أفراد العينة الحصول عليها

من خلال الإنترنت

| نوعية المعلومات | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|-----------------|-------------|------------|
| سياسية | 75 | 24.59 |
| اقتصادية | 43 | 14.09 |
| اجتماعية | 47 | 15.40 |
| ثقافية | 53 | 17.37 |
| رياضية | 31 | 10.16 |
| دينية | 26 | 08.52 |
| فنية | 30 | 09.83 |
| المجموع | 305 | %100 |

يستهدف أفراد العينة المعلومات ذات الطبيعة "السياسية" بالدرجة الأولى من خلال بحثهم في الإنترنت، وذلك بنسبة مئوية قدرها (24.59%).

وفي المرتبة الثانية نجد المعلومات "الثقافية" بنسبة (17.37%)، تليها المعلومات "الاجتماعية" (15.40%)، وبنسبة مقاربة لها (14.09%) تأتي المعلومات "الاقتصادية".
ويتجه الصحفيون للبحث عن المعلومات "الرياضية" بنسبة تقدر بـ(10.16%)، ثم "الفنية" بـ(9.83%)، وأخيرا المعلومات "الدينية" بأقل نسبة وهي (8.52%).

جدول رقم (95): نوعية المعلومات التي يستهدف أفراد العينة الحصول عليها

من الإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | نوعية المعلومات |
|------|-----|-------|-----|-------|---------------------------------|
| ن | ك | ن | ك | | |
| // | 23 | 25.36 | 52 | | سياسية |
| // | 13 | 14.63 | 30 | | اقتصادية |
| // | 18 | 14.14 | 29 | | اجتماعية |
| // | 19 | 16.58 | 34 | | ثقافية |
| // | 05 | 12.68 | 26 | | رياضية |
| // | 10 | 07.80 | 16 | | دينية |
| // | 12 | 08.78 | 18 | | فنية |
| %100 | 100 | %100 | 205 | | المجموع |
| | | | | | كا ² المحسوبة = 6.22 |
| | | | | | كب ² المحسوبة = 12.6 |
| | | | | | ر = 0.86 |

نلاحظ من الجدول أن كلا الجنسين من أفراد عينة الدراسة يتجهون خلال إبحارهم في الشبكة للبحث عن المعلومات "السياسية" و"الثقافية" وذلك بأكبر النسب.

ويفضل الذكور البحث عن المعلومات "الاقتصادية" و"الرياضية" أكثر من الإناث، اللواتي يتفوقن على الذكور من حيث تفضيلهم البحث عن المعلومات "الاجتماعية" و"الفنية"، أما المعلومات "الدينية" فإنها تحوز على أضعف نسب التفضيل لدى كل من الذكور والإناث. ويؤكد اختبار كاي² عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والمعلومات التي يستهدفها أفراد العينة ببحثهم في الإنترنت، نظرا لأن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن قيمة معامل الارتباط مرتفعة (ر = 0.86) مما يثبت وجود علاقة ارتباط عالية بين إجابات الذكور والإناث.

جدول رقم (96): نوعية المعلومات التي يستهدفها أفراد العينة بالبحث حسب

متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | نوعية المعلومات |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|----------------------------------|-----|----------------|-----|-----------------|-----------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 25 | 03 | 33.33 | 05 | 23.91 | 11 | 23.57 | 29 | 23.07 | 27 | سياسية | |
| / | / | 13.33 | 02 | 15.21 | 07 | 17.07 | 21 | 11.11 | 13 | اقتصادية | |
| 75 | 01 | 06.66 | 01 | 10.86 | 05 | 15.44 | 19 | 17.94 | 21 | اجتماعية | |
| / | / | 13.33 | 02 | 19.56 | 09 | 15.44 | 19 | 19.65 | 23 | ثقافية | |
| / | / | 06.66 | 01 | 15.21 | 07 | 10.56 | 13 | 08.54 | 10 | رياضية | |
| / | / | 13.33 | 02 | 04.34 | 02 | 08.13 | 10 | 10.25 | 12 | دينية | |
| / | / | 13.33 | 02 | 10.86 | 05 | 09.75 | 12 | 09.40 | 11 | فنية | |
| %100 | 04 | %100 | 15 | %100 | 46 | %100 | 123 | %100 | 117 | المجموع | |
| كا ² المحسوبة = 36.4 | | | | | | كا ² المحسوبة = 15.90 | | | | | |

يتفق المبحوثون من مختلف الفئات المحددة لعدد سنوات عملهم في الصحافة، حول تفضيل البحث عن المعلومات "السياسية" من خلال شبكة الإنترنت. وفي المقابل تحظى المعلومات ذات الطبيعة "الفنية" و"الدينية" بأضعف النسب المئوية. ويتفاوت أفراد العينة في تفضيلاتهم لباقي المعلومات، بحيث نجد النسب الممثلة لها مرتفعة في فئات معينة ومنخفضة في فئات أخرى. ويقتصر الصحفيون في الفئة (أكثر من 28 سنة) على البحث عن المعلومات "السياسية" و"الاجتماعية"، وعلى العموم لا يوحي اختبار كاي² بوجود دلالة معنوية لهذه الاختلافات بين النسب المئوية، لأن قيمته المحسوبة (15.90) أقل من قيمته الجدولية (36.4) عند درجة حرية (د=24) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (97): طبيعة المواضيع المستهدفة بالبحث من طرف أفراد العينة

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | طبيعة المواضيع |
|------------|-------------|-------------------|
| 23.14 | 28 | العالمية |
| 18.18 | 22 | العربية الإسلامية |
| 11.57 | 14 | المحلية |
| 47.10 | 57 | كل المواضيع |
| %100 | 121 | المجموع |

إن ما نسبته (47.10%) من أفراد العينة يفضلون البحث في كل المواضيع عبر الشبكة، سواء أكانت دولية، عربية وإسلامية أو محلية.

في حين تعود النسبة الثانية (23.14%) إلى تفضيل البحث حول المواضيع ذات الطبيعة "العالمية"، وبنسبة (18.18%) يفضل المبحوثون المواضيع "العربية والإسلامية". أما المواضيع ذات الصبغة "المحلية"، فلم تأخذ سوى نسبة (11.57%) من تفضيلات المبحوثين.

وفي هذا الصدد أكد أغلب رؤساء التحرير الذين تمت مقابلتهم خلال هذا البحث، أن الاعتماد على شبكة الإنترنت يكون في الغالب من أجل استقاء المعلومات والأنباء الدولية، وأن هذه الشبكة تعد مصدرا ثانويا بالنسبة للصحفيين العاملين بالقسم الوطني.

جدول رقم (98): طبيعة المواضيع المستهدفة بالبحث حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس طبيعة المواضيع |
|--------|----|---------------------------------|----|---------------------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 16.66 | 07 | 26.92 | 21 | العالمية |
| 19.04 | 08 | 17.94 | 14 | العربية والإسلامية |
| 11.90 | 05 | 11.53 | 09 | المحلية |
| 54.76 | 23 | 43.58 | 34 | كل المواضيع |
| %100 | 42 | %100 | 78 | المجموع |
| ر=0.80 | | كا ² المحسوبة = 7.81 | | كب ² المحسوبة = 1.96 |

لا يوجد تفاوت كبير بين الجنسين من حيث طبيعة المواضيع المفضلة لديهم خلال البحث على الإنترنت، حيث تفضل الأغلبية من الذكور والإناث البحث في "كل المواضيع". ويفضل الذكور البحث في المواضيع "العالمية" أكثر من الإناث، اللواتي يفضلن بصفة أكبر المواضيع "العربية والإسلامية".

أما المواضيع "المحلية" فنجدها بأقل النسب لدى كل من الذكور والإناث. وتدعم ذلك نتائج اختبار كا² الذي جاءت قيمته المحسوبة أقل بكثير من قيمته الجدولية عند درجة حرية (د=3) و مستوى ثقة (0.95) و قيمة معامل الارتباط الدالة على الارتباط القوي و الإيجابي بين إجابات الجنسين.

جدول رقم (99): طبيعة المواضيع المستهدفة بالبحث حسب متغير الخبرة

المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | طبيعة المواضيع |
|----------------|----|-------------------------------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|----|--------------------|----------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 25 | 01 | 28.57 | 02 | 35 | 07 | 25.58 | 11 | 14.89 | 07 | العالمية | |
| / | / | 14.28 | 01 | 15 | 03 | 23.25 | 10 | 17.02 | 08 | العربية والإسلامية | |
| 25 | 01 | 28.57 | 02 | 10 | 02 | 11.62 | 05 | 08.51 | 04 | المحلية | |
| 50 | 02 | 28.57 | 02 | 40 | 08 | 39.53 | 17 | 59.57 | 28 | كل المواضيع | |
| %100 | 04 | %100 | 07 | %100 | 20 | %100 | 43 | %100 | 47 | المجموع | |
| ق = 0.51 | | كا ² المحسوبة = 21 | | | | كب ² المحسوبة = 44.03 | | | | | |

نلاحظ من الجدول أعلاه وجود بعض الفوارق في النسب المئوية بين الفئات الممثلة لمتغير الخبرة المهنية:

- أولاً تتفق أغلب الفئات على تفضيل البحث في "كل المواضيع" بأكثر نسبة، ما عدا الفئة [28-21] سنة.

- يفضل أفراد العينة المواضيع ذات الطبيعة "الدولية" أكثر من تفضيلهم المواضيع "العربية والإسلامية" ويظهر ذلك في الفئتين [12-5] سنة و [20-13] سنة، بينما نجد العكس في الفئة (أقل من 5 سنوات).

-تأخذ المواضيع "المحلية" أضعف النسب المئوية في الفئات (أقل من 5 سنوات)، [12-5] سنة، [20-13] سنة، في حين تتساوى هذه النسبة في الفئة (أكثر من 28 سنة) مع المواضيع "الدولية"، وتتعدم في نفس الفئة نسبة الإقبال على المواضيع "العربية و الإسلامية". ولعل هذا التفاوت في النسب يعكسه اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (44.03) أعلى من قيمته الجدولية (21) عند درجة حرية (د =12) ومستوى ثقة (0.95)، مما يدل على وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية وطبيعة المواضيع المستهدفة بالبحث، إضافة إلى قيمة معامل التوافق (ق =0.51) التي تدل على وجود اتفاق متوسط بين فئات عدد سنوات العمل في الصحافة.

جدول رقم (100): مدى اشتراك أفراد العينة في نشرات المعلومات عبر الإنترنت

| التكرار / النسبة | مدى الاشتراك |
|------------------|--------------|
| 15 | نعم |
| 85 | لا |
| %100 | المجموع |

إن الاشتراك في نشرات المعلومات (Communiqués de presse) عبر شبكة الإنترنت لا يمثل سوى ما نسبته (15%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، أما الأغلبية المقدره نسبتهم بـ(85%) فلا يشتركون في مثل هذه الخدمات الإعلامية على الشبكة، على الرغم من الفائدة التي يمكن أن يجنيها منها الصحفي، حيث تقوم المواقع الإعلامية -وغيرها من المواقع- ببيت نشرات دورية إلى المشتركين بها على بريدهم الإلكتروني، وتزودهم من خلالها بالمعلومات والأنباء بشكل منتظم، سريع، ومتجدد مما قد يساعد الصحفي في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المواضيع التي يكتبها وبالتالي الإلمام بها بشكل كاف.

ومع ذلك نرى أن استفادة الصحفيين الجزائريين من هذه الخدمة لا يزال محدودا جدا، مما يبين عدم وجود الوعي والمعرفة الكافيين بالموارد المختلفة التي يمكن أن توفرها الإنترنت للعمل الصحفي.

وهذا على عكس ما توصلت إليه الدراسة التي قامت بها منظمة (Hopscotch) الفرنسية، حيث بينت أن ما نسبته (77%) من الصحفيين يقومون باستقبال نشرات المعلومات عبر البريد الإلكتروني، وهذا يعود من ناحية أخرى إلى تطور استخدام التكنولوجيات الحديثة للاتصال في الدول الغربية-التي كانت السبابة إلى تبني هذه التكنولوجيا-مقارنة بالدول العربية.

-وتتمثل النشرات التي يشترك فيها أفراد العينة-حسب إجاباتهم-فيما يلي:

News letters media, European journalism center, BBC, Le Monde,
Le Figaro, MDS,

الجزيرة، نشرة معلومات هيئة الأمم المتحدة،النشرة الإخبارية للخارجية الأمريكية،نشرة رئاسة الحكومة البريطانية.

جدول رقم (101): مدى اشتراك أفراد العينة في نشرات المعلومات عبر

الإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس مدى الاشتراك |
|------------------|----|-------|----|-----------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 10.52 | 04 | 17.74 | 11 | نعم |
| 89.47 | 34 | 82.25 | 51 | لا |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| ن الجدولي = 3.84 | | | | ن المحسوب = 0.94 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من الذكور أو الإناث لا يشتركون بنشرات المعلومات على الإنترنت. وتتفوق نسبة الذكور الذين يقبلون على هذه الخدمة على نسبة الإناث (17.74%) عند الذكور مقابل (10.52%) لدى الإناث.

وعلى العموم لا توجد فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وإقبال المبحوثين على الاشتراك في نشرات المعلومات، لأن قيمة معامل الارتان المحسوبة (0.94) أقل من قيمته الجدولية (3.84) عند درجة حرية (د = 1) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (102): مدى اشتراك أفراد العينة في نشرات المعلومات عبر

الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | مدى الاشتراك |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|---------------------------------|----|----------------|----|-----------------|--------------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| / | / | 40 | 02 | 13.33 | 02 | 14.70 | 05 | 13.95 | 06 | نعم | |
| 100 | 03 | 60 | 03 | 86.66 | 13 | 85.29 | 29 | 86.04 | 37 | لا | |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع | |
| كا ² المحسوبة = 9.49 | | | | | | كا ² المحسوبة = 3.02 | | | | | |

لا يوجد تفاوت كبير فيما بين النسب المئوية الممثلة لإقبال المبحوثين على الاشتراك في نشرات المعلومات على الإنترنت، نظرا لكون الأغلبية منهم يحجمون عن ذلك على اختلاف الفئات الممثلة للخبرة المهنية لدى الصحفيين.

ولعل الاختلاف الوحيد يظهر لدى الفئة (أكثر من 28 سنة)، والتي تتعدم فيها نسبة اشتراك المبحوثين في هذه الخدمة.

وتبقى هذه النتائج غير دالة معنويًا لأن قيمة K^2 المحسوبة (3.02) أقل من قيمته الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (103): اتصال المبحوثين مع المنظمات والاتحادات الصحفية عبر الإنترنت

| وجود اتصال | التكرار/ النسبة |
|------------|-----------------|
| نعم | 16 |
| لا | 84 |
| المجموع | %100 |

تتفق النتائج المبينة في الجدول رقم (104) مع تلك التي تم التوصل إليها في الجدول السابق، حيث أن قلة فقط من الصحفيين الجزائريين هم الذين يقومون بإجراء اتصالات واشتراكات مع الهيئات والمنظمات الصحفية المتواجدة على شبكة الإنترنت، ونسبتهم (16%) مقابل (84%) منهم لا يقبلون على ذلك. وقد ذكر بعض المبحوثين المنظمات والاتحادات التي يتصلون بها، وهي:

منظمة الصحافة العربية، الاتحاد العربي للصحفيين، الاتحاد الدولي للصحفيين، المنظمة العربية للصحفيين الرياضيين،

Reporters sans frontiers, Freedom house, World Association of newspaper, FIJ, RSF.

جدول رقم (104): اتصال المبحوثين مع المنظمات والاتحادات الصحفية عبر الإنترنت حسب متغير

الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس |
|------------------|----|------------------|----|------------|
| | | ن | ك | |
| ن | ك | ن | ك | وجود اتصال |
| 21.05 | 08 | 12.80 | 08 | نعم |
| 78.94 | 30 | 87.09 | 54 | لا |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| ن الجدولي = 3.84 | | ن المحسوب = 1.15 | | |

تعرض النسبة الغالبة من الجنسين عن القيام بإجراء اتصالات مع المنظمات والاتحادات الصحفية على الشبكة. والملاحظ أن نسبة الإناث المقبلين على ذلك تفوق نسبة الذكور (21.05%) عند الإناث، (12.90%) عند الذكور.

وتبقى هذه النسبة غير ذات دلالة معنوية، لأن معامل الإقتران المحسوب (1.15) أقل بكثير من معامل الإقتران الجدولي (3.84) عند درجة حرية (د = 1) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (105): اتصال المبحوثين مع المنظمات والاتحادات الصحفية على

الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | وجود اتصال |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|---------------------------------|----|----------------|----|-----------------|------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| / | / | 40 | 02 | 13.33 | 02 | 23.52 | 08 | 09.830 | 04 | نعم | |
| 100 | 03 | 60 | 03 | 86.66 | 13 | 76.47 | 26 | 90.69 | 39 | لا | |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع | |
| كا ² الجدولية = 9.49 | | | | | | كا ² المحسوبة = 5.62 | | | | | |

يتبين من الجدول انخفاض نسب إقبال المبحوثين على إجراء الاتصالات مع مختلف المنظمات الصحفية على شبكة الإنترنت، كما أن هذه النسبة تتعدم تماماً في الفئة (أكثر من 28 سنة)، أما أكبر نسب الإقبال على ذلك فتظهر في الفئة [28-21] سنة (40%) ثم في الفئة [12-5] سنة (23.52%).

ويؤكد اختبار كا² على عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية واتصال المبحوثين بالمنظمات ذات الصلة بالمهنة، لأن قيمته المحسوبة (5.62) هي أقل من القيمة الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95)

جدول رقم (106): نشر أفراد العينة لمقالاتهم الصحفية عبر الإنترنت

| النشر على الشبكة | التكرار/ النسبة |
|------------------|-----------------|
| نعم | 20 |
| لا | 80 |
| المجموع | %100 |

يقوم أفراد العينة بنشر مقالاتهم على الإنترنت بنسبة مئوية قدرها (20%) ويمتنع عن ذلك ما نسبته (80%) منهم.

ولعل نسبة (20%) قد تعد ضئيلة نوعا ما، وتعكس قلة إقبال الصحفيين على النشر الإلكتروني، بالرغم من المزايا التي يتوفر عليها هذا الأخير، من حيث كونه يتيح للصحفي الوصول إلى أكبر قدر من الجمهور، بأقصى سرعة وبأقل تكلفة، كما أن الإنترنت هي المنبر الذي يستطيع أيا كان أن يعبر فيه عن رأيه بمنتهى الحرية، إضافة إلى إمكانية النقاش والتحاور وتبادل وجهات النظر، إلا أن النتائج المبينة في الجدول رقم (107) تؤكد مرة أخرى على ضعف تحكم الصحفيين الجزائريين بأحد تقنيات الإنترنت الهامة في العمل الصحفي، وعدم معرفتهم بإمكانياتها الواسعة.

و في هذا المجال، يقول بعض خبراء الإعلام أن هناك خاصيتان يجب توفرهما فيمن يسمونه بـ "الصحفي الجديد": (1)

التعدد: و يقصد بذلك أن يتعلم الصحفي مهارات الكتابة على الويب، باستخدام الصور الثابتة و المتحركة، إدخال الصوت،... وغيرها من تقنيات الكتابة على الشبكة.

(1) Ethiques et nouvelles technologies, Le web au crible de l'éthique journalistique. op.cit.

الاستقلالية: فالآنية التي توفرها الإنترنت لمستخدميها تتطلب صحفيين قادرين على اتخاذ القرار بسرعة ، مع التحكم في المكونات التقنية و القانونية، صحفيين مبدعين قادرين على إيجاد الكتابة الرقمية و التعامل الجيد مع عناصرها.

و في نفس هذا السياق يرى آخرون أنه على الصحفي أن يتعلم كيف يربط مقاله بنصوص أخرى، و ذلك لأن القراءة على الشبكة تختلف عن القراءة التقليدية^(*)، و أن هذه المهارة تعتبر من الأشكال الجديدة في عملية التحرير الصحفي في الوقت الحالي.⁽¹⁾

و هذا ما أدى حسب البعض الآخر إلى ظهر قواعد و أسس جديدة في الكتابة بحيث أصبحت عدة الصحفي تشتمل على: ⁽²⁾

أولاً: الشقيقات الخمس، و هي: ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ و كيف؟

ثانياً: تقنية "الهرم المقلوب" الأنجلوسكسونية، أي الخير الأساسي يأتي في مقدمة المقال.

ثالثاً: تقنيات التوليف و التركيب في معالجة المعلومات.

جدول رقم (107): نشر أفراد العينة لمقالاتهم الصحفية عبر الإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | النشر على الشبكة |
|------------------|----|-------|----|------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 26.31 | 10 | 16.12 | 10 | نعم |
| 73.68 | 28 | 83.87 | 52 | لا |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| ن الجدولي = 3.84 | | | | ن المحسوب = 1.50 |

* تسمى القراءة على الشبكة بالقراءة غير الخطية أو القراءة المتعددة.

⁽¹⁾Thiran Yves, Les spécificités du journalisme dijital. op. cit.

⁽²⁾ سعيد حداد، الإنترنت صحافة القرن القادم، المجلة العربية، المملكة العربية السعودية، عدد 267، أوت 1999، ص 67.

تتفوق نسبة الإناث الذين يقومون بنشر مقالاتهم على الإنترنت على نسبة الذكور، حيث قدرت النسبة لدى الإناث بـ(26.31%) مقابل نسبة (16.12%) عند الذكور. إلا أنه لا توجد فوارق معنوية بين متغير الجنس ومدى اهتمام أفراد العينة بالنشر الإلكتروني لأن قيمة معامل الاقتران المحسوبة (1.50) تقل عن قيمته الجدولية (3.84) عند درجة حرية (د=1) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (108): نشر أفراد العينة لمقالاتهم الصحفية عبر الإنترنت حسب

متغير الخبرة المهنية

| عدد سنوات العمل | | أقل من 5 سنوات | | [12-5] | | [20-13] | | [28-21] | | أكثر من 28 سنة | |
|---------------------------------|-------|----------------|-------|--------|-------|---------------------------------|------|---------|------|----------------|---|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك |
| النشر على الشبكة | | | | | | | | | | | |
| نعم | | | | | | | | | | | |
| 09 | 20.93 | 08 | 23.52 | 02 | 13.33 | 01 | 20 | / | / | | |
| لا | | | | | | | | | | | |
| 34 | 79.06 | 26 | 76.47 | 13 | 86.66 | 04 | 80 | 03 | 100 | | |
| 43 | %100 | 34 | %100 | 15 | %100 | 05 | %100 | 03 | %100 | | |
| كا ² المحسوبة = 1.46 | | | | | | كا ² الجدولية = 9.49 | | | | | |

تظهر أعلى النسب الممثلة للمبحوثين الذين يقومون بنشر مقالاتهم على الإنترنت في الفئتين [12-5] سنة (23.52%) و(أقل من 5 سنوات) بـ(20.93%)، ودائماً تتعدم النسبة في الفئة (أكثر من 28 سنة).

ولا يدل اختبار كا² على وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية والنشر على الشبكة-من قبل أفراد العينة-لأن القيمة الجدولية عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95) تفوق القيمة المحسوبة.

جدول رقم (109): اتصال أفراد العينة بصحفيين آخرين عبر الإنترنت

| الاتصال بالصحفيين | التكرار/ النسبة |
|-------------------|-----------------|
| نعم | 35 |
| لا | 65 |
| المجموع | %100 |

يتصل ما نسبته (35%) من أفراد العينة مع صحفيين آخرين عبر الإنترنت، في مقابل (65%) منهم لا يقومون بإجراء أية اتصالات.

وفي هذا المجال يمكن للصحفيين أن يكونوا على اتصال مع زملائهم في المهنة في مختلف الأماكن في العالم، سواء عن طريق البريد الإلكتروني، القوائم البريدية أو الدردشة الإلكترونية، ومختلف تقنيات الاتصال عن بعد التي يمكن أن تتيحها لهم الشبكة، والتي يمكن أن تفيدهم في عملهم على أكثر مستوى. إلا أن الملاحظ هو ضعف إقبال الصحفيين الجزائريين على إجراء هذه المراسلات المهنية.

جدول رقم (110): اتصال أفراد العينة بصحفيين آخرين عبر الإنترنت حسبمتغير الجنس

| الجنس | | ذكور | | إناث | |
|-------------------|--|------------------|----|------------------|----|
| الاتصال بالصحفيين | | ن | ك | ن | ك |
| نعم | | 33.87 | 21 | 36.84 | 14 |
| لا | | 66.12 | 41 | 63.15 | 24 |
| المجموع | | %100 | 62 | %100 | 38 |
| | | ن المحسوب = 0.07 | | ن الجدولي = 3.84 | |

لا توجد اختلافات كبيرة بين الجنسين من حيث الاتصال بصحفيين آخرين على الشبكة. ومع ذلك تتفوق نسبة الإناث بقليل على نسبة الذكور الذين يقومون بهذه الاتصالات: (36.84%) لدى الإناث و(33.87%) لدى الذكور.

ويثبت معامل الاقتران (ن) عدم وجود دلالة إحصائية للفروق الموجودة، لأن قيمته المحسوبة (ن = 0.07) أقل من قيمته الجدولية عند درجة حرية (د = 1) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (111): اتصال أفراد العينة بصحفيين آخرين عبر الإنترنت حسب

متغير الخبرة المهنية

| عدد سنوات العمل | أقل من 5 سنوات | | [12-5] | | [20-13] | | [28-21] | | أكثر من 28 سنة |
|---------------------------------|----------------|-------|--------|-------|---------------------------------|------|---------|------|----------------|
| | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| الاتصال بالصحفيين | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| نعم | 19 | 44.18 | 11 | 32.35 | 20 | 03 | 02 | 40 | / |
| لا | 24 | 55.81 | 23 | 67.64 | 80 | 12 | 03 | 60 | 100 |
| المجموع | 43 | %100 | 34 | %100 | 15 | %100 | 05 | %100 | 03 |
| كا ² المحسوبة = 4.84 | | | | | كا ² الجدولية = 9.49 | | | | |

إن أكثر الفئات التي يقبل فيها المبحوثون على إجراء اتصالات بصحفيين عبر شبكة الإنترنت هي: الفئة (أقل من 5 سنوات) وذلك بنسبة (44.18%)، الفئة [28-21] سنة بنسبة (40%)، ثم الفئة [12-5] سنة وقدرت النسبة بـ(32.35%).

أما في الفئة [20-13] سنة فقلة فقط من المبحوثين يقومون بذلك (20%). وفي الفئة (أكثر من 28 سنة) تتعدم نسبة الصحفيين الذين يجرون هذه الاتصالات.

جدول رقم (112): أوجه استفادة أفراد العينة من إجراء مراسلات مع زملائهم
الصحفيين على الشبكة

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | الإجابيات |
|------------|-------------|--|
| 41.93 | 26 | تبادل الخبرات المهنية |
| 32.25 | 20 | تبادل المعلومات والنصائح |
| 25.80 | 16 | التعرف على الظروف المهنية للصحفيين في أماكن مختلفة من العالم |
| %100 | 62 | المجموع |

بالنسبة للصحفيين الذين يقومون بإجراء مراسلات واتصالات مع نظرائهم في مهنة الصحافة عبر الشبكة، فقد أجابوا أنها تفيدهم أولاً في "تبادل الخبرات المهنية" وذلك بنسبة (41.93%).

ثم في "تبادل المعلومات والنصائح" بنسبة (32.25%)، وأخيراً يستفيدون من ذلك في "التعرف على الظروف المهنية للصحفيين في أماكن مختلفة من العالم": (25.80%).

جدول رقم (113): تواصل أفراد العينة مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني

| النسبة/ التكرار | التواصل مع القراء |
|-----------------|-------------------|
| 34 | نعم |
| 66 | لا |
| %100 | المجموع |

يتواصل ما نسبته (34%) من الصحفيين -عينة الدراسة- مع جمهور القراء بواسطة البريد الإلكتروني. بالمقابل فإن مانسبته (66%) منهم لا يقبلون على ذلك إطلاقاً.

و يمكن إيعاز هذه النتيجة إلى عدم انتشار ثقافة التعامل مع مختلف ما تتيحه شبكة الإنترنت للأفراد، فاستخداماتهم لها تنحصر بشكل أكبر في المجالات العلمية و المهنية و في مجالات الترويح و التسلية، كما أنه لا يزال هناك البعض من الصحفيين الذين ليس لديهم بعد عنوان إلكتروني على الشبكة، و بناء على هذه المعطيات فإن هذه النسبة تعد معتبرة نوعاً ما و توحى بوجود بوادر لتطور الاستخدامات الصحفية للإنترنت في الجزائر.

وقد أوضحت دراسة أجرتها منظمة Pew centre for Civic journalism (سبتمبر 2001) على 512 يومية أمريكية، بأن 80% من هذه اليوميات تقدم البريد الإلكتروني للصحفي في نهاية المقال، كما أن 70% منها توفر منابر حرة ليعبر القراء عن آرائهم على الإنترنت⁽¹⁾.

كما أنه في ظل التوجه الحالي نحو الصحافة الإلكترونية، أصبح بإمكان القارئ أن يعلق على المقالات التي يقرأها مباشرة على الشبكة، وكذا الاشتراك في النقاش مع غيره من القراء، ويرى البعض بأن القارئ سيصبح يوماً مشاركاً في كتابة المقالات على الإنترنت⁽²⁾.

⁽¹⁾Ethique et Nouvelles Technologies: Le Web au Crible de l'Éthique journalistique.op.cit .

⁽²⁾Doug Millison, Online journalism, op. cit.

جدول رقم 114: تواصل أفراد العينة مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | |
|------------------|----|-------|----|-------------------|--|
| | | | | التواصل مع القراء | |
| ن | ك | ن | ك | | |
| 34.21 | 13 | 33.87 | 21 | نعم | |
| 65.78 | 25 | 66.12 | 41 | لا | |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع | |
| ن الجدولي = 3.84 | | | | ن المحسوب = 0.001 | |

نلاحظ من الجدول أن الأغلبية من الجنسين يُعرضون عن التواصل مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني.

كما يتبين لنا أن نسبة الإناث اللواتي هن على اتصال مع قرائهن إلكترونياً أعلى من نسبة الذكور.

ولا توجد دلالة إحصائية لهذه النتائج لأن قيمة معامل الارتان المحسوبة (0.001) أقل بكثير من قيمته الجدولية (3.84) عند درجة حرية (د = 1) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (115): تواصل أفراد العينة مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني

حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | |
|----------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|----|-------------------|--|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | التواصل مع القراء | |
| / | / | 60 | 03 | 26.66 | 04 | 38.23 | 13 | 32.55 | 14 | نعم | |
| 100 | 03 | 40 | 02 | 73.33 | 11 | 61.76 | 21 | 67.44 | 29 | لا | |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع | |

كا² الجدولية = 9.49

كا² المحسوبة = 3.68

إن أعلى نسبة من المبحوثين الذين يتواصلون مع القراء عبر البريد الإلكتروني تظهر في الفئة [21-28] سنة بنسبة (60%)، ثم في الفئة [5-12] سنة بنسبة (38.23%)، وفي الفئة (أقل من 5 سنوات) بـ(32.55%). فيما تسجل أقل النسب المئوية في الفئة [13-20] سنة، وهي منعدمة تماما في الفئة (أكثر من 28 سنة).

أما نتائج اختبار كاي²، فهي لا تبين وجود فارق دال إحصائيا بين متغير الخبرة المهنية ومدى تواصل أفراد العينة مع قرائهم عبر الشبكة، لأن القيمة المحسوبة (3.68) أقل من القيمة الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (116): مدى معرفة أفراد العينة بوجود موقع إلكتروني لصحفتهم على شبكة الإنترنت

| وجود موقع للصحيفة | التكرار/ النسبة |
|-------------------|-----------------|
| نعم | 90 |
| لا | 06 |
| لا أدري | 04 |
| المجموع | %100 |

تبين نتائج الجدول رقم (116) بأن (90%) من أفراد عينة الدراسة يجيبون بـ"نعم" على وجود موقع إلكتروني لصحفتهم على شبكة الإنترنت. في حين قالت نسبة منهم و المقدرة بـ(06%) بأنه ليس لصحفتهم مواقع أو عناوين على الشبكة. وبقيت نسبة (04%) من المبحوثين، لا يعلمون أساسا بوجود هذا الموقع أو عدمه.

ويشير ارتفاع نسبة الصحفيين المجيبين بنعم على ازدياد اهتمام الصحف الجزائرية بإنشاء مواقع لها على الإنترنت، وهذا ما نراه فعلا لدى تصفح الشبكة، حيث أصبح لكل الصحف تقريبا عناوين أو نسخ إلكترونية.

وتعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الإنترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخرة بعض الشيء عن زميلاتها في المنطقة العربية، فقد بدأت جريدة "الشرق الأوسط" على

الإنترنت يوم 9 سبتمبر 1995م، وتبعتها بعض الصحف العربية منها مجموعة مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر والتي أنشأت موقعها في 16 فيفري

1997، ويضم نسخا من مواقع لـ"الجمهورية، المساء، والجازيت ومصر اليوم" تلتها جريدة "الشعب" في أول أكتوبر 1997، ثم تبعتها جريدة الأهرام الصباحية في يونيو 1998⁽¹⁾.

أما في الجزائر فكان السبق لجريدة "الوطن" "El WATAN" (باللغة الفرنسية) في نوفمبر 1997، ثم جريدة "ليبرتي" "LIBERTE" في جانفي 1998، فجريدة "اليوم" باللغة العربية في فيفري 1998، وتلتها جريدة "الخبر" باللغة العربية وهي أكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر (ما بين 450.000 و 500.000 نسخة).

والجدول الآتي يوضح تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأهم الصحف في الجزائر⁽²⁾:

| الصحيفة | الموقع | تاريخ إنشاء الموقع | الملكية |
|--------------------|--------------------------|--------------------|---------|
| El WATAN | www.EL WATAN. com | نوفمبر 1997 | مستقلة |
| Liberté | www. Liberté. Alger. com | جانفي 1998 | مستقلة |
| اليوم | www.EL YOUM. com | فيفري 1998 | مستقلة |
| الخبر | www. El KHABAR. com | أفريل 1998 | مستقلة |
| الشعب | www.ECH-CHAAB.com | جوان 1998 | عمومية |
| EL MOUDJAHID | WWW. EL MOUDJAHID.com | جويلية 1998 | عمومية |
| LE MATAIN | WWW. LE MATAIN. DZ.com | أكتوبر 1998 | مستقلة |
| LE soire D'ALGERIE | www. LE SOIR. com | نوفمبر 1998 | مستقلة |
| EL ACIL | www. EL ACIL. com | مارس 2000 | مستقلة |

(1)- محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا-دراسات في الوسائل والرسائل، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2006، ص127.

(2)- محمد شطاح، مرجع سابق، ص128.

وقد قام الدكتور-محمد شطاح- بتقديم عرض حول محتويات المواقع الإلكترونية لأهم الصحف الجزائرية، وتضمن هذا العرض ما يلي⁽¹⁾:

1- موقع جريدة الخبر: يتميز موقع جريدة الخبر بأنه يقدم الصفحة الأولى للطبعة الورقية كاملة من أعلى إلى أسفل ومن اليمين إلى اليسار بأيقونات تمكن المستخدم من الإطلاع على باقي المحتويات.

وإلى جانب الصفحة العربية تقدم الجريدة نسختين مقتضبتين، وهما في العادة معالجة لحدث من الأحداث باللغتين الفرنسية والإنجليزية.

ومقارنة بالمواقع الأخرى التي تناولها فإن موقع الخبر يعد أفضلها سواء من حيث الإخراج أو من حيث توزيع أهم المواد على الصفحة الرئيسية.

وهذا يعود إلى خبرة الجريدة، إلى جانب أن الخبر ليست عنوانا فقط بل هي مؤسسة أو مجموعة تمتلك مجموعة من العناوين وتدير مجموعة من النشاطات مثل: مركز البحوث والدراسات، منشورات الخبر، جائزة الخبر الدولية، مؤسسة توزيع الصحافة.

فالخبر على حدّ تعبير هيئة التحرير في موقعها على الإنترنت: «ليست أربعمئة ألف نسخة فحسب وإنما الخبر هي أيضا هيئة تحرير لا تهدأ».

2- موقع جريدة الوطن: ما يلاحظ على موقع الوطن أن الصفحة الرئيسية تختلف بعض الشيء عن الصفحة الأولى من الجريدة الورقية، إذ يكتفي القائمون على الصفحة الرئيسية بتقديم الموضوع الرئيسي في صدر الصفحة، ويفسح المجال في باقي الصفحة لعرض رؤوس أهم الأركان.

وتبدو الصحيفة أنها تعمل دائما على تجديد إخراج هذه الصفحة من خلال سبر للآراء أعلنت عنه في الموقع تضمن استفتاء القراء حول الموقع الجديد للنسخة الإلكترونية.

وبذلك فإن الجريدة تولي اهتماما كبيرا للقراء وتريد إشراكهم في البحث عن أفضل صيغة لتقديم وعرض الصحيفة على الإنترنت.

⁽¹⁾ -محمد شطاح، مرجع سابق، ص ص 129-131.

وقد قام الدكتور-محمد شطاح- بتقديم عرض حول محتويات المواقع الإلكترونية لأهم الصحف الجزائرية، وتضمن هذا العرض ما يلي⁽¹⁾:

1- موقع جريدة الخبر: يتميز موقع جريدة الخبر بأنه يقدم الصفحة الأولى للطبعة الورقية كاملة من أعلى إلى أسفل ومن اليمين إلى اليسار بأيقونات تمكن المستخدم من الإطلاع على باقي المحتويات.

وإلى جانب الصفحة العربية تقدم الجريدة نسختين مقتضبتين، وهما في العادة معالجة لحدث من الأحداث باللغتين الفرنسية والإنجليزية.

ومقارنة بالمواقع الأخرى التي تناولها فإن موقع الخبر يعد أفضلها سواء من حيث الإخراج أو من حيث توزيع أهم المواد على الصفحة الرئيسية.

وهذا يعود إلى خبرة الجريدة، إلى جانب أن الخبر ليست عنوانا فقط بل هي مؤسسة أو مجموعة تمتلك مجموعة من العناوين وتدير مجموعة من النشاطات مثل: مركز البحوث والدراسات، منشورات الخبر، جائزة الخبر الدولية، مؤسسة توزيع الصحافة.

فالخبر على حدّ تعبير هيئة التحرير في موقعها على الإنترنت: «ليست أربعمائة ألف نسخة فحسب وإنما الخبر هي أيضا هيئة تحرير لا تهدأ».

2- موقع جريدة الوطن: ما يلاحظ على موقع الوطن أن الصفحة الرئيسية تختلف بعض الشيء عن الصفحة الأولى من الجريدة الورقية، إذ يكتفي القارئ على الصفحة الرئيسية بتقديم الموضوع الرئيسي في صدر الصفحة، ويفسح المجال في باقي الصفحة لعرض رؤوس أهم الأركان.

وتبدو الصحيفة أنها تعمل دائما على تجديد إخراج هذه الصفحة من خلال سبر للآراء أعلنت عنه في الموقع تضمن استفتاء القراء حول الموقع الجديد للنسخة الإلكترونية.

وبذلك فإن الجريدة تولي اهتماما كبيرا للقراء وتريد إشراكهم في البحث عن أفضل صيغة لتقديم وعرض الصحيفة على الإنترنت.

(1)- محمد شطاح، مرجع سابق، ص ص 129-131.

3- موقع صحيفة المجاهد: باعتبار صحيفة المجاهد هي صحيفة عمومية تتابع الأخبار الرسمية، لذلك يتصدر موقعها في الغالب نشاطات رسمية للدولة ونشاطات وزارية ثم الأخبار الوطنية والدولية الهامة. وتحرص الصحيفة على تقديم افتتاحيتها في نفس الصفحة، كما تقوم بعرض الصفحة الأولى من الجريدة الورقية على هذه الصفحة. وما يلاحظ على الموقع أنه معروض بطريقة جيدة وسهلة بالنسبة للمتريدين عليه.

4- موقع جريدة الشعب: يلاحظ على موقع صحيفة الشعب أنه يبدو معقدا مقارنة بالمواقع الأخرى، حيث تتوسط الصفحة الرئيسية الموضوعات الرسمية لأنها صحيفة عمومية وعلى يسار الصفحة عرض من أعلى إلى أسفل لباقي صفحات الجريدة دون الإشارة إلى ما تتضمنه هذه الصفحات والاكتفاء بالأرقام، لذلك يوحي هذا الموقع بهذا الشكل بأن المتصفح يفترض أنه متعود على قراءة النسخة المكتوبة، وهذا يؤكد أن المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية ما هي إلا جزء متمم ومكمل للعناوين الورقية.

جدول رقم (118): آراء الصحفيين حول الدور الذي يمكن أن يؤديه الموقع الإلكتروني للصحيفة

| أهمية الموقع للصحيفة | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|---------------------------|-------------|------------|
| عامل مطور لها | 64 | 40.50 |
| يفتح مجالا جديدا للمنافسة | 34 | 21.51 |
| عامل للتفتح الإعلامي | 59 | 37.34 |
| لا ضرورة لوجود موقع أصلا | 01 | 0.63 |
| المجموع | 158 | %100 |

يعتبر أغلب أفراد العينة-وتقدر نسبتهم بـ(40.50%) بأن الإصدار الإلكتروني للصحيفة هو بالدرجة الأولى "عامل مطور لها".

أما ما نسبته (37.34%) فيرون بأنه قد يكون "عاملا للتفتح الإعلامي"، في حين يقدر الصحفيون أن النسخة الإلكترونية ستؤدي إلى "فتح مجال جديد للمنافسة الإعلامية" وذلك بنسبة (21.51%).

ولا يوجد سوى مبحث واحد فقط يرى بأنه "لا ضرورة أصلا لوجود موقع للصحيفة" ويمثل نسبة (0.63%).

وتعد هذه النتائج متقاربة مع نتائج دراسة الباحث "سير ياك باري"⁽¹⁾ التي أجاب فيها غالبية الصحفيين بأنه من الضروري وجود إصدار إلكتروني للصحيفة، لأنه سيؤدي إلى تطويرها من خلال إتاحتها للقراء في الخارج، وكذا المساهمة في حل مشكل التوزيع.

وتختلف الآراء وتتباين حول طبيعة العلاقة الموجودة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة التقليدية المطبوعة. فهناك من يرى أن الثانية هي آيلة للزوال بسبب الأولى، في حين يعتبر آخرون أن الصحافة الإلكترونية لن تحل محل الصحافة المكتوبة، ويرى الاتجاه الوسط أن هذه العلاقة سيسودها التكامل والتفاعل. لأنه في تاريخ الاتصال لم يسبق أن قضت وسيلة إعلامية على الوسيلة التي سبقتها، وأن ما تغير هي الممارسات وأساليب العمل والإنتاج فحسب.

ويعتبر القائمون على الصفحات الإلكترونية لكبريات الصحف العالمية بأن المواقع الإلكترونية ما هي إلا جزء من العملية الصحفية الحديثة، ولا يعقل أن توزع صحيفة مكتوبة اليوم دون أن يكون لها موقعا إلكترونيا يستجيب للعادات الجديدة في مجال القراءة.

ولعل أهم مثال بهذا الخصوص، هو حالة جريدة Le Monde الفرنسية، فموقعها هو أول موقع إلكتروني لصحيفة مكتوبة في فرنسا، وقد شرعت في تطوير موقعها بدءا من جانفي 2002، وخلال ثلاث سنوات شهد الموقع ارتفاعا كبيرا لزواره بنسبة (246%) وانتقل الموقع من حيث اهتمام القراء من المرتبة الثالثة إلى الأولى فيما يتعلق بالصحف الفرنكفونية.

⁽¹⁾ سير ياك باري، استخدامات شبكة الإنترنت في الصحافة الفرنكفونية الإفريقية، حالة بوركينافاسو.

وترى هيئة التحرير أن الإنترنت كشفت عن طريقة جديدة لقراءة صحيفة Le Monde، فالفريق العامل يسهر على تجديد الموقع من خلال ثلاث نشرات يوميا، كما يساعد الموقع على تطوير أسلوب التفاعلية، إلى جانب عدة خدمات يقدمها منها ما يزيد على 700.000 موضوعا من الأرشيف.

وتضيف هيئة التحرير أن قراءة الصفحات الإلكترونية يكمل مقروئية النسخة الورقية، كما يعتبر الموقع بمثابة جسر نحو قراءة النسخة الورقية من الجريدة، فالإطلاع على الموقع الإلكتروني مرتبط بمدى مصداقية جريدة Le Monde الورقية⁽¹⁾.

كذلك من الأمثلة الحية على إمكانية وجود تفاعل بين النسخة الورقية والإلكترونية للصحيفة، ما حدث مع صحيفتي (La Libération) و (Le Monde) الفرنسيتين حين تمكنا من الصدور بالإنترنت دون أن تتم عملية طبع النسخ الورقية منهما، بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، وتصرفت إدارة التحرير كما لو أن الوضع طبيعي، حتى أن المحطات الإذاعية أشارت في استعراضها للصحف اليومية إلى مواضيع هاتين الصحيفتين مثل الأيام الاعتيادية، وكأنما الصحف في غرفة البث⁽²⁾.

من هذه الأمثلة يتضح أن العلاقة بين الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية قادرة على أن تكون علاقة تكامل وليست علاقة تضاد، كما أن نجاح الإصدار الإلكتروني للصحيفة يرتبط أساسا بمدى نجاح ومصداقية النسخة الورقية، إضافة إلى أنه من الضروري أن تهتم هيئة تحرير الصحيفة الإلكترونية بتطويرها وتجديدها باستمرار، وتتابع مضامينها، وتوفير خدمات مختلفة لقرائها أهمها خدمة الأرشيف التي مازالت تفتقر إليها مواقع الصحف الجزائرية.

(1) - محمد شطاح، مرجع سابق، ص 120.

(2) - عبد الملك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص 104.

جدول رقم (119): مدى اطلاع أفراد العينة على المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية

| التكرار/ النسبة | مدى الإطلاع |
|-----------------|-------------|
| 10 | دائما |
| 23 | غالبا |
| 50 | أحيانا |
| 12 | نادرا |
| 05 | أبدا |
| %100 | المجموع |

يطلع أفراد العينة على النسخ الإلكترونية للصحف الجزائرية "أحيانا" بأعلى نسبة (50%)، ثم "غالبا" بنسبة (23%).

أما ما نسبته (12%) فهم يطلعون على مواقع الصحف "نادرا"، وتأتي بعدها نسبة (10%) لتمثل من يقومون بذلك "دائما".

وفي المرتبة الأخيرة نجد نسبة الصحفيين الذي لا يطلعون إطلاقا على هذه المواقع، حيث قدرت بـ (5%).

فبالرغم من إمكانية إطلاع الصحفي على معالجات وأولويات باقي الصحف الوطنية، خاصة مثل ما هو الحال مع الصحف التي تصدر في أماكن دون الأخرى، إلا أن نسبة قليلة فقط من الصحفيين تواظب على ذلك بصفة دائمة، كما أن هناك نسبة منهم لا تهتم أساسا برؤية هذه المواقع.

ونشير بالذكر إلى أن هناك أحد الصحفيين الذي ذكر لنا بأنه يتصفح مواقع صحفه المفضلة بواسطة جهاز الهاتف النقال، حيث تقوم بعض شبكات المحمول مثل شبكة-نجمة

Nedjma - إتاحة خدمة الإنترنت لمستخدميها بشكل مجاني، وبالتالي أصبح بإمكان الصحفيين استغلال هذه التقنية السهلة والسريعة في التعرف على محتويات مختلف الصحف الصادرة داخل وخارج الوطن.

جدول رقم (120): مدى اطلاع أفراد العينة على المواقع الإلكترونية للصحف

الجزائرية حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس مدى الاطلاع |
|---------------------------------|----|---------------------------------|----|----------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 07.89 | 03 | 11.29 | 07 | دائما |
| 28.94 | 11 | 19.35 | 12 | غالبيا |
| 42.10 | 16 | 54.83 | 34 | أحيانا |
| 18.42 | 07 | 08.06 | 05 | نادرا |
| 02.63 | 01 | 06.45 | 04 | أبدا |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 9.49 | | كا ² المحسوبة = 4.72 | | |
| ر = 0.90 | | | | |

يتصفح كل من الذكور والإناث مواقع الصحف الجزائرية على الشبكة "أحيانا" ثم "غالبا". ونلاحظ ارتفاع نسبة الذكور الذين يقبلون على ذلك "دائما" (11.29%) مقارنة بنسبة الإناث (7.89%)، أما أقل النسب فنجدها تمثل المبحوثين الذين لا يتعرضون لتصفح هذه المواقع "أبدا" عند كلا الجنسين.

ولا توجد فوارق ذات دلالة إحصائية تذكر بين متغير الجنس واطلاع أفراد العينة على الإصدارات الإلكترونية للصحف الجزائرية، نظرا لكون قيمة كا² المحسوبة (4.72) أقل من قيمته الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95). كما أن ارتفاع قيمة معامل ارتباط الرتب (ر = 0.90) تدل على علاقة موجبة وقوية بين إجابات الجنسين.

**جدول رقم (121): مدى اطلاع أفراد العينة على مواقع الصحف الجزائرية
حسب متغير الخبرة المهنية**

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل مدى الاطلاع |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|--------|----|----------------|----|---------------------------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| / | / | 20 | 01 | 20 | 03 | 11.76 | 04 | 04.65 | 02 | دائما |
| / | / | 20 | 01 | 20 | 03 | 23.52 | 08 | 25.58 | 11 | غالبا |
| 66.66 | 02 | 40 | 02 | 53.33 | 08 | 47.05 | 16 | 51.16 | 22 | أحيانا |
| 33.33 | 01 | 20 | 01 | 06.66 | 01 | 08.82 | 03 | 13.95 | 06 | نادرا |
| / | / | / | / | / | / | 08.82 | 03 | 04.65 | 02 | أبدا |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| كا ² المحسوبة = 9.14 | | | | | | | | | | كا ² الجدولية = 26.3 |

يعتمد الصحفيون إلى الاطلاع على مواقع الصحف الجزائرية المتواجدة على شبكة الإنترنت بنسب عالية "أحيانا"، وذلك في مختلف الفئات.

ونلاحظ انعدام نسب المبحوثين الذين لا يطلعون على هذه المواقع "أبدا" في الفئات: [20-13]، [28-21] و(أكثر من 28 سنة).

وفي الفئة (أكثر من 28 سنة) لا يتصفح المبحوثون مواقع الصحف إلا "أحيانا" ثم "نادرا". وينفي اختبار كا² وجود أية دلالة إحصائية لهذه الفروق، فقيمه المحسوبة (9.14) أقل من قيمته الجدولية (26.3) عند درجة حرية (د = 16) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (122): مواقع الصحف الجزائرية التي يطلع عليها أفراد العينة

| اسم الصحيفة | التكرار (ك) | النسبة (ن) |
|-------------|-------------|------------|
| الخبر | 30 | 27.77 |
| الشروق | 22 | 20.37 |
| El Watan | 19 | 17.59 |
| Liberté | 08 | 07.40 |
| Le soir | 05 | 04.62 |
| المجاهد | 04 | 03.70 |
| المساء | 04 | 03.70 |
| الهداف | 04 | 03.70 |
| معظم الصحف | 09 | 08.33 |
| صحف أخرى | 11 | 10.18 |
| المجموع | 108 | %100 |

إن موقع يومية "الخبر" هو أكثر المواقع التي يهتم أفراد العينة بالاطلاع عليها عبر الإنترنت، حيث أخذ نسبة (27.77%) من مجموع النسب الممثلة للصحف الأخرى. يليه موقع يومية "الشروق" وذلك بنسبة (20.37%)، ثم موقع يومية "El Watan" الذي بلغت نسبة تفضيله (17.59%). أما موقع صحيفة (Liberté) فنجدته بنسبة (7.40%)، ويأخذ موقع جريدة (Le soir) نسبة مقاربة له (4.62%).

وفي المرتبة الموالية نجد تساوي النسب المئوية فيما بين الصحف الثلاث: "المجاهد"، "المساء"، "الهداف"، حيث أخذت كل منها نسبة (3.70%).

كما عبّر ما نسبته (8.33%) من الصحفيين بأنهم يفضلون الاطلاع على معظم مواقع الصحف الجزائرية المتواجدة على الشبكة.

وهناك نسبة (10.18%) منهم ذكروا عناوين أخرى في إجاباتهم شملت الصحف التالية:

البلاد - الفجر - الأحداث - الشباك - المستقبل - الوسط - صوت الأحرار - اليوم - آخر ساعة - Info soir - L'attribune.

ويلاحظ أن المواقع الأكثر تصفحا لدى الصحفيين تعود إلى الصحف الأكثر مقروئية في الجزائر مثل الخبر، الشروق، El Watan و Liberté، مما يدعم ما قيل سابقا حول طبيعة العلاقة بين الصحيفة المطبوعة وإصدارها الإلكتروني.

جدول رقم (123): اطلاع أفراد العينة على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية

الأخرى المتواجدة على الإنترنت

| مدى الاطلاع | التكرار/ النسبة |
|-------------|-----------------|
| دائما | 03 |
| غالبا | 16 |
| أحيانا | 48 |
| نادرا | 30 |
| أبدا | 13 |
| المجموع | %100 |

بسؤال أفراد العينة عن مدى تصفحهم لمواقع وسائل الإعلام الجزائرية المتواجدة على الشبكة، أجابت الأغلبية منهم بأنهم يعتمدون إلى ذلك "أحيانا" بنسبة مئوية قدرها (48%)، ويكون هذا التصفح لديهم "نادرا" بنسبة (30%).

أما من يفضلون الاطلاع على هذه المواقع "غالبا" فبلغت نسبتهم (16%)، وتعود نسبة (13%) إلى الصحفيين الذين لا يقبلون على ذلك "أبدا".

ونجد أن أقل النسب وهي (3%) تمثل المبحوثين الذين يطلعون على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية "دائما".

فالصحفيين الجزائريين إذن ليس لديهم الاطلاع الكافي على المواقع الإعلامية الجزائرية بقدر الإقبال الذي لاحظناه لديهم على سائر المواقع الإعلامية الأخرى (العربية والعالمية).

وهذا ما يدفعنا إلى طرح تساؤل حول أسباب هذا الإعراض، فهل لكون الصحفي لديه من المواقع ما يغنيه عن الاستعانة بالعناوين الإلكترونية لوسائل الإعلام الجزائرية؟ أم أن ذلك يعود إلى نوعية هذه المواقع وقيمة ما تقدمه من معلومات وخدمات لزائريها خاصة وأنها تمثل مؤسسات حيوية في الإعلام الجزائري؟

وهنا ينبغي طرح تساؤل آخر، حول ماهية المعايير والأسس المعتمدة في تصميم مثل هذه المواقع، وهل بإمكان المؤسسات الإعلامية الجزائرية أن تقدم مواقع إعلامية بالمستوى المطلوب، تجعلنا نعيش معها مرحلة التلفزيون عبر الإنترنت أو الإذاعة عبر الإنترنت؟

وفي هذا الصدد توصل الباحث "عبد الملك ردمان الدناني" في دراسته، إلى أن ما يلاحظ على مواقع وسائل الإعلام العربية عموما-من خلال تصفحها- ضعف التقنيات المستخدمة في بناء هذه المواقع، وتشابه تجاربها مع بعضها البعض، وهذا ناتج عن⁽¹⁾:

(1)- عبد الملك ردمان الدناني، مرجع سابق، ص174.

1- عدم فهم القائمين على الوسائل الإعلامية العربية، للدور الذي يمكن أن تلعبه الإنترنت في عملية توجيه الرأي العام، وزيادة مساحة الرقعة الجغرافية لعملية الانتشار من خلال وظيفتها الإعلامية.

2- لم يستوعب القائمون على الوسائل الإعلامية العربية مجمل الخدمات التي يمكن الاستفادة منها من خلال الإنترنت، وركزوا على عملية النشر الإلكتروني لوسائل إعلامهم، دون التركيز على المضمون.

3- تحتاج بعض مواقع الإعلام العربي إلى مزيد من التطوير حتى تتمكن من لعب الدور التفاعلي المناسب على الإنترنت.

كما لاحظ الباحث أن لدى معظم محطات الإذاعة والتلفزيون العربية قصور في فهم دور الإنترنت الإعلامي، حيث لم يكتمل بعد بناء مواقع هذه المحطات العربية بالإنترنت، وكلما تحتوي صفحاتها الموجودة عبارة عن عناوين ربط بالأحداث السنوية المتكررة، أو بمناسبات مضت، وجداول أسبوعية غير مكتملة، تعرض فيها برامج محطاتها المختلفة ومواعيدها، وهناك صعوبة في التقاط ما يبث فيها من برامج.

و بالنسبة لمواقع وسائل الإعلام العربية على الإنترنت، وعلى رأسها مواقع الصحف العربية، وجد الباحث أن موقع صحيفة "الرأية" القطرية يعد أفضل المواقع تنظيمًا واستخدامًا وأرشيفًا، وفيه أداة بحث بالنصوص العربية⁽¹⁾.

كما يعد موقع الإذاعة التونسية من أفضل المواقع العربية، من حيث التصميم والمحتوى والبث الحي، وتعدد اللغات، ويوفر الموقع البث الإذاعي الحي لبرامجه المتنوعة، من خلال الاستماع إلى عشرات الأغاني التراثية والحديثة المحفوظة كملفات صوتية في أرشيف الموقع، الذي يحتوي أيضا على الأخبار والخطب وتقارير المناسبات المتنوعة، بعضها مترجم إلى الإنجليزية أو الفرنسية بالإضافة إلى العربية، كما تتوفر على برنامج يتيح للمستخدمين بالإنترنت إمكانية طلب أغاني معينة عبر البريد الإلكتروني وكذلك الاتصال بأقربائهم و إرسال التحيات لهم.

(1) - عبد الملك ريمان الدناني، مرجع سابق، ص ص 176-178.

وفيما يتعلق بالتلفزيونات العربية، يعد موقع تلفزيون المستقبل اللبناني من أفضل المواقع، ويتميز بسهولة التصفح ويحتوي على دليل ببرامج المحطة ويوفر إمكانية عرض الأخبار اليومية صوتا ونصا، مع تحديث يومي، ويقدم العديد من الخدمات الهامة، ويستفيد بشكل جيد من تقنية الرابط المتشعب فيربط الأفلام التي تعرض في صالات السينما اللبنانية وكذلك الأحداث الرياضية مباشرة.

أما بالنسبة لوكالات الإنترنت العربية، فقد بينت الدراسة أنه مازال أمامها الكثير من الوقت حتى تصل إلى وضع مقبول على الإنترنت.

جدول رقم (124): الاطلاع على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | مدى الاطلاع |
|----------|----|---------------------------------|----|---------------------------------|-------------|
| | | | | | |
| / | / | 04.83 | 03 | | دائما |
| 15.78 | 06 | 16.12 | 10 | | غالبا |
| 47.36 | 18 | 48.38 | 30 | | أحيانا |
| 21.05 | 08 | 19.35 | 12 | | نادرا |
| 15.78 | 06 | 11.29 | 07 | | أبدا |
| %100 | 38 | %100 | 62 | | المجموع |
| | | كا ² الجدولية = 9.49 | | كا ² المحسوبة = 5.35 | |
| ر = 0.97 | | | | | |

يبين الجدول رقم (124) أن كلا الجنسين يتفقان على تصفح مواقع وسائل الإعلام الجزائرية "أحيانا" بأكبر النسب، ثم "نادرا" و"غالبا".

والملاحظ أن النسب المتعلقة بالاطلاع "غالبا" و"أبدا" تتساوى لدى الإناث (15.78%).

كما تتعدم نسبة الإناث اللواتي يقبلن على الاطلاع بشكل دائم، وتقابلها أقل نسبة لدى الذكور (4.83%).

ولا يثبت اختبار كا² وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والإطلاع على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية، نظرا لأن قيمته المحسوبة (5.53) أقل من قيمته الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د = 4) ومستوى ثقة (0.95)، كما يدل معامل الارتباط (ر = 0.97) على وجود علاقة موجبة وقوية بين إجابات الجنسين.

جدول رقم (125): الإطلاع على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | مدى الاطلاع |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|----|-----------------|-------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| / | / | 20 | 01 | 06.66 | 01 | / | / | 02.32 | 01 | دائما | |
| / | / | / | / | 26.66 | 04 | 20.58 | 07 | 11.62 | 05 | غالبا | |
| 66.66 | 02 | 40 | 02 | 46.66 | 07 | 58.82 | 20 | 39.53 | 17 | أحيانا | |
| 33.33 | 01 | 40 | 02 | 13.33 | 02 | 11.76 | 04 | 25.58 | 11 | نادرا | |
| / | / | / | / | 06.66 | 01 | 08.82 | 03 | 20.93 | 09 | أبدا | |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع | |
| كا ² الجدولية = 26.3 | | | | | | كا ² المحسوبة = 21.59 | | | | | |

تبين نتائج الجدول أعلاه أن المبحوثين في مختلف الفئات يقبلون على تصفح مواقع وسائل الإعلام الجزائرية "أحيانا".

كما تتخفّض نسب الاطلاع عليها بشكل دائم في جميع الفئات، وتتعدم في الفئتين: [5-12] سنة و(أكثر من 28 سنة).

ولا يوجد فارق دال إحصائيا بين متغير الخبرة المهنية والإطلاع على هذه المواقع الإعلامية، لأن قيمة كاسي المحسوبة (21.59) أقل من قيمته الجدولية (26.3) عند درجة حرية (د = 16) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (126): المواقع الإعلامية الجزائرية التي يطلع عليها أفراد العينة

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | المواقع الإعلامية |
|------------|-------------|---------------------|
| 25.95 | 34 | موقع التلفزيون |
| 12.97 | 17 | موقع الإذاعة |
| 49.61 | 65 | موقع وكالة الأنباء |
| 11.45 | 15 | لا يطلع على أي موقع |
| %100 | 131 | المجموع |

من خلال ما هو مبين في الجدول، يأخذ موقع "وكالة الأنباء الجزائرية" أعلى نسبة تصفح من قبل أفراد العينة، وقدرت بـ(49.61%) من مجموع النسب.

أما في المرتبة الثانية فنجد موقع "التلفزيون الجزائري" بنسبة (25.95%)، في حين يطلع المبحوثون على موقع "الإذاعة الجزائرية" بأقل النسب المئوية (12.97%).

وبلغت نسبة الصحفيين الذين لا يهتمون بالاطلاع على أي من هذه المواقع (11.45%).

وبذلك فإن معظم الصحفيين الجزائريين يتجهون إلى تصفح موقع وكالة الأنباء الجزائرية، وهذا يعود لكون الموقع إخباري بالدرجة الأولى، فهو يهتم بتقديم كم لا بأس به من الأخبار المحلية والوطنية والدولية، كما أنه يعرض محتويات مختلف الصحف الوطنية المتواجدة على الشبكة، مما يجعل الصحفيين يستفيدون منه أكثر من استفادتهم من المواقع الإعلامية الأخرى التي تهتم أساسا بتقديم عناوين البرامج التلفزيونية والإذاعية، ومواقبت بثها، وعرض ملخصات حول ما تحتويه هذه البرامج، إضافة إلى إدراج بعض الأخبار المنوعة، خاصة تلك التي تتعلق بمناسبات معينة (مثلا حرصت هذه المواقع على تقديم تغطية شاملة لفعاليات التظاهرة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية)، وغيرها من المناسبات الوطنية على وجه الخصوص⁽¹⁾.

جدول رقم (127): آراء أفراد العينة حول أثر الإنترنت على العمل الصحفي

في الجزائر

| وجود تأثير | التكرار / النسبة |
|------------|------------------|
| نعم | 72 |
| لا | 14 |
| لا أدري | 14 |
| المجموع | %100 |

⁽¹⁾ - المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام الجزائرية على الشبكة هي:

www.entv.dz

موقع التلفزيون الجزائري:

موقع الإذاعة الجزائرية: www.algerian-radio.dz

www.aps.dz

موقع وكالة الأنباء الجزائرية:

يعتبر أغلبية الصحفيين أن هناك تأثيرا لاستخدام شبكة الإنترنت على العمل الصحفي في الجزائر، وهم يمثلون نسبة (72%) من مجموع أفراد العينة.

في حين تتساوى النسب المئوية بين المبحوثين الذين قالوا بأنه ليس للإنترنت أي تأثير على العمل الصحفي، وبين من امتنعوا عن الإدلاء برأيهم، وفضلوا الإجابة "لا أدري"، وكانت النسبة (14%) لدى الفئتين.

و في هذا المجال يرى الكثير من المتخصصين أنه قد كان للثورة التكنولوجية عامة، وشبكة الإنترنت على الأخص تأثيرا على مهن الإعلام والاتصال، حيث ساهمت في ظهور مهن جديدة على حساب بعض المهن الإعلامية التقليدية⁽¹⁾.

فبالنسبة لوكالات الأنباء، أصبحت بعض الوظائف غير ذات جدوى كبيرة، إذ إن مصالح التوثيق للمعلومات الدولية لم تعد لها نفس الأهمية بعد توفر هذه المعلومات بفضل الإنترنت. وأصبحت المادة التي توفرها هذه الوكالات تخضع لمنافسة كبيرة مما يجعلها تتحول لتقدم خدمات من نوع جديد تتجاوز البرقيات المكتوبة لتشمل الصور الرقمية والأشرطة المصورة والمادة الصوتية.

وبالنسبة لدور الطباعة والنشر اندثرت العديد من الوظائف التقليدية وظهرت بفضل التكنولوجيا الرقمية مهن جديدة تقوم على التصميم الفني والمعالجة الآلية للنصوص والتصوير الرقمي للمادة المطبوعة، كما وفرت الإنترنت إمكانية نشر كتب وصحف إلكترونية لا تقوم على المادة الورقية.

وفي المجال السمعي البصري تدرجت بعض المهن نحو الزوال سواء في مجالات تسجيلات الصوت أو التصوير أو تركيب الأفلام لتسمح ب بروز مهارات جديدة في إنتاج المادة الصوتية والفيلمية عبر تجهيزات جديدة.

(1) محمد حمدان، الثورة التكنولوجية وانعكاساتها على مهن الإعلام والاتصال وعلى التكوين، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد 4، 2003، ص32.

وأُسفرت التكنولوجيا الرقمية على الحدّ من الفجوة بين تقنيات المكتوب والتقنيات السمعية البصرية، لتسمح ببروز صحافة إلكترونية تجمع بين الصوت والصورة والنص المكتوب وتخضع لمنطق جديد يحتاج لخبرات مهنية متميزة.

كما أن التكنولوجيا الحديثة ساعدت على نمو مهن الاتصال ووفرت لمختلف المنظمات والمؤسسات مهما كان حجمها إمكانية التعريف بأنشطتها من خلال مواقع الإنترنت التي أصبحت تستعملها وأصبح لهذه الهيئات مهنيون يختصون في تصميم هذه المواقع وفي إعداد مضامينها.

وحتى في قطاع الإشهار، فقد وفرت التكنولوجيا الحديثة إمكانيات كبيرة لتتبع المادة الإشهارية ولتعدد الاختصاصات في هذا المجال.

ويقوم تداخل وانصهار الصناعات الصحافية والتلفزيونية والإلكترونية، على ثلاثة عناصر⁽¹⁾:

أولاً: التطور التقني الذي ينمي ويوسع الإمكانيات التقنية لوسائل الإعلام الحديثة ويسمح لها بتقديم خدمات خلاقة من حيث الشكل والمضمون.

ثانياً: التباين والتفرد في طرق استهلاك الوسائل الإعلامية الحديثة من قبل القراء أو مستعملي الشبكة.

ثالثاً: تداخل الاهتمامات وخطط العمل للمؤسسات في مجال الاتصال.

فتوافر هذه العناصر الثلاثة هو الذي سيؤدي إلى تغيير جذري في الصحافة، وكانت الصحافة الغربية قد شهدت تحولاً كبيراً بعد غزو وسائل الإعلام الحديثة، وأصبحت تدريجياً تتوجه إلى شرائح اجتماعية واسعة متباينة بعد أن كانت تقتصر على النخبة.

(1) - سعيد حداد، مرجع سابق، ص 67.

ومع المعلوماتية أصبحت الحركة الصحفية عملا ثقافيا جماعيا، وتفاعلا متبادلا بين المهن المختلفة.

لكن يبقى التساؤل المطروح هو: إذا كانت الثورة الرقمية قد قلبت قواعد الحركة الصحفية، فهل ستتعرض للقيم والمقاييس التي تقوم عليها المهنة؟

إذ مع توسع جماهيرها، أصبحت الصحافة طريقة إنتاج مرتبهة بقانون السوق الذي يتحكم بكل حرية ونشاط تجاري من جهة، ومن جهة أخرى عليها أن ترتبط بشكل وثيق بالمسؤولية الاجتماعية التي لا يجب أن تنتكر لها بأي حال من الأحوال والتي تميزها عن آلاف المهن الأخرى في مجال الاتصال.

جدول رقم (128): آراء أفراد العينة حول أثر الإنترنت على العمل الصحفي

في الجزائر حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس وجود تأثير |
|---------------------------------|----|---------------------------------|----|---------------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 71.05 | 27 | 72.58 | 45 | نعم |
| 13.15 | 05 | 14.51 | 09 | لا |
| 15.78 | 06 | 12.90 | 08 | لا أدري |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 5.99 | | كا ² المحسوبة = 0.15 | | |
| ر = 0.50 | | | | |

يرى أغلبية المبحوثين من الجنسين بأن الإنترنت قد أحدثت تأثير على مستوى العمل الصحفي الجزائري، ويدل على ذلك ارتفاع نسب التأييد لدى كل من الذكور والإناث، ونلاحظ كذلك انخفاض نسب كل من الذكور والإناث الذين يعارضون هذا الرأي. في حين

نجد أن هناك زيادة معتبرة لنسبة الإناث اللواتي لم يحددن موقفهن (15.78%) مقابل نسبة (12.90%) من الذكور الذين امتنعوا عن ذلك.

وتبقى هذه الفروق غير دالة معنويا لأن قيمة χ^2 المحسوبة (0.15) أقل بكثير من قيمته الدولية (5.99) عند درجة حرية (د = 3) ومستوى ثقة (0.95)، كما أن معامل الارتباط ($r = 0.50$) يوحي بأن هناك ارتباطا قويا بين إجابات الذكور والإناث.

جدول رقم (129): آراء أفراد العينة حول أثر الإنترنت على العمل الصحفي

في الجزائر حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|---------------------------------|----|----------------|----|-----------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | وجود تأثير |
| 33.33 | 01 | 80 | 04 | 66.66 | 10 | 85.29 | 29 | 65.11 | 28 | نعم |
| 33.33 | 01 | 20 | 01 | 33.33 | 02 | 05.88 | 02 | 18.60 | 08 | لا |
| 33.33 | 01 | / | / | 20 | 03 | 08.82 | 03 | 16.27 | 07 | لا أدري |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 15.5 | | | | | | كا ² المحسوبة = 7.61 | | | | |

تظهر أعلى النسب الممثلة لموافقة المبحوثين على كون الإنترنت قد أحدثت تأثيرا في العمل الصحفي الجزائري في الفئتين [12-5] و [28-21] سنة: (85.29%) و (80%)، أما نسب الرافضين لهذا الرأي فإنها تبدو بوضوح في الفئة (أقل من 5 سنوات): (18.60%).

وفيما يخص المبحوثين الذين لم يعربوا عن أي رأي حول الموضوع، فنجد أعلى نسبة لهم في الفئة [13-20] سنة. وفي الفئة (أكثر من 28 سنة) تتساوى النسب فيما بين المؤيد والمعارض والمحايد.

ولا تعد هذه النتائج دالة إحصائياً لأن اختبار كاي² ينفي ذلك، باعتبار أن قيمته المحسوبة (7.61) تصغر قيمته الجدولية (15.5) عند درجة حرية (د = 8) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (130): آراء أفراد العينة حول ضرورة استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي

| التكرار/ النسبة | ضرورة الاستخدام |
|-----------------|-------------------|
| 58 | ضروري جدا |
| 37 | ضروري |
| 02 | غير ضروري |
| / | غير ضروري إطلاقاً |
| 03 | لا أدري |
| %100 | المجموع |

يرى أغلبية أفراد العينة، وهم يشكلون نسبة (58%) أن استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي "ضروري جداً"، وتعتبر نسبة أقل أن هذا الاستخدام هو "ضروري" وقدرت بـ(37%).

بالمقابل نجد أن هناك (2%) فقط من المبحوثين من يعتبرون ذلك "غير ضروري"، في حين امتنعت نسبة (3%) منهم عن الإدلاء برأيهم حول هذا الأمر.

وبذلك فإن جل الصحفيين-أفراد العينة-مقتنعين بأهمية الشبكة وبضرورتها في العمل الصحفي والدليل على ذلك أنه لا توجد سوى نسبة (5%) منهم يخالفون هذا الرأي أو لا يعيرون الموضوع أية أهمية (لم يعبروا عن رأيهم).

جدول رقم (131): آراء أفراد العينة حول ضرورة استخدام شبكة الإنترنت في

العمل الصحفي حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس |
|---------------------------------|----|---------------------------------|----|-----------------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 47.36 | 18 | 64.51 | 40 | ضرورة الاستخدام |
| 44.73 | 17 | 32.25 | 20 | ضروري جدا |
| / | / | 03.22 | 02 | ضروري |
| 07.89 | 03 | / | / | غير ضروري |
| %100 | 38 | %100 | 62 | لا أدري |
| المجموع | | | | |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | كا ² المحسوبة = 8.26 | | |
| | | ق = 0.27 | | |

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين يعتبرون أن استخدام الشبكة في العمل الصحفي هو "ضروري جدا" تفوق نسبة الإناث: (64.51%) لدى الذكور مقابل (47.36%) لدى الإناث.

أما فيما يخص المبحوثين الذين يرون ذلك "ضروريا"، فنلاحظ ارتفاع النسبة لدى الإناث (44.73%) مقارنة بالذكور (32.25%).

وفيما ترى نسبة (3.22%) من الذكور أن هذا الاستخدام هو "غير ضروري"، فإن هذه النسبة منعدمة لدى الإناث.

وفي حين تتعدم نسبة الذكور الذين لم يعبروا عن رأيهم، فقد بلغت نسبة الإناث الذين أجابوا بـ "لا أدري" (7.89%).

إن هذا التفاوت في النسب بين الذكور والإناث، يثبتته اختبار كاي² الذي يبين وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الجنسين، إذ أن قيمته المحسوبة (8.26) أعلى من قيمته الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د = 3) ومستوى ثقة (0.95).

وتدعم هذه النتائج قيمة معامل التوافق التي بلغت (0.27) مما يدل على وجود اتفاق ضعيف بين آراء الباحثين من الجنسين حول ضرورة استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي.

جدول رقم (132): آراء أفراد العينة حول ضرورة استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي

حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل وجود تأثير |
|-------------------------------|----|---------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|----|-------------------------------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| 33.33 | 01 | 80 | 04 | 73.33 | 11 | 67.64 | 23 | 44.18 | 19 | ضروري جدا |
| 66.66 | 02 | 20 | 01 | 20 | 03 | 29.41 | 10 | 48.83 | 21 | ضروري |
| / | / | / | / | 06.66 | 01 | 02.94 | 01 | / | / | غير ضروري |
| / | / | / | / | / | / | / | / | 06.67 | 03 | لا أدري |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 21 | | | | | | كا ² المحسوبة = 17.57 | | | | |

يتضح من الجدول رقم (132) ما يلي:

- إن المبحوثين في الفئتين (أقل من 5 سنوات) و(أكثر من 28 سنة) يقولون بأن استخدام الإنترنت في العمل الصحفي هو "ضروري" أولاً ثم "ضروري جداً".
- ونجد الرأي المخالف في الفئات الثلاثة الباقية، فالمبحوثين فيها يرون أن الاعتماد على الشبكة في عملهم هو "ضروري جداً" ثم "ضروري".
- بالنسبة للصحفيين الذين يعتبرون أن هذا الاستخدام "غير ضروري"، فإننا نجدهم في الفئة [5-12] سنة: (2.94%) والفئة [13-20] سنة: (6.66%).
- يتركز المبحوثون الذين لا رأي لهم بهذا الخصوص في الفئة (أقل من 5 سنوات): (6.67%).

ويبقى هذا التباين في النسب غير دال إحصائياً، لأن قيمة χ^2 المحسوبة (17.57) هي أقل من قيمته الجدولية ولو أنها قريبة منها بعض الشيء (21) وذلك عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95) مما ينفي وجود علاقة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية وآراء أفراد العينة حول ضرورة الاعتماد على الشبكة في العمل الصحفي.

جدول رقم (133): الأمور التي تعلمها أفراد العينة من خلال استخدامهم للإنترنت في العمل

الصحفي

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | الأمور التي تعلمها أفراد العينة |
|------------|-------------|--------------------------------------|
| 32.63 | 78 | طرق البحث عن المادة الصحفية |
| 25.10 | 60 | التعامل مع مصادر الأنباء المختلفة |
| 10.87 | 26 | تعلم فنون الكتابة الصحفية |
| 07.53 | 18 | إجراء الحوارات عن بعد |
| 05.43 | 13 | تصميم الصفحات على الويب |
| 18.41 | 44 | الانتقاء بين المعلومات المتاحة بكثرة |
| %100 | 239 | المجموع |

يكشف الجدول رقم (133) أن أهم الأمور التي تعلمها أفراد العينة جراء استخدامهم لشبكة الإنترنت في عملهم هي: "طرق البحث عن المادة الصحفية" بأعلى نسبة (32.63%)، يليها "التعامل مع مصادر الأنباء المختلفة" بنسبة (25.10%)، ثم في المرتبة الموالية "الانتقاء بين المعلومات المتاحة بكثرة" وذلك بنسبة (18.41%).

أما أقل النسب المئوية فنجدها في كل من:

"تعلم فنون الكتابة الصحفية": (10.87%)، "إجراء الحوارات عن بعد": (7.53%)، وأخيرا "تصميم الصفحات على الويب" بنسبة (5.43%).

ومنه فإن الصحفيين تعلموا عدة أمور من خلال تعاملهم مع الشبكة في عملهم، أهمها البحث عن المعلومات ومعرفة مصادرها المختلفة وكذا الاختيار بين المعلومات المتوافرة. وفي المقابل تقل نسب تعلمهم لأمر أخرى تفيدهم في عملهم مثل "إجراء الحوارات عن بعد" وبعض الأمور التقنية مثل "تصميم الصفحات".

جدول رقم (134): الأمور التي تعلمها أفراد العينة من خلال استخدام الإنترنت في عملهم

حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس |
|-------|----|---------------------------------|-----|--------------------------------------|
| ن | ك | ن | ك | الأمور التي تعلمها الصحفيون |
| 31.81 | 28 | 33.11 | 50 | طرق البحث عن المادة الصحفية |
| 21.59 | 19 | 27.15 | 41 | التعامل مع مصادر الأنباء المختلفة |
| 10.22 | 09 | 11.25 | 17 | تعلم فنون الكتابة الصحفية |
| 09.09 | 08 | 06.62 | 10 | إجراء الحوارات عن بعد |
| 06.81 | 06 | 04.63 | 07 | تصميم الصفحات على الويب |
| 20.45 | 18 | 17.21 | 26 | الانتقاء بين المعلومات المتاحة بكثرة |
| %100 | 88 | %100 | 151 | المجموع |
| ر = 1 | | كا ² الجدولية = 11.1 | | كب ² المحسوبة = 1.97 |

لا تعكس بيانات الجدول المبين أية اختلافات في النسب المئوية بين أفراد العينة من الجنسين، فكلاهما يتفقان على أن أهم الأمور التي تم تعلمها من خلال الاعتماد على الإنترنت في العمل الصحفي هي: "طرق البحث عن المادة الصحفية"، "التعامل مع مصادر الأنباء"، "الانتقاء بين المعلومات المتاحة بكثرة على الشبكة".

ولعل التقارب في النسب يثبتته اختبار كا² الذي نجد أن قيمته المحسوبة (1.97) تصغر بكثير قيمته الجدولية (11.1) عند درجة حرية (د = 5) ومستوى ثقة (0.95). كما أن معامل الارتباط هو (ر = 1) مما يؤكد على العلاقة الطردية والموجبة تماما بين تفضيلات الذكور والإناث

جدول رقم (135): الأمور التي تعلمها أفراد العينة من خلال استخدام الشبكة في عملهم

حسب متغير الجنس

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل وجود تأثير |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|-----|-------------------------------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| 100 | 03 | 25 | 02 | 36.36 | 12 | 36.14 | 30 | 27.67 | 31 | (أ) |
| / | / | 12.5 | 01 | 33.33 | 11 | 28.91 | 24 | 21.42 | 24 | (ب) |
| / | / | 25 | 02 | 03.03 | 01 | 09.63 | 08 | 13.39 | 15 | (ج) |
| / | / | / | / | 03.03 | 01 | 07.22 | 06 | 09.82 | 11 | (د) |
| / | / | 12.5 | 01 | 03.03 | 01 | 04.81 | 04 | 06.25 | 07 | (هـ) |
| / | / | 25 | 02 | 21.21 | 07 | 13.25 | 11 | 21.42 | 24 | (و) |
| %100 | 03 | %100 | 08 | %100 | 33 | %100 | 83 | %100 | 112 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 31.4 | | | | | | كا ² المحسوبة = 19.06 | | | | |

يجمع أفراد العينة على اختلاف الفئات المبيّنة في الجدول على أن أهم الأمور التي تعلموها من خلال استخدام الشبكة في عملهم تتركز أساساً حول طرق جمع مادتهم الصحفية والتعامل مع مصادر الأنباء المختلفة، وكذا الانتقاء بين المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، بينما تقل بشكل ملحوظ نسب تعلمهم للأمور الأخرى . و نلاحظ أنه في الفئة [21-28] سنة تتعدم نسبة المبحوثين الذين تعلموا إجراء الحوارات عن بعد عبر الإنترنت.

أما في الفئة (أكثر من 28 سنة)، فقد اقتصرت الأمور التي تعلمها المبحوثون على "طرق البحث عن المادة الصحفية".

وعلى العموم لا توجد فوارق معنوية بين إجابات الفئات الممثلة لعدد سنوات العمل، وذلك لأن قيمة كاسي² المحسوبة (19.06) هي أقل من القيمة الجدولية (31.4) عند درجة حرية (د = 20) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (136): المهارات التي يطمح أفراد العينة إلى تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في

العمل الصحفي

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | المهارات المزمع تطويرها |
|------------|-------------|---|
| 29.41 | 65 | التمكن الجيد من طرق جمع المعلومات |
| 17.19 | 38 | الاتصال عبر الإنترنت |
| 14.02 | 31 | تحميل البرامج والملفات |
| 11.76 | 26 | تقييم المعلومات على الإنترنت |
| 15.83 | 35 | معرفة المواقع الإعلامية العربية والعالمية والتعامل معها |
| 11.76 | 26 | إنشاء المواقع |
| %100 | 221 | المجموع |

يأتي "التمكن الجيد من طرق جمع المعلومات" على رأس المهارات التي يود أفراد العينة تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي، وذلك بنسبة (29.41%).

تليها رغبتهم في تطوير مهارة "الاتصال عبر الإنترنت" بنسبة مئوية قدرها (17.19%).

ونجد في المرتبة الثالثة أن الصحفيين يريدون أن "يحسنوا معرفتهم بالمواقع الإعلامية وكذا التعامل معها" حيث بلغت النسبة (15.83%)، في حين تعود النسبة المئوية إلى "تحميل البرامج والملفات" وقدرت بـ(14.02%).

وفي الأخير نجد نسبا متساوية بين كل من "تقييم المعلومات على الإنترنت" و"إنشاء المواقع" وكانت (11.76%).

جدول رقم (137): المهارات التي يود الأفراد تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في العمل

الصحفي حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس | المهارات المزمع تطويرها |
|----------|----|---------------------------------|-----|---------------------------------|---|
| ن | ك | ن | ك | | |
| 25.92 | 21 | 31.42 | 44 | | التمكن الجيد من طرق جمع المعلومات |
| 13.58 | 11 | 19.28 | 27 | | الاتصال عبر الإنترنت |
| 19.75 | 16 | 10.71 | 15 | | تحميل البرامج والملفات |
| 08.64 | 07 | 13.57 | 19 | | تقييم المعلومات على الإنترنت |
| 19.75 | 16 | 13.57 | 19 | | معرفة المواقع الإعلامية العربية والعالمية والتعامل معها |
| 12.34 | 10 | 11.42 | 16 | | إنشاء المواقع |
| %100 | 81 | %100 | 140 | | المجموع |
| ر = 0.33 | | كا ² الجدولية = 11.1 | | كا ² المحسوبة = 6.67 | |

نلاحظ من خلال الجدول وجود بعض الاختلاف في ترتيب المبحوثين للمهارات التي يريدون تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي. ولعل الاتفاق الوحيد بينهما نجده حول مهارة "التمكن الجيد من طرق جمع المعلومات" والتي التي احتلت أعلى النسب لدى الجنسين.

وفي حين نجد أن الذكور يحبذون في المرتبة الثانية تطوير مهاراتهم في "الاتصال بالإنترنت"، فإن رغبة الإناث متنامية أكثر حول كل من "تحميل البرامج والملفات" و"معرفة المواقع الإعلامية والتعامل معها" وذلك بنسب متساوية.

ونرى أن أقل النسب المئوية لدى الذكور تمثل رغبتهم في تطوير "إنشاء المواقع على الشبكة"، أما أصغر نسبة لدى الإناث فنجدها في "تقييم المعلومات على الإنترنت".

وبالعودة إلى نتائج اختبار كا² نجد أن قيمته المحسوبة قريبة من قيمته الجدولية، لكنها أصغر منها مما ينفي وجود فوارق لها دلالة إحصائية بين متغير الجنس والمهارات التي يرغب أفراد العينة في تطويرها من خلال تعاملهم مع الشبكة.

إلا أن قيمة معامل الارتباط كانت ضعيفة (ر = 0.33)، وهذا يعزز القول السابق أي أن هناك درجة ارتباط ضعيفة بين تفضيلات المبحوثين حول هذا السؤال.

جدول رقم (138): المهارات التي يود أفراد العينة تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في عملهم حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | متغير 1 |
|---------------------------------|----|---------|----|---------|----------------------------------|--------|----|----------------|------|---------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | متغير 2 |
| 66.66 | 02 | 50 | 04 | 29.72 | 11 | 35.61 | 26 | // | 22 | (أ) |
| 33.33 | 01 | / | / | 21.62 | 08 | 24.65 | 18 | // | 11 | (ب) |
| / | / | / | / | 16.21 | 06 | 09.58 | 07 | // | 18 | (ج) |
| / | / | 12.5 | 01 | 08.10 | 03 | 12.32 | 09 | // | 13 | (د) |
| / | / | 25 | 02 | 13.51 | 05 | 10.95 | 08 | // | 20 | (هـ) |
| / | / | 12.5 | 01 | 10.81 | 04 | 06.84 | 05 | // | 16 | (و) |
| %100 | 03 | %100 | 08 | %100 | 37 | %100 | 73 | // | %100 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 31.4 | | | | | كب ² المحسوبة = 24.06 | | | | | |

يتبين من الجدول أن هناك اتفاقاً فيما بين فئات الخبرة المهنية لدى المبحوثين حول رغبتهم في تطوير مهارة "طرق البحث عن المادة الصحفية"، حيث نجدها بأعلى النسب في كل الفئات.

وفيما عدا ذلك يتفاوت المبحوثون في تحديد المهارات التي يودون تحسينها من خلال استخدامهم للإنترنت في عملهم، ونجد أن رغبة الصحفيين في الفئة (أكثر من 28 سنة) تقتصر فقط على كل من "التعامل مع مصادر الأنباء" و"طرق البحث عن المعلومات".

ولا يدل اختبار كا² على وجود فوارق معنوية بين إجابات المبحوثين في الفئات المختلفة، لأن قيمته المحسوبة (24.06) أقل من قيمته الجدولية (31.4) عند درجة حرية (د=20) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم (139): الصعوبات التي تواجه الصحفيين أثناء استخدام الإنترنت

في العمل الصحفي

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | الصعوبات |
|------------|-------------|--|
| 36.36 | 52 | عدم توفر الأجهزة الكافية على مستوى الصحيفة |
| 19.58 | 28 | عدم وجود مساعدات فنية |
| 31.46 | 45 | بطء أو انقطاع الاتصال بالإنترنت |
| 12.58 | 18 | عدم التمكن الجيد من التعامل مع الإنترنت |
| %100 | 143 | المجموع |

من أهم الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة لدى استخدامهم للإنترنت في عملهم صعوبة "عدم توفر الأجهزة الكافية على مستوى الصحيفة" التي يعملون بها، حيث أخذت أكبر نسبة (36.36%).

أما النسبة الثانية والتي قدرت بـ (31.46%) فنجدتها في "بطء أو انقطاع الاتصال بالإنترنت"، تليها صعوبة "عدم وجود مساعدات فنية" بنسبة (19.58%)، أما النسبة الأقل فتعود إلى صعوبة "عدم التمكن الجيد من التعامل مع الإنترنت"، وبلغت (12.85%).

وتتشابه هذه النتائج في عمومها مع تلك التي تم التوصل إليها بشأن صعوبات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي، إذ إن استخدام هذه التقنيات لا يزال رهينا للعوائق التقنية بالدرجة الأولى، وعدم وجود الصيانة اللازمة والمساعدات الفنية الضرورية

على مستوى المؤسسات الصحفية الجزائرية، مما يؤثر على طبيعة التعامل مع الوسائل المتوفرة، ويؤدي إلى محدودية الاستفادة منها.

و من خلال زيارة الباحثة لمقار بعض الصحف، تبين أن المؤسسات الصحفية غير مزودة بشكل كاف بالأجهزة الموصولة بالإنترنت، حيث لا تزال هذه الأخيرة تفتقر إلى الأجهزة الموصولة الكافية، كما أن هناك بعض الصحف التي لا تحتوي سوى على جهاز أو جهازين تم وصلهما بالإنترنت.

وبسؤال بعض رؤساء التحرير حول أسباب هذه الوضعية، فإن بعضهم يعزوها إلى نقص الإمكانيات، في حين يعلنها البعض الآخر بضيق المقر، ومهما تعددت الأسباب تبقى النتيجة واحدة، وهي ضعف استفادة الصحفي من استغلال تقنية الإنترنت بالشكل الأمثل.

ومع ذلك لا يمكن إغفال بعض بوادر التطور التي تشهدها الصحافة الجزائرية في هذا المجال، ويتجسد ذلك في الخطوة العملاقة التي قامت بها مؤسسة "الخبر"، حيث أصبح لها مقر مستقل عن دار الصحافة (الطاهر جاووت)، وقد أطلق على هذا المقر اسم "دار الحريات".

ويحتوي المقر الجديد لـ"الخبر" على كل التجهيزات والإمكانيات اللازمة للعمل الصحفي الذي يواكب روح العصر، ويتمشى مع التطور الحاصل في الميدان، وأصبح بإمكان كل صحفي العمل على جهاز الكمبيوتر الخاص به والموصول بالإنترنت.

ويقول السيد "علي جري" المدير العام لمجموعة الخبر أن ذلك يعتبر خطوة في طريق بناء مؤسسة إعلامية قوية تتوفر فيها الظروف المناسبة لممارسة المهنة الصحفية⁽¹⁾.

ويضم مقر الخبر الجديد: الإدارة العامة، مديرية المحاسبة والمالية، المديرية التجارية، التحرير بمختلف أقسامه، مديرية العلاقات العامة والتسويق، قسم المنازعات، إضافة إلى مركز الدراسات الدولية.

(1) موقع صحيفة الخبر على شبكة الإنترنت: www.elkhabar.com (2007/02/21).

وقد زودت هذه الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا، مما يحفز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد.

ونوه بالذكر إلى أن انتقال "الخبر" إلى مقرها الجديد كان عشية الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، الموافق لـ 02 ماي 2006م.

جدول رقم (140): الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام الإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | الجنس الصعوبات |
|----------|----|---------------------------------|----|--|
| ن | ك | ن | ك | |
| 31.03 | 18 | 40 | 34 | عدم توفر الأجهزة الكافية على مستوى الصحيفة |
| 20.68 | 12 | 18.82 | 16 | عدم وجود مساعدات فنية |
| 34.48 | 20 | 29.41 | 25 | بطء أو انقطاع الاتصال بالإنترنت |
| 13.79 | 08 | 11.76 | 10 | عدم التمكن الجيد من التعامل مع الإنترنت |
| %100 | 58 | %100 | 85 | المجموع |
| ر = 0.80 | | كا ² الجدولية = 7.81 | | كب ² المحسوبة = 0.89 |

تأخذ صعوبة "عدم توفر الأجهزة الكافية" أعلى النسب لدى الذكور (40%)، أما أهم الصعوبات لدى الإناث، فتتمثل في "بطء أو انقطاع الاتصال بالإنترنت" بنسبة (34.48%).
وتأتي صعوبة "عدم التمكن الجيد من التعامل مع الإنترنت" في آخر مرتبة لدى الجنسين.

لذلك نجد أن اختبار كا² لا يوحي بوجود أية فوارق ذات دلالة إحصائية، لأن قيمته المحسوبة (0.89) أقل بكثير من قيمته الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د = 3) ومستوى ثقة (0.95). إضافة إلى قيمة (ر = 0.80) التي تدل على العلاقة القوية بين تفضيلات الجنسين.

جدول رقم (141): الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام الإنترنت

حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات عمل | الصعوبات |
|----------------|----|---------------------------------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|----|------------------|----------|
| ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| 50 | 02 | 16.66 | 01 | 11.11 | 02 | 44.68 | 21 | 38.23 | 26 | (أ) | |
| / | / | 16.66 | 01 | 16.66 | 03 | 17.02 | 08 | 23.52 | 16 | (ب) | |
| 25 | 01 | 50 | 03 | 55.55 | 10 | 29.78 | 14 | 25 | 17 | (ج) | |
| 25 | 01 | 16.66 | 01 | 16.66 | 03 | 08.51 | 04 | 13.23 | 09 | (د) | |
| %100 | 04 | %100 | 06 | %100 | 18 | %100 | 47 | %100 | 68 | المجموع | |
| ق = 0.28 | | كا ² الجدولية = 9.49 | | | | كب ² المحسوبة = 12.89 | | | | | |

تبيين نتائج الجدول رقم (141) وجود تفاوت واضح فيما بين النسب الممثلة لإجابات المبحوثين حسب متغير الخبرة المهنية.

فوجد أنه في الفئتين (أقل من 5 سنوات) و [5-12] سنة يلتزم المبحوثون بنفس الترتيب الموجود في الجدول الأصلي (جدول رقم 139).

ويختلف هذا الترتيب في الفئات الأخرى، حيث تكمن أهم صعوبة لدى المبحوثين في الفئة [13-20] سنة في "بطء وانقطاع الاتصال بالإنترنت"، بينما تعود أقل النسب فيها إلى صعوبة "عدم توفر الأجهزة الكافية".

ونفس الشيء نجده في الفئة [21-28] سنة فيما يتعلق بأكثر نسبة، إلا أن هناك تساوي فيما بين بقية النسب.

وتعود صعوبة "عدم توفر الأجهزة الكافية" في الفئة (أكثر من 28 سنة) لتمثل أعلى نسبة، في حين تتعدم النسبة المتعلقة بـ "عدم وجود مساعدات فنية"، وتتساوى النسبتان الباقيتان في هذه الفئة.

وهكذا فإن نتائج اختبار كا² تدل على وجود فوارق معنوية بين إجابات الصحفيين تبعا لمتغير الخبرة المهنية، لأن القيمة المحسوبة (12.89) هي أعلى من القيمة الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95)، وما يدعم ذلك انخفاض قيمة معامل التوافق (ق = 0.28).

جدول رقم (142): تقييم أفراد العينة لمستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع

الإنترنت

| التقييم | التكرار / النسبة |
|---------|------------------|
| جيد | 15 |
| متوسط | 51 |
| ضعيف | 18 |
| لا أدري | 16 |
| المجموع | %100 |

بالنسبة لتقييم أفراد العينة لمستوى الصحفيين الجزائريين عموما في تعاملهم مع شبكة الإنترنت، عبّر (51%) منهم بأن هذا المستوى "متوسط".

في حين أجابت نسبة (18%) من المبحوثين بأنه "ضعيف" وفضل (16%) من الصحفيين عدم التعبير عن رأيهم، فكانت إجاباتهم "لا أدري".

أما أقل نسبة وهي (15%)، فتعتبر أن مستوى الصحفيين في التعامل مع الإنترنت

هو "جيد".

جدول رقم (143): تقييم أفراد العينة لمستوى الصحفيين في التعامل مع

الإنترنت حسب متغير الجنس

| إناث | | ذكور | | التقييم |
|---------------------------------|----|---------------------------------|----|---------|
| ن | ك | ن | ك | |
| 10.52 | 04 | 17.74 | 11 | جيد |
| 50 | 19 | 51.61 | 32 | متوسط |
| 18.42 | 07 | 17.74 | 11 | ضعيف |
| 21.05 | 08 | 12.90 | 08 | لا أدرى |
| %100 | 38 | %100 | 62 | المجموع |
| كا ² الجدولية = 7.81 | | كا ² المحسوبة = 1.79 | | |

يتضح من الجدول أن كلاً من الذكور والإناث يجمعان على أن مستوى الصحفيين الجزائريين في تعاملهم مع الإنترنت هو على العموم "متوسط". ثم نجد أن النسب متساوية لدى الذكور بين "جيد" و"ضعيف"، أما الإناث فيعتبرن أن مستوى الصحفيين هو "ضعيف" ثم "جيد" بنسب متفاوتة.

وينفي اختبار كا² وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وتقييم مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الشبكة، لأن قيمته المحسوبة (1.79) أقل من القيمة الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة (0.95) ودرجة حرية (د=3).

جدول رقم (144): تقييم أفراد العينة لمستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع

الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية

| أكثر من 28 سنة | | [28-21] | | [20-13] | | [12-5] | | أقل من 5 سنوات | | عدد سنوات العمل | التقييم |
|-------------------|----|-------------------------------|----|---------|----|----------------------------------|----|----------------|----|--------------------|---------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | | |
| / | / | 20 | 01 | 13.33 | 02 | 05.88 | 02 | 23.25 | 10 | جيد | |
| 66.66 | 02 | / | / | 40 | 06 | 70.88 | 24 | 44.18 | 19 | متوسط | |
| / | / | 80 | 04 | 26.66 | 04 | 08.82 | 03 | 16.27 | 07 | ضعيف | |
| 33.33 | 01 | / | / | 20 | 03 | 14.70 | 05 | 16.27 | 07 | لا أدري | |
| %100 | 03 | %100 | 05 | %100 | 15 | %100 | 34 | %100 | 43 | المجموع | |
| ق = 0.45 | | كا ² الجدولية = 21 | | | | كب ² المحسوبة = 26.75 | | | | | |

يتفق المبحوثون من مختلف الفئات المحددة لعدد سنوات العمل على أن مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الشبكة "متوسط"، ما عدا الفئة [28-21] سنة التي تتعدم فيها هذه النسبة.

وبالنسبة للمبحوثين الذين يعتبرون أن هذا المستوى هو "جيد" فيظهرون بنسبة معتبرة في الفئة (أقل من 5 سنوات)، في حين يمثلون أقل النسب في باقي الفئات، وتتعدم نسبتهم تماما في الفئة (أكثر من 28 سنة).

أما الذين يرون أن مستوى الصحفيين "ضعيف" فنجد أن أعلى نسبة لهم هي في الفئة [28-21] سنة، وتتعدم هذه النسبة في الفئة (أكثر من 28 سنة).

ونجد اختبار كا² يثبت وجود فوارق معنوية بين متغير الخبرة المهنية وتقييم أفراد العينة لمستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الشبكة، لأن قيمته المحسوبة تكبر قيمته

الجدولية عند درجة حرية (د = 12) ومستوى ثقة (0.95). وقيمة معامل التوافق هي (ق = 0.45)، مما يدل على درجة ارتباط متوسطة فقط بين إجابات المبحوثين من مختلف الفئات المحددة.

جدول رقم (145): أسباب ضعف مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع

الشبكة

| النسبة (ن) | التكرار (ك) | الأسباب |
|------------|-------------|--|
| 24 | 06 | عدم وجود دورات تكوينية حول استخدام الإنترنت صحفياً |
| 36 | 09 | غياب الوعي بأهمية استخدام الإنترنت صحفياً |
| 40 | 10 | عدم تدريس الإنترنت ضمن المقررات الدراسية |
| %100 | 25 | المجموع |

يعود السبب الأهم في ضعف مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الإنترنت حسب أفراد العينة إلى: "عدم تدريس الإنترنت ضمن المقررات الدراسية"، وذلك بنسبة (40%).

وتعود النسبة الثانية من إجاباتهم إلى "غياب الوعي بأهمية استخدام الإنترنت صحفياً" بنسبة مقاربة قدرت بـ (36%).

أما أقل نسبة، فنجدها في "عدم وجود دورات تكوينية حول استخدام الإنترنت صحفياً" وقدرها (24%).

ومن هنا تبدو أهمية إدخال "الإنترنت" ضمن المقررات الدراسية، وتلقين أساسياتها وتدريبها كمقياس خاصة في تخصصات الإعلام والصحافة، حتى يتسنى للطلبة التعرف على تقنيات هذه الوسيلة بشكل أفضل، خاصة من خلال الدروس التطبيقية، مما يزيد من وعيهم حول أهمية الإنترنت وإمكانياتها في حقل الإعلام والصحافة على وجه الخصوص، إذ

يمكن استخدام الإنترنت ضمن مقررات الصحافة كعامل مساند أو بشكل مستقل، من خلال ما يلي⁽¹⁾:

1-التعريف بالإنترنت كوسيلة إعلامية جديدة، وإمكانياتها الاتصالية، والمفاهيم الاتصالية الجديدة التي تطرحها، وتأثيراتها على وسائل الإعلام التقليدية.

2-طرح المصطلحات والمكونات الأساسية للإنترنت، وطرق الاتصال بها، والاحتياجات الأساسية لذلك.

3-التعريف بمعالم متصفحات الإنترنت وإمكانياتها في المساعدة في عمليات التجول داخل الإنترنت.

4-بيان أفضل طرق البحث عن المعلومات داخل مواقع الإنترنت، وأفضل طرق استخدام محركات البحث، وأسس تقييم المواقع، وكيفية تقييم المعلومات المتوفرة على الإنترنت.

5-استعراض الإمكانيات الاتصالية للبريد الإلكتروني، كوسيلة مهمة في الاتصال الشخصي والجمعي، وإمكانية تبادل المعلومات مع الآخرين، والرد الفوري على الرسائل، واستخدامه كأداة في جمع المادة الصحفية.

6-تصفح وتوصيف ودراسة وتحليل الصحف الإلكترونية المحلية والدولية من حيث الإمكانيات الصحفية والاتصالية المتوفرة بها، كالأرشيف ووسائل البحث والتحاور مع الصحفيين، وسرعة التصفح، والربط بالمواقع الأخرى، واستكمال المعلومات...

7-عرض ومناقشة إمكانيات الشبكات والخدمات الإلكترونية الفورية ومحتوياتها وإمكاناتها في جمع المعلومات وتحليلها وعرضها، وأنواع الخدمات الصحفية والمعلوماتية التي تقدمها.

8-التعريف بالوسائل الاتصالية الجديدة عبر الإنترنت من جلسات الدردشة والجماعات الإخبارية والقوائم البريدية وطرق نقل الملفات والمواد.

(1)- السيد بخيت، الصحافة والإنترنت، مرجع سابق، ص136.

9- التعريف بالأدوات الصحفية المساعدة التي توفرها الإنترنت مثل أجنحة الأعمال والمواعيد، والمراجع والقواميس والموسوعات وقواعد المعلومات والأرشيفات الصحفية والخرائط، وأدلة التلفزيونات المنزلية والتجارية والحكومية، وكيفية العثور على الأشخاص، والوثائق والإحصائيات والمكتبات الإلكترونية.

10- مساعدة طالب الصحافة على بناء صحيفته الخاصة على الإنترنت، واختيار المواد الصحفية التي تتلاءم مع اهتماماته وميوله، ومن المصادر التي يثق في قدراتها الصحفية وإمكانياتها.

11- مساعدة طالب الصحافة على بناء صفحة بيته الخاصة على الإنترنت، متضمنة كل البيانات والمعلومات المتعلقة به وبمؤهلاته وأعماله الصحفية، أو كأداة لتوصيل الأخبار والمعلومات والأحداث التي يراها ويهتم بها، أو كمنبر صحفي للتعبير عن آرائه وللتحاور مع الآخرين.

جدول رقم (146): تصورات أفراد العينة واقتراحاتهم حول تطوير استخدام شبكة الإنترنت في

العمل الصحفي

| التكرار / النسبة | التصورات والاقتراحات |
|------------------|--|
| 24 | إجراء تكوينات للصحفيين |
| 19 | توفير الإمكانيات والأجهزة اللازمة |
| 11 | تعميم استخدام الإنترنت في العمل الصحفي وتطويره |
| 05 | ضرورة استخدام الإنترنت في العمل الصحفي |
| 05 | التعامل بحذر مع الإنترنت |
| 03 | تحسين نوعية الاتصال بالإنترنت |
| 03 | الاهتمام بإنشاء المواقع الصحفية الجزائرية وتجديدها |
| 30 | دون إجابة |
| %100 | المجموع |

يمثل الجدول رقم (146) بعض التصورات والاقتراحات التي قدمها الصحفيون بخصوص تطوير استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي في الجزائر.

وجاء على رأس الاقتراحات التي تم طرحها من طرف المبحوثين ، "إجراء تكوينات للصحفيين" وذلك بنسبة مئوية قدرها (24%).

أما الاقتراح الثاني، فيتمثل في المطالبة بـ"توفير الإمكانيات والأجهزة اللازمة" بنسبة (19%) من مجموع النسب.

وتعود النسبة الثالثة إلى رغبة الصحفيين في "تعميم استخدام الإنترنت في العمل الصحفي وتطويره"، وبلغت (11%).

فيما بعد نجد أن النسب المئوية تتساوى بين كل من الاقتراحين : "ضرورة استخدام الإنترنت في العمل الصحفي" و"التعامل بحذر مع الإنترنت"، هذا الأخير الذي تطرق إليه بعض رؤساء التحرير الذين قابلتهم الباحثة، فهم يرون أن استخدام الإنترنت في العمل الصحفي لا بد أن يكون له محاذير عديدة، لأن هذه التقنية تحمل في طياتها الكثير من الآثار السلبية. فهي على سبيل المثال تنمي روح الاتكال لدى الصحفي لأنها توفر له مواد جاهزة ينقلها الصحفيون في أغلب الأحيان كما هي دون إضفاء تعديلات عليها، وهذا ما سيؤثر على مستوى التحرير الصحفي لديهم.

ويعتبرون أن على الصحفي أن يتعلم تقنية وتصفية المعلومات التي يحصل عليها من الشبكة، وأن يكتسب القدرة على التأكد من مصداقية هذه المعلومات لأن كثير من الصحفيين ينجرون فقط وراء كم المعلومات المتناثرة هنا وهناك، دون أدنى تمييز بين ما هو صالح للنشر وما هو غير ذلك.

وترى نسبة (3%) من المبحوثين أنه لا بد من "تحسين نوعية الاتصال بالإنترنت"، ونفس النسبة تقترح "الاهتمام بإنشاء المواقع الصحفية الجزائرية وتجديدها باستمرار".

في حين لم تُدَلِّ نسبة (30%) من المبحوثين بأية اقتراحات أو تصورات حول هذا الموضوع.

ولعل الآراء التي أدلى بها الصحفيون بهذا الخصوص، تبين الأهمية التي يكتسيها عامل تكوين وتأهيل الصحفيين سواء في مجال الإعلام الآلي أو استخدام تقنية الإنترنت.

إذ أنه يتعذر اكتساب التكنولوجيا وتأهيلها دون سياسة محكمة في كافة مجالات التكوين والتدريب وإعادة التأهيل، سواء كان هذا التأهيل على مستوى الجامعة أو على مستوى المؤسسات الصحفية نفسها.

وبالنسبة لمنهج التكوين على مستوى الجامعة، فيرى المتخصصون في مجال الاتصال والإعلام، أن على الجامعات والمعاهد العربية أن تتفهم أن التكوين في مجالات

الاتصال مغاير كلياً للتكوين في الحقول الأكاديمية الأخرى ، فهو لا يكفي بقاعات وأستاذة ومكتبات، كما أنه لا يتلاءم مع طرق التلقين المدرسية المعهودة⁽¹⁾.

وتتمحور مضامين هذا التكوين حول أربعة محاور رئيسية هي:

1- المعرفة المهنية في السيطرة على التقنيات وأدوات التعبير والعمل قصد الإنتاج والإبداع.

2- المعرفة الأكاديمية والنظرية التي تمكن من السيطرة الفعلية على التكنولوجيا بتفهم فلسفتها وتحليل أبعادها وانعكاساتها على المجتمع.

3- المحور الاقتصادي والمتعلق بتسيير المؤسسات من ناحية التمويل والتصرف ودراسة تكاليف الأشياء، لأن هذا العصر هو عصر الاقتصاد. وقد دخل هذا البعد في حياة المؤسسات الإعلامية إلى حد أنه أصبح من الصعب على بعض الصحفيين تسيير المؤسسات الإعلامية، فمثلاً لجأت جريدة (Le Monde) الفرنسية إلى اختيار مدير له تكوين اقتصادي رغم وزن أسرة التحرير فيها.

4- وأخيراً مبادئ أخلاقية تتعلق بالممارسة المهنية من ناحية المضامين واحترام الجمهور وحقوق الآخرين.

ولعله من المفيد أن نشير إلى دراسة خصت العاملين في قطاع الإعلام قصد التخطيط للتدريب المستمر مواكبةً للتطورات الهائلة والسريعة التي يعيشها القطاع، وقد تم إجراءها في شهر ديسمبر 1990 من طرف مركز تونسي للتدريب الإعلامي ألا وهو المركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين حول حاجات الصحفيين التونسيين في مجال التدريب⁽²⁾.

وقد شملت هذه الدراسة 204 صحفياً مهنيًا تونسياً من بين 630 حاملين للبطاقة المهنية، حيث أقر (90.20%) من المستجوبين بأهمية التكوين المستمر والتدريب وبحاجتهم إليه.

(1)- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الثورة التكنولوجية و وسائل الاتصال العربية، مرجع سابق، ص 368.

(2)- نفس المرجع، ص 369.

أما الميادين التي يرغبون في التكوين فيها فتمثلت في التكنولوجيا الحديثة، فقد اختار ما يقارب (35%) من الصحفيين ميدان المعلوماتية وتطبيقاته في مجال الصحافة والإعلام في طليعة مقترحاتهم.

فعلى ضوء التحولات الجذرية في مهن الإعلام والاتصال وفي ظروف ممارسة هذه المهن، أصبحت لمؤسسات التكوين المستمر أهمية خاصة لتمكين المهنيين من التأقلم مع هذه التحولات، وأصبح لزاما على الصحفي أن يتعلم مهارات حديثة لم يكن مطالبا بها في الماضي.

كما أن مؤسسات التكوين الإعلامي أصبحت مطالبة أكثر من أي وقت مضى بمواكبة هذه التحولات التكنولوجية حتى يحذق الطالب التعامل مع الأجهزة المعلوماتية، وحتى يتعلم الاستغلال الأفضل للإنترنت، وحتى يتدرب الطالب على مختلف البرمجيات الخاصة بالمعالجة الآلية للنصوص والصور وبالإخراج الإلكتروني للمادة المكتوبة أو السمعية البصرية وبالتركيب الرقمي للبرامج الإذاعية والتلفزيونية⁽¹⁾.

ولم يعد في إمكان المؤسسات الجامعية تجاهل التكنولوجيات الجديدة التي أصبحت- في كثير من الدول- مادة للتدريس وهي أيضا محور رئيسي من محاور البحث الأكاديمي، كما أصبحت بعض مؤسسات التكوين الإعلامي تدرج في برامجها الدراسية اختصاصات جديدة تتجاوز القسم التقليدي بين التكوين في مجال الصحافة المكتوبة والتكوين الإذاعي والتلفزيوني لتشمل أيضا التكوين في مجال الإعلام الإلكتروني والتكوين في مجال الملتيميديا. وأصبحت كفاءة الطالب المتخرج من هذه المؤسسات التكوينية تقاس بمدى امتلاكه للمهارات التكنولوجية.

وفي هذا السياق التكنولوجي الاتصالي والمعلوماتي الذي تمر به صناعة الصحافة في العالم، وتحديدا في مصر، تبرز مبادرة مؤسسة "أخبار اليوم" بإنشاء أكاديمية أخبار اليوم للهندسة وتكنولوجيا الطباعة والصحافة كمؤسسة تعليمية جديدة، تستهدف للحاق بالقرن الجديد، ومتابعته، وتأهيل الطلاب الملتحقين بها لدخول إعلام القرن الحادي والعشرين، سواء

(1)- محمد حمدان، مرجع سابق، ص33.

على المستوى الهندسي الإنتاجي من خلال شعبة هندسة وتكنولوجيا الطباعة، أو على المستوى الإعلامي الصحفي من خلال شعبة تكنولوجيا الصحافة⁽¹⁾.

ولقد حددت شعبة تكنولوجيا الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم للهندسة وتكنولوجيا الطباعة والصحافة أهدافها في الجوانب التالية:

1-المساهمة في تطوير العمل الصحفي في مصر من خلال تقديم تجربة جديدة في نظم التأهيل الصحفي وبرامجه تربط الممارسة الصحفية بالنظرية العلمية في الإعلام والاتصال، وتقدم الأساسيات والمستحدثات في فنون الصحافة الحديثة، بحيث تتيح للملتحقين بها القدرة على العمل في صحافة ووسائل إعلام القرن الحادي والعشرين، المستفيدة من كل التطورات الضخمة في ثورتي المعلومات والاتصالات، والمتأثرة بها كما وكيفاً.

2-إعداد الخريج القادر على التعامل مع التخصصات الصحفية المختلفة مثل: التحرير الصحفي، الإخراج الصحفي، الإدارة الصحفية، التغطية الإخبارية والإذاعية والتلفزيونية، التوثيق الإعلامي وخدمات المعلومات الصحفية، الصحافة المتخصصة، صحافة المجلة، مهارات التصميم، مهارات معالجة النصوص، مهارات الصور والرسوم، مهارات الوسائط المتعددة وتوظيفها إعلامياً، النشر الإلكتروني.

3-تضمين المقررات المحتويات العلمية والتعليمية والتدريبية التي تغطي مكونات مهنة الصحافة الثلاث وهي: المكون الثقافي المعرفي الإعلامي العام والمتخصص، المكون المهاري المتعلق بقدرات الاتصال والكتابة والتصميم واستخدام التقنيات الإعلامية والصحفية الحديثة، والمكون القيمي أو الأخلاقي الإعلامي.

4-الانفتاح المستمر على المدارس الصحفية المتطورة في العالم سواء من خلال المراجع والكتب والدوريات العامة والمتخصصة، أو من خلال شبكة الإنترنت، وكذلك من خلال الاتفاقيات مع مدارس ومعاهد الصحافة المناظرة في العالم.

أما قسم الهندسة وتكنولوجيا الطباعة فيضم ما يلي:

⁽¹⁾ موقع أكاديمية أخبار اليوم للهندسة وتكنولوجيا الطباعة والصحافة:
www.akhbarelyom.org.eg/academy_arab (2006/05/17).

-قسم الهندسة وتكنولوجيا الطباعة.

-قسم هندسة الحاسبات والتحكم.

-قسم هندسة الإلكترونيات والاتصالات.

-قسم الهندسة الصناعية.

-قسم هندسة الميكاترونيات.

وتعد أقسام الهندسة بأكاديمية أخبار اليوم أول مؤسسة تعليمية عربية تقوم بتأهيل الخريج الذي يجمع بين تخصصي الهندسة الميكانيكية وتخصص تكنولوجيا الطباعة، وهي بذلك تستهدف تحقيق ثلاثة أمور أساسية:

1-المساهمة في تطوير صناعة الطباعة والنشر في مصر والعالم العربي.

2-إعداد الخريج القادر على التعامل مع التخصصات الهندسية والطباعة المختلفة مثل: الهندسة الميكانيكية- عمليات وتجهيزات ما قبل الطبع- التصميم باستخدام الحاسبات الإلكترونية- الجرافيك- نظم النشر الإلكتروني- نظم فصل الألوان إلكترونياً- نظم الطباعة (الأوفست-الفلكسو...).

وبالرغم من هذه التحولات الهامة التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة على المشهد الإعلامي، فإن العمل الإعلامي لا يمكن أن يتغير في جوهره، وبالرغم من الانبهار الذي يمكن أن تثيره التكنولوجيا، فإن هذه الأخيرة تبقى في النهاية مجرد أدوات بالنسبة للصحفي، وتبقى مهمة الصحفي بالأساس نقل الأحداث للجمهور بصدق وأمانة⁽¹⁾.

وبالرغم من السرعة التي توفرها التكنولوجيا الحديثة في نقل الأحداث فإنها تطرح على الإعلامي إشكاليات أخلاقية تنتج عن انسياقه للتسرع في تغطيته للأخبار بدون التحري اللازم لمصداقيتها.

وبالنسبة لمؤسسات التكوين الإعلامي، فإن مواكبتها للتكنولوجيات الحديثة لا تعني تحولها إلى مراكز للتكوين المهني لتلقين مهارات للتحكم في تجهيزات تتطور باستمرار.

⁽¹⁾ -محمد حمدان، مرجع سابق، ص33.

كما أن هذه المؤسسات تبقى في جوهرها مرتكزة على تقنيات الوصول إلى الأخبار وصياغتها وتحليلها مهما تعددت الوسائل، وتبقى هذه المؤسسات الإطار الأمثل لتحديد الموقع الصحيح للتكنولوجيا الحديثة وتحليل مكانتها الفعلية في تغيير المشهد الإعلامي.

ولعل آخر شيء يمكن أن نختم به هذا الفصل التحليلي، هو إعادة التساؤل الذي طرحه الدكتور "محمود علم الدين" من خلال قوله:

يبقى السؤال الرئيسي والمحوري لمن فاتهم قطار صحافة عصر المعلومات هو كيف يلحقون به؟ أو بلغة أكثر تحديداً، ما هي متطلبات التحول إلى صحافة عصر المعلومات؟

ويرد قائلًا بأن الإجابة بسيطة وسهلة ولكنها مكلفة ومعقدة ومركبة من عناصر فكرية وبشرية وتكنولوجية واقتصادية وقبل ذلك كله فهي تتطلب إرادة التغيير إلى الأفضل، والمتطلبات بإيجاز هي⁽¹⁾:

أولاً: توافر التمويل الكافي القادر على مواجهة نفقات تأسيس تجهيزات تكنولوجية اتصالية وصحفية مناسبة وكافية لإصدار الصحيفة.

ثانياً: الوعي بعصر المعلومات ومتطلباته لدى متخذي القرار الصحفي.

ثالثاً: توافر الصحفي المؤهل القادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

رابعاً: الإنفتاح الصحفي المستمر على صحافة العالم من خلال نظم التأهيل الصحفي المتطورة تعليمياً وتدريبياً والاطلاع المستمر من خلال القراءة وورش العمل، والدورات التدريبية، وحضور الندوات والمؤتمرات التي تعالج تطورات الصحافة كمهنة وكصناعة في العالم.

خامساً: التعرف المستمر على اتجاهات الجمهور من خلال بحوث الاتصال الجماهيري وتطبيقاتها في المجال الصحفي والتي يجب أن تعد بشكل علمي موضوعي فتكون أداة معينة لمتخذ القرار الصحفي.

(1) -محمود علم الدين، مرجع سابق، ص (ز).

سادسا: تنشيط التجمعات المهنية كرابطات واتحادات ونقابات وتجمعات الصحفيين والكتاب والناشرين والطابعين وأساليب التقييم الذاتي للأداء من خلال اتحادات وجمعيات ومجالس الصحافة ومعاهدها وكلياتها الأكاديمية، والاهتمام بعملية التقييم الذاتي للأداء الصحفي.

الأخير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

سادسا: تنشيط التجمعات المهنية كرابطات واتحادات ونقابات وتجمعات الصحفيين والكتاب والناشرين والطابعين وأساليب التقييم الذاتي للأداء من خلال اتحادات وجمعيات ومجالس الصحافة ومعاهدها وكلياتها الأكاديمية، والاهتمام بعملية التقييم الذاتي للأداء الصحفي.

الأخير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

- 6- يفضل المبحوثون البحث في المواضيع "العالمية" بنسبة (22.5%)، تليها المواضيع "العربية الإسلامية" (18.32%)، ثم "المحلية" (11.66%). إلا أن الأغلبية منهم (47.49%) يبحثون في كل المواضيع.
- 7- وعن اشتراك الصحفيين في نشرات المعلومات عبر الإنترنت، تبين أن الغالبية العظمى منهم لا يستفيدون من هذه الخدمة (85%)، في مقابل نسبة قليلة قدرت بـ(15%) فقط يستفيدون من ذلك.
- 8- بالنسبة لاتصال أفراد العينة مع اتحادات أو منظمات صحفية عبر الشبكة، فقد بلغت نسبة الذين يقبلون على ذلك (84%)، أما الذين لا يستغلون هذا النوع من الخدمات فنسبتهم (16%).
- 9- قدرت نسبة المبحوثين الذين يقومون بنشر مقالاتهم الصحفية على الشبكة بـ(20%)، أما ما نسبته (80%) فهم لا يقومون بذلك.
- 10- هناك نسبة من المبحوثين بلغت (35%)، يقبلون على إجراء مراسلات مع زملائهم الصحفيين عبر شبكة الإنترنت، في حين يتمتع عن ذلك (65%) منهم.
- وقد حدد الصحفيون جوانب استفادتهم من إجراء هذه المراسلات فيما يلي: "تبادل الخبرات المهنية" بنسبة (41.93%)، "تبادل المعلومات والنصائح" (32.25%)، و"معرفة الظروف المهنية للصحفيين في أماكن مختلفة من العالم" بنسبة (25.80%).
- 11- بلغت نسبة المبحوثين الذين يتواصلون مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني (34%)، في حين أن الأغلبية والذين قدرت نسبتهم بـ(66%) لم يسبق لهم وأن قاموا بذلك.
- 12- جل أفراد العينة لديهم علم بوجود موقع إلكتروني لصحيفتهم على شبكة الإنترنت: (90%)، أما ما نسبته (6%) فقد أجابوا بعدم وجود هذا الموقع.
- وتمثل نسبة (4%) المبحوثين الذين ليس لديهم علم بوجود إصدار إلكتروني لصحيفتهم على الشبكة.

13- وعن تقييم الصحفيين لموقع صحيفتهم على الإنترنت، فقد أجابوا بأن هذا الموقع "لا يزال بحاجة إلى تطوير" بنسبة مئوية تعادل (55.55%).

ثم يعتبرون أن الموقع "مطابق للنسخة الورقية ولا يحمل الجديد" وذلك بنسبة (28.28%)، وتعود أقل نسبة إلى الصحفيين الذين يقيمون الموقع الإلكتروني لصحيفتهم على أنه "موقع جيد"، وقدرها (16.16%).

14- بخصوص آراء الصحفيين حول الدور الذي يمكن أن يؤديه الموقع الإلكتروني للصحيفة، يرى غالبيتهم بأن الموقع هو "عامل مطور للصحيفة" (40.50%)، وبأنه "عامل للفتح الإعلامي" (37.34%).

ويعتبر المبحوثون بأن هذا الموقع سوف "يفتح مجالا جديدا للمنافسة" بنسبة (21.51%)، وأخيرا تمثل نسبة (0.63%) الأفراد الذين يرون بأنه "لا ضرورة لوجود موقع أصلا".

15- يطلع معظم أفراد العينة على المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية "أحيانا" ونسبتهم (50%)، ثم "غالبا" بنسبة (23%).

وتعود ثالث نسبة إلى المبحوثين الذين يطلعون على هذه المواقع "نادرا" (12%)، في حين تعود نسبة (10%) إلى من يقومون بذلك بصفة "دائمة".

ووجد أن ما نسبته (5%) من المبحوثين لا يتصفحون إطلاقا مواقع الصحف الجزائرية على الإنترنت.

16- من أهم مواقع الصحف التي يطلع عليها المبحوثون على الشبكة، نجد في الصدارة موقع يومية "الخبر" بنسبة مئوية قدرها (27.77%)، ثم موقع يومية "الشروق" بنسبة (20.37%)، وفي المرتبة الثالثة موقع صحيفة "El Watan" (17.59%).

إضافة إلى مجموعة من المواقع الأخرى أهمها: Le soir, Liberté، المجاهد، المساء،
الهدف...

- 17- فيما يتعلق باطلاع الصحفيين على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية الأخرى على الشبكة، وُجد أن الأغلبية يتصفحون هذه المواقع "أحيانا" (48%)، ثم "نادرا" (30%). ويفضل (16%) من المبحوثين زيارة هذه المواقع "غالبا"، كما أن (13%) منهم لا يطلعون عليها "أبدا". ولم تتعد نسبة الصحفيين الذين يقبلون على الاطلاع "دائما" نسبة (3%).
- 18- يتصفح المبحوثون موقع وكالة الأنباء الجزائرية بأعلى نسبة مئوية وهي (49.61%)، وتعود النسبة الثانية (25.95%) إلى المبحوثين الذين يفضلون موقع التلفزيون الجزائري. أما موقع الإذاعة الجزائرية فقد أخذ نسبة (12.97%) من تفضيلات المبحوثين. وقدرت نسبة الصحفيين الذين لا يطلعون على أي من هذه المواقع (11.45%).
- 19- يرى أغلبية أفراد العينة أن لشبكة الإنترنت تأثير على العمل الصحفي في الجزائر، وذلك بنسبة (72%). أما من يرون عكس ذلك (عدم وجود تأثير) فبلغت نسبتهم (14%)، وهي متساوية مع نسبة الصحفيين الذين لم يعبروا عن رأيهم واكتفوا بالإجابة "لا أدري".
- 20- تقدر نسبة المبحوثين الذين يعتبرون أن استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي هو "ضروري جدا" بـ (58%)، وتعتبر نسبة (37%) منهم أن هذا الاستخدام هو "ضروري". ولم يعبر (3%) من المبحوثين عن رأيهم إزاء ذلك، في حين أجابت نسبة (2%) أن استخدام الشبكة في العمل الصحفي "غير ضروري".
- وقد أوضحت النتائج الإحصائية (اختبار كاي² ومعامل التوافق) أن هناك تأثيرا لمتغير الجنس في إجابة المبحوثين حول هذا السؤال، حيث بدا أن هناك اختلافا في توجهات الجنسين نحو ضرورة استخدام الإنترنت في العمل الصحفي.
- 21- من أهم ما تعلمه المبحوثون من خلال استخدامهم للإنترنت في العمل الصحفي: "طرق البحث عن المادة الصحفية" (32.63%)، "التعامل مع مصادر الأنباء المختلفة" (25.10%) و"الانتقاء بين المعلومات المتاحة بكثرة على الشبكة" (18.41%).

في حين لم يتعلموا بشكل كاف بعض الاستخدامات الأخرى، مثل "تعلم فنون الكتابة الصحفية" (10.87%)، "إجراء الحوارات عن بعد" (7.53%)، وأخيرا "تصميم الصفحات على الويب" (5.43%).

22- يطمح أفراد العينة إلى تطوير بعض المهارات في مجال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي، أهمها "التمكن الجيد من طرق جمع المعلومات" (29.41%)، "الاتصال عبر الإنترنت" (17.19%)، و"معرفة المواقع الإعلامية العربية والعالمية والتعامل معها" بنسبة (15.83%).

إلا أنهم يتطلعون كثيرا إلى تنمية بعض المهارات الأخرى، ك"تحميل البرامج والملفات" (14.02%)، "تقييم المعلومات على الإنترنت" و"إنشاء المواقع" بنسب متساوية (11.76%).

23- إن "عدم توفر الأجهزة الكافية على مستوى الصحيفة" هو من أكثر الصعوبات التي يتعرض لها المبحوثين لدى استخدامهم للشبكة في عملهم: (36.36%) يليها "بطء وانقطاع الاتصال بالإنترنت" بنسبة (31.46%)، ثم "عدم وجود مساعدات فنية" (19.58%)، و تعود أقل نسبة إلى "عدم التمكن الجيد من التعامل مع الإنترنت" (12.58%). ونشير إلى أنه قد ظهر هناك بعض التباين في إجابات المبحوثين على أساس متغير الخبرة المهنية، وهذا ما أكدته اختبار كاي² الذي دل على وجود بعض الفوارق الإحصائية.

24- يقيم أفراد العينة مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الإنترنت على أنه "متوسط" بنسبة (51%)، ثم ضعيف بنسبة قدرها (18%).

ولم يعبر (16%) من المبحوثين عن رأيهم بهذا الخصوص، وتعود نسبة (15%) إلى من يعتبرون أن هذا المستوى هو "جيد".

وقد لوحظ وجود اختلافات إحصائية بين هذه الإجابات على مستوى متغير الخبرة المهنية.

25- يعود ضعف مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الشبكة -حسب أفراد العينة- إلى: "عدم تدريس الإنترنت ضمن المقررات الدراسية" (40%)، "غياب الوعي بأهمية استخدام الإنترنت صحفياً" (36%) ثم إلى "عدم وجود دورات تكوينية حول استخدام الإنترنت في العمل الصحفي على مستوى الصحف" بنسبة (24%).

26- في إجاباتهم على سؤال مفتوح ، قدم الصحفيون بعض التصورات والاقتراحات حول تطوير استخدام الإنترنت في العمل الصحفي، وكانت من أهمها:
 "إجراء تكوينات للصحفيين" (24%)، "توفير الإمكانيات والأجهزة اللازمة" (19%)،
 "تعميم استخدام الإنترنت في العمل الصحفي" (11%).

إضافة إلى بعض الإقتراحات الأخرى مثل:

-التعامل بحذر مع الإنترنت.

-تحسين نوعية الاتصال بالإنترنت.

-الاهتمام بإنشاء المواقع الصحفية الجزائرية وتجديدها.

خامساً: النتائج العامة للدراسة

جامعة الأمير

القادر للعلوم الإسلامية

يطمح الباحث من خلال بحثه إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات حتى يتوصل إلى تحقيق أهدافه البحثية التي حددها في بداية الدراسة.

و يمكن أن نوجز النتائج العامة التي أمكن للباحثة الخروج بها من هذا البحث في النقاط التالية:

1. يعتمد الصحفيون الجزائريون على استخدام جهاز الكمبيوتر في عملهم، و ذلك بشكل غالب، و قد تحددت أهم استخداماتهم في معالجة موادهم الصحفية و حفظها، حيث تتحكم أكبر نسبة من المبحوثين في التعامل مع برنامج معالجة النصوص (Word)، كما أن أكثر من نصف أفراد العينة أجروا دورات تكوينية حول استعمال جهاز الحاسب الآلي.

إلا أن إقبال الصحفيين الجزائريين على استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي يعتبر في طور البداية بعض الشيء، نظرا لكون معظم المبحوثين لا تزيد خبرة استعمالهم للجهاز عن الثلاث سنوات، و هي مدة بسيطة نسبيا على اعتبار أنه قد مرت سنوات عديدة على إدخال جهاز الحاسب الآلي في ميدان الصحافة.

2. بينت النتائج أن أهم العوائق التي تعترض الصحفي الجزائري في سبيل توظيفه لجهاز الحاسب الآلي في العمل الصحفي تتجلى في الصعوبات التقنية مثل تعطل الأجهزة إضافة إلى افتقار الصحفيين إلى التحكم الجيد في استخدام الجهاز. و في هذا الصدد طرحت الباحثة أسئلة متعلقة بمدى اهتمام الصحف الجزائرية بتنظيم دورات تدريبية للصحفيين حول استخدام الكمبيوتر في عملهم، فأجابت نسبة معتبرة منهم قدرت بـ (40 %) بأنه لم يتم تنظيم مثل هذه الدورات على مستوى صحفهم.

3. يمكن القول أنه لدى الصحفيين الجزائريين توجه إيجابي عموما حول استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي، و يظهر ذلك من خلال عدة مؤشرات أهمها أن : أغلبهم يمتلكون جهاز الحاسب الآلي في منازلهم (78 %)، و هم يعتبرون أن استخدامه في عملهم هو "ضروري جدا"، من خلال عديد المزايا التي يوفرها لهم في هذا المجال مثل تسهيل جمع المادة الصحفية، توفير الوقت و الجهد...، إضافة إلى أن أكثرهم لا يمانعون في وجود برامج للتحريز الإلكتروني، و التي قد تسهل عملهم بشكل أكبر.

4. في الإجابة عن التساؤل المتعلق بمدى مجاورة الصحفيين الجزائريين بين المصادر التقليدية و المصادر الحديثة في الحصول على المعلومات الصحفية، فقد دلت النتائج على وجود هذا التجاور، حيث حازت "شبكة الإنترنت" على نسبة معتبرة (19.62%) من بين بقية المصادر المعتمدة و جاءت في المرتبة الثانية بعد التغطية الميدانية. كما وجد في هذا السياق أن غالبية المبحوثين يفضلون المصادر الحديثة في العمل الصحفي.

5. بالنسبة لعادات و أنماط استخدام الصحفيين لشبكة الإنترنت - بشكل عام - تبين أنهم يقبلون على عملية التصفح بشكل غالب و دائم بنسب معتبرة، و كما هو الحال مع جهاز الحاسب الآلي، فإن مدة استخدام الصحفيين للشبكة تقل بصفة غالبية عن ثلاثة سنوات. و قد قدر متوسط عدد ساعات تعرضهم لاستخدامها بـ (ساعتين) يوميا، و هم يفضلون الاطلاع على مواقع الويب و إجراء الدردشة الإلكترونية، و تمثلت أهم المواقع التي يتصفحونها في: Maktoub-Yahoo-Google، أما أهم دوافع المبحوثين من وراء استخدام الشبكة فهي: البحث عن المعلومات و التواصل مع الآخرين إضافة إلى التسلية و الترفيه ثم تحميل الملفات و البرامج.

6. اتضح أن مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع شبكة الإنترنت هو على العموم "متوسط"، إلا أن هناك نسبة منهم أجابوا بأن مستواهم "ضعيف"، و يمكن إيعاز ذلك إلى عدم انتشار ثقافة الإنترنت بشكل جيد في المجتمع الجزائري، و بدأ ذلك من خلال قلة إقبال الأفراد على إجراء دورات تكوينية بهذا الخصوص، حيث لم تتجاوز نسبة من تعرضوا لذلك (16.80%)، كما تجدر الإشارة إلى أن نسبة الصحفيين الذين لديهم ارتباط مع شبكة الإنترنت من منازلهم هي ضعيفة نوعا ما إذ لم تتجاوز (11.92%).

7. يستخدم الصحفيون شبكة الإنترنت في عملهم "أحيانا" و "غالبا"، و إذا ما قورنت هذه النتيجة بسابقتها (نتيجة رقم 06)، فإننا نستخلص أن استخدام الصحفيين للإنترنت يكون بشكل عام أكثر منه بشكل مهني، و هذا ما يدل على أن الصحفي الجزائري مازال ينظر إلى الشبكة بنظرة قاصرة بعيدة عن النظرة الإعلامية المتخصصة التي تمكنه من تعميق استفادته من الإنترنت في عمله بدلا من الاكتفاء باستخدامها استخداما عاما.

8. و فيما يخص أوجه إستفادة الصحفيين من هذه الوسيلة في العمل الصحفي، فتمثلت بالدرجة الأولى في "الحصول على المعلومات و الأخبار آتيا" و "استكمال المعلومات حول مواضيعهم و بناء خلفيات عليها". معتمدين في ذلك على مجموعة من المواقع الإعلامية العربية و العالمية أهمها: موقع قناة الجزيرة، موقع قناة العربية، موقع صحيفة الحياة اللندنية، موقع وكالة الأنباء الفرنسية AFP ، موقع صحيفة Le Monde ...و يستهدف الصحفيون أساسا المعلومات ذات الطبيعة السياسية و الثقافية، كما يغلب اطلاعهم على المواضيع العالمية.

و هم إضافة إلى ذلك يطلعون على مواقع الصحف و وسائل الإعلام الجزائرية المتواجدة على الإنترنت.

إلا أنه قد لوحظ أن هناك ضعفا و قصورا شديدا من حيث إقبال الصحفيين الجزائريين على بعض الخدمات الإعلامية المتوافرة على الشبكة، و التي قد تفيدهم بشكل كبير في القيام بأعمالهم الصحفية و الارتقاء بمستوى أدائهم و العمل على توسيع نطاق عملهم، حيث كانت درجة إقبالهم على استغلال بعض هذه الخدمات محتشمة جدا، و ذلك من خلال ما يلي:

- ضعف نسبة اشتراك المبحوثين في نشرات المعلومات على الإنترنت.
- ضعف نسبة تواصل المبحوثين مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني.
- ضعف نسبة اتصال المبحوثين مع صحفيين آخرين عبر الشبكة.
- ضعف نسبة الصحفيين الذين يقومون بنشر مقالاتهم الصحفية على الشبكة.
- ضعف نسبة اتصال و اشتراك الصحفيين في المنظمات و الاتحادات الصحفية من خلال الإنترنت.

9. من خلال البيانات التي تم التوصل إليها في خضم هذه الدراسة الميدانية، اتضح أن لدى الصحفيين الجزائريين اتجاها إيجابيا نحو استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي، و ذلك على اعتبار أن النسبة الغالبة منهم يعتبرون أن هذا الاستخدام هو "ضروري جدا"، كما

أن هناك العديد من الأمور التي تعلمها المبحوثون من خلال تعاملهم مع الإنترنت في عملهم، و هم يطمحون إلى تطوير مهارات أخرى في هذا المجال، كما أكد (72 %) منهم أن استخدام شبكة الإنترنت قد أثر على العمل الصحفي في الجزائر.

10. من أهم الصعوبات التي تواجه الصحفيين الجزائريين لدى استخدامهم للإنترنت هي: عدم توفر الأجهزة الكافية على مستوى الصحف التي يعملون بها، بطء أو انقطاع الاتصال بالإنترنت إضافة إلى عدم وجود مساعدات فنية ثم عدم التمكن الجيد من استخدام الإنترنت.

و بذلك يعتبر المبحوثون أن مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الإنترنت في العمل الصحفي هو متوسط عموماً، ثم ضعيف. و يعود ضعف هذا المستوى في نظرهم إلى: عدم تدريس الإنترنت ضمن المقررات الدراسية، غياب الوعي بأهمية استخدام الإنترنت صحفياً و عدم وجود دورات تكوينية حول الاستخدام الصحفي للإنترنت على مستوى المؤسسات الصحفية الجزائرية.

11. قدم الصحفيون مجموعة من التصورات و الاقتراحات التي يرون أنها يمكن أن تعمل على تطوير استخدام الإنترنت في العمل الصحفي، و كان أبرزها الاهتمام بإجراء دورات تكوينية في الإعلام الآلي و شبكة الإنترنت و توفير الأجهزة اللازمة التي تمكنهم من الاستفادة المثلى من هذه التقنيات، إضافة إلى تعميم استخدام الإنترنت صحفياً، و لم يغفل المبحوثون الجوانب السلبية المتعلقة باستخدام الإنترنت، حيث اقترحت نسبة منهم التعامل بحذر مع الإنترنت، فيما يرى آخرون ضرورة تحسين نوعية الاتصال بالإنترنت ، و الاهتمام بإنشاء المواقع و الخدمات الصحفية الجزائرية على الشبكة.

12. من خلال اعتماد بعض المقاييس الإحصائية التي يلجأ إليها الباحث في حقل العلوم الاجتماعية عادة حتى يتمكن من تحديد أثر بعض المتغيرات في دراسته، وجدت الباحثة أن أثر المتغيرين المدروسين (الجنس و الخبرة المهنية) كان واضحاً في عدة مستويات خلال الدراسة و هي:

- مدة استخدام المبحوثين لجهاز الكمبيوتر (متغيري الجنس و الخبرة المهنية).
- البرامج التي يجيد أفراد العينة التعامل معها على الجهاز (متغيري الجنس و الخبرة المهنية).
- معرفة أفراد العينة بمدى تنظيم صحفهم لدورات تكوينية حول استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي (متغيري الجنس و الخبرة المهنية).
- مدة استخدام شبكة الإنترنت (متغير الجنس).
- مستوى استخدام شبكة الإنترنت (متغير الخبرة المهنية).
- ضرورة استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي (متغير الجنس).
- صعوبات استخدام الإنترنت في العمل الصحفي (متغير الخبرة المهنية).
- تقييم المبحوثين لمستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الإنترنت (متغير الخبرة المهنية).

خاتمة

ينطلق البحث العلمي من مشكلة تتمحور في ذهن الباحث حول موضوع معين، و تتطور هذه المشكلة من فكرة مجردة إلى دراسة مجسدة على أرض الواقع ، و ذلك عبر إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية التي يستلزمها إجراء أي بحث علمي.

و كذلك كانت سيرورة هذه الدراسة " استخدامات شبكة الإنترنت في العمل الصحفي " ، حيث حاولت الباحثة من خلالها تحقيق مجموعة من الأهداف و الإجابة على عدة تساؤلات بغية الوصول إلى نتائج واضحة و محددة حول هذا الموضوع البحثي.

و في نهاية هذا البحث، و كمحاولة للإجابة على الإشكالية التي كانت صياغتها على النحو التالي : ما مدى استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكة الإنترنت في عملهم؟ و ما هي مظاهر هذا الاستخدام ؟ يمكن القول أن الصحفي الجزائري يقبل فعلا على استخدام هذه الوسيلة في العمل الصحفي، إلا أن هذا الاستخدام مازال مقتصرًا لدى أغلب الصحفيين الذين أجريت عليهم الدراسة على المظاهر العامة في حين أنه يفتقر بعض الشيء إلى الاستخدام الإعلامي المتخصص.

غير أن هناك بعض البوادر الإيجابية نحو تطوير استغلال الإنترنت ، و ذلك من خلال التوجهات الإيجابية لدى الصحفيين الجزائريين عموما نحو هذه التقنية.

و بالنظر إلى تجربة الصحافة الجزائرية التي لا تزال فتية مقارنة بالكثير من الدول الأخرى، إضافة إلى حداثة عهدها بالاستقلالية و التعددية مما يجعلها في كثير من الأحيان عرضة للعديد من الضغوطات سواء المادية منها أو المعنوية، يبقى التحدي الأكبر أمام المؤسسات الصحفية الجزائرية هو العمل على توفير بيئة العمل الصحفي التي تتماشى وفقا لما تفرضه التطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم ، إضافة إلى إيلاء أهمية أكبر لمسألة تكوين و تأهيل الصحفيين من خلال إجراء و تكثيف التبرصات و التكوينات و الدورات التدريبية التي تمكن الصحفي من تجديد مهاراته و إمكانياته ، كما تعود المسؤولية الأكبر للصحفي نفسه الذي ينبغي أن يحاول استغلال التكنولوجيا المتاحة بما يخدم العمل الصحفي و يطوره في مقابل المحافظة على أخلاقيات المهنة الصحفية و هي أساس العمل الإعلامي .

قائمة المراجع المعتمدة

جامعة الأمير
القادر للعلوم الإسلامية

أ- قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أحمد غريب سيد، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، (الجزء الأول)، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1995.
2. إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003.
3. أنولا ميشال، ترجمة: نصر الدين لعياضي والصادق رابح، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004.
4. الجنيبي منير محمد، الجنيبي ممدوح منير، جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، (د.ط)، 2004.
5. الجنيبي منير محمد، الجنيبي ممدوح منير، أمن المعلومات الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، (د.ط)، 2005.
6. الخطيب إبراهيم ياسين وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001.
7. الدناني عبد الملك ردمان، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2001.
8. السنو مي عبد الله، الاتصال في عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، 1999.
9. الشال انشراح، الدش والإنترنت والتلفزيون (في إطار علم الاجتماع الإعلامي)، المدينة برس، القاهرة، (د.ط)، 2003.
10. الشرنوبي سعد الدين أبو الفتوح، المفاهيم والمعالجات الأساسية في الإحصاء، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2001.

11. الطرابيشي مرفت محمد كامل، مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003.
12. العبد عاطف عدلي، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003.
13. اللبان شريف درويش، تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني (ثورة الصحافة في القرن القادم)، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997.
14. اللبان شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال... قضايا معاصرة، المدينة برس، القاهرة، (د.ط)، 2003.
15. اللبان شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال... المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2000.
16. اللبان شريف درويش، خليل محمود، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000.
17. اللبان شريف درويش، شبكة الإنترنت بين حرية التعبير وآليات الرقابة، المدينة برس، القاهرة، ط1، 2004.
18. اللبان شريف درويش، تكنولوجيا النشر الصحفي، الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2001.
19. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، تونس، (د.ط)، 1991.
20. النجار سعيد الغريب، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (د.ط)، 2003.
21. الهادي محمد محمد، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 2001.

22. الهاشمي مجد، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ت)، (د.ط).
23. الهمالي عبد الله عامر، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، جامعة قار يونس، بنغازي، ط2، 1994.
24. الوردي زكي حسين، المعلومات والمجتمع، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
25. بخيت السيد، الصحافة والإنترنت، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000.
26. بخيت السيد، تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، (د.ط)، 1999.
27. بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
28. حسين محمد سمير، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (د.ت).
29. حسين محمد سمير، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1995.
30. دليو فضيل، تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينة، ط1، 2006.
31. ربيع عبد الجواد سعيد، إدارة المؤسسات الصحفية (دراسة في الواقع والمستحدثات)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.
32. سالمون جيلي، ترجمة هاني مجدي الجمل، التعلم عبر الإنترنت، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط1، 2004.
33. شطاح محمد، قضايا الإعلام في زمن العولمة، بين التكنولوجيا والإيديولوجيا (دراسات في الوسائل والرسائل)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2006.
34. شكري عبد المجيد، تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996.

35. شاهين بهاء، الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، العربية لعلوم الحاسب، القاهرة، ط1، 1997.
36. شمو علي محمد، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ط1، 2002.
37. شوقي حسام، حماية وأمن المعلومات على الإنترنت، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 2000.
38. عارف محمد، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1997.
39. عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000.
40. عبد الحميد محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993.
41. عبد السلام مجدي، الإنترنت، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، 2001.
42. عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ط)، (د.ت).
43. عزي عبد الرحمن وآخرون، عالم الاتصال، سلسلة دراسات إعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1992.
44. علم الدين محمود، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 2000.
45. فليحي محمد، صناعة العقل في عصر الشاشة، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002.
46. محمود سمير، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.

47. مرسى نبيل محمد، التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، (د. ط)، 2005.
48. مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998.
49. مكاوي حسن عماد، علم الدين محمود سليمان، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، (د، ط)، 2000.
50. نورثون بوب، سميث كاثي، ترجمة مركز التعريب والترجمة، التجارة على الإنترنت، الدار العربية للعلوم، لبنان، (د.ط)، 1997.

ب- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-Allert Pierre, Liteinturier Christine, Les médias dans le monde enjeux internationaux et diversités nationales. Ellipses, édition Marketing, S.A, Paris, 1999.
- 2-Armand et Mattelart Michèle, Histoire des théories de la communication, Edition La découverte et Syros. Paris. 1995-1997.
- 3-Bernard André, Coudol Thierry Pierre, Internet et le droit, collection Que sais-je ? Edition Dahlab, Alger, 1^{ère} édition, Septembre 1999.
- 4-Institut Panos Paris, Internet à l'usage des journalistes africains, Edition Khartela, Paris, 1999.
- 5-Lamizet Bernard, Histoire des médias audiovisuels. Ellipses, édition marketing, S.A, Paris, 1999.
- 6-Pierre Christian, Technologies et société d'information, Sessi, Paris, 1999.

47. مرسى نبيل محمد، التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، (د. ط)، 2005.
48. مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998.
49. مكاوي حسن عماد، علم الدين محمود سليمان، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، (د، ط)، 2000.
50. نورثون بوب، سميث كاثي، ترجمة مركز التعريب والترجمة، التجارة على الإنترنت، الدار العربية للعلوم، لبنان، (د.ط)، 1997.

ب- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-Allert Pierre, Liteinturier Christine, Les médias dans le monde enjeux internationaux et diversités nationales. Ellipses, édition Marketing, S.A, Paris, 1999.
- 2-Armand et Mattelart Michèle, Histoire des théories de la communication, Edition La découverte et Syros. Paris. 1995-1997.
- 3-Bernard André, Coudol Thierry Pierre, Internet et le droit, collection Que sais-je ? Edition Dahlab, Alger, 1^{ère} édition, Septembre 1999.
- 4-Institut Panos Paris, Internet à l'usage des journalistes africains, Edition Khartela, Paris, 1999.
- 5-Lamizet Bernard, Histoire des médias audiovisuels. Ellipses, édition marketing, S.A, Paris, 1999.
- 6-Pierre Christian, Technologies et société d'information, Sessi, Paris, 1999.

ج- قائمة المجلات:

1. الأعمس علي، عوامل إنجاح شبكة إنترنت عربية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد 222، أوت 1999.
2. الدرکزلي شذى سلمان، الإنترنت ثورة المعلومات والثقافة والتعليم (وسائلها الثقافية وتطوراتها المستقبلية)، مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة، عدد 16، مارس 1997.
3. الرملي بهاء، التجارة الإلكترونية، ما هي حصة العرب منها؟ مجلة القافلة، المملكة العربية السعودية، مجلد (54)، عدد 6، نوفمبر / ديسمبر 2005.
4. العسيري علي بن عبد الله، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت (1)، مجلة الأمن والحياة، المملكة العربية السعودية، عدد 264، 2004.
5. العسيري علي بن عبد الله، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت (2)، مجلة الأمن والحياة، المملكة العربية السعودية، عدد 267، 2004.
6. الفائز عبد الرضا، الإنترنت النشأة والأخطار، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة، مجلد (6)، عدد 3، 2001.
7. بن أحمد محمد، التكنولوجيا والثقافة الميديا تيكية من الاغتراب إلى الأخوة، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد 2، 2005.
8. بخاري صوفي، الملامح الداخلية لملاح الإنترنت، مجلة رسالة اليونسكو، القاهرة، عدد شهر ديسمبر 1998.
9. بوخنوقة عبد الوهاب، تأثير البث الفضائي والوسائط المتعددة في الإذاعة عموماً وفي ثقافة الطفل العربي خصوصاً، مجلة الإذاعات العربية، تونس، عدد 4، 2004.
10. حداد سعيد، الإنترنت صحافة القرن القادم، المجلة العربية، المملكة العربية السعودية، عدد 267، أوت 1999.
11. حمدان محمد، الثورة التكنولوجية وانعكاساتها على مهن الإعلام والاتصال وعلى التكوين، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد 4، 2003.

12. رفعت إبراهيم، الإنترنت... المخاطر... والمواجهة، مجلة الدعوة، المملكة العربية السعودية، عدد 1559، سبتمبر 1996.
13. صبحي تسيير، القرصنة الإلكترونية وجرائم شبكات الحاسوب، مجلة القافلة، المملكة العربية السعودية، مجلد (49)، عدد 2، مايو / يونيو 2000.
14. عبد الحافظ حسني، أخلاقيات المعلومات في الألفية الثالثة، مجلة القافلة، المملكة العربية السعودية، مجلد (48)، عدد 8، نوفمبر / ديسمبر 1999.
15. لعقاب محمد، مجتمع الإعلام والمعلومات - دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، عدد 4، 2003.
- د- قائمة الرسائل الجامعية:

1. بن طبة محمد بشير، الإنترنت والبحث العلمي في العلوم الإنسانية - دراسة استكشافية في كليات العلوم الإنسانية بجامعة قسنطينة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، (2003/2002).
2. شيخاني سميرة محي الدين، أثر تكنولوجيا الاتصال على تطور فنون الكتابة الصحفية - دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999.
3. عبدلي أحمد، مستخدمو الإنترنت - دراسة ميدانية بولاية سطيف وقسنطينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، (2003/2002).
4. علي حسام محمد الهادي، تأثير التطور في تكنولوجيا الصحافة على نظم التأهيل الأكاديمي والتدريب المهني للصحفيين في مصر، دراسة تتبعية في الفترة من 1985 إلى 2000، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2004.

5. فاضل زبير، إنتاج الأخبار التلفزيونية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دراسة ميدانية بقسم الأخبار بالقناة الأرضية للمؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، قسم علوم الإعلام والاتصال، (2005/2006).

هـ- الموسوعات والمعاجم:

1. جابر عبد الحميد، كفاحي علاء الدين، معجم علم النفس والطب النفسي (الجزء الثاني)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1989.
2. حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، المجلد 6، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

و- قائمة المواقع الإلكترونية:

1. www.alarabimag.net (12/01/2006).
2. www.alwatanvoice.com (23/01/2006).
3. www.arabein.net (13/02/2006).
4. www.artesi.artesi-idf.com/public/article.tpl?id=5396 (13/06/2006)
5. www.akhbar.elyom.org.eg/academy/Arabic/ (17/05/2006).
6. www.elkhabar.com (21/02/2007).
7. <http://fr.wikipedia.org> (10/05/2006).
8. [www.home-comect.net/ Doug Millison/Faq.html](http://www.home-comect.net/Doug%20Millison/Faq.html) (10/05/2006).
9. [www.iafric.net/div/africa_net/synthèse 3.rtf](http://www.iafric.net/div/africa_net/synthèse%203.rtf) (12/04/2006).
10. [www.ironprivate.tripod.com/internet. htm](http://www.ironprivate.tripod.com/internet.htm) (28/12/2005).
11. www.monde-diplomatique.fr/1997/10/AGOSTINI/9299.html (17/04/2006).
12. <http://membres.lycos.fr/mediafriq/memoire.html> (07/11/2006)
13. www.minshawi.com (28/12/2005).
14. <http://portal-Unesco.org> (16/05/2006).
15. www.serendib.com/geo/digjour.html (17/05/2006).
16. www.uluminsania.net (07/02/2006).
17. [www.uhb.fr/ur_fist/Supports/Intro_internet/utilisApprof.Internet/Intro I sur vo I.html-13 k](http://www.uhb.fr/ur_fist/Supports/Intro_internet/utilisApprof.Internet/Intro_I_sur_vo_I.html-13k) (10/05/2006).
18. www.text-e.org/conf/index.cfm?conf_text-ID=8 (10/05/2006).

الملاحق

جامعة الأميرة أميرة
القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-

كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية
قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال

استمارة بحث حول :

استخدامات شبكة الإنترنت في العمل الصحفي
-دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين -

استمارة بحث مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام

إشراف الدكتور:

نصير بوعلي

إعداد الطالبة :

بثينة حمدي

ملاحظة : المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض
البحث العلمي

السنة الجامعية: 2005-2006

I - البيانات العامة:

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن :
- 3- المستوى التعليمي: باكالوريا ليسانس ماجستير
 دكتوراه أخرى:.....
- 4- التخصص: علوم الإعلام و الاتصال علوم سياسية
 علم الاجتماع أدب عربي
 أدب فرنسي أدب إنجليزي
 ترجمة

أخرى:.....

5- عدد سنوات العمل في الصحافة:

6- الوظيفة داخل الصحيفة:

- صحفي رئيس قسم رئيس مكتب
 رئيس تحرير أخرى:.....

II - المحور الأول: استخدامات الكمبيوتر في العمل الصحفي

- 7- هل تمتلك جهاز كمبيوتر؟ نعم لا
- 8- منذ متى تستخدم الكمبيوتر؟
 منذ أقل من ثلاث سنوات من ثلاثة إلى أربعة سنوات
 من أربعة إلى خمسة سنوات أكثر من خمسة سنوات
- 9- هل خضعت لدورة تدريبية حول استخدامه؟ نعم لا
 *إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟
 ليس لديك الوقت الكافي لأن تكاليف التكوين باهظة
 لأن تعلم استخدام الكمبيوتر لا يحتاج إلى دورة لأنك تعتبرها غير ضرورية
 أخرى أذكرها:.....
- 10- ما هي المصادر التي تعتمد عليها أكثر في الحصول على المعلومات؟
 التغطية الميدانية برقيات الوكالات مصادر رسمية

- وسائل الإعلام الأخرى الأقراص المضغوطة شبكة الإنترنت
أخرى تذكر:

11- هل تفضل المصادر التقليدية أم المصادر الحديثة في الحصول على المعلومات؟

- المصادر التقليدية المصادر الحديثة

12- هل تعتمد على استخدام الكمبيوتر في عملك؟

- دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

13- ما هي مجالات استخدامك للكمبيوتر في العمل الصحفي؟

- إدخال المادة و معالجتها حفظ الملفات و الصور و استرجاعها
تصميم الصفحات قبل إخراجها معالجة الصور
أخرى.....

14- ما هي البرامج التي تجيد استخدامها على الحاسوب؟

- power point excell Word
برامج أخرى.....
لا أجيد استخدام أي برنامج

15- هل تؤيد وجود برامج في المستقبل- للتعديل الصحفي على شاشة الكمبيوتر مباشرة؟

- نعم لا

* إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟

- لأنها تعود الصحفي على الاعتماد على الآلة لأن متعة العمل الصحفي في الكتابة
لأنها سوف تحد من قدرة الصحفي التحريرية
أخرى أذكرها.....

16- هل سبق و أن نظمت جريدتكم دورات تكوينية حول استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي؟

- نعم لا لا أدري
* هل تحبذ إجراء مثل هذه الدورات؟ نعم لا

17- هل تعتبر أن استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي؟

- ضروري جداً ضروري غير ضروري غير ضروري إطلاقاً لا أدري

18- حسب رأيك، ما هي إيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي؟

- تسهيل عملية جمع المادة الصحفية توفير الوقت و الجهد البشري
- التحكم في إخراج الصفحات تسهيل عملية تصحيح الأخطاء
- تطوير العملية الإنتاجية و تحسين جودة المنتج النهائي
- الدقة و النظام و السرعة في الطبع و التوزيع

أخرى أذكرها:

19- ما هي الصعوبات التي تعترضك أثناء استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي؟

- عدم التحكم الجيد في استخدام الكمبيوتر الأضرار البصرية و الجسدية
- الصعوبات التقنية كتعطل الأجهزة

أخرى أذكرها:

III- المحور الثاني : استخدامات شبكة الإنترنت في العمل الصحفي

أ- الاستخدامات العامة للإنترنت من طرف الصحفيين:

20- هل تستخدم شبكة الإنترنت ؟

- دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

21- منذ متى تستخدم الإنترنت؟

- منذ أقل من ثلاثة سنوات من ثلاثة إلى أربعة سنوات
- من أربعة إلى خمسة سنوات أكثر من خمس سنوات

22- كيف تعرفت على استخدام شبكة الإنترنت؟

- من العمل عن طريق الأصدقاء خارج العمل من وسائل الإعلام
- بإجراء دورة تكوينية أخرى:

23- غالبا ما تستخدم الإنترنت : من المنزل من العمل

من مقاهي الإنترنت أخرى تذكر:

24 هل تستخدم الإنترنت بصورة: جيدة متوسطة ضعيفة

25- ما هو عدد الساعات التي تقضيها أمام الإنترنت في شئوم ؟

ساعة واحدة ساعتان ثلاث ساعات أربع ساعات فُكثُر

26- ما هي الأيام المفضلة لديك لاستخدام الإنترنت ؟

السبت الأحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس
الجمعة كل أيام الأسبوع

27- ما هي اللغة التي تبحث بها عن المعلومات في الإنترنت ؟

العربية الفرنسية الإنجليزية أخرى.....

28- ما هي الخدمات التي تهتم باستخدامها عبر الإنترنت ؟

archie mosaic telnet ftp gopher www
chat wais

29- هل لديك بريد إلكتروني عبر الشبكة ؟ نعم لا

* إذا كانت الإجابة بلا فلماذا ؟.....

30- هل تشترك في مجموعات النقاش news groups عبر الإنترنت ؟ نعم لا

* إذا كانت الإجابة بنعم، في أي المجالات تشارك ؟

السياسية الإجتماعية الثقافية الاقتصادية الإعلامية
الدينية الترفيهية أخرى:.....

31- ما هي محركات البحث التي تستخدمها في البحث عن المعلومات ؟

ayna askjeevs altavista yahoo Google
maktoob أخرى.....

32- ما هي دوافع استخدامك للإنترنت ؟

البحث عن المعلومات التواصل مع الآخرين الترفيه و التسلية
تحميل الملفات و البرامج أخرى تذكر :.....

ب- شبكة الإنترنت و العمل الصحفي:

33- هل تستخدم الإنترنت في العمل الصحفي ؟

دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

34- ما هي الجوانب التي تفيدك فيها الإنترنت في عملك ؟

- الحصول على المعلومات و الأخبار بصورة آنية الاتصال بالجهات الرسمية
- التغطية الإخبارية الشاملة تحميل الملفات و الصور
- استكمال المعلومات حول المواضيع المختلفة البحث عن أفكار لكتابة مقالاتك
- بناء خلفيات حول المواضيع إجراء الحوارات مع مختلف الشخصيات
- التعرف على الكتب و الإصدارات الجديدة

أخرى تذكر:

35- ما هي المصادر التي تستقي منها معلوماتك الصحفية عبر الإنترنت ؟

- مواقع و سائل الإعلام العربية و العالمية مواقع وكالات الأنباء العربية و العالمية
- مواقع الهيئات الرسمية و الحكومات مواقع عامة

أخرى أذكرها:

36- من بين المواقع الإعلامية العربية التالية، حدد المواقع التي تستفيد منها في عملك ؟

- Aljazeera العربية الحياة اللندنية الأهرام
- الشرق الأوسط أخرى تذكر:

37- من بين الموقع الإعلامية العالمية التالية، حدد المواقع التي تستفيد منها في عملك ؟

- UPI UP AFP EURONEWS BBC CNN
- LE MONDE رويتر نيويورك تايمز الواشنطن بوست

أخرى أذكرها:

38- ما هي المعلومات التي تستهدف الحصول عليها من خلال بحثك في الإنترنت ؟

- سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية رياضية
- دينية فنية أخرى:

39- عادة ما تبحث في المواضيع:

- العالمية العربية والإسلامية المحلية كلها

40- هل لديك اشتراك في بعض نشرات المعلومات communiqués de presse عبر

- الإنترنت ؟ نعم لا

* إذا كانت الإجابة بنعم ، أذكرها:.....

41- هل أنت على اتصال مع منظمات أو اتحادات صحفية عبر الشبكة ؟ نعم لا

* إذا كانت الإجابة بنعم ، أذكرها:.....

42- هل تقوم بنشر مقالات لك عبر الشبكة ؟ نعم لا

* إذا كانت الإجابة بلا، هل تفكر في نشر مقالات مستقبلا ؟ نعم لا

43- هل تقوم بإجراء مراسلات أو أحاديث مع صحفيين آخرين عبر الإنترنت؟

نعم لا

* إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي الجوانب التي أفادتك فيها ؟

تبادل الخبرات المهنية تبادل المعلومات و النصائح

التعرف على الظروف المهنية للصحفيين في أماكن مختلفة من العالم

أخرى:.....

44- هل تتواصل مع قرائك بواسطة البريد الإلكتروني ؟ نعم لا

45- هل لدى صحيفتكم موقع على شبكة الإنترنت ؟ نعم لا لا أدري

* في حالة الإجابة بنعم ، ما هو تقييمك لهذا الموقع ؟

موقع جيد مطابق للنسخة الورقية و لا يحمل الجديد

لا يزال بحاجة إلى تطوير أخرى تذكر:.....

* حسب رأيك هل وجود موقع إلكتروني للصحيفة هو:

عامل مطور لها يفتح مجالاً جديداً للمنافسة

عامل للتفتح الإعلامي لا ضرورة لوجود موقع أصلاً

أخرى تذكر:.....

46- هل تطلع على المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية ؟

دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

* أذكر مواقع الصحف التي تطلع عليها عادة:

47- هل تطلع على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية الأخرى المتواجدة على الإنترنت؟

دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

* حدد المواقع التي تطلع عليها :

موقع التلفزيون موقع الإذاعة موقع وكالة الأنباء الجزائرية

48- حسب رأيك هل أثر استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي على الصحافة الجزائرية أم أنها مازالت تقليدية ؟

نعم أثر لا لم يؤثر لا أدري

49- هل تعتبر أن استخدام الإنترنت في العمل الصحفي :

ضروري جدا ضروري غير ضروري غير ضروري إطلاقا لا أدري

50- ما هي الأمور التي تعلمتها من خلال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي ؟

طرق البحث عن المادة الصحفية التعامل مع مصادر الأنباء المختلفة
تعلم فنون الكتابة الصحفية إجراء الحوارات عن بعد
تصميم الصفحات على الويب الانتقاء بين المعلومات المتاحة بكثرة
أخرى أذكرها:

51- ما هي المهارات التي تود تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي؟

التمكن الجيد من طرق جمع المعلومات الاتصال عبر الإنترنت
تحميل البرامج و الملفات تقييم المعلومات على الإنترنت
معرفة المواقع الإعلامية العربية و العالمية و التعامل معها إنشاء المواقع
أخرى:

52- ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء استخدام الإنترنت في العمل الصحفي ؟

عدم توفر الأجهزة الكافية على مستوى الصحيفة عدم وجود مساعدات فنية
بطء أو انقطاع الاتصال بالإنترنت عدم التمكن الجيد من التعامل مع الإنترنت
أخرى تذكر:

53- كيف تقيم مستوى الصحفيين الجزائريين عموما في التعامل مع شبكة الإنترنت في عملهم؟

جيد متوسط ضعيف لا أدري

* إذا كانت الإجابة ب "ضعيف"، فإلى ماذا يعود ذلك برأيك ؟

- عدم وجود دورات تكوينية حول استخدام الإنترنت صحفياً على مستوى الصحف
- غياب الوعي بأهمية استخدام الإنترنت صحفياً
- عدم تدريس الإنترنت ضمن المقررات الدراسية

أخرى تذكر:

54- ما هي أهم تصوراتك و اقتراحاتك حول تطوير استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي؟

.....

.....

.....

.....

شكراً على حسن تعاونكم

القادر للعلوم الإسلامية

أسئلة المقابلة

1. منذ متى قامت صحيفتكم بإدخال خدمة الإنترنت؟
2. ما هي أهم المجالات التي تستغل فيها هذه الخدمة في عملكم الصحفي؟
3. ما هي أهم المواقع الإعلامية التي تستفيدون منها في عملكم؟
4. فيم تتمثل أهم انطباعاتكم حول المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية المتواجدة على الشبكة؟
5. حسب رأيكم، ما هي إيجابيات و سلبيات استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي؟

فهرس الجداول

جامعة الأمين
القادر للعلوم الإسلامية

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|------------|--|--------|
| 01 | توزيع مفردات العينة حسب الجنس | 166 |
| 02 | توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي | 166 |
| 03 | توزيع مفردات العينة حسب التخصص الجامعي | 167 |
| 04 | توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية في الصحافة | 168 |
| 05 | توزيع مفردات العينة حسب وظائفهم داخل الصحف | 169 |
| 06 | امتلاك أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر | 174 |
| 07 | امتلاك أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر حسب متغير الجنس | 175 |
| 08 | امتلاك أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر حسب متغير الخبرة المهنية | 176 |
| 09 | مدة استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر | 177 |
| 10 | مدة استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر حسب متغير الجنس | 178 |
| 11 | مدة استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر حسب متغير الخبرة المهنية | 179 |
| 12 | إجراء أفراد العينة لدورات تدريبية حول استخدام جهاز الكمبيوتر | 180 |
| 13 | إجراء أفراد العينة لدورات تدريبية حول استخدام جهاز الكمبيوتر حسب متغير الجنس | 181 |
| 14 | إجراء أفراد العينة لدورات تدريبية حول استخدام جهاز الكمبيوتر حسب متغير الخبرة المهنية | 182 |
| 15 | أسباب عدم إجراء أفراد العينة لدورات تدريبية حول استخدام الكمبيوتر | 183 |
| 16 | المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات الصحفية | 184 |
| 17 | المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات الصحفية حسب متغير الجنس | 186 |
| 18 | المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات الصحفية حسب متغير الخبرة المهنية | 187 |
| 19 | المصادر المفضلة لدى الباحثين في الحصول على المعلومات | 188 |

| | | |
|-----|--|----|
| 190 | المصادر المفضلة لدى المبحوثين في الحصول على المعلومات حسب متغير الجنس | 20 |
| 191 | المصادر المفضلة لدى المبحوثين في الحصول على المعلومات حسب متغير الخبرة المهنية | 21 |
| 192 | مدى اعتماد أفراد العينة على استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي | 22 |
| 193 | مدى اعتماد أفراد العينة على استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 23 |
| 195 | مدى اعتماد أفراد العينة على استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 24 |
| 196 | مجالات استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي | 25 |
| 197 | مجالات استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 26 |
| 198 | مجالات استخدام أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 27 |
| 199 | البرامج التي يجيد أفراد العينة استخدامها على جهاز الحاسب الآلي | 28 |
| 200 | البرامج التي يجيد أفراد العينة استخدامها على جهاز الحاسب الآلي حسب متغير الجنس | 29 |
| 201 | البرامج التي يجيد أفراد العينة استخدامها على جهاز الحاسب الآلي حسب متغير الخبرة المهنية | 30 |
| 202 | آراء الصحفيين حول وجود برامج للتحضير الصحفي على جهاز الحاسب الآلي | 31 |
| 202 | آراء الصحفيين حول وجود برامج للتحضير الصحفي على جهاز الحاسب الآلي حسب متغير الجنس | 32 |
| 203 | آراء الصحفيين حول وجود برامج للتحضير الصحفي على جهاز الحاسب الآلي حسب متغير الخبرة المهنية | 33 |
| 204 | تبريرات الصحفيين حول رفضهم لوجود هذه البرامج | 34 |

| | | |
|-----|--|----|
| 205 | معرفة الصحفيين حول تنظيم صحفهم لدورات تدريبية حول استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي | 35 |
| 208 | معرفة الصحفيين حول تنظيم صحفهم لدورات تدريبية حول استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 36 |
| 209 | معرفة الصحفيين حول تنظيم صحفهم لدورات تدريبية حول استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 37 |
| 210 | مدى تحبب الصحفيين لوجود دورات تدريبية حول استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي | 38 |
| 210 | آراء الصحفيين حول ضرورة استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي | 39 |
| 211 | آراء الصحفيين حول ضرورة استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 40 |
| 212 | آراء الصحفيين حول ضرورة استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 41 |
| 218 | إيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي | 42 |
| 219 | إيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 43 |
| 220 | إيجابيات استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 44 |
| 221 | صعوبات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي | 45 |
| | صعوبات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 46 |
| | صعوبات استخدام جهاز الكمبيوتر في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 47 |
| 229 | مدى استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت | 48 |
| 230 | مدى استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت حسب متغير الجنس | 49 |
| 231 | مدى استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 50 |
| 232 | مدة استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت | 51 |

| | | |
|-----|---|----|
| 233 | مدة استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت حسب متغير الجنس | 52 |
| 234 | مدة استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 53 |
| 235 | كيفية تعرف أفراد العينة على شبكة الإنترنت و استخدامها | 54 |
| 235 | أماكن استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت | 55 |
| 236 | مستوى أفراد العينة في استخدام شبكة الإنترنت | 56 |
| 237 | مستوى أفراد العينة في استخدام شبكة الإنترنت حسب متغير الجنس | 57 |
| 238 | مستوى أفراد العينة في استخدام شبكة الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 58 |
| 239 | عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون أمام الإنترنت في اليوم | 59 |
| 240 | عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون أمام الإنترنت في اليوم حسب متغير الجنس | 60 |
| 241 | عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون أمام الإنترنت في اليوم حسب متغير الخبرة المهنية | 61 |
| 242 | الأيام المفضلة لاستخدام الإنترنت لدى أفراد العينة | 62 |
| 243 | لغة البحث عن المعلومات في الإنترنت لدى المبحوثين | 63 |
| 244 | لغة البحث عن المعلومات في الإنترنت لدى المبحوثين حسب متغير الجنس | 64 |
| 245 | لغة البحث عن المعلومات في الإنترنت لدى المبحوثين حسب متغير الخبرة المهنية | 65 |
| 246 | خدمات الإنترنت التي يهتم أفراد العينة باستخدامها | 66 |
| 247 | خدمات الإنترنت التي يهتم أفراد العينة باستخدامها حسب متغير الجنس | 67 |
| 248 | خدمات الإنترنت التي يهتم أفراد العينة باستخدامها حسب متغير الخبرة المهنية | 68 |
| 249 | استغلال أفراد العينة لخدمة البريد الإلكتروني | 69 |
| 249 | استغلال أفراد العينة لخدمة البريد الإلكتروني حسب متغير الجنس | 70 |

| | | |
|-----|--|----|
| 250 | استغلال أفراد العينة لخدمة البريد الإلكتروني حسب متغير الخبرة المهنية | 71 |
| 251 | اشتراك أفراد العينة في مجموعات النقاش عبر الإنترنت | 72 |
| 251 | اشتراك أفراد العينة في مجموعات النقاش عبر الإنترنت حسب متغير الجنس | 73 |
| 252 | اشتراك أفراد العينة في مجموعات النقاش عبر الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 74 |
| 253 | المجالات التي يشترك من خلالها أفراد العينة في مجموعات النقاش عبر الإنترنت | 75 |
| 254 | محركات البحث و المواقع المفضلة لدى أفراد العينة في البحث عن المعلومات | 76 |
| 255 | محركات البحث و المواقع المفضلة لدى أفراد العينة في البحث عن المعلومات حسب متغير الجنس | 77 |
| 256 | محركات البحث و المواقع المفضلة لدى أفراد العينة في البحث عن المعلومات حسب متغير الخبرة المهنية | 78 |
| 257 | دوافع استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت | 79 |
| 258 | دوافع استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت حسب متغير الجنس | 80 |
| 259 | دوافع استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 81 |
| 264 | مدى اعتماد الصحفيين على شبكة الإنترنت في العمل الصحفي | 82 |
| 265 | مدى اعتماد الصحفيين على شبكة الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 83 |
| 266 | مدى اعتماد الصحفيين على شبكة الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 84 |
| 267 | جوانب استفادة صحفيين من شبكة إنترنت في عمل الصحفي | 85 |
| 269 | جوانب استفادة صحفيين من شبكة إنترنت في عمل صحفي حسب متغير الجنس | 86 |
| 270 | جوانب استفادة صحفيين من شبكة إنترنت في عمل | 87 |

| | | |
|-----|---|-----|
| | الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | |
| 271 | المواقع الإعلامية العربية التي يستفيد منها أفراد العينة في عملهم | 88 |
| 272 | المواقع الإعلامية العربية التي يستفيد منها أفراد العينة في عملهم حسب متغير الجنس | 89 |
| 273 | المواقع الإعلامية العربية التي يستفيد منها أفراد العينة في عملهم حسب متغير الخبرة المهنية | 90 |
| 274 | المواقع الإعلامية العالمية التي يستفيد منها أفراد العينة في عملهم | 91 |
| 276 | المواقع الإعلامية العالمية التي يستفيد منها أفراد العينة في عملهم حسب متغير الجنس | 92 |
| 277 | المواقع الإعلامية العالمية التي يستفيد منها أفراد العينة في عملهم حسب متغير الخبرة المهنية | 93 |
| 278 | نوعية المعلومات التي يستهدف أفراد العينة الحصول عليها من خلال الإنترنت | 94 |
| 279 | نوعية المعلومات التي يستهدف أفراد العينة الحصول عليها من خلال الإنترنت حسب متغير الجنس | 95 |
| 280 | نوعية المعلومات التي يستهدف أفراد العينة الحصول عليها من خلال الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 96 |
| 281 | طبيعة المواضيع المستهدفة بالبحث من طرف أفراد العينة | 97 |
| 282 | طبيعة المواضيع المستهدفة بالبحث من طرف أفراد العينة حسب متغير الجنس | 98 |
| 283 | طبيعة المواضيع المستهدفة بالبحث من طرف أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية | 99 |
| 284 | مدى اشتراك أفراد العينة في نشرات المعلومات عبر الإنترنت | 100 |
| 285 | مدى اشتراك أفراد العينة في نشرات المعلومات عبر الإنترنت حسب متغير الجنس | 101 |
| 286 | مدى اشتراك أفراد العينة في نشرات المعلومات عبر الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 102 |

| | | |
|-----|---|-----|
| 287 | اتصال المبحوثين مع المنظمات و الاتحادات الصحفية عبر الإنترنت | 103 |
| 287 | اتصال المبحوثين مع المنظمات و الاتحادات الصحفية عبر الإنترنت حسب متغير الجنس | 104 |
| 288 | اتصال المبحوثين مع المنظمات و الاتحادات الصحفية عبر الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 105 |
| 289 | نشر أفراد العينة لمقالاتهم الصحفية عبر الإنترنت | 106 |
| 290 | نشر أفراد العينة لمقالاتهم الصحفية عبر الإنترنت حسب متغير الجنس | 107 |
| 291 | نشر أفراد العينة لمقالاتهم الصحفية عبر الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 108 |
| 292 | اتصال أفراد العينة بصحفيين آخرين عبر الإنترنت | 109 |
| 292 | اتصال أفراد العينة بصحفيين آخرين عبر الإنترنت حسب متغير الجنس | 110 |
| 293 | اتصال أفراد العينة بصحفيين آخرين عبر الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 111 |
| 294 | أوجه استفادة أفراد العينة من إجراء مراسلات مع صحفيين آخرين على الشبكة | 112 |
| 295 | مدى تواصل أفراد العينة مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني | 113 |
| 296 | مدى تواصل أفراد العينة مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني حسب متغير الجنس | 114 |
| 296 | مدى تواصل أفراد العينة مع قرائهم بواسطة البريد الإلكتروني حسب متغير الخبرة المهنية | 115 |
| 297 | معرفة أفراد العينة بوجود موقع لصحيفتهم على شبكة الإنترنت | 116 |
| 299 | تقييم أفراد العينة لموقع صحيفتهم على شبكة الإنترنت | 117 |
| 301 | آراء أفراد العينة حول وجود موقع إلكتروني للصحيفة | 118 |
| 304 | اطلاع أفراد العينة على المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية | 119 |
| 305 | اطلاع أفراد العينة على المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية حسب متغير الجنس | 120 |

| | | |
|-----|---|-----|
| 306 | اطلاع أفراد العينة على المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية حسب متغير الخبرة المهنية | 121 |
| 307 | مواقع الصحف الجزائرية التي يطلع عليها المبحوثون على شبكة الإنترنت | 122 |
| 308 | اطلاع أفراد العينة على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية المتواجدة على الشبكة | 123 |
| 311 | اطلاع أفراد العينة على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية المتواجدة على الشبكة حسب متغير الجنس | 124 |
| 312 | اطلاع أفراد العينة على مواقع وسائل الإعلام الجزائرية المتواجدة على الشبكة حسب متغير الخبرة المهنية | 125 |
| 313 | مواقع وسائل الإعلام الجزائرية التي يطلع عليها أفراد العينة من خلال الإنترنت | 126 |
| 314 | آراء أفراد العينة حول مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العمل الصحفي في الجزائر | 127 |
| 317 | آراء أفراد العينة حول مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العمل الصحفي في الجزائر حسب متغير الجنس | 128 |
| 318 | آراء أفراد العينة حول مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العمل الصحفي في الجزائر حسب متغير الخبرة المهنية | 129 |
| 319 | آراء أفراد العينة حول ضرورة استخدام الإنترنت في العمل الصحفي | 130 |
| 320 | آراء أفراد العينة حول ضرورة استخدام الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 131 |
| 321 | آراء أفراد العينة حول ضرورة استخدام الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 132 |
| 322 | الأمور التي تعلمها أفراد العينة من خلال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي | 133 |
| 323 | الأمور التي تعلمها أفراد العينة من خلال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 134 |
| 324 | الأمور التي تعلمها أفراد العينة من خلال استخدام الإنترنت في | 135 |

| | | |
|-----|--|-----|
| | العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | |
| 325 | المهارات التي يود أفراد العينة تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي | 136 |
| 326 | المهارات التي يود أفراد العينة تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 137 |
| 328 | المهارات التي يود أفراد العينة تطويرها في مجال استخدام الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 138 |
| 329 | الصعوبات التي تواجه أفراد العينة أثناء استخدام الإنترنت في العمل الصحفي | 139 |
| 331 | الصعوبات التي تواجه أفراد العينة أثناء استخدام الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الجنس | 140 |
| 332 | الصعوبات التي تواجه أفراد العينة أثناء استخدام الإنترنت في العمل الصحفي حسب متغير الخبرة المهنية | 141 |
| 333 | تقييم أفراد العينة لمستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع شبكة الإنترنت | 142 |
| 334 | تقييم أفراد العينة لمستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع شبكة الإنترنت حسب متغير الجنس | 143 |
| 335 | تقييم أفراد العينة لمستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع شبكة الإنترنت حسب متغير الخبرة المهنية | 144 |
| 336 | أسباب ضعف مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع الإنترنت صحفياً | 145 |
| 339 | تصورات أفراد العينة و اقتراحاتهم حول تطوير استخدام شبكة الإنترنت في العمل الصحفي | 146 |

فهرس المحتويات

| <u>العنوان</u> | <u>الصفحة</u> |
|---|---------------|
| مقدمة | أ-ب |
| <u>الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة</u> | 4-27 |
| 1) إشكالية الدراسة و تساؤلاتها | 04 |
| 2) أسباب اختيار الموضوع | 07 |
| 3) أهداف الدراسة | 08 |
| 4) نوع الدراسة و منهجها | 08 |
| 5) أدوات جمع البيانات | 09 |
| 6) مجتمع البحث و عينته | 13 |
| 7) تحديد المصطلحات و المفاهيم | 15 |
| <u>الفصل الثاني: الدراسات السابقة</u> | 29-70 |
| 1) الاستخدامات العامة لشبكة الإنترنت من طرف الجمهور | 29 |
| 2) استخدامات التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي | 45 |
| <u>الفصل الثالث : شبكة الإنترنت ... نشأتها، خدماتها و مميزاتها</u> | 75-112 |
| المبحث الأول: نشأة شبكة الإنترنت و تطورها | 77 |
| المبحث الثاني: خدمات شبكة الإنترنت | 88 |
| المبحث الثالث: إيجابيات الشبكة و سلبياتها | 94 |

| | |
|--------------|---|
| 158-114..... | <u>الفصل الرابع : استخدامات التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي</u> |
| | المبحث الأول: تكنولوجيا الحاسب الآلي |
| 116..... | و العمل الصحفي |
| 138..... | المبحث الثاني: شبكة الإنترنت و العمل الصحفي |
| | المبحث الثالث: الآثار المحتملة حول استخدام |
| 151..... | التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي |
| 359-160..... | <u>الفصل الخامس : الدراسة الميدانية</u> |
| 165..... | 1. توصيف الخصائص العامة لعينة الدراسة |
| | 2. تحليل البيانات المتعلقة باستخدام جهاز الكمبيوتر |
| 173..... | في العمل الصحفي |
| | 3. تحليل البيانات المتعلقة بالاستخدامات العامة لشبكة |
| 227..... | الإنترنت لدى المبحوثين |
| | 4. تحليل البيانات المتعلقة بالاستخدامات الصحفية |
| 262..... | للإنترنت لدى المبحوثين |
| 354..... | 5. النتائج العامة للدراسة |
| 359..... | خاتمة |
| 361..... | قائمة المراجع المعتمدة |
| 371..... | الملاحق |
| 382..... | فهرس الجداول |
| 391..... | فهرس المحتويات |